٦١٥ / ب.ج

البيان في كشف علم الطب للعيان، تأليف الحموي، محمد بن أحمد (عاش في القرن السابع الهجري). كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً، واستكمل بخط علي بن عبد الله بن حسين البشاري سنة ١٣٠٩

مجلدان (٨٧ + ٢٨٧ ص) مختلف المسطرة ٣١,٥ × ٢٠,٥ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد

المخطوطات المصورة ج ٣ / ٢ : ٣٠

٧٩٣٠ / عب

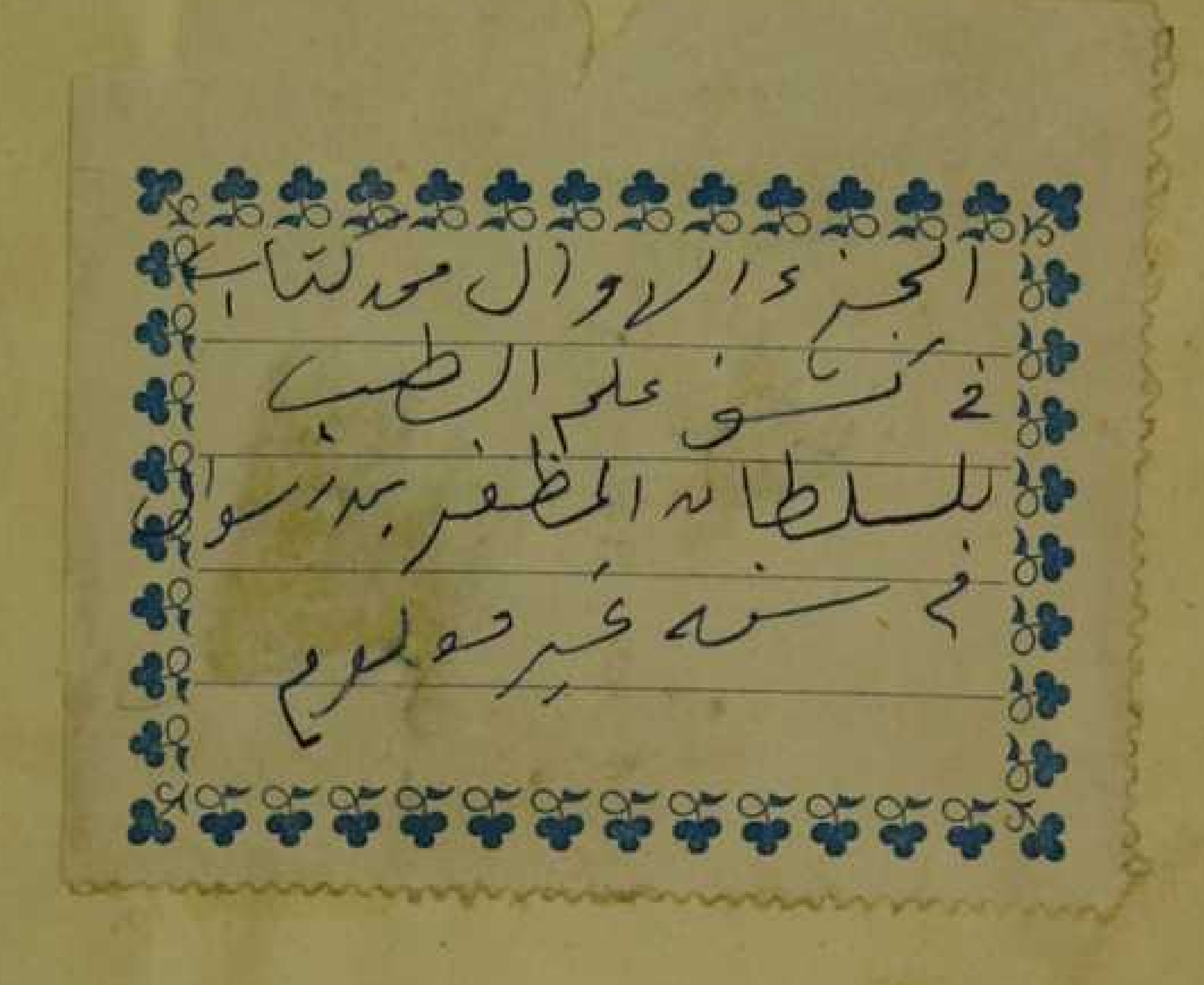
١ - الطب العلاج والصيدلة ٢ - المؤلف

ب - البناسخ جـ - تاريخ النسخ


٧٩٣
كشف
علم الطب



١٠


الجزء الاول من الكتاب
في فن علم الطب
للسلطان المظفر بن رسول
في سنة غير معلوم



كتاب البيان في كشف علم الطب

للعيان تأليف مولانا الامام

السلطان الأعظم الجواد الرحيم

العالم العادل الملك المظفر شمس الدنيا

والدين سلطان الاسلام والمسلمين

ابو المنصور يوسف

ابن السلطان السعيد الملك

المنصور عمر بن

علي ابن رسول

خليفة امير

المومنين

خلد الله خلودهما ملك الفضايل وجمع

لهما ما بين ملكي الدارين بحق محمد واله

امين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى الله تعالى محمد ابن احمد ابن علي الحموي المتطبب الحمد لله
الاول بلا بدايه والاخر بلا نهاية خالق الخلق بقدرته وباسط الرزق برحمته
المتفضل على العباد بفضله ورافته مظهر بدايع مصنوعاته وغرايب مبتدعاته
ذو الجود والاحسان والكرم والامتنان الذي استخلف في الارض بارادته الانسان
وفضله بالعقل والنطق والبيان على ساير انواع الحيوان وجعل ذلك فيه بالحقيقه
كالميزان احمده حمد معترف بفضله في السر والاعلان واساله بلطفه العفو والغفران
وصلواته على نبيه محمد سيد ولد عدنان وعلى اله وصحبه ما اختلف الجديدان وتنا
النيران وبعد فلما رايت ما اشتمل عليه مولانا المقام العالي المولوي العالمي
الفاضلي العارفي الملكي الاشرفي المهدي مهذب الدين غياث المسلمين جامع
شتات الفضايل ومالك الفضل في الاواخر والاوايل ابو الفتح عمر ابن مولانا
السلطان الاعظم الجواد الارحم العالم العامل العادل الملك المظفر شمس الدنيا والدين
سلطان الاسلام والمسلمين وارث الملك والملوك القايم من العدل والعمل على المنهج المسلوك
ابو المنصور يوسف بن السلطان السعيد الشهيد الملك المنصور عمر ابن علي بن رسول
خليفة امير المومنين خلد الله بخلود ملكهما ملك الفضايل وجمع لهما جمعهما المحاسن
وشرفا الذكر الذي هو غرر الاوايل من اقتناء العلوم واقتباس المحاسن على الخصوص والعموم
وكون خلد الله ملكه له في علم الطب الشريف الباع الاطول والذكر الاجمل والاطلاع
على حقيقته والسلوك على هادي طريقته وانه اعز اهله انصاره اصبح فيه جالينوس زمانه
وبقراطا اوانه والمرجوع اليه فيه والماخوذ عنه حمل معانيه لتيقنه ان العلم الذي تعليمه
من الغرض الواجبه واللوازم اللازمه ليس به التوصل الى ادا مفترض العبادات
وحفظ صحة الابدان الذي هي صنعة الصانع من اعظم الدلالات رايت ان اخدم بابه
العالي لا زال مرفوع العلم بالعلم بكتاب اجمع فيه من هذا الفن غريبة وانظم في سلكه
عجيبة يشتمل على اجزا صناعة الطب من علمها وعملها في حفظ الصحة وذكر الامراض
واسبابها والاعراض اللازمه لها والعلامة الدالة عليها والعلاج والتدبير بالادويه
والاغذيه مما جربته القدما واختارته وصحت لهم منفعته فانتزعته من زبد
كتب القدما وافاضل المحدثين من اهل هذه الصناعة وسلكت فيه طريقا متوسطا
بين الاختصار الغامض والتطويل المضجر وهو مما يخرج به المتعلمون ويتجر فيه الكاملون

تحفة الصحة

في حفظ الصحه على الاصحا وردها على المرضى لا تقرب بذلك الخاطر الشريف وليتم
على سعيه المنيف مستغني بهذا الكتاب الناظر فيه عن غيره من كتب طبيه لما
فيه من الغرايب والفنون المعونة وليس هو بالنسبة الى علم من وسم باسمه وعمل
برسمه الا كنسبه القطرة من المطر والنفحة من الزهر وسميته كتاب
البيان في كشف اسرار الطب للعيان وقسمته الى خمس مقالات مفصله
بفصول للتقريب على الطالب منه تناول ما يحتاج اليه من موضعه فاسال الله تعالى
حسن التوفيق في ذلك والاعانه عليه وهو حسبي ونعم الوكيل المقالة الاولى
في ذكر صناعة الطب وكيف المدخل اليها المقالة الثانية في تشريح
اعضا بدن الانسان البسيطه والاليه المقالة الثالثه في تدبير حفظ
الصحة المقالة الرابعة في ذكر جميع الامراض الخاصة للانسان من القرن
الى القدم وسبب كل واحد منها وعلامته وعلاجه وذكر اصناف الادويه المفرده
النافعه منها وقواها ومنافعها وما يمكن ابداله منها بغيره اذا عدم المقاله
الخامسة في ذكر قراباذين يحتوي على جميع الادويه المركبه المستعمله في
علاج الامراض فاما المقالة الاولى وهي المذكور فيها اصول صناعة
الطب وكيف المدخل اليها فتنقسم الى سبعة فصول الاول في ذكر الاشيا التي
يحتاج اليها المبتدي لتعلم صناعة الطب والاشيا التي يحتاج اليها من قصد ان يكون
طبيبا فاضلا ماهرا في صناعته عارفا بمعاني الكلام وفي حد الطب وما معنى اختلاف
الاوايل في اسم الطبيعه الثاني في العلم بالامور الطبيعيه ~~الفصل~~
الثالث في الامور التي ليست بطبيعيه الرابع في العلم بالامور الخارجه عن الامر
الطبيعي الخامس في العلم بامر النبض السادس في ذكر البول والبراز
والنفث والعرق والى كم ينقسم كل واحد منها ودلالة التابع السابع
في ذكر البحران ودلايله وايامه والعلامات المنذره بجودته والمنذره برداته
والعلامات المنذره بحدوث الامراض قبل وقوعها ومبادرتها قبل استحكامها
وذكر الامراض المعديه والمتوارثه وذكر العلامات المنذره بالسلامه في الامراض
والعلامات المنذره بالموت الفصل الاول من المقالة الاولى
المذكور فيها الاشيا التي يحتاج اليها المبتدي لتعلم صناعة الطب والاشيا التي يحتاج
اليها من قصد ان يكون طبيبا فاضلا ماهرا في صناعته عارفا بمعاني الكلام

وفي حد الطب وما معنى اختلاف الاوايل في اسم الطبيعه فيه وفي حد الطبيعه المدبرة
الابدان ومتى يحتاج الى خدمة الطبيب وما معنى اختلاف الاوايل في اسم الطبيعه
اما الاشيا التي يحتاج اليها المبتدي لتعلم صناعة الطب وهي ثلاثة اشيا
احدها معلم حاذق والثاني عناية بالغة وحرص متصل والثالث طبيعه
جيدة اما حاجته الى المعلم الحاذق فليباشر اعماله ويجرب فعاله ويرتب له ما يجب ان
يبدا بقراته من الكتب ويمثل له الشي بصور شتى وياتيه بعبارات مختلفه وياتيه
ايضا بالشي بينا قريبا من الحس فاذا انطبعت صورته في ذهنه رجع وبسطه له
قليلا قليلا حتى يتضح له معنى ذلك الشي ويكشف له تغطيته ولهذا قال جالينوس
ان افضل العلوم ما سمع من الفم فاما حاجته الى العنايه البالغه والحرص المتصل
فلان صناعة الطب تنقسم الى قسمين احدهما العلم والاخر العمل فالعلم يتعب
النفس والعمل يتعب البدن وقد قال بقراط العلم روح والعمل بدن والعلم والد
والعمل مولود وقد كان العلم بمكان العمل ولم يكن العمل بمكان العلم والسبب الجالب
حقير من السبب المجلوب ومن اجل ذلك لا ينال حقايق صناعة الطب الا من
طلبها طلب عنايه واهتمام وحرص واجتهاد ومن اراد حقيقة ذلك فلينظر الى
دوام قطر الماء كيف يثقب الحجر ومتى لم يكن حرص الطالب متصل احدث له ذلك سوء
النظام فيما يطلبه فاما حاجته الى الطبيعه الجيده فليكن مقدما في قوته
الشهوانيه وفي نفسه المدبره اما في قوة الشهوانية فيكون شهوة
النفس الناطقه منه قاهره غالبه لشهوات النفس الغضبيه والنفس الشهوانيه
فاما في نفسه المدبره فيحتاج ان يكون في جبلته سهل القبول لما يتعلمه وفي
فكره ذكيا سريع الاخذ وفي ذكره حفوظا ذاكرا لما يتعلمه وقد قال اصحاب الفراسه
اكثر ما يسهل تعلم صناعة الطب والفلسفه لمن كانت هذه صناعته وهو ان يكون
معتدل القامه بين الطول والقصر معتدل اللحم بين [illegible] الكثره والقله ابيض
اللون مشرب بحمره وشعره معتدل في جميع احواله اعني الكثره والقله والبسوطه
والجعوده والسواد والحمره مفتوح ما بين الاصابع عظيم الجبهه اشهل العينين
ارطبهما كان بخلاطهما ضحك وسرور والذي يجب على الطبيب ما وصاه
بقراط وغيره من المتقدمين وهو ان يكون كثير الاشتغال بقراة كتب الاطبا حريص
على النظر فيها لا يمل ذلك ولا يضجر منه ويلزم نفسه بحفظ ما قراه واستظهاره

ويحفظ جميع ما يحتاج اليه من علم وعمل ويروض نفسه وفهمه فيه حتى لا يحتاج
في كل وقت الى النظر في كتاب ويكثر من ملازمة مواضع المرضى مع الحذاق
والمهرة من الاطبا ويتفقد الاعراض الظاهرة للمرضى ويقربها لما قد تقدم حفظه
منها من الكتب وما يدل عليه من الخير والشر وجميع ذلك فيجب ان يكون عفيفا
نضيفا مراقبا لله تعالى لطيف الكلام قريب من الناس محمود السيره حذر الكل
دني وفجور مغضوض الطرف عن المحارم لا يفشي اسرار المرضى ويحرص على مداواتهم
وحسن تدبيرهم بالادويه والاغذيه ولا يقصد في مداواتهم طلب مال لكن طلب
الاجر والثواب ويداوي الفقرا والمساكين من ماله ان امكنه ويحذر لا يعطا الادويه
القتاله ووصفها والادويه المسقطة الاجنة ولا يذكرها لاحد ولا يشغل نفسه
باللهو واللعب واللذات والشراب عن مداوات المرضى فانه اذا فعل ذلك نال الدنيا
وحسن ثواب الاخره فاما الاشيا التي يحتاج اليها من قصد ان يكون طبيبا
فاضلا ماهرا في صناعة الطب عارفا بمعاني الكلام فهي خمسة اشيا احدها
ان يعرف علم المنطق والثاني ان يعرف علم الهندسه والثالث ان يعرف علم
النجوم والرابع ان يعرف علم الحساب والخامس ان يعرف علم الالحان فاما
حاجته الى علم المنطق فلان المنطق ميزان الكلام ومعياره وهو نافع في كل علم
وانما يحتاج الطبيب منه الى معرفة ما يدل على اسم الجنس والنوع والفصل والخاصه
والعرض واما غير ذلك من علم المنطق فليس يحتاجه الطبيب لانه لا يغني شي
في معرفة الامراض ولا في اسبابها ولا علاماتها ولا مداواتها فاما حاجته
الى علم الهندسه فليعرف به اشكال الاعضا ومباينة بعضها من بعض ومقاديرها
لان الاعضا انما اختلف فعالها لاختلاف اشكالها ولو كانت الاعضا شكلا
واحدا لم يكن الفعل الا واحدا فلما اختلف الاشكال اختلفت الافعال وما
استوى شكله من الاعضا كان فعله فعلا واحدا مثل اليدين والرجلين و
العينين والاذنين فان كل واحد منهما مساويه للاخرى فصار من استوى
شكلهما استوى فعلهما وكذلك يجري الحكم في ساير الاعضا فكل عضو خالف
شكله شكل غيره كالدماغ والقلب والكبد والمعده والريه والحجاب والطحال
والكلى والمثانه فان فعل كل واحد من هذه بخلاف فعل الاخر وعلة ذلك
اختلاف الشكل ومع معرفة الطبيب من علم الهندسه ذلك فليعلم منه اشكال الجراحات

لان الجراحه المدورة عسرة البرؤ والجراحة المثلثة والمربعة وغيرها سهله
البرؤ لان لهان والجا يبتدي منها نبات اللحم فاما حاجته الى معرفة علم
النجوم فليعلم من ذلك انه اذا ظهر كوكب سماوي وانشق شعاعه في الجو تغير الجو
عقيب ا... فعل ذلك الكوكب وفسد الهوى المعتدل للحراره الغريزيه التي هي مادة
الحيوه فيمكنه ان يزيل مزاج الهوى الفاسد الى المزاج المعتدل الملايم للحراره
الغريزيه الحاله في القلب وليعرف ايضا امر البحران من معرفته لسير القمر على ما ذكره
بلادنوس مفسر كتاب الفصول لبقراط فانه قال للقمر اربعة اشكال من حين يهل
الى ان يبدر فاولها هلال وهو ثلاثة ايام ونصف وهو البحران الاول والثاني
يسمى فلو القمر وهو سبعة ايام وهو البحران الثاني والثالث قمر وحده في
احدى عشر يوما وهو البحران الثالث ثم بدر وهو اربعة عشر يوما وهو البحران
الرابع ومن ها هنا اخذ الاطبا علم البحران وليعلم ايضا من علم النجوم الوقت
الذي يستعمل فيه الدوى ليختار له ان يكون القمر ممازج السعود من شكل موافق
فاما حاجته الى علم الحساب فليحصي به ايام البحران وعدد الساعات وكسورها
ويحتاج الفلكي ايضا اليه ليعلم به مواضع الكواكب فالحساب مضطر اليه في الصناعتين
جميعا صناعة الطب وعلم النجوم فاما حاجته الى علم الالحان فليعلم به اختلاف
النغمات وتراكيب الاصوات وما هي الالات المهياة من الطبيعه لكمال الكلام
وما من الاصوات حاد وما منها ثقيل وما منها مرتعب وما منها منقطع وما منها
خشن وما منها سهل وما منها دقيق وما منها غليظ بالبرهان الواضح في اختلاف
هذه الاصوات وكيف تاليف الكلام من الاصوات والاصوات من النغمات وما
حد النغمه وما حد الصوت ومع ذلك فليروض انامله في جس الاوتار وهيه
في النغم ليسهل عليه بذلك تعلم النبض وجس العروق وليبن تعلم هذه العلوم
في صناعة الطب ضروريه ان كان يمكن الانسان ان يتعلم صناعة الطب حتى
يكون فيها ماهرا من غير تعلم هذه التعاليم ولو كانت ضروريه لعسر تعلمها
لاكثر الناس فاما حد الطب فقد اختلف الاوايل فيه وذلك في اللفظ
لا في المعنى والحاجه كانت الى ذكر حد الطب لان الحد هو المقوم لذات
الشي والحد منه جوهري ومنه عرضي اما الحد الجوهري فهو قول يشرح
معنى الشي بالاشيا التي بها قوام ذاته وهذا الحد ماخوذ من جنس وفصل واما

الحد العرضي فهو حد الرسم وهو قول يشرح معنى الاسم بالاشيا التي قوامها بالشي
لا قوام الشي بها فاما الحد الجوهري للطب فمثل قول عبد الرحمن بن علي بن ابي صادق
شارح كتب بقراط فانه قال الطب صناعة تنظر في ابدان الناس لاجل الصحه فقوله
صناعة تجري مجرى الجنس يتناول ساير الصنايع والعلوم وقوله تنظر في ابدان الناس
فصل يبينها عن الصنايع والعلوم التي تنظر في ابدان الناس وقوله لاجل الصحة
فصل يبينها عن الصنايع والعلوم التي تنظر في ابدان الناس لا لاجل الصحة وذلك
ان صناعة الزينه تنظر في ابدان الناس لتقيد بها جمالا وحسنا مكتسبا لا لتقيد بها
كمالا ولا لتحفظ عليها صحتها وصناعة الفلسفه ايضا تنظر في ابدان الناس لتوقف
بذلك على ماهيه البدن فقط اعني هل البدن مركب بالاخلاط او بالاجزا التي لا تتجزا
او من الاسطقسات الاربعه واما الحد العرضي للطب فمثل قول علي بن العباس
مولف الكتاب المعروف بالملكي فانه قال حد بسم الطب صناعة تفيد الصحة
فاما اختلاف الاوايل في حد الطب فان منهم من حده من خاصته فقال الطب فلسفة
الاجساد البشريه ومنهم من حده من فعله فقال الطب صناعه فاعله في ابدان
الناس ومنهم من حده من تمامه فقال الطب صناعه تفيد الصحه ومنهم من حده من
عنصره وتمامه فقال الطب هو العنايه باجساد الناس واكتساب الصحة لهم ومنهم
من حده بحد تميزه عن ما سواه ويدل على طبيعة موضعه فقال الطب فلسفه
تثبت المزاج الطبيعي على حاله وترد المزاج الخارج عن الاعتدال الى الحالة الطبيعيه
ومنهم من حده من لواحقه ورسومه المخصوصه به فقال الطب هو العقل
بمعرفة الاشيا الطبيعيه والعمل بها مع حسن المشوره فاما بقراط فانه قال حد الطب هو الزياده
والنقصان اما الزياده في الامراض فحتى يصير معتدلا والنقصان من الامراض حتى
يصير معتدلا واما جالينوس فانه قال حد الطب صناعه يعرف منها احوال بدن الانسان
لحفظ صحته الحاضرة ويسترد زايله وقال الكندي ارادة قاصدة لا شفا ابدان
الناس بالزياده والنقصان وحفظ الصحة على الاصحا واجتلابها للمرضى فمن اجل
هذه الاشيا اختلف قول الاوايل في حد الطب وليس ذلك اختلاف معانيها عندهم
لكن لاختلاف الجهه التي يقام منها ذلك الحد والله اعلم فاما حد الطبيعة
المدبرة للابدان باذن الله تعالى فان اسم الطبيعه يقال على معان شتى احدها
القوه التي خلقها الله تعالى وجعلها علة لتاثير الكون والفساد في كل متحرك وساكن

وحد هذه القوة عند ارسطاطاليس صورة جسمية فانها تكون في الابد ان تتوسط
الفلك في ما بينها وبين النفس وقال ارسطاطاليس الطبيعه قوة من قوى النفس
الكلية الفلكيه سارية في جميع الاجسام التي دون فلك القمر من لدن كرة الفلك
الاثير الى منتهاها مركز الارض واما جالينوس فانه حدها بحد صناعي فقال الطبيعه
حرارة غريزيه مقومة للبدن دافعة عن الفساد على نحو قوتها وهي له مصلحته
من الغذا او غيره وقال الحسين ابن اسحق الطبيعه قوة في الاجسام القابله للغذا وكلها
الله تعالى لحفظ صحتها وان تبريها اذا امرضت وتعنا بها العنايه التي لا الحكم ولا
ابوم منها في الحكمة وهي جوهر خفي مستور عن الحواس وقد سمى الاوايل هذه الطبيعه
باسما كثيره وذلك ان منهم من سماها الكيان ومنهم الجسم ومنهم السوس ومنهم
العنصر ومنهم السنخ ومنهم المزاج الجوهري ومنهم الاكهان الجوهري ومنهم
الحركة الجوهرية ومنهم القوة الداعمه ومنهم الرانيه ومنهم مقومة ما هي فيه
وهذه الطبيعه اذا دامت باقيه على حالها قيل ان الطبيب خادم لها لانها تحتاج
منه الى تقديم المواد التي تضطر اليها من الهوا المحيط بابدان الناس والاطعمه
والاشربه والحركة والسكون والنوم واليقضه والاستفراغ والاحتقان و
الاحداث النفسانيه ففي هذه الاشيا يقال على الطبيب انه خادم الطبيعه في حفظ
الصحة واما اذا انتقل البدن واستحال على ذلك الحال الى الضد حتى يحتاج الطبيب الى
تقديم الادويه التي تحيله الى ضد ما استحال اليه خارجا عن الطبيعه فحينيذ ليس
يدعا الطبيب خادم الطبيعه بل يقال انه نجبته في اقتنا الصحه لها وردها عليها
مرتبة الرييس الفاضل وقد يطلق اسم الطبيعه على الكيفيات اعني الحراره والبروده
والرطوبة واليبوسه لانها كيفيات الاشيا وطبايعها البسايط ولذلك صار
كل مطبوع لا يخلوا عن ان يكون اما حارا او باردا او رطبا او يابسا ويقال ايضا
الطبيعه على العناصر اعني النار والهوى والما والارض لانها طبايع الاشيا
واسطقساتها ويقال الطبيعه ايضا على مزاجات الاجرام المركبه من العناصر
اعني اجرام الحيوان والنبات فعلى هذه الاشيا يطلق اسم الطبيعه

الفصل الثاني من المقاله الاولى في العلم بالامور الطبيعية

اما الامور الطبيعية
على ما فصلها جالينوس فسبعه وهي الاسطقسات والامزجه والاخلاط والاعضا
والقوى والفعال والارواح وزاد حنين على هذه اربعه وهي الاسنان والسحنات

والالوان

والالوان والفرق بين الذكر والانثى وهذه داخله في العلم بامر المزاج على ما سياتي
بيانه اما الاسطقسات فتعرف بالعناصر وهي الاركان الاربعة التي انشاها
الله تعالى لا من شي وركب منها جميع الخلق وقد حدها جالينوس بان قال الاسطقس
هو اصغر الاجزا التي كان عنها ذلك الشي وقال علي ابن رضوان الاسطقس هو
الجسم الاول المفرد الذي منه تتركب الاشيا واليه تنحل وهذه الاسطقسات
هي النار والهوى والما والارض ومنها يتولد جميع الحيوانات والنبات والمعادن
وذلك انه اذا فكر في بدن الانسان وجد مركب من اعضايه الالية اعني الدماغ و
القلب والكبد واليدين والرجلين وغير ذلك مما هو آلة الانسان يفعل كل واحد
منها ما هو له بالطبع واذا فكر في هذه الاعضا الالية وجدها مكونة من الاعضا
المتشابهه الاجزا كاللحم والشحم والعظام والعروق وما اشبه ذلك واذا فكر
في هذه الاعضا المتشابهه وجدها الاجزا مكونه من المني والدم فالمني هيولاها
وعنصرها والدم مادتها وغذايها واذا فكر في المني والدم والاخلاط المحموله
في الدم وجدها مكونة من غذا الانسان وغذا الانسان مكونه من الاشجار والنبات
والاشجار والنبات مكونه من العناصر الاربعه اعني النار والهوى والما والارض
فاذا عدم الاشجار والنبات شي منها لم يتم له كون وذلك انه لا يكون الارض يكون
فيها تقوم له مقام الرحم للحيوان ورطوبات ومواد يغتذي بها يقوم له
مقام الدم وساير الاخلاط للحيوان ولما كانت الابدان مركبه من الاركان
كانت مشاكلة لها وذلك ان النار حاره يابسه مشاكله للحراره الغريزيه التي
هي علة الحيوة في بدن الانسان المنبثه من القلب في الشرايين الى جميع بدن
الانسان كما تنبث الحراره من النار فتسخن الهوى المحيط به وطبيعه الهوى
الحراره والرطوبه باعتدال مشاكل للنسيم الداخل من الفم والمنخرين والارض
بارده يابسه مشاكله لما في بدن الانسان من الاعضا الصلبه كالعظام والعصب
والما بارد رطب مشاكل للاخلاط الاربعه اعني الدم والمرتين والبلغم وعليها
يغتذي بدن الانسان وهي سايله في الجسم كله وهي معادله للاركان الاربعه
وانما اختلفتها بالممازجة فصار الدم حار رطب يعادل ركن الهوى ويقابله
والمرة الصفرا حاره يابسه تعادل ركن النار وتقابسه والبلغم بارد رطب
يعادل ركن الما ويقابسه والمرة السودا بارده يابسه تعادل ركن الارض

وتقاسيمه واذا فكر في الاسطقسات لم يوجد لها شي تقدر منها يمكن انها تكونت
منه الاجسام بقدرة باريها تعالى وهي اول الاكوان المنبعثة وابتدايها
في الحقيقة اذا لم يتقدمها كون يسبقها ولذلك استحقت اسم البسط ومعناها
كما استحق جسم الانسان اسم التركيب ومعناه على ما تقدم بيانه فهذه جملة
الكلام على الاسطقسات الاربعة فاما الامزجة التي ركب عليها البدن
فقد يحد الاوايل المزاج بانه كيفية اولية توجد للجسم المركب من تفاعل كيفيات
الاركان اذا وقفت عند حد متوسط واصناف المزاج تسعة واحد منها معتدل
وثمانية خارجة عن الاعتدال اما المزاج المعتدل فهو الذي فيه تفاعل الكيفيات
متساوية متكافية بقدر معتدل لا يشوبه نقص ولا زيادة فاما الاستدلال
على مزاج الريه فان الريه الحارة يكون صاحبها غليظ الصوت عظيم النفس
واسع الصدر يستضر باستنشاق الهوى الحار والريه الباردة المزاج يكون
صاحبها رقيق الصوت صغير النفس يستضر باستنشاق الهوى البارد والريه
الرطبه المزاج يكون صاحبها خشن الصوت كثير ما ينفث الرطوبات والريه
اليابسه المزاج يكون صاحبها صافي الصوت قليل النفث وتوجد العلامات
المركبه من العلامات المفردة فاما الاستدلال على مزاج المعده فان
المعدة الحارة المزاج ينهضم فيها الاغذيه الغليظه بسرعة وتفسد فيها
الاغذيه اللطيفه وليس يتصبر لصاحبها عن الغذا ومتى دافع به عرض له دوار
ويعطش دايما وليس يتصبر له عن الما والمعدة الباردة المزاج يكون شهوة
صاحبها كثيره وهضمه ضعيفا ومتى استعمل الاغذيه الغليظه لم تنهضم ويعرض
له منها جشا حامض والمعدة الرطبة المزاج يكون صاحبها قليل العطش
كثير البزاق والغثيان والقي وكثيرا ما يعرض له السدد والدوار وظلمة البصر
والمعده اليابسه المزاج يكون صاحبها كثير العطش يابس الطبع ومن العلامات
المفردة يوجد علامات التركيب فاما الاستدلال على مزاج الانثيين
فانه ان كان مزاجهما حارا كان صاحبهما كثير الانعاظ غليظ المني سريع الانزال
كثير الشعر على الانثيين وعروق قضيبه ظاهرة والجلد المحيطه بانثيه
وقضيبه غليظه حسنة الملمس والانثيين البارد المزاج يكون صاحبها
قليل الانعاظ رقيق المني بطي الانزال وعروق قضيبه خفيه قليل نبات الشعر

على الانثيين

على الانثيين رقيق جلدهما والانثيين الرطبه المزاج يكون صاحبها منيه كثيرا
رقيقا وانعاظه ضعيف وقضيبه رخو والجلد المحيطه بانثييه وبقضيبه لينه
الملمس قليلة الشعر والانثيين اليابسة المزاج يكون صاحبها انعاظه قليل
ومنيه غليظ قليل ويعرف علامات المركبه من المفردة ويحكم عليها وبالجملة
ان العلامات العامه لكل عضو ان كان يبرد بسرعة فهو بارد المزاج او متحلل
وان كان لا يبرد الا بعسير فهو اذا حار كثيف وان كان اذا القيه الاشيا
المجففه عسرت حركته وجف وقحل فمزاجه يابس وان كان اذا القيه الاشيا الرطبه
اثقله فمزاجه رطب واذا تركبت هذه العلامات في عضو كان مزاجه مركب ويحكم
عليه باغلب العلامات الظاهرة فاما تعرف مزاج جملة البدن من قبل
الاسنان فانه اول ما تسقط النطفة الى الرحم تتولاها القوة المدبرة للابدان
التي تصور الجنين بها في الرحم باذن الله تعالى من النطفة والدم على ما سياتي بيانه
عند ذكر القوى الطبيعيه فاذا مضى لها خمس واربعون يوما ثم تكون الجنين
وكمل شخصه وتصوره في الرحم فان مزاجه يكون في ذلك الوقت خالص الرطوبه
مايل لشي من الحراره وحينيذ ينفخ فيه الروح ويجري اليه الدم قليلا قليلا
ليغتذي منه ولا تزال الحراره تزداد اولا فاولا الى ان ياتي على الجنين تسعة
اشهر واقل من ذلك ويولد فيسمى في ذلك الوقت طفلا ومزاجه حينيذ
الحراره والرطوبة الا ان الرطوبه اغلب ولا يزال كذلك حتى يقوى على الاكل
والشرب وتشتد فرايصه ويخرج اسنانه فعند ذلك يدعا صبيا الى سبع سنين
عند سقوط اسنانه ويبدلها باسنان صالحه ومزاجه في هذا الوقت خالص
الحراره والرطوبه فلذلك صار الهضم في هذا السن اقوى منه في الذي قبله
وكذلك الشهوه ايضا لاجل نمو البدن ومن بعد ذلك الى خمسه عشر سنه يقال
له غلاما وفي هذا الوقت تنقص بعض الرطوبه وتنهض الحراره وتتسع المجاري
والقوى ويقوى مع ذلك قوة الشهوه وقوة الهضم وجميع افعال القوى الطبيعيه
ويتولد فيه مادة الزرع اعني المني فيحتلم بعد ذلك وتطمث الجاريه ومن بعد
ذلك الى حد وعشرين سنة يدعا امردا فيغلب على مزاجه في هذا الوقت
الحراره اكثر من الرطوبه ويدخل حينيذ في حد الكمال وينبت له شعر اللحية
الذي هو علامة الذكور وعز الرجل وبه يخرج عن هياة الصبيان ثم بعد ذلك

الى خمس وثلثين سنه يسمى شابا وهذا السن منتهى سن النمو لان الاعضا تصير فيه
الى حد لا يمكن معه ان تمتد وتتسع اذ قد بلغت منتهاها من القوه والشده والصلابه
والكمال وحينيذ تظهر الابهه والوقار ظهورا تاما وتبتدي تصرفات الافعال
النفسانيه تجمع ومنتهى ذلك وغايته الى اربعين سنه ومن بعد ذلك الى تسع
واربعين سنه يدعا رجلا مجتمعا ومزاجه حينيذ الى اليبس اقرب منه الى
الحراره وفي هذا الوقت يسكن افعال القوى الطبيعيه بعض السكون وينتهي
افعال القوى الحيوانيه غايتها وتبتدي القوى النفسانيه شيا فشيا ومن بعد
ذلك الى ستين سنه يدعا كهلا وفي هذا الوقت يستولي اليبس على المزاج وتجف
الاعضا وتضعف فعالها وينقص اللحم ويقصف البدن وينقص في هذا السن افعال
القوى الطبيعيه نقصانا ظاهرا ويسكن افعال القوى الحيوانيه وتبلغ افعال القوى
النفسانيه غايتها ثم من بعد ذلك الى منتهى العمر يدعا شيخا ويتبين في هذا السن
الهرم وضعف القوى وتشنج الجلد ومزاجه بحسب الاعضا الاصليه بارد يابس وبحسب
الرطوبه التي تجتمع في بدنه عن تحلل العظم بارد رطب **فاما تعرف المزاج**
من قبل السحنات فان البدن العبل الغليظ ان كان من لحم كثير صلب فمزاجه رطب
وان كان من شحم وكان البدن قليل الدم فمزاجه بارد رطب واما البدن الرقيق النحيف
فمزاجه يابس وان كان مع رقته لمسه حار فمزاجه حار يابس واما البدن المعتدل
بين العبل والنحافه فمزاجه معتدل **فاما تعرف المزاج من قبل الالوان**
فان اللون الاحمر والاصفر والاشقر والادمي يدل على حراره المزاج واللون
الابيض والكمد والعاجي والجصي والرصاصي يدل على برد المزاج واللون الابيض المشرب
بحمره يدل على اعتدال المزاج واللون الصافي الرقيق يدل على رقه الاخلاط واللون
الكدر الغليظ يدل على غلظ المزاج والاخلاط **فاما تعرف المزاج من قبل الذكر**
والانثى فان الذكر من كل حيوان احر وايبس مزاجا من الانثى والانثى ابرد وارطب مزاجا من
الذكر والدليل على ذلك ان الذكر يسرع تصوره قبل الانثى ويكون تولده في الجانب
الايمن من الرحم واعضاوه عظيمه صلبه مكتنزه وجلده غليظ واعصابه وعظامه
قويه ومفاصله ظاهره وصدره عظيم وعروقه ظاهره واسعه وشهوته وعظم
قويان ونبضه وتنفسه عظيمان شجاع النفس مقدام على الاهوال شديد
قضيف البدن يحب التصرفات العقليه سريع الكلام قليل النوم نشيط في الحركة

وهذه كلها تابعه لحرارة المزاج واما الانثى فان تولدها في الجانب الايسر من الرحم
واعضاوها لطيفة وبدنها رخي خصب وعروقها صغار وصدرها ضيق واوراكها عراض
ومفاصلها خفيفه وجلدها ناعم ونفسها جبانه قليلة الصبر على التعب سهلة الانجذاب
والانقياد سريعة الغضب سريعة الرضا ردية الاخلاق كثيرة القحه والمكر تقف بشوها
سريعا وهذه كلها تابعة لبرد المزاج ورطوبته وانما جعل مزاج الانثى ارطب من مزاج
الذكر لاجل غذا الجنين وذلك ان الجنين انما يغتذي في الرحم من الرطوبه **فاما الاخلاط**
التي في البدن فتسمى الكيموسات وتسمى بنات الاركان لان كل واحد منها ينسب
لكل واحد من الاسطقسات في المزاج والقوام وهي اجسام سياله محصوره في العروق
شانها ان تغذو الاعضا وهي اربعه الدم والمره الصفرا والمره السودا والبلغم وتولدها
يكون في الكبد من الكيلوس الوارد عليها من المعده وذلك ان الطعام والشراب
اذا ورد الى المعده استحالا الى جوهر شبيه بالحسو الثخين في ملاسته وبياضه وقوامه
تسميه الاطبا كيلوسا وهي لفظه سريانية فاذا تم نوعه في المعده تميز منه صفوة
ولطيفة وانحدر الى الكبد وبقي الباقي ثفل يخرج بالنجو والذي يرد الكبد
ينضج بقوة الكبد طبخا شبيها بانطباخ عصير العنب فيطفو منه فوقه جوهر لطيف
منزلته منزلة الرغوه التي تظهر فوق العصير وذلك هو المره الصفرا ويرسب منه
ايضا جوهر غليظ عكر منزلته منزلة عكر العصير وذلك هو المره السودا ويتخلف
عن تمام النضج في الكبد جرف غير نضيج وذلك هو البلغم والذي يخلص من هذه
نضيج كالشراب هو الدم وهو ارق بعد مما يجب ان يكون عليه لبقا المائية فيه ليسفذ
بها في العروق الشعريه التي في حدابة الكبد فاذا صار الى العرق الطالع من هناك
المعروف بالاجوف تصفت منه المائيه فتجتذبها الكليتان وتغتذي ببقية الدم
التي يتخلف فيها ثم تدفع بها الكليتين بعد ذلك في المجريين المعروفين بمجرى
البول الى المثانه وهو البول فيبقى الدم صافيا نقيا فعند ذلك ينفذ من الاجوف
في الاورده المتشعبه منه ثم في جداول الاورده الجداول ثم في رواضع السواقي
ثم في العروق الشعريه وينهضم في هذه العروق هضما تقرب من ان يصير
مشاكلا لكل عضو من الاعضا الواصله اليها ويسمى ذلك الهضم الثالث وغير ذلك يرشح
من افواه العروق متوزع على الاعضا فليصيب كل عضو غذايه فهذه صفة تبدا
كون الاخلاط واما صفة كل واحد منها واقسامه فابتدا منها اولا بذكر الدم لانه اعدل

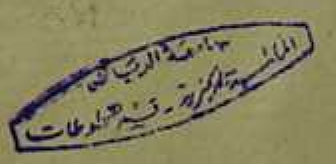
الاخلاط واقربها من مزاج الانسان **اما الدم** فمنه طبيعي وغير طبيعي فاما الطبيعي
فينقسم الى ضربين احدهما بقي من المرتين والبلغم وهو الذي في الشرايين ومن دسمه مادة
الحرارة الغريزية وغذاها التي هي متصل لروح الحيواني وجوهره وهذا النوع قوامه
رقيق ولونه ارجواني ومزاجه في غاية الاعتدال واما الصنف الثاني من الدم الطبيعي
فمسكنه العروق الناشية من الكبد اعني العروق غير الضوارب وهو حامل الاخلاط الثلاث
اعني المرتين والبلغم وقوامه معتدل فيما بين الرقيق والغليظ ولونه شديد الحمرة
وطعمه حلو جدا وان رايحته غير منتنة واذا خرج جمد سريعا ومزاجه حار رطب
باعتدال وهذا الصنف هو الذي منه مادة الاعضا وغذاها واما الدم الخارج
عن الطبع فقوامه اما غليظ عكر ويكون ذلك من حرارة مزاج الكبد ويبسها واما رقيق
ماي ويكون ذلك من برد مزاج الكبد ورطوبتها ولونه اما مايل الى البياض ويكون
ذلك اصله من شدة برد الكبد واما مايل الى الحمرة الناصعة ويكون ذلك من غلبة
المرة الصفرا عليه ورايحته فيها نتن اما كثير واما قليل ويدل ذلك على عفونته وطعمه
اما مر وذلك لغلبة المرة الصفرا عليه واما مالح ويكون ذلك لمخالطته لبلغم مالح وبعضه
يعلوه زبد ويدل على ان مخالطه رطوبة وريح **وعلامة** غلبة الدم وهيجانه
احمرار لون الجلد وثقل الراس وكثرة النوم وحلاوة الفم وربما ظهرت بثور مع حرارة
لمس الاطراف والضحك وغلظ البول وحمرته وعظم النبض ولينه وتوسطه بين السرعة
والابطا واحتكاك المواضع التي اعتيد اخراج الدم منها وكثرة الدماميل واكثر ما يهيج
في سن الحداثة والبدن الخصب وزمن الربيع والبلد الحار الرطب وسببه الفاعلي
هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة
وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي تغذية البدن **فاما المرة الصفرا**
فتنقسم ايضا الى ضربين احدهما طبيعي والاخر غير طبيعي فاما المرة الصفرا الطبيعية
فيكون في الابدان المعتدلة ولونها احمر ناصع وطعمها مر ومزاجها حار يابس
ومسكنها كيس المرارة وفيها نفع عظيم لمجاورتها لالة الغذا في الاعانة على جودة
الهضم وليغتذي كيس المرارة والطف هذا النوع تبعث الطبيعة ببعضه الى المعدة
فيكون به هضم الاغذية ويبقى حمل المعدة من الرطوبات اللبنية التي لم يستحكم
نضجها وبعضه تبعث به الى الامعا فتغسلها من البلغم ويسهل به خروج الزبل
بالنحو ويندفع منه جزو الى مجرى البول فيتم به نضج البول ويسهل خروجه من المثانة

واما

واما الذي هو اقل حدة من ذلك فتبعث به الطبيعة الى جميع البدن ليرقق الدم
ويلطفه ليسهل نفوذه في المجاري الضيقة ويغتذي منه الاعضا التي يحتاج ان
يكون في غذايها جزو صالح منها مثل الريه ومع ذلك يقوي القوة الجاذبة في كل عضو من الاعضا
ومتى صادف في احد مجاري البدن سدة فتحها واما الضرب الثاني من المرة الصفرا
وهو الغير طبيعي فمسكنه المعدة وهو اربعة اصناف احدها شبيه بلون الزعفران
وتولده في المعدة من مخالطة المرار المرة الصفرا لرطوبات فيه ومزاجه اقل حرارة
من الصفرا الطبيعية والثاني شبيه بمح البيض وتولده يكون من مخالطة المرة الصفرا
لبلغم غليظ ومزاجه اقل حرارة من الذي قبله والثالث شبيه بلون الكراث
وتولده يكون من كثرة اكل البقول الحارة كالبصل والثوم وما اشبه ذلك ويكون هذا
الصنف ايضا من مخالطة المحمية ليسير من المرة السودا الذي لا تزال تنصب
الى المعدة دايما والصنف الرابع شبيه بلون الزنجار ردي الكيفية شبيه بالسم
وتولده يكون في المعدة من شدة الاحتراق وربما تولد في البدن بسبب الجرب
والحرارة وصنوب من المرار احمر واصفر واكهب وصبيدي وزبدي الا ان الاصناف فيها
المعروفة هي التي تقدم ذكرها وعلامة زيادة المرة الصفرا وهيجانها في البدن صفرة
لون الجلد ومرارة الفم ويبسه وخشونة اللسان وكثرة العطش وغور العينين
وصفرة بياضها وقلة النوم وبرد الاطراف وغزارة موضع العلة والنهاية وصلابة
النبض وسرعته وضعف شهوة الغذا والغثي والقي الاصفر والاسهال اللذاع
ويكون لون البول نارا وقوامه رقيق واكثر ما يهيج في سن الشباب وزمن الصيف
والبلد الحار وسببها الفاعلي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة
واما المحترق منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا في الكبد وسببها المادي
هو اللطيفة الحارة كالحلو والدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري
مجاوزة النضج الى الافراط وسببها التمامي الضرورة المنفعة المقدم ذكرها **فاما
المرة السودا** فتنقسم على ضربين ايضا احدهما طبيعي ويسمى الخلط السوداوي
والاخر غير طبيعي ويسمى المرة السودا فاما الخلط السوداوي فمزاجه بارد يابس
وطعمه الى الحموضة وقوامه معتدل بين الغلظ والرقة ولونه بين الحمرة والسواد
ومسكنه الطحال ومنفعته ان الطحال يجتذب من الدم اغلظه فيغتذي بالجودة
ويقذف الباقي الى فم المعدة فينبه الشهوة لطلب الطعام وذلك لما فيه من الحموضة

واقله غلظا ينفذ من الدم في العروق الى جميع البدن فتغتذي منه الاعضا التي
تحتاج الى غذا غليظ كالعظام وما شاكلها ومع ذلك فيمسك الدم حتى لا يكون سريع
السيلان واذا عرض من الدم حبس فعها بحموضته ۞ واما المرة السودا غير الطبيعيه
فتكون عن احتراق الاخلاط واستحالتها فما كان منها عن احتراق الدم كان مزاجه قليل
اليبس ولونه كمد واذا سقط على الارض جمد سريعا وما كان عن احتراق المرة الصفرا
كان مزاجه شديد الحراره ولونه شديد السواد براق وطعمه حامضه وما كان
عن احتراق الخلط السوداوي الطبيعي كان مزاجه حار يابس وطعمه حامض واذا
وقع على الارض غلت الارض منه وليس يسقط عليه الذباب وما كان منها عن احتراق
البلغم كان لونه لون الباذنجان ومزاجه قليل الحراره واليبس ۞ وبالجمله فان المرة
السودا غير الطبيعيه الكاينه عن احتراق الاخلاط خبيثه رديه والامراض التي تحدث
عنها مهلكة ۞ وعلامة هيجان المرة السودا سواد لون الجلد وقلة النوم وكثرة الفكر
وحموضة الفم وحرقة المعده وهيجان الجوع الكاذب ودقة النبض وابطايه
وسواد لون البول او حمرته او كمودته ۞ ويكون ابيض الى الخضرة صافي ۞ واكثر
تهيج في سن الكهولة وزمان الخريف والبلد الحار اليابس ۞ وسببها الفاعلي
الهيولي منها لحراره معتدله ۞ واما المحرقه فلحراره لمجاوزة الاعتدال ۞ وسببها المادي
الشبيه بالغليظ القليل الرطوبه من الاغذيه والحار منها قوي في ذلك وسببها
الصوري التقبل المرسب على احد الوجهين فلا يسيل ولا يتحلل **اما البلغم**
فينقسم ايضا على ضربين طبيعي وغير طبيعي اما البلغم الطبيعي فمزاجه بارد
رطب وطعمه تفه ومسكنه العروق لانه يجول مع الدم في جميع البدن من قبل
انه دم غير نضيج فاذا انقص الدم في البدن انضجته الطبيعه واغتذت منه
الاعضا وهو ايضا مخالط للدم ليهيه لتغذية الاعضا البلغميه المزاج التي يجب
ان يكون في غذيها بلغم بالفعل على قسط معلوم مثل الدماغ ومنفعة البلغم
الطبيعي في البدن ان يكون به سهولة الارجل وحركات المفاصل وجولان
الغذا الى جميع البدن وخروج ما يخرج من فضول البدن وبضم اجزا الدم بعضها
الى بعض ۞ فاما البلغم غير الطبيعي فمنه حلو ومنه مالح ومنه حامض ومنه زجاجي
فالحلو منه قريب من طبيعة الدم يغلب عليه الحراره ۞ والمالح قريب من طبيعة الصفرا
ويغلب عليه الحراره واليبس وهو يزيد في شهوة الما وينقص من شهوة الغذا ۞

والحامض قريب



والحامض قريب من طبيعة المرة السودا ويغلب عليه البرد واليبس وهو يزيد في
شهوة الغذا وينقص من شهوة الما ۞ والزجاجي شبيه بالزجاج الابيض الذايب وهو ابرد
اصناف البلغم واغلظها وارطبها وابردها واخبثها ۞ وعلامة زيادة البلغم بياض
لون الجلد وترهله وكثرة النوم وكثرة البزاق ولزوجته وقلة العطش وملوحة
الفم والكسل والبلاده وبطو هضم الطعام في المعده وبياض لون البول وغلظته
ولين النبض وابطايه ۞ واكثر ما يكون زيادته في سن الشيخوخه وزمان الشتا
والبلد البارد الرطبه وسببه الفاعل حراره مقصره وسببه المادي الغليظ
البارد الرطب اللزج من الاغذيه وسببه الصوري قصور النضج ۞ وسببه التمامي
ضرورته ومنفعته المذكورتان ۞ **وقد يستدل على غلبة الاخلاط**
ومزاجها في البدن **من الاحلام** وذلك انه متى كان يرى الانسان في نومه الملاهي
والالوان الحمر والحجامه واخراج الدم والاغذيه الحلوه فالدم غالب عليه ۞ ومن
كان يرى في نومه كانه في حمام او في شمس حاره او يرى الحروب والصواعق والنيران
فالمرة الصفرا غالبة عليه ۞ ومن كان يرى في نومه كانه في مواضع بارده او يسقط
عليه الثلج فالبلغم غالب عليه ۞ وكذلك من كان يرى كانه في اوديه او في بحار او في
مطر ۞ ومن كان يرى في نومه الظلم والاهوال والاشيا السود فالمرة السودا
غالبه عليه ۞ ومن كان يرى في نومه كانه في بساتين ورياض ومواضع طيبه الريح
فان اخلاطه معتدله ۞ ومن كان يرى في نومه كانه يطير فاخلاطه رقيقه ويغلب
عليه اليبس ۞ **ومن راى** في نومه كانه في مضايق واحجار فان في الات تنفسه
شي يمنع نفوذ الهوى ۞ ومن كان يرى في نومه كانه في مواضع قذره او منتنه
الريح فاخلاطه عفنه ۞ ومن كان يرى في نومه كانه حامل ثقيل فبدنه ممتلي ۞
فهذه جملة الكلام على الاخلاط التي في البدن وتقاسيمها ومنافعها ودلايلها
فاما الاعضا التي تركب منها البدن فهي اجزا من الحيوان متصله بمثلها من وجه
ومنفصله عنها من وجه اخر ۞ انا الان ذاكر في هذا الموضع تقاسيمها واسمايها
والرطوبات التي في البدن ومنافذ الجسد ۞ وفي المقاله التاليه لهذه المقاله
ابين صفة كل واحد من الاعضا ومزاجه الطبيعي وفعله ومواضعه من البدن
فاما تقسيم الاعضا فانها تنقسم على ضربين احدهما الاعضا المتشابهة الاجزا والثاني
الاعضا الالية ۞ اما الاعضا المتشابهه الاجزا فهي التي تبنا عليها الابدان وهي البسيطه

علامات البلغم

المفردة التي كل واحد منها ينقسم الى اجزا متشابهة في الحد والصورة مثال ان
اللحم يسمى جملته وكل جزء منه لحما وكذلك سايرها يجري على هذا القياس وهذه
الاعضا هي العظام والمخ والغضاريف والاعصاب والعروق الضوارب وغير
الضوارب والاغشية والرباطات والشحم واللحم والشعر والصفر والجلد واما
الاعضا الالية وهي المركبة من الاعضا المتشابهة الاجزا وانما سميت بهذه
الاسما لانها الات الافعال وتنقسم الى اربعة اقسام احدها الات الافعال النفسانية
ويقال لها الات الحس والحركة والثاني الات الافعال الحيوانية ويقال لها الات
التنفس والثالث الات الافعال الطبيعية ويقال لها الات الغذا والرابع
الات التناسل اما الات الحس والحركة قاعدة للحس والحركة في ساير الحيوان عامة
وللعقل والتميز في الانسان خاصة وهذه الاعضا هي الدماغ والعينان والتي
الشم والمنخران والاذنان واللسان والعصب والعضل واصل هذه كلها ورايسها
الدماغ لانه معدن العقل والتميز ومنه ينبعث قوة الحس والحركة الارادية
في الاعصاب الى ساير الاعضا فاما الات التنفس فهي التي يكون بها التنفس
لحفظ الحرارة الغريزية وبها تتم الافعال الحيوانية وهي الصدر واغشيته والقلب
والرية وقصبتها والحنجرة والحجاب والعروق الضوارب واصلها ورايسها القلب
لانه معدن الحيوة ومنه تنبعث الحرارة الغريزية في الشرايين الى ساير البدن
فاما الات الغذا قاعدة لتحيل الغذا الى جوهر البدن ولتخلف عليه عوض ما يتحلل
منه وهو الفم والاسنان والمري والمعدة والامعا والكبد والمرارة والكليتان
والمثانة والعروق غير الضوارب واصلها ورايسها الكبد لان فيها يصير عصارة
الغذا دما ومنها يصير الدم في العروق الى ساير البدن فاما الات التناسل
قاعدة لبقا النوع الحيواني لا الى الشخص وهي الرحم والذكر والانثيين واوعية
المني ورايسها كلها الانثيين لانها تحيل الدم الى جوهر المني وتتادى منها قوة
حارة الى جميع البدن **فاما الرطوبات التي في البدن** فمنها اولى
ومنها ثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة المتقدم ذكرها والثانية قسمان
اما فضول واما غير فضول والفضول هي التي تخرج من منافذ الجسد على ما سيأتي
بيانه والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتدا ولم تنفذ في الاعضا
الا انها لم تصر جزا من الاعضا المفردة بالفعل التام وهي اصناف اربعة احدها

الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضا الاصلية الساقية
والثانية التي هي مبثوثة في الاعضا الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تستحيل
غذا اذا فقد البدن الغذا ولان تبل الاعضا اذا جففها سبب من حركة عنيفة
او غيرها والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد وهي عند الاستحالة الى جوهر
الاعضا من طريق المزاج والتشبيه ولم تستحيل بعد من طريق القوام التام
والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضا الاصلية منذ ابتدا النشو التي بها اتصال
اجزائها ومبداها من النطفة ومبدا النطفة من الاخلاط **فاما المنافذ
التي في الجسد** فهي تسعة فهي العينان والاذنان والمنخران والفم والثديان
والارحام والاحليل والمقعدة والمسام ومن هذه المنافذ تستفرغ الطبيعة
عن البدن فضوله ولها مع ذلك منافع اخر عظيمة اما العينان فهما سراجي
البدن يرشدان الانسان حيث احب لان فيهما نورا مضيئا يتصل بالنور الخارجي
فيمتد وينبسط فيدرك الاشيا بلا زمان على ما سيأتي بيانه عند تشريح العينين
ومع ذلك فان الرطوبات الفضلية التي تنفيها الطبيعة عن الدماغ تخرج منهما
اعني الدموع والرمص واما الاذنان فيدخلان على النفس بالارادة المحكمة
التي نفتها الطبيعة باذن باريها تعالى من جميع الالحان والاصوات والقرعات
وساير الحركات ولذلك من عدم الجسم السمع فقد عدم الفطنة وحركة اللب
وقد سما بعض الاوايل الاذنين ماني العقل وقال ان ذهاب السمع قريب من ذهاب
الذهن ومع ذلك فانه يذهب منهما الوسخ اذا رامت الطبيعة تنقيه فضول من
الدماغ على المجرا الطبيعي فاما المنخران فجعل مجراهما واسعا لنقص فضول
الدماغ اللزجة في وقت الزكام ونزلات الدماغ وخروج الفضل الرطب من الدماغ
ومع ذلك يتصل فيهما الارايح الى الة الشم فاما الفم فيه يكون الكلام المعبر
عما عبرته النفس ومنه يرد الغذا الى المعدة ومنه يخرج البزاق المفوث
وفي ذلك منفعة لتنقية الصدر والحنجرة من الفضول الهاطلة عليهما من الدماغ
وللمنخرين في الفم طريق للنسيم البارد المروح على القلب ومخرجهما للنفس الحار
الدخاني الخارج عن الحرارة الغريزية الملهبة في القلب فاما الثديان فانهما
يجمعان اللبن في النسا ويحبسانه فيهما ويخرجانه لغذا الولدان وفي الرجال
يخرج منهما لجا كثير ينقطع منه الصدر فاما الرحم جعل ليتخلق فيه الجنين

ويحفظه ويمسكه مدة الحمل ثم له فعل الاحليل في خروج البول ومنه خروج دم الطمث
وانما احتاجت ابدان النسا الى التنقيه بالطمث لكثرة الفضول المجتمعه فيها
وذلك لقلة الحراره وغلبة الرطوبه على ابدانهن ولاجل راحتهن وكسلهن وقلة
حركتهن يجتمع في ابدانهن فضول كثيره ويكون ذلك الفضول الدم فترمي به الطبيعه
لتريح البدن منه وتنقيه فاما الاحليل ففيه مسلكان احدهما للبول والاخر
للمني وبه تتم المباضعه ويخرج منه فضول كثيره مع البول فاما المقعده
فلها منافع كثيره وذلك ان منها يخرج الاثفال المتولده عن الماكل الذي لابد للانسان
منها ويخرج منها الفضول المستحيله بالادويه المسهله وبالحقن والشيافات ان منع
من شرب الادويه من فوق مانع فاما المسام فيخرج منها فضله الهضم الثالث
ان كانت رطبه وان كانت جافه بالبخار الخفي ويتولد عن ذلك الشعر على ما سياتي بيانه
عند ذكر تشريح الاعضا البسيطه وللمسام منفعة اخرى وهي انه اذا ادهن او ضمد
او كمد ببعض الادويه ادا ذلك الى الاعضا الباطنه في اقرب مده فهذه جمله
منافذ الجسد ومنافعها **فاما القوى المدبره** للابدان باذن باريها
تعالى فتنقسم الى ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعيه وتبتدي من الكبد وتنبعث
منها في العروق غير الضوارب مع الروح الطبيعي الى جميع الاعضا والثاني القوى
الحيوانيه وابتداها من القلب ومنه ينفذ في الشراين الى ساير الاعضا و
الثالث القوى النفسانيه وابتداها في الاعصاب الى ساير الاعضا وقد سمت
الاوايل هذه القوى نفوسا وحد القوه سبب فاعل للفعل في ذات الشي
بتقدير من له الخلق والامر فاما كيف يجري فعل كل واحد من اجناس القوى فابتدي
اولا بذكر القوى الطبيعيه **اما القوى الطبيعيه** فتعرف بالقوى النباتيه
وتعرف وتنقسم الى ثلاثة اقسام احدها القوى المولده والثاني القوى المربيه
والثالث القوى الغاذيه اما القوى المولده فهي التي تولد من بدن كل حيوان
خلقا يقوم مقامه من المني والدم وتخدم هذه القوه قوتان احدهما القوه
المغيره الاولى وهي التي تغير جوهر المني والدم وتنقلهما من الرقه الى الغلظ و
تحيل جوهرهما الى جوهر كل واحد من اعضا الجنين والثانيه القوه المصوره
وهي التي تصور كل عضو وتقعيره ومنافذه وخشونته وملاسته وعدد الاعضا
ومقاديرها ووضعها فاما القوى المربيه فهي التي تزيد الاعضا طولا وعرضا وعمقا

وتنقلها من الصغر

وتنقلها من الصغر الى العظم وتخدمها في ذلك القوه الغاذيه وهي التي تحيل جسم
الغذا الى مشاكلة البدن وتلصقه به وتجعله خلفا مكان ما ينقص منه من الحراره
الطبيعيه التي من داخل وحرارة الهوى من خارج وتخدم من هذه القوه في فعلها
اربع قوى احدها تسمى الجاذبه وهي التي تجذب الغذا حتى يحصل في جسم المتغذي
وتفعل ذلك في الحراره واليبوسه والثانيه تسمى القوه الماسكه وهي التي
تمسك الغذا في العضو الذي يحصل فيه مدة ما يتم فعله وتفعل ذلك بالبروده
واليبوسه والثالثه تسمى القوه الهاضمه وهي التي تغير الغذا في كل عضو مدة
زمان الامساك حتى تحيله الى النوع الذي يحتاج اليه وتفعل ذلك بالحراره والرطوبه
والرابعه تسمى القوه الدافعه وهي التي تدفع عن كل عضو ما ينفصل من
غذائه الذي لا ينتفع به وتفعل ذلك بالبروده والرطوبه وهذه الاربع
قوى اعني الجاذبه والماسكه والهاضمه والدافعه توجد في كل عضو من اعضا
البدن صغر وعظم فاما القوه المولده فيكون فعلها من اول سقوط
المني في الرحم الى تمام كون الجنين وفعل القوه المربيه يكون من ابتدا
كون الجنين الى منتهى سن الشباب وفعل القوه الغاذيه تكون من ابتدا
كون الجنين الى منتهى عمره **فاما القوه الحيوانيه** فتسميها العلما القوى
العصبيه وتنقسم الى فاعله ومنفعله اما الفاعله فهي التي تحدث انبساط
القلب والعروق الضوارب وانقباضها فبسطها للقلب لتجذب الهوى
البارد من الريه لتنكسر عادية حرارته الناريه وتلطف جوهر الروح الحيواني
الذي فيه وتنفذ رقه الى ساير الاعضا واما قبضها للقلب والعروق
الضوارب فليخرج بذلك ما اخترق من الهوى الى الريه مستصحبا للابخره الدخانيه
المتولده في القلب عن احتراق الدم عند استحالته الى الروح وليخرج في الشراين
الى ساير الاعضا والابخره الدخانيه في المسام الى خارج واما القوى المنفعله
فهي التي يكون بها الغضب والانفه والمنازعه للغلبه والتراس والنباهه
وجملة هذه القوى الحيوانيه في غاية النضج واللطافه وشدة الحراره واليبس
فاما القوى النفسانيه فتعرف في جملتها بالناطقه وتسمى الفكريه
وتنقسم الى ثلاثة انواع احدها القوى السياسيه والثانيه القوى الحسيه
والثالث القوى المحركه اما القوى السياسيه فتعلق جملتها الذهن وهي ثلاثة

احدها القوة التي يكون بها التخيل وهي في الجزء المقدم من الدماغ وهي التي تصور الاشيا وتلقيها الى الفكر والثانيه القوة التي بها الفكر وهي في الجزء الاوسط من الدماغ وهي قوة تنظر في الاشيا التي يتصورها التخيل والوهم من الاعمال والعلوم ويميز ويرويها الى الذكر والثالثه القوة التي يكون بها الذكر وهو الحفظ وهي في الجزء المؤخر من الدماغ وهي تحفظ الاشيا التي عملت بالفكر وتطبعها في موضعها مثبتا ثابته الى وقت الحاجه اليها فتظهرها فاما القوى الحسيه فتنقسم الخمسه اقسام وهي البصر والسمع والشم والمذاق واللمس ولكل واحد من هذه القوى عضو يظهر منه ماخلا حاسة اللمس فانها شامله لجميع الاعضا والطف هذه الحواس كلها البصر ومحسوسه النار وماهو من جنس النار اعني النور ويعد البصر في اللطافه السمع ومحسوسه الهوى وما يعرض عندا عني الصوت انما هو قرع في الهوى ويعد السمع في اللطافه الشم ومحسوسه البخار وطبيعة البخار ممتزجه من الما والارض ويعد الشم في اللطافه المذاق ومحسوسه الما ولذلك سمت اليونانيون المطعوم قرموس وتفسيره السيال المنصب واغلظ الحواس اللمس ومحسوسه الارض والامهات اعني الصلابه واللين والحرارة والبروده والرطوبه واليبوسه وما يتولد من ذلك فاما القوى المحركة فانها تفعل في البدن وكله بالعصب والعضل تحريكا اراديا كالقيام والقعود والدفع والاخذ والذهاب والمجي والبسط والقبض وساير الافاعيل الاراديه فهذه جملة الكلام على جميع القوى المدبره للبدن فتعالى خالق الكل من صانع حكيم **فاما الافعال** فهي سبب فعال للقوى اعني القوى الطبيعيه والحيوانيه والنفسانيه وتنقسم على ضربين احدهما الافعال المفرده كالجذب والامساك والهضم والدفع والانقباض والانبساط والحركة المتحركه بارادة والثاني الافعال المركبه كالشهوة ونفوذ الغذا والتغذي والتوليد والتربيه والتنفس والحس وقد تقدم شرح كل من هذه الافعال عند ذكر القوى **فاما الارواح التي يكون بها** ثبات البدن وقوامه لانها تحمل القوى الى الاعضا باذن الله تعالى وهي على ما يعتقده جالينوس ثلاثه احدها الروح الطبيعي وتولده في الكبد من لطيف الدم الصافي النقي الذي لا يخالطه شي من الاخلاط والفضلات في غاية النضج التام وينفذ من الكبد في العروق غير الضوارب حامل للقوى الطبيعيه الى ساير الاعضا معينها

على افعالها والثاني الروح الحيواني وتولده في القلب من بخار اللطيف الصافي النقي ومن الهوي الداخل في الاستنشاق وينفذ من القلب في الشرايين حامل للقوى الحيوانيه والحرارة الغريزية الى ساير الاعضا والثالث الروح النفساني وتولده في الدماغ وذلك انه يصعد في القلب جزء صالح من الروح الحيواني في سريانى الشبات الى الطبقه المسيحة منهما على ما سياتي بيانه عند تشريح الشرايين فاذا صار الى هذه الطبقه جال في كثرة عروقها وتشابيكها وطال لبثه هناك وتصح غايه النضج وصفا وصار منه الروح النفسانيه فعند ذلك تنفذه في عرقين متنامين من الطبقه المشيمه التي في بطون الدماغ فتلطف هناك وتبقى الطبيعه عنه ما يخالطه من الفضول الى المنخرين والحنك فما صار منه الى الجزء المقدم من الدماغ كان مايل الى الرطوبة وذلك ليسهل انطباعه بما يرد عليه من الحواس وينفذ منه جزء في الروح الاول من العصب وهو المعروف بالاجوف الذي يصير الى العينين فيكون منه البصر على ما سياتي بيانه عند تشريح العينين وما صار منه الى البطن الاوسط من الدماغ كان في غاية اللطف والنقا والاعتدال المايل الى حرارة يسير وذلك ليصلح به وجود التصرفات الفكريه النطقيه وما صار منه الى البطن الموخر من الدماغ كان مايل الى اليبس وذلك ليحفظ ما رسم هناك حفظا بليغا فهذه جملة الكلام على الارواح التي في البدن وهي اخر الكلام على الامور الطبيعيه وهذه الامور الطبيعيه متى دامت جارية على مجراها الطبيعي كان البدن معتدلا صحيحا ومتى زالت عن الاعتدال كان البدن اما مريضا واما لا صحيحا ولا مريضا ولهذا قالت الاوايل ان احوال البدن ثلاثه اما صحيح واما مريض واما حال ليست بصحه ولا مرض وحد البدن الصحيح ان يكون اعضايه المتشابهه الاجزى معتدلة المزاج بين الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه واعضايه الالية معتدله في جملتها وتركيبها ونضامها وتاليف عددها ولكل من ذلك منفعه لا افة فيه ولا ضرر وحد البدن المريض ان يكون اعضايه المتشابهه الاجزى مختلفه في مزاجها واعضايه الالية مختلفه في وضعها وجملتها ولكل منها نية الافه والضرر وحد البدن الذي ليس بصحيح ولا مريض يقال له على ثلاثة وجوه احدها ان يكون البدن مريض احيانا وصحيح احيانا كالذي يكون مزاجه حارا فيكون في الصيف مريض وفي الشتا صحيح او يكون مزاجه باردا فيكون في الشتا مريض وفي الصيف صحيح

او يكون مزاجه رطب فيكون في الصبا مريض وفي سن الشباب صحيح والثاني ان
يكون مريض الاعضا وصحيح بعضها مثل ان يكون العينين مريضة واليد او الرجل
وباقي الاعضا صحيحه والثالث ان يكون متوسط بين الصحة والمرض كبدن
الشيخ والناقه من الامراض

الفصل الثالث من المقالة الاولى

بالعلم في الامور التي ليست بطبيعيه اما الامور التي ليست بطبيعيه فهي الاسباب
المحيطه والمرض وذلك ان الله تعالى لما خلق الاشيا جعل بعضها مرتبطه ببعض
فجعل للصحة والمرض اسباب كثيره منها ما يتفق اتفاقا كالضرب والردم والحرق
والغرق وليس من هذه الاشيا شي ينظر فيه الاطبا ومنها ضروري موجود في ابدان
الناس وهذه على ما عددها الاوايل ستة اولها الهوى المحيط بابدان
الناس والثاني ما ياكل ويشرب والثالث الحركة والسكون والرابع
النوم واليقظه والخامس الاستفراغ والاحتقان والسادس الاحداث
النفسانيه وقد سماها جالينوس هذه اسباب عامة لعمومها للصحة والمرض
ومن الظاهر لسابر الناس ان كل حيوان لا غنا له في استبقا حيوته وقت الصحة والمرض
عن هوى تستنشقه ولا عن الماكل والمشرب ولا عن الحركة يروح بدنه من التعب
ولا عن الحركة والسكون والنوم واليقظه لين الحيوان خلق متحرك بالطبع ولا
عن البول والبراز ولا عن ما يتبع هذه من الاعراض النفسانيه ومتى استعملت
هذه على ما ينبغي وعلى حسب الحاجه اليها في كل واحد من الابدان في الكمية
والكيفيه والوقت والترتيب كانت سبب لدوام الصحة وان استعملت على
خلاف ذلك كانت سبب لحدوث الامراض والزياده فيها وانا اذكرها
في هذا الموضع كل واحد منها وما يفعل في الابدان وابتدى اولا بذكر الهوى
لانه اعظم الاسباب في تغير مزاج الانسان وساير الابدان لين البدن يوخذ
غايصا فيه من جميع جهاتها وهو اشد واهم ما يحتاج اليه البدن لانه مع كونه
احد اركان البدن يوحد ضروري في بقا الحيوه لترويحه على نار القلب وامداده
الجواهر الروحيه وتنفذ الارواح الى الاعضا وترد على البدن من داخله في المنافذ
والمسام ومجاري التنفس وهو يفعل في البدن بنفسه وبما يقبله من التاثيرات
وما يخالطه من الشوايب والبخارات والرياح وتنقسم الى المعتدل وغير المعتدل
اما الهوى المعتدل فهو الصافي اللذيذ الرايحه السالم من مخالطة الابخره الذي

ليس يعرف البدن

ليس يعرف البدن من حره ولا يقشعر من برده واذا طلعت عليه الشمس يسخن سريعا
واذا غابت عنه برد سريعا واكثر ما يوجد هذا في وسط فصل الربيع وفعله في
الابدان ان تحسن حالها ويجود هضمها وينمي الحراره الغريزيه فيها على غاية الاعتدال
ويصفي الاخلاط والارواح **واما الهوى الخارج عن الاعتدال** فيكون اسخن
مع الهوى المعتدل وابرد منه وارطب وايبس ويعرض الاختلاف لمزاج الهوى
من قبل فصول السنة ومن طلوع الكواكب وغروبها وقربها من الشمس وبعدها
ومن قبل البلدان والرياح والبخارات **اما تغير الهوى** من قبل فصول السنة
فان الهوى يكون فصل الربيع عند حلول الشمس برج الحمل مايل عن الاعتدال
يسير الى البرد والرطوبه وذلك لبعد الشمس عن سمت الراوس وفي الشهر الثاني منه
عند حلول الشمس برج الثور يكون الهوى في غاية الاعتدال لان الشمس اخذت بقبل
الى المسامتة فتنشف بحرها بلة الهوى فتعتدل في الحر والبرد والرطوبه واليبس
وفي هذا الوقت تكون الطبيعه في غاية القوة والاعتدال ولذلك صار هذا الوقت
اعدل الاوقات واقلها امراض وفي الشهر الثالث وهو عند حلول الشمس برج الجوزا
يكون الهوى مناسبا للهوى الصيفي فاما فصل الصيف فيكون الهوى فيه حار يابس
الا انه في الشهر الاوسط منه اعني عند دخول الشمس برج الاسد يكون في غاية الحراره
واليبس لمسامتة الشمس للرواس فيسخن الهوى ويحلل ويلطف ويقرب من طبيعه
العنصر الناري واما الشهر الذي قبله والشهر الذي بعده فيكون الهوى فيهما
اقل حرارة ويبسا منه في الشهر الاوسط فاما فصل الخريف فيكون فيه الهوى
قريب من الاعتدال بين الحر والبرد لين الحر فيه قد انكسر والبرد لم يستحكم بعد
الا ان اعتداله فيهما ليس يوجد مستويا في جميع اوقاته على وتيره واحده
بل يوجد مختلفا لان الحر يوجد في انتصاف النهار شديدا والبرد بالغداه
والعشي واما حاله في الرطوبه واليبس فليست معتدله بل ما يله الى اليبس اكثر
لان في اخر الصيف قد جفف الهوى والارض ولم يحدث بعد من الاهويه ما يعدلها
واما فصل الشتا فيكون الهوى في الشهر الاوسط في غاية البرد والرطوبه
واما في الشهر الاول منه والثالث فيكون الهوى فيهما بارد رطب بغير افراط
وسبب برد الهوى في هذا الفصل بعد الشمس عن المسامتة وسبب رطوبته كثرة
الابخره الواقعه فيه والامطار والثلوج وفيما بين اوقات اليوم واوقات

السنه مشابهه في اختلاف الهوى ۝ وذلك ان الغداه من اليوم شبيه بفصل الربيع
من السنه ومنزلة انتصاف النهار منزلة الصيف ومنزلة المسا منزلة الخريف ومنزلة
انتصاف الليل منزلة الشتا الا ان هذا الاختلاف لا يكاد يظهر تاثيره في الابدان
الصحيحه اثرا يعتد به ۝ فاما في الابدان الضعيفه المريضه فقد يظهر اثرها فيها الضعف
اثرا محسوسا ۝ **واما تغير الهوى من قبل الكواكب** فانه متى فارق الشمس
شي من الكواكب كالمريخ والمشترى والشعرايين وقلب الاسد خالط شعاعه شعاع
الشمس فيقوى لذلك الضو فيفعل في عنصر النار والهوى تحليلا لي لطافه ۝ فيبسط
لذلك عنصر النار فضل انبساط ويحيل بعض عنصر الهوى الى نفسه في الجانب الذي
انبسط اليه ويقرب وضعه من الهوى الاخر الذي سامت ذلك الهوى الى نفسه في
الجانب الذي انبسط اليه ويقرب وضعه من الهوى الاخر الذي سامت ذلك الهوى
فيسخنه تسخينا قريبا من طبيعه عنصر النار ۝ وهذا هو السبب في ان قرب الشمس من سمت
الروس يسخن ابداننا كثيرا واما اذا انفردت الكواكب عن الشمس نقص الضو فزال التحليل
واللطافه عن عنصري النار والهوى ۝ فينقص كل واحد منهما ويبعد جوهر النار
عن المسامته ۝ ويغلب كيفيه العنصرين السفليين اعني الما والارض فيحصل البرد ۝ ولهذا
السبب يبرد الهوى عند تباعد الشمس عند سمت الرواوس ۝ **فاما تغير الهوى
من قبل الرياح** فان الرياح بخارات يابسه تتحلل من الارض ويختلف مزاجها
بحسب الارض المتحلله منها من قبل ممر الشمس عليها ۝ وذلك ان الله تعالى خلق
الدنيا مقسومة على اربعه نواحي ۝ احدها ناحية الشمال ۝ والثانيه تسمى ناحية
الجنوب ۝ والثالثه تسمى ناحية الصبا ۝ والرابعه تسمى ناحية الدبور ۝ اما
ناحية الشمال فهي عن يسار الشمس نحو الفرقدين وبنات نعش ۝ ويهب منها ريح تسمى
ريح الشمال ۝ مزاجها بارد يابس ۝ اما بردها فلان الشمس لا تسامت تلك الناحيه
اصلا فقط ۝ والمياه الجامده والثلوج في هذه البقاع كثيره ۝ والريح الهابة بها تختار
بتلك فتزداد بردا ۝ واما يبسها فلان هذه الناحيه قليلة البخار كثيرة البراري
والجبال فتكتسب الريح الهابة منها يبسا ولا تستصحب منها الجرم كثيرة ۝ وهذه الريح
تقوي الابدان وتصلبها وتصفي الاخلاط والارواح والحواس ۝ وتدفع العفونات
عن الهوى ۝ وتقوي الهضم وشهوة الجماع لانها تحقن الحراره الى باطن البدن وتحدث
خشونة الصدر والسعال وعسر البول ولدغ في العين وخشونة في الجلد وتشقق

وقسف وتورث

وقسف وتورث النزله والزكام ۝ فاما ناحية الجنوب فهي عن عين الشمس
نحو سهيل ويهب منها ريح تسمى ريح الجنوب مزاجها حار رطب ۝ اما حرارته فلانها
تهب من جانب لا استوى والحر في هذه البقاع مفرطا من قبل ان الشمس تسامتها في
السنه دفعة ودفعتين ۝ واما رطوبتها فلان هذا الجانب كثير البخار فيجر
الشمس عنها الجرم رطبه يستصحبها الرياح معها ۝ وهذه الريح ترخي البدن وتنضج
النزله والزكام وتغلظ الهوى ۝ وتكدر الحواس وتجلب النوم وتثور الدم وتثقل
السمع ويضعف البصر والشهوه والهضم ۝ وتهيج الصداع وتوابب الصرع والحميات
العفينه وتحدث الكسل ۝ فاما ناحية المشرق وهي ناحية الصبا فمزاجها معتدل
يميل الى الحراره واليبس ۝ وذلك لاجل اقبال الشمس من ناحية المشرق فتسخن الريح
الهابة منها وتلطفها ۝ وهذه الريح تعدل الابدان وتقويها وتصحها ۝ فاما
ناحية المغرب وهي جهة الدبور فمزاجها معتدل يميل الى البرد والرطوبه لان الريح
الهابة منها تخالف حركة الشمس فلا يوثر فيها تسخين ولا تلطيف كثير ۝ وذلك انها
تهب والشمس مدبرة عنها والابخره هناك كثيره ۝ وهذه الريح تعدل مزاج
الابدان ۝ ويهب من جانبي كل ناحية من هذه الجهات ريحان من اجلهما ناقص
عن مزاج الناحيه الهابة منها مايلة قليلا الى مزاج الناحية المايله اليها وكل
واحد منهما يوثر في الابدان قريب من تاثير الريح التي تهب عن ناحيتها ۝ فيكون
جملة الريح اثنا عشر ريحا ۝ وهي الاربعه المذكوره ۝ والثمانيه الناشيه عن جانبها
فاما تغير الهوى من قبل البلدان فيختلف من جهة الناحية التي
فيها وضع البلد ۝ ومن ارتفاع البلد وانخفاضه ومن مجاورته للجبال ۝ والبحار
ومن طبيعة تربة ارضه ۝ اما اختلاف هوا البلدان من جهة وضعها ۝ فان البلد
الموضوعه في ناحية الشمال مزاجها بارد يابس ۝ وهواها وماوها صافيين ۝ والحر
منحصر في بواطن سكانها فهضمهم لذلك جيد ۝ وقواهم قويه وابدانهم صحيحه
والوانهم الى الحمره ۝ واعمارهم طوال وخاصة سكان الجبال ومع ذلك فانهم شجعان
ذوا باس شديد ۝ واخلاق شنيعه ۝ واكثر ما يعرض في هذه البلدان من الامراض
ذات الجنب والسل والرعاف ۝ والرمد الشديد ۝ وعسر حبل النسا مع عسر ولادتهن
مع قلة درور طمثهن وقلة لبنهن وقل ما يعرض في هذه البلدان الصرع ۝ وان عرض
كان قويا جدا ۝ والبلدان الموضوعة في ناحيه الجنوب مزاجها حار رطب ۝ وهواها

وماوها كدرين • وابدان سكانه نحيله واعضا بهم مستر خيه • وقواهم ضعيفه
وكذلك شهوتهم وهضمهم وحواسهم كدره واعمارهم قصيره • وكثيرا ما يعرض
لنسايهم النزف ويحبلن بعسر ويسقطن سريعا • ويعرض للرجال اختلاف الدم
والحميات المحرقه • وللكهول الفالج والربو والتمدد والصرع والبواسير •
والحميات المتطاوله التي يجتمع فيها حر وبرد معًا • والبلدان الموضوعه
في جهة المشرق من اجها الى الاعتدال اقرب وهواها وماوها صافيين وابدان
اهلها صحيحه قوية والوانهم بيض الى الحمره وصورهم جميله • واخلاقهم رضية •
والبلدان الموضوعة في جهت المغرب هواها وماوها كدرين وابدان اهلها ضعيفه
والوانهم سمجه وامراضهم كثيره • والبلدان الموضوعه فيما بين النواحي مزاجها
على مزاج الناحية المايله اليها • فان كانت متوسطه فيما بين ناحيتين كان مزاجها
مشترك من مزاج الناحيتين الموضوعه بينهما • فاما اختلاف هوى البلدان من قبل
ارتفاعها وانخفاضها فانها متى كانت البلد ارفع ووضعها مثل نجاد الارض وراوس
الجبال ومواضع التلال كان مزاجها باردا • لان الريح تخرقه فتكسح عنه الابخره والانفاس
والهوى الذي تسخنه الشمس بجرها فيبرد هواه لذلك ويصفوا عن الكدر وان •
وسكان هذه البلدان اصحا اقويا الجلاد طويلي اعمار • واما البلد المنخفظ كالذي
يكون في وهداة الارض او في سفوح الجبال مزاجه حار لان الرياح لا تخرقه فتبقا فيه
الابخره المرتفعه من النيران وانفاس الحيوان وتزيده الشمس بضاحي فيتيقا هواه
د فيا ومياهه عيرباردة خصوصا ان كان راكد او سكان هذه المواضع يحدث
لهم امراض كثيره مختلفه • والبلد المجاور للبحر ان كان البحر منه في جهت الشمال كان
مزاجه باردا • وان كان في جهت الجنوب كان مزاجه حارا وان كان في جهت المشرق
كان مزاجه اكثر رطوبه منه اذا كان البحر منه في جهت المغرب ومتى كانت الناحية
المقابلة للبحر مكشوفه • كان الهوى اسلم من العفونات • ومتى كانت مستوره
بالجبال كان الهوى المستعد للعفن في نفسه • ويعفن الاخلاط لان الرياح تطرد ابخره
البحر الى تلك الجهه • فينعكس عند الجبل ولا تجد منفذا فيجتمع ويصير سببا للوبا والعفونات
سيما اذا كانت البقعه حارة المزاج والبلد المجاور للجبال ان كان الجبل يستره من
ناحية المغرب • وجهت المشرق مكشوفه كان مزاجه يميل عن الاعتدال الى الحر
واليبس • وان كان الجبل يستره من ناحية المشرق وناحية المغرب مكشوفه كان مزاجه

معتدل يميل

معتدل يميل الى البرد والرطوبه • وان كان الجبل يستره من ناحية الشمال كان
مزاجه حارا • وان كان الجبل يستره من ناحية الجنوب كان مزاجه باردا • والموضع
المكشوف لاكثر من جهت واحده مزاجها مركب من مزاج رياح تلك الجهه • فاما
اختلاف هوى البلد من قبل تربته فان البلدان الصخريه بارده يابسه والحصاية
حاره يابسه • والطينيه بارده رطبه • فان كانت كثيرة الما والنبات كثر فيها
حميات وكثر الامراض وان كانت قليلة الما والنبات كانت اصح • والبريه والرمليه
حاره يابسه والحمايه عفنه والسبخه حاره يابسه رديه ومعادن الكبريت والنفط وغير
غيرهما من الاشيا الدوايه خارجه عن الاعتدال • فهذه جملة الكلام على تغير
الهوى من قبل البلدان • فاما تغير الهوى من قبل البخارات فان الهوى
يفسد ويتغير لمجاورته الابخره الرديه التي لها فساد وعفن كالمرتقيه عن البطايح
والاجام • والبقايع والخنادق والغدران وازقة البلدان والعكس ومرابط
الحيوانات والمباقل الرديه كالكراث والجرجير • والاشجار الخبيثه الجوهر
كالخروع ونحوه • فانه متى استنشق الهوى الذي يخالطه شي من ابخرة هذه الاشيا
المذكوره يحدث اعلال كثيره • وحميات عفنه وضعف في القوى واسترخا في الاعضا
وسماجة في اللون • فهذه جملة الكلام على الهوى الخارج عن الاعتدال في الكيفيه
وقد يتغير الهوى في جملة جوهره فيستحيل الى العفن والفساد ويسمى
ذلك الهوى الوبائي ويعرض له التغير من قبل مخالطته للابخره المذكوره فتستنشقه
الناس فيصيبهم امراض رديه مهلكه • ويحدث التغير للهوى ايضا من قبل تغير
طبايع فصول السنه وخروجها عن الاعتدال كما يصير الصيف بارد رطب •
والشتا حار يابس • والربيع بارد يابس • والخريف حار رطب • فيحدث عن ذلك الوبا
والامراض الرديه • حتى انه قد يحدث ايضا بالدواب امراض رديه مهلكه •
وربما وقع الفساد في الشجر والنبات فيتغير الوانها وكيفيتها وتتناوله النضارة
وليس يعرض الوبا من قبل الفساد في الهوى فقط • بل يعرض اكثر ذلك لمن كان في بدنه
اخلاط فاسده مجتمعه مستعده لقبول ما يفعله الهوى • ويوثر فيها ذلك الهوى
اذا استنشقه الانسان ويتادى به الى استحالة الاخلاط والارواح بسرعة
للمشاكله التي بينهما في الرداة فتحدث عن ذلك امراض مهلكة • واما الابدان التي ليس
فيها قبول • والابدان التي مزاجها مخالف لمزاج الهوى فليس يعرض لها شي من ذلك

ولولا ذلك لكان جميع الناس يمرضون ويهلكون في زمان الوبا ● فاما السبب الثاني
في الامور التي ليست بطبيعية وهو ما يؤكل ويشرب فانه لما كان ابدان سائر
الحيوان يتحلل منها اجزاء دايما ويبرز منها فضول كالعرق والبول والبراز والمخاط
والبزاق ● وغير ذلك احتاجت الى ما يخلف عليها مكان ما يتحلل منها لالا تفسد وتضمحل
والذي يفعل ذلك الاغذيه والاشربه ● اما الاغذيه فتنقسم على ضربين احدهما يتولد
عنه كيموس محمود والاخر يتولد عنه كيموس مذموم ● ولفظ الكيموس كلمة سريانيه
معناها الخلط ● فالاغذيه المولده للكيموس المحمود ● منها لطيفه ومنها غليظة ومنها
متوسطة بين ذلك ● فاما الاغذيه اللطيفه فهي التي يتولد عنها في البدن دم رقيق
القوام ● سريع الاستحاله الى جوهر البدن ● وهذه ما يغذي واغذا كثيرا ويستحيل
اكثر جوهره للغذا بمنزلة ما اللحم والشراب الريحاني ولحوم الفراريج والطيهوج
والفتج (?) والسمك الصغار الرضراضي ● ومنها ما يغذي واغذا قليلا بمنزلة الخس والرمان
الحلو والتفاح والاغذيه اللطيفه تصلح للمترفهين ● والقليلين الكد ● ولما كانت
مغذية ضعيفه وحرارته الغريزيه منكسره ● ولاصحاب الامراض المزمنه ويحفظ
الصحه دايما وليس تصلح لمن كان يحتاج الى الزياده في قوته ● والخصب في بدنه ● واما
الاغذيه المتوسطه المولده للكيموس المحمود فيتولد عنها في البدن خلط معتدل
بين اللطافه والغلظ وهي موافقه لجميع الناس سيما اصحاب المزاج المعتدل ● وهذه
الاغذيه بمنزلة خبز الخشكار المحكم الصنعه ● ولحوم الحولي من المعز ● والضان ولحوم
الدجاج ● وصفرة البيض النيمرشت ● واما الاغذيه الغليظه المولده الكيموس
المحمود فيتولد عنها دم غليظ عسر الاستحاله الى جوهر البدن ● وتصلح هذه الاغذيه
لاصحاب الكد والتعب ● والاعمال الشاقه ● ولمن يريد ان يخصب بدنه ● ولمن معدته حارة
قويه ● وهي بمنزلة خبز السميذ ● ولحوم الضان المتكمل والعجاجيل والسمك الكبار
الصلب وكبود الحولي من المعز والضان ● والجبن الطري الرطب والبيض المسلوق والتمر (?)
الحلو ● فاما الاغذيه المولده للكيموس المذموم فمنها ما هو مذموم غليظ ● ومنها
ما هو لطيف فالغليظ منها ما يتولد عنه بلغم كالفطير ولحوم الحملان والخبايص
ومنها ما يتولد منه مرة السودا كالعدس والكرنب ولحوم التيوس والنعاج
والثيران والجزور والخيل والبط المسن (?) وجميع هذه رديه ● ليس يكاد يسلم من
غوايلها ● واما الاغذيه اللطيفه المولده الكيموس المذموم فانها تحيل الدم

الى المرة الصفرا

الى المرة الصفرا ● فتحرق الاخلاط وتفسدها وتهيج الارواح فيحدث عن ذلك حميات
حاره خاصة لمن كان بدنه مستعدا الا انها نافعه لمن كان في بدنه بلغم لزج ●
ولاصحاب الامراض المزمنه ● كاوجاع المفاصل واوجاع الكلا ● وغلظ الطحال
واصحاب الربو ولمن ابتدا به الربع ● وهذه الاغذيه كالبصل والثوم والكراث
والحرف والخردل والفجل وغير ذلك مما يشاكله فاما الاشربة فالحاجة اليها
تقرب من الحاجه الى الاطعمه ولا يقوم احدهما ويكمل فعله الا بصاحبه على ما
سياتي بيانه عند ذكرنا منافع الما والاشربه ● فتنقسم الى ثلاث مراتب احدها
لا يغذو ابدا بل يصير مركبا للغذا وهو الما ● والثاني يصير مركبا للغذا ويغذو
بنفسه وهو الخمر وانواع النبيذ ● والثالث يبلغ مبلغ الاولين ومبلغ الدوا
وهو رب الفواكه ● اما الما فمنه عذب ومنه غير عذب ● والما العذب منه خالص
لا يخالطه الطين ومياه الثلوج ● فاما الما الخالص فاجوده ما كان ابيض براق ●
طيب الرايحه خفيف الوزن يسخن سريعا ويبرد سريعا ● ثم كان انصبابه من مواضع
ترابيه او حجريه نحو مشرق الشمس الصيفي فانه اصلح سائر انواع المياه واشهاها
واسرعها هضما للاغذيه واسرع نفوذا الى المعده ● ويتلوه في الجوده ما كان
ينبع من العيون التي بين افق المشرق الصيفي والمغرب الصيفي ● وافضلها ما كان
مايلا الى الشرق ثم الما الذي يجري على الحجارة جريا قويا تقرعه الرياح الاربع [illegible]
واردا المياه العذبه ما كان ينبع من العيون الجنوبيه ● وكذلك الذي بالاوديه
المنخفضه خاصة ان كانت قليلة الجريان فانه يحدث عنها امراض رديه ● واما
ما المطر فاجوده ما كان يقطر قليلا قليلا وكان معه رعد الا ان ما المطر بالجمله
سريع الاستحاله والعفن للطافته ومتى عفن ولد البحوحه والحما ● فاما المياه
الكدره المخالطه للطين ومياه الثلوج فانها رديه بطيئة الانحدار عن المعده
مولده للحصى في الكلا والسدد في الكبد والطحال ● ومياه البقايع والبطايح
والسباخ والاجام ● ومواضع الذي يجري فيها اقذار المدن كلها رديه ● فيها
حرارة وغلظ وتفسد المعده وتعظم الطحال وتحدث حميات متطاوله وتسمج
اللون ● فهذه جملة الكلام على منافع الما المشروب ● والعذب الجيد انه
يصلح قوام الاغذيه برطوبته لان اكثرها اجسام ارضيه ● فاذا امتزجت
به صارت كيلوسا متشابه الاجزا سهل النفوذ في المجاري الدقاق وفي

العروق الشعريه التي في الكبد • ومع ذلك فانه يخلف على البدن عوض ما يتحلل
من جوهره الرطب ويحفظ عليه رطوباته • ولذلك صار من عدم الما او تعمد الاقلال
منه مع حاجته اليه ذهبت نضاره لونه • والحاجه الى الما ان يحرم المعالجه
برده ويحض منها الحراره الغريزيه فيسرع لهضم الاغذيه ويكسر مع ذلك بارية
الابخره الكائنه في المعده عن طبخ الاغذيه ويمنع من التهاب القلب وعفن
الدم وتصاعد البخار الكثير الى الراس • والقليل منه يجري في تسكين العطش
فاما فعل الما الحار فانه يطفي الطعام الى اعالي المعده ويفسد الهضم ومتى ادمن
شربه اذبل البدن وهيج الرعاف • وان شرب منه جرع على الريق نقا المعده
من فضل الغذا المتقدم وجلا عنها الرطوبات والبلغم • وربما اطلق البطن اما
الفاتر فينفخ البطن ويرخي المعده ويضعف الشهوه ويهيج الغثيان والقي
واما الما الشديد البرد والمبرد بالثلج متى شرب بعد تناول الطعام في دفعات
يسيرا منه فانه ينبه الشهوه وقوى المعده ودفع ما فيها • ومتى ادمن شربه على الريق
اضر بالاسنان والدماغ والعصب والصدر وهيج السعال والنزلات وانفجار
الدم من نواحي الصدر واضعف المعده والكبد البارد ويحدث النافض
والخدر • وان شرب بعد الجماع والحركه العنيفه اضعف الحراره الغريزيه وان شرب
عند العطش الحادث في الليل اطفى الحراره الغريزيه • الا ان يكون ذلك العطش
عن حما او عن تناول اغذيه معطشه • ومن ادمن شربه لم يامن رداه عاقبته
سيما عند الشيخوخه والهرم • فاما المياه الغير عذبه كالمالحه والنطرونيه
والزاجيه والكبريتيه والشبيه • والنابعه من معادن النحاس والحديد
والفضه فكلها رديه للاصحا • وذلك ان المياه المالحه تطلق البطن وان ادمن
شربها عقلت البطن وجففت البدن واحدثت الحكه والجرب وهي نافعه
لاصحاب الاستسقا شربا واستحماما والنطرونيه قريبه منها • والكبريتيه والزاجيه
تحمي الكبد والشبيه تبرد الابدان وتجففها وتنفع من نفث الدم وسيلان
الطمث والبواسير • والنابعه من معادن النحاس تجفف المعده وتحدث اسر البول
والنابعه من معادن الحديد تعقل البطن وتقوي الاعضا وتنفع من وجع
الطحال واورامه • والنابعه من معدن الفضه تبرد الابدان وتجففها باعتدال
فهذه جمله الكلام على اصناف المياه وافعالها **فاما الخمر والنبيذ**

فالخمر

فالخمر اجود الاشربه المسكره واشرفها جوهرا واكثرها نفعا ومزاجه بالجمله حار يابس
الا ان الحديث منه اقل حراره ويبسا من العتيق • وكلما عتق ازداد حرا ويبسا
وغاية انتهاحه ويبسه في اخر الدرجه الثانيه • ومتى استعمل منه مقدار معتدل
بحيث لا يسكر سكرا تاما حفظ الصحه وادامها ومنع من الوقوع في الاعلال والاسقام
وانما الحراره الغريزيه وسخن المعده والكبد • وقوى شهوه الطعام • واعان على
هضمه وسرعه نفوذه الى الاعضا وزاد في الدم واللحم والقوه والشجاعه • و
لخصب البدن ونضج الاخلاط واستفرغ فضلات البدن بالبول والبراز والعرق
وحلل الرياح والنفخ وانعش الناقهين ورطب الاعضا الاصليه بما يستصحبه من
الما • ويحدث عنه سرور النفس وفرح ونشاط ويبطي بالهرم • ولا ينبغي ان يسرف
في استعماله فانه متى تواتر السكر يغمر الحراره الغريزيه ويفسد الذهن ويزيل العقل
ويضر بالكبد والدماغ والعصب ويحدث الاسترخا والتشنج والرعشه والفالج
والصرع والسكته والسبات والخوانيق • وموت الفجاه • ويختلف فعل الخمر بحسب اختلاف
انواعه وبحسب اختلاف الابدان الوارد عليها • اما اختلافه بحسب انواعه فان
الابيض منه اقل حراره من ساير انواعه واقل غذا • والرقيق من الابيض يدر البول
وينفع المحرورين واصحاب الصداع الكاين عن اجتماع خلط ردي في فم المعده •
ويضر اصحاب المزاج البارد ومن يغلب عليه البلغم والرطوبه • لانه يضعف معدهم
ويحدث لهم نفخ ورياح في الامعا • وغليظه اغذا من رقيقه • فاما الاصفر فاكثر
غذا من الابيض • واسرع نفوذا • والغليظ منه اشد حراره من ساير انواع الخمور •
سريع النفوذ عن المعده مولد للصفرا وللحما العسره الانحلال مضر لمن كان مزاجه
حار • نافع لاصحاب المزاج البارد • ولمن الغالب عليه البلغم خاصه العتيق منه المر الضرب
فانه يفتح السدد ويلطف الاخلاط الغليظه • والاحمر الناصع مثله • فاما الاحمر الوردي
المعتدل بين الحديث والعتيق والحديث المتوسط بين الرقيق والغليظ الطيب
الرايحه فانه نافع لاكثر الابدان • لاسيما الابدان المعتدله لان المتولد عنه دما
محمودا ومتى استعمل على ما تقدم ذكره احدث جميع المنافع المذكوره • فاما الاحمر
القاني منه الطيب الرايحه • فيغذو غذا كثيرا ويقوي الحار الغريزي الا انه يبطي
الانحدار عن المعده • فان كان فيه نبيذ قوي المعده وحبس البطن وضر بالصدر
ونواحيه • فاما الاسود الغليظ الحلو فانه اعسر انهضاما من ساير الخمور وابطا

الخدار عن المعده • وبالجمله فان الخمور الجيد يكه والغليظه والحلوة البرديه لمن
له سبد دو غلظ في احشايه • وهي نافعه لمن اراد ان يخصب بدنه بسرعة **فاما نبيذ**
الزبيب المتخذ بغير عسل فهو قريب من الخمر الاسود الغليظ وهو اقل حرارة منه والمتخذ
بالعسل اكثر حراره ويبسه ينتفع اصحاب المزاج البارد • خاصه ما عمل منه بالافاويه
ويضر اصحاب الامزجه الحاره لتوليده الصفرا • **فاما نبيذ العسل** فقوي الحراره
مولد للصفرا محدث للحما يضر اصحاب المزاج الحار وينفع اصحاب المزاج البارد **واما**
نبيذ التمر فغليظ مولد لدم سوداوي محدث للسدد في الاحشا خاصه للحديث
منه وهو مخصب للبدن واما العتيق فاقل غلظا واكثر اسخانا للبدن • **فاما الفقاع**
فما كان متخذ منه بالرمان كان قامع للصفرا مسكن للعطش وما كان منه متخذ من
الشعير كان مضرا للعصب مصدع منفخ مغثي مدر للبول نافع من الحما • والمتخذ
من الارز قريب منه الا انه اقل نفخا والمتخذ من خبز الحواري الملقى فيه النعنع
والشذاب والكرفس اقل رداه من المتخذ من الشعير • فاما ربوب الفواكه فسياتي
ذكرها في المقاله الخامسه عند ذكر عمل الاشربه **فاما السبب الثالث** من الامور
التي ليست طبيعيه وهو الحركة والسكون فانهما لازمان للبدن مع وجود ضروره
لان الحيوان خلق متحرك بالطبع وليس له ان يعطل مما خلق له **فاما الحركة** اما الحركة
فمنها عامية وهو الذي يعرض بطريق العرض كما يعرض لاصحاب الكد والاعمال
الشاقه وغيرهم من ارباب الصناعات • ومنها خاصة وهي التي يتحركها الانسان
بالقصد منه • وهذه تسمى الرياضه ومتى استعملت بمقدار معتدل كانت سبب
لدوام الصحة • والرياضه تنقسم الى ثلاثة اقسام احدها يتحرك جميع اعضا البدن
بمنزلة العدو والركوب ولعب الاكرة والصراع وما اشبه ذلك • والثانية يتحرك
فيها بعض الاعضا دون بعض بمنزلة التشفيق والشباك وتحريك اوتار العيدان
والتزويق والقراة وما اشبه ذلك • والثالث الدلك بالايدي والمناديل اما في جميع
الاعضا واما بعضها • وكل واحد من هذه الثلاثة الاقسام يترتب الى ثلاث
مراتب • احدها معتدله والثانية مفرطه • والثالثه ضعيفه • واما الرياضه
المعتدله فحدها ما دام النبض يزداد عظما • فاذا اخذ يتراجع ويخمل وشرع النفس
يعظم ويتواتر ويبدا العرق يخرج من مسام البدن فقد خرجت الرياضه عن
الاعتدال • ومتى استعملت الرياضه الى هذا الحد انمت الحراره الغريزية وجوده

هضم الاغذيه واسرعت نفوذها الى الاعضا • ولطفت فضول البدن وقوت
الاعضا وصلبتها على افعالها وبعدت عن قبول الافات • ومتى افرطت الرياضه حتى
يعظم تواتر النفس ويجري من البدن عرق كثير لحدث في البدن حراره نادبة
وجففت رطوبات اصليه • فيحدث عن ذلك التشنج • ومتى كانت الرياضه ضعيفه
بحيث لا يعرض للنفس منها تواتر ولا يبدو من البدن شي من العرق فليس لها في البدن
كثير فعل فاما الدلك فالمعتدل منه ما انتفخ مكانه ثم احمر ثم يبتدي ايضم • وهذا
ينفع استحصاف البدن والاعيا والتكسر ويقوي الشهوه وينفع من الاثار العارضه
في سطح البدن كالبهق والكلف ونحو ذلك • ومتى افرط فيه لكن حتى يضمر مكانه
بعد انتفاخ عرض له وصلب بعد لين فانه ينشف البدن المسترخي ويصلبه ويضمره
ويمنع ما يتحلل منه • ومتى كان الدلك يسير لخفيف بنتفخ مكانه بعض انتفاخ ويحمر
فانه يحي البدن الصلب ويلينه • ويفتح مسامه ويزيد في لحمه **فاما السكون**
فانه متى افرط برد البدن ورطبه لان عدم الحركه يكثر الفضول في البدن
بلغم كثير يبرده ويرطبه • وكثيرا ما يعرض عن ذلك امراض مزمنه كالنقرس وما
شاكله ومتى لزم السكون من يغلب عليه سو مزاج حار احتقن في بدنه ابخره
دخانيه فيحدث لهم منها حرارة من جنس الحما فهذه جملة الكلام على الحركه والسكون
فاما السبب الرابع من الامور التي ليست **بطبيعية** وهي النوم واليقظه
فحد النوم هو تعطل الحواس عن فعلها والات الحركة عن تصرفها وبه يكون راحة
هذه الالات مما ينالها من التعب • والاعيا والكلال في اليقظه ولذلك صارت
حاجة الانسان وكل حيوان الى النوم ضرورة • ويكون النوم من رطوبة الدماغ
باعتدال وهو ان يرتقي الى الراس عن الاغذيه بخارات رطبه تملا تجويفه •
فتبل نفس الدماغ وترخي جواهر الاعصاب • ويخالط الروح النفساني فيمنعه
عن النفوذ في الات الحس والحركة وعلى ما يجب • وفعل النوم اذا كان باعتدال
قوي النفس وحدد الفكر وجود الهضم وعدل الاخلاط واصفا الذهن واراح
الاعضا المتعبه • واذا كان اقل مما ينبغي اضعف الطبيعه والنفس وجفف البدن
واسا الهضم وافراط النوم يبرد البدن ويضعف الحراره الغريزية والقوى
النفسانيه ويكثر البلغم في البدن • **فاما اليقظه** فهي تصرف الحواس في افعالها
ويكون من يبس الدماغ باعتدال ولذلك صار من يغلب عليه اليبس اقل نوما اكثر سهر

كاصحاب المزاج اليابس والذين يغلب عليهم المرة الصفرا والمحمومين ومتى كانت
اليقظه باعتدال احدثت النشاط وذكت الحواس وقوة الاعضا على افعالها لانها
لانها تسخن البدن وتجففه ومتى افرطت حتى تصير الى حد السهر والارق سخنت
البدن وجففته بافراط ويحدث عن ذلك غور العينين ونحول البدن وفساد
اللون فهذه جملة الكلام على النوم واليقظه فاما السبب الخامس
من الامور التي ليست بطبيعيه وهو الاستفراغ والاحتقان اما الاستفراغ
والاحتقان فانهما لازمان للبدن بسبب ما يجتمع فيه من فضول الغذا كالبراز
والبول والعرق ودم الطمث والمني وغير ذلك وهذه الفضول تدفعها الطبيعه
عن البدن دايما فمتى دامت تخرج على مجاريها الطبيعي فالبدن دايم الصحة
ومتى احتقن منها شي وافرط حدوثه عرض عن ذلك امراض عديده لانه متى احتقن
احد هذه الفضول استحال بحاره الى العفن والناريه التي تصير الى البرد والرطوبه
ومتى استفرغ بافراط استفرغ معه الحار الغريزي والرطوبات الاصليه فيبرد البدن
لذلك ويجف واسباب الاحتقان ما ينبغي ان يستفرغ عشرة اشيا وهي شدة القوة
الماسكة وضعف القوة الدافعة او انبعاثها الى جهة اخرى كما يعرض لها في البحارين
وضيق المجاري والسدد وغلظ المادة ولزوجتها او قلتها وعدم الاحساس بالحاجه
الى دفعها وعدم حرارة وحرارة العضو الذي فيه المادة ويستفرغ ما يجب ان
يحتقن لاضداد هذه العشرة والجماع احد الاستفراغات الطبيعيه لان
المني احد الفضلات التي يحتاج الى نقصها في البدن والحاجة كانت للجماع لاجل
بقا النوع لا لاجل سد ساير الحيوان لانه ليس يمكن ان يبقى شي من الحيوان مدى الدهر
فلاجل ذلك جعل من غذا كل حيوان جزء يكون منه شخص اخر ينوب منابه بوجوده
عن وجود الاخر بالمماثله في البقا فلا ينقطع الكون وقد جعل الله تعالى في كل
حيوان قوتان احدهما يطلب بها الغذا والاستمداد لحفظ شخصه والاخرى
يطلب بها الجماع والتناسل لبقا نوعه الكلي واقرن ذلك باللذه لتكون الحث على
فعله وتعبه وليكثر بحثه على ذلك ومتى استعمل الجماع على ما ينبغي في وقت الحاجه
اليه حفظ الصحة وابرى كثيرا من الامراض ومتى استعمل على غير ما ينبغي احدث
امراضا عديده وذلك انه متى استعمله من كان مزاجه الطبيعي حار رطب من غير
اسراف فيه عدلت حرارته الغريزيه واحدث له فرح ونشاط واذهب عنه الفكر

والهم

والهم وكسر حدة غضبه ومتى اسرف في استعماله لم يحدث له عنه كثير
ضرر وان تركه عرض له عن ذلك كسل وتمدد في الحالبين والانثيين وثقل
في الراس وظلمة في البصر وضعف في شهوة الطعام وخفقان في الفواد وربما
عرض له وسواس سوداوي وحمى ومتى استعمله صاحب المزاج البارد اليابس
اضعف عصبه وارخا بدنه واضعف شهوته واحدث له رعده وخفقان في الفواد
والم في الصدر والرية فان ادمنه احدث له تشنج ومتى استعمله صاحب المزاج
الحار اليابس واكثر منه عرض له عن ذلك نحول في بدنه وجفاف مع غور العينين
وانحطاط الوجه ومتى استعمله صاحب المزاج البارد الرطب خمدت حرارته
الغريزية واسترخا عصبه ولا ينبغي ان يستعمل على الامتلا من الطعام ولا من
الشراب فان ذلك يضعف البدن ويرخي العصب ويحدث في الركبتين وجع
وفي الاحشا سدد ومتى ادمن ذلك حدث عنه الاستسقا والربو ولا يجب
ان يستعمل عند الجوع ولا العطش ولا بعقب الاستفراغ المفرط ولا عقب
السهر ولا مع التعب فان ذلك ينهك البدن ويجففه ويحدث ظلمة البصر
وغور العينين خاصه ان كان الزمان صيفا ولا يستعمل ايضا بعقب الفرح الشديد
فيحدث عنه الامراض المذكوره واجود ما استعمل قبل النوم والبدن غير ممتلي
من الطعام ولا خاوي سيما ان كان فيه المني متوفرا وصاحبه شاب والزمان
ربيع او شتا ومتى استعمله من به اختلاط في ذهنه من قبل خلط سوداوي او فكر
او به عشق او في بدنه بلغم كثير او به اعيا من قبل الامتلا فانه شاف لجميع
ذلك سيما لمن كان مزاجه حار رطب ولا ينبغي ان يستعمله من به عله في صدره
او في رئته او وجع في مفاصله او غلظ في احشايه ولا من به اسهال او لم
في معدته ولا من به زكام ولا من يعتاده القولنج او الغشي ولا من بدنه
مستعد لشي من جميع ما ذكر فانه يزيد في ذلك ولا ينبغي ان يستعمل في اوقات
الوبا ولا فساد الهوى فاما السبب السادس من الامور التي ليست بطبيعيه
وهي الاحداث النفسانيه اما الاحداث النفسانية فانها لازمه للانسان
مدة حيوته لانه لا يخلوا احد طول عمره من فرح تارة وغم اخرى واهتمام او حزن
او خوف او غضب او غير ذلك مما اشبهه وهذه تفعل الصحة تارة والمرض
اخرى وذلك ان الفرح اذا كان باعتدال قوى النفس وذكا الحرارة الغريزيه فقوى

صيفا

جميع القوى ويسرع نفوذ الغذا الى الاعضا فتخصب الاعضا وتعتدل الاخلاط ويتاخر زمان السخونة والهرم وتدوم الصحة محفوظة وربما دفع كثيرا من الامراض ومتى افرط الفرح او حدث بغتة قتل صاحبه لان الحرارة الغريزية تتحلل دفعه فتسقط القوة ويبنبغي لمن كان دايم الفرح ان يشتغل فكره فاما الغم فانه مضل لساير الابدان مخلق لها خاصة لمن كان مزاجه بارد يابس وان افرط الغم احدث حما الدق فاما الهم فيضعف القوى وينهك البدن ويغير المزاج ويزيد في الامراض ويسرع بالهرم ومتى كان باعتدال نفع اصحاب المزاج البارد ومن كان في بدنه اخلاط بلغمية كثيرة ومن كان كثير الراحة قليل الرياضة لانه يسخن البدن وينضج المحروريين فاما الخوف والحزن فيحدث عنهما ضعف ساير القوى وكمودة اللون واصفراره لان الحرارة تغور الى اعماق البدن دفعة وينفعان لمن يغضب بافراط ولمن به رعونة وخفة من افراط السرور فاما الغضب فيسخن البدن ويجففه ويزيد في المرة الصفرا او ربما حدث عنه حمى يوم لان الدم الذي في القلب يحدث عنه غليان فتحرك الحرارة والروح الذي فيه الى ظاهر البدن وان افرط الغضب حدث عنه الرعشة والغشي خاصة لمن كان ضعيف القوة الا يودي الى الموت لان الحرارة تخرج معه الى الخارج بقوة وفوران والتهاب فلا يحتمل هيجانها او قد يلحقه مثله فاما الخجل فهو غير موافق للبدن ويحدث عنه في اوله ضعف سطح البدن واصفرار اللون لان الحرارة في ذلك الوقت تغور الى داخل البدن ثم تبرز الى ظاهره فتحمر اللون لان النفس تنتبه على ان الامر الوارد عليها ما لا خوف فيه

الفصل الرابع من المقالة الاولى في العلم بالامور الخارجة عن الامر الطبيعي

اما الامور الخارجة عن الامر الطبيعي فهي الامراض واسبابها والاعراض اللازمة لها وذلك ان الامور الطبيعية اذا دامت جارية على مجراها الطبيعي دامت الصحة محفوظة ومتى زالت عن المجرا الطبيعي حدثت الامراض لانها موجودة في البدن في ثلثة اشيا احدها في الاعضا والثاني في الاخلاط والارواح والثالث في الافعال فان تغيرت الاعضا حدثت الامراض وان تخلطت الاخلاط والارواح حدثت الاسباب وان تغيرت الافعال حدثت الامراض ولكل واحد من هذه الثلثة حد يحد به فحد المرض حال للبدن خارج عن المجرا الطبيعي معها تنال الافعال الضرر من غير متوسط وحد السبب ما ضر الفعل بتوسط المرض وحد

العرض

العرض ضرر الفعل نفسه مثال ذلك ان الحمى هو المرض لانها اضرت بالفعل بذاتها وعفونة الاخلاط فالعفونة اضرت بالفعل بتوسط الحمى وعرضها اختلاف نبض العروق والعطش لانهما عرضان لاحقان للحمى وكل واحد من هذه الثلثة اعني الامراض واسبابها واعراضها تنقسم الى ثلثة اجناس **اما اجناس الامراض** فاحدها تسمى الامراض المتشابهة الاجزا وهي الامراض التي تحدث للاعضا المتشابهة الاجزا والجنس الثاني تسمى الامراض الالية وهي الامراض الحادثة لالات الافعال والجنس الثالث تسمى امراض تفرق الاتصال وهي عامة لساير الاعضاء اما الامراض المتشابهة الاجزا فهي انواع سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس وما يتركب من ذلك وهو الحار واليابس والحار والرطب والبارد واليابس والبارد والرطب وكل واحد من هذه اما ان يكون مع مادة او بغير مادة والمرض الحار مع مادة كالورم الدموي وحمى العفونة وبغير مادة كالالتهاب الحادث للراس عن حر الشمس والسخونة الحادثة للرجلين عن التعب والمرض البارد مع مادة كالصرع والسكتة والفالج وبغير مادة كالجمود الحادث عن ملاقات البرد الشديد والثلج والمرض الرطب مع مادة الاستسقا والاورام البلغمية وبغير مادة كالترهل العارض للبدن والمرض اليابس مع مادة كالاورام الصلبة وداء الفيل والجذام وبغير مادة كالتشنج الحادث عن الاستفراغ **فاما الامراض الالية** فتنقسم الى اربعة انواع احدها الامراض التي تحدث في خلقة الاعضا والثاني الامراض التي تحدث في مقدارها والثالث الامراض التي تحدث في عددها والرابع الامراض التي تحدث في وضعها وكل واحد قد يكون من قبل ان يولد الانسان وقد يكون بعد الولادة اما الامراض الحادثة في خلقة الاعضا فخمسة احدها يعرض في شكل العضو لفساد شكل الراس عن الاستدارة واعوجاج فقار الظهر الحادث عن الحدبة والتوا الساقين الى داخل او الى خارج فيفسد بذلك شكلها الطبيعي والثاني يعرض في شكل تجويف الاعضا كما يعرض في المعدة من السعة والضيق وفي راحتي اليدين وباطن القدمين ان تكون ملس او لها غور والثالثة تعرض في المجاري وهي اما ان تضيق او ان تتسع كما يعرض في ثقب الحدقة والرابعة تحدث من الخشونة كالخشونة الحادثة للعضو الاملس بالطبع كقصبة الرية والعظم واللسان والخامسة من الملاسة بان يصير العضو الخشن املس كالملاسة الحادثة بالمعدة

التي تسمى زلق الامعا وملاسة الرحم • حتى لا يمسك المني • واما الامراض الحادثة
في مقدار الاعضا فهو ان يزيد في مقدار الاعضا حتى يصير اكثر مما ينبغي او ينقص
فيصير انقص مما ينبغي اما كبر العضو فمثل ان يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ومثل
انتشار العارض للقضيب ومثل عظم الثدي والخصية الخارجة عن الحد • واما صغر
العضو فمثل قصر اللسان حتى لا يبلغ طرف الفم • ومثل تكمش القضيب وصغر الثدي
والخصية عن الحد المعتاد • واما الامراض الحادثة في عدد الاعضا فهي الزيادة
والنقصان اما الزيادة فمنها طبيعي مثل الاصبع السادسة في اليد والرجل ومنها
ما هو خارج عن الطبع مثل الحصاة المتولدة في الكلى والمثانة • والحيات المتولدة
في الامعا وكذلك النقصان ايضا منه طبيعي كنقصان اصبع من اصل الخلقة
حتى يكون اليد او الرجل ذوا اربع اصابع • ومنه ما هو خارج عن الطبع كسقوط
بعض الاعضا عن عفن او قطع بحديد • واما الامراض الحادثة في وضع
الاعضا فمنها ما ينتقل فيه العضو عن موضعه كالخلع العارض لبعض الاعضا
عن مفصله والقيلة التي تحدر فيها المعا الى الانثيين • ومنها ما يفسد فيه مشاركة
العضو لما يجاوره من الاعضا • مثل ان يتصل بعض الاصابع ببعض فلا يفترقا
او يفترقا فلا يتصلا او يعرض ذلك للشفتين او للاجفان • **فاما امراض
تفرق الاتصال** فهو ان يتفرق اجزا العضو المتصلة وتنفصل • وهذه
الامراض عامة لساير الاعضا اعني البسيطة والالية • وتسمى باسما مختلفة •
مشتقة لها من العضو الذي تحدث فيه لانه متى حدث في العظم بحيث يفصله
بنصفين سمي كسرا • فان كان في طوله ولم يفصله سمي صدعا فان اذهب منه
جزء سمي تفتتا ومتى حدث في العصب وكان في عرضه سمي بترا وان كان في
طوله سمي شقا وان حدث في عضلة سمي جراحة • فان كان في وسطها سمي فسخا
وان كان في طرفها سمي هتكا • ومتى حدث في اللحم وكان قريب العهد سمي
جرحا • فان تقادم عهده وتفتح سمي قرحة ومتى حدث في العروق الضوارب
سمي انورسما ومعناه ام الدم • وفي العروق غير الضوارب يسمى فزرا • وفي
مجموعهما اعني الضوارب وغير الضوارب تسمى انبثاقا وانفجارا • ومتى حدث
في الجلد وكان قريب العهد سمي سلخا وسحجا • ومتى بعد عهده سمي تفرق الاتصال
بقول مطلق • ومتى حدث في احد الاعضا الالية كاليد او الرجل او الاصبع

سمي قطعا

سمي قطعا • ومن الامراض ما يكون عن اشتراك جنسي الامراض اعني المتشابهة الاجزا
والالية • ومنها ما يشترك فيه الثلاثة اجناس جميعا • فالذي يشترك فيه جنسان
كالورم الحار فانه من جهة مزاجه الحار منسوب الى الامراض المتشابهة الاجزا
ومن جهة تعظيمه مقدار العضو منسوب الى الامراض الالية • والذي يشترك
فيه الثلاثة اجناس الامراض كالورم الحار الحادث مع قرحة • فالقرحة من امراض
تفرق الاتصال والحرارة من الامراض المتشابهة الاجزا والورم من الامراض الالية
ويوقف على اصناف الامراض المركبة بالوقوف على الامراض المتشابهة الاجزا
اذا تركبت بعضها ببعض • فهذه جملة الكلام على ساير اجناس الامراض •
فاما الاسباب المحدثة للامراض فمنها ما يدعى اسباب بادية • وهي
التي ترد على البدن من خارج كالحر الشديد والبرد الشديد وفرط الاكل والشرب
والضربة والسقطة واللسعة والحرق وما اشبه ذلك • ومنها ما يدعى اسباب
سابقة • وهي كثرة الاخلاط في البدن لانها تسبق وجود الامراض الحادثة عنها
ومنها ما يدعى اسباب واصلة • وهي عنصر الاخلاط لانها متصلة بالامراض
فبوجودها يوجد المرض وبزوالها يزول المرض • وينقسم اسباب الامراض على
وجه اخر • وهي الاسباب العامية والاسباب الخاصية • فالاسباب العامية منها
ما هي طارية وهي لا تخص كحرق النار ونهش الهوام واكل السباع وغرق البحار
والهدم وما اشبه ذلك مما يطرا على البدن من خارج • ومنها ما هي اضطرارية
وهي الامور التي ليست بطبيعية • اعني الستة الضرورية المشتركة للصحة
والمرض المتقدم ذكرها • واما الاسباب الخاصية فهي تختص بحدوث كل واحد
من ثلاثة اجناس الامراض • اعني المتشابهة الاجزا والالية وتفرق الاتصال •
اما الاسباب المحدثة للامراض المتشابهة الاجزا فهي انواع سوء
المزاج الحار والبارد والرطب واليابس وما يتركب من ذلك اما المرض الحار فيحدث
من خمسة اسباب احدها الحركة المجاوزة للاعتدال اما من حركات النفس
كالغضب • وحركات البدن كالتعب • والثاني ملاقات البدن للاشيا الحارة بالفعل
كحر النار وحر الشمس والاستحمام بالما المفرط الحرارة والثالث تناول الاشيا
الحارة بالقوة كالفلفل والخردل والبصل والثوم • والرابع تكاثف المسام من
ورود الاشيا الباردة على البدن من خارج كالهوا والما الشديدين البرودة •

والاستحمام بالما الشتي فيمتنع لذلك تحلل البخار الدخاني من البدن والخامس
تعفن الاخلاط وتشبطها وكل واحد من هذه الاسباب وما عداها من اسباب
بقية الامراض تحتاج في احداثها للامراض الى ثلثة اشيا وهي قوة مقدار السبب
الفاعل وطول مدة ملاقاته للبدن واستعداد البدن لقبوله فاما
المرض البارد فيحدث عن ثمانية اسباب احدها ملاقاة البدن للاشيا البارده
من خارج كالبرد الشديد والثلج والثاني تناول الاشيا البارده اما من
الاغذيه كالخس والقرع والرجلة ونحو ذلك واما من الادويه كالبنج والافيون
والثالث الاستكثار من الطعام والشراب فان ذلك يعم الحار الغريزي والرابع
قلة الغذا او فرط الحميه فيقل لذلك مادة الحراره والخامس تكاثف المسام
فيحتقن عن ذلك فضول البدن فينكسر الحار الغريزي والسادس تخلخل
البدن وسعة مسامه فتتنفس الحراره الغريزيه لذلك والسابع فرط الحركة
بحيث تفنا الرطوبه الحامله للحراره والثامن فرط السكون والدعه فتعدم
الحراره الغريزيه لذلك النما وتضعف وتناقص في نفسها واما المرض الرطب
فيحدث من خمسة اسباب احدها الاستحمام بالما العذب والفاتر وملاقات
الهوى الرطب والثاني تناول الاغذيه المرطبه كالسمك الطري والقرع والبطيخ
والقثاه والثالث كثرة ما ياكل ويشرب والرابع فرط الراحه والرفاهيه
فيجتمع عن ذلك في البدن فضول كثيره رطبه والخامس ضيق المسام فيجتمع
فيمتنع لذلك تحلل ما يجتمع في البدن من الفضول واما المرض اليابس
فيحدث ايضا عن خمسة اسباب احدها ملاقات البدن للاشيا المجففه كالاستحمام
بالما الكبريتي والمشي في السمايم والهوى اليابس والاندفان بالتراب والرمل
والثاني تناول الاشيا اليابسه كالملح والخل والعدس والثالث فرط النوم
والجهد والباه والسهر والرابع كثرة الكد والغم والهم والخامس فرط
الحركه فتفنا لذلك رطوبات البدن واذا تركبت هذه الاسباب بعضها مع
بعض حدث عنها الاسباب المركبه فهذه جملة اسباب الامراض المتشابهة الاجزا
بغير ماده واما حدوثها مع ماده فهو ان يغلب على البدن احد الاخلاط
ويحدث له عفن وتنصب الماده الى العضو من خمسة اشيا وهو قوة العضو
الدافع وضعف العضو القابل وكثرة الماده وضعف القوة الغاذيه وسعة

المجاري

المجاري ومع ذلك ان يكون العضو العليل اسفل كان ذلك اسهل لانصباب الماده
اليه **فاما الاسباب المحدثه للامراض الالية** فمنها اسباب
الامراض الكاينه في خلقة الاعضا ومنها اسباب الامراض الكاينه في عدد الاعضا
ومنها اسباب الامراض الكاينه في مقدار الاعضا ومنها اسباب الامراض الكاينه
في وضع الاعضا وهي الحادثه في سلكها وفي مجاريها وفي تجاويفها وفي خشونتها
وفي ملاستها فاما الافات الحادثه لشكل الاعضا فتكون اما في الرحم عند تصور
الجنين واما عند الولاده واما عند التربيه واما من قبل الطبيب او من قبل العليل
نفسه او قبل مرض حادث اما دخول الافه على الشكل شكل العضو في الرحم
فانه ان كان المني كثيرا تولد عنه عضو كبير غير مستوي وان كان المني قليلا تولد
عنه عضو غير تام وان كان المني شديد الغلظ بحيث لا ينبسط مع القوة المصوره
حدث عنه عضو غير مستوي الشكل وان كان المني رقيقا مائيا لم يتمثل العضو
منه بالشكل الصحيح واما دخول الافه على شكل العضو عند الولاده فان الجنين
متى خرج من الرحم على ما ينبغي لم يفسد شكل شي من اعضايه وخروجه على ما
ينبغي هو ان يخرج على راسه ويداه ممتدتان على فخذيه ومتى خرج على غير ما
ينبغي اما على ظهره واما على ركبتيه فسد شكل بعض اعضايه للينها ومتى
خرج بشكل اخر انشبك في الرحم واختنق فيه وعلى الاكثر يموت وربما تورم الرحم
فيمتنع لذلك خروج الجنين فيموت الحامل والمحمول معا واما دخول الافه
على شكل العضو عند التربيه فيكون اما ان الصبي لم يدرج في القماط
على ما ينبغي فيلتوي بعض اعضايه فيفسد شكله واما ان المرضعه لم تمسكه
في وقت الرضاع او لم تنومه في مرقده على شكل مستوي فيفسد لذلك شكل بعض
اعضايه واما ان يطلق للصبي الحركه والمشي واعضاوه لينه بعد فتعوج لذلك
قدماه وساقاه واما دخول الافه على شكل العضو من قبل الطبيب فانه متى عرض
لبعض العظام ان ينكسر ولم يحسن الطبيب جبره ورده الى موضعه وشده ما
ينبغي واحكام ربط الجبائر او لم يحسن تدبير القروح حتى تنبت على اندمال لا يستوي
فتسمج بذلك شكل العضو واما من قبل العليل نفسه اذا لم يساعد الطبيب على جبر
الكسر او حرك العضو المجبر قبل ان يقوى ويصلب فيفسد شكله واما دخول
الافه على شكل العضو من قبل مرض حادث فهو ان يحدث بالعصب تشنج او قطع

واسترخا فيلتوي العضو لذلك ويفسد شكله • او يحدث بالبدن مرض السل فيجف
رطوباته فتلطا الصب غات لذلك • وتغور العينان • وسقوط الاصفاب او يعرض
لبعض الاعضا ورم فيغير شكله الطبيعي • فاما ضيق المجاري فتنقسم على ثلاثة
ضروب • وهي اما ان يلتحم الثقب او ينقص او ينسد • فالالتحام يكون متى حدث في المجرا
قرحه ثم التحمت فيلتحم المجرا بالتحامها • والانقباض يكون لشدة القوه الماسكه
او لضعف القوة الدافعه او لغلبة البرد • او لغلبة اليبس • او لمزاحمة وضيق
او لورم يعرض لعضو يلي ذلك المجرا • او لشد عنيف برباط والانسداد يكون اما
لشي يقع في جوف المجرا مثل خلط او حجر او دم جامد او مدة او ثقل يابس • واما
لشي ينبت في جوف المجرا مثل سلعة او ثالول او لحم زايد • وعن مثل هذه الاسباب
يدخل الافه على تجويف الاعضا على ما ذكرها جالينوس • واما اسباب سعة المجاري
فهي اما افراط عمل القوة الدافعه • وضعف الماسكه او افراط الحراره والرطوبه
من ملاقات الهوى والاستحمام بالما الحار • او ان يضع على الموضع ادوية مفتحة كالنطرون
وما شاكله • فاما الاسباب لخشونة الاعضا فيكون لامر داخل مثل انصباب
خلط حاد الى بعض الاعضا • فيخشنها كما ينصب من الدماغ الى العين او الى الحلقوم
خلط حار فيحدث عنه الخشونة • واما من خارج مثل الغبار والدخان والغذا
الحاد كالذي يحدث لقصب الريه من الخشونه عن ذلك فاما الاسباب ملاسة الاعضا
فيكون اما من خلط لزج يبل خشونة الاعضا ويزلقها كما يحدث للمعدة والامعا
والرحم • واما من المرخ بالشمع المذاب بالدهن او تناول غذا سمين • فاما
الاسباب المحدثه للامراض الكاينه في مقدار الاعضا فعظم العضو يكون اما
من كثرة الماده وغزارتها في الرحم • او من شدة القوه المصوره او من اجتماعهما
وصغر العضو يكون اما من نقصان الماده او من ضعف القوه المصوره او من
اجتماعهما وصغر العضو يكون اما من نقصان الماده او من خارج القطع وحرق
النار والنعض والبرد المفرط • فاما الاسباب المحدثه للامراض الكاينه
في عدد الاعضا • وهو زيادة عدد الاعضا ونقصانها فالزياده منها طبيعيه
كالاصبع الزايد عن كثرة الماده في الرحم • والعرضيه مثل الظفره واللحم النابت
في القرحه ونقصان العدد اما يكون من نقصان الماده • واما من ضعف
القوة المصوره او من قطع بحديد او من حرق بنار • او من برد مفرط او عفونه

او من ادويه معفنة توضع على العضو او رطوبات عفنة تتولد في البدن •
او من عدم العضو التحليل الذي يكون في العروق الضوارب • فاما الاسباب
المحدثه للامراض الكاينه في وضع الاعضا • وهو زوال العضو عن موضعه ومشاركته
لما يجاوره من الاعضا فزوال العضو عن موضعه يكون من حركة عنيفة كسقطة
قويه او قفزه فتنقطع لذلك رطوبات بعض مفاصله او ينكسر امر يره فتنقلب امانه
من النقرة التي داخله فيها فيزول بذلك العضو عن موضعه او ينحرف بذلك صفاق البطن
فيبدو منه الثرب والامعا الى خارج • وقد يزول العضو عن موضعه بسبب رطوبة
مفرطه من لقه تحدث في بعض المواضع اما في احد المفاصل فيسترخي رباطاته ويرخيها
فينقلب لذلك روس العظام عن النقر الداخله فيها • وكثيرا ما يعرض ذلك في
الفالج والاسترخا • وقد يحدث مثل هذه الرطوبة في المجرا النافذ من صفاق البطن
الى الانثيين فيحدث عن ذلك للمجرا اتساع فينحدر منه المعا والثرب الى الاربية
او الى كيس الانثيين فيحدث عن ذلك القيله • وقد يكون زوال العضو عن
موضعه من فساد جوهره كما يعرض للمجذومين • ان تاكل رباطات بعض
مفاصلهم فينخلع العضو عن موضعه • فاما فساد مشاكلة العضو لما يجاوره
من الاعضا فانه قد يلتحم عضوان بحيث لا يفترقا او يفترقا بحيث لا يجتمعا
فالالتحام يكون من قرحه تحدث فيما بين عضوين فتنبت مل القرحه فيلتحم
احدهما بالاخر كما يعرض للاصابع اذا حدث بينهما قرحة • وكما يعرض للاجفان
اذا حدث في العين قرحة وطال انطباقها • فاما الافتراق فيكون اما من
استرخا بسبب رطوبة واما من ورم يحدث عنه هذه • فهذه جملة الكلام
على اسباب الامراض الاليه • فاما الاسباب المحدثه لامراض تفرق
الاتصال فتنقسم على ضربين احدهما اسباب من خارج اما الاسباب الذي من خارج
فمنها ما يقطع كالسيف وما شاكله • ومنها ما يحرق كالنار والدوا المحرق • ومنها
ما يبدد كالحبل • ومنها ما يرض ويشدخ كالحجر • واما الاسباب التي من داخل
فمنها ايضا ما يقطع كالخلط الحاد • ومنها ما يهتك ويفسخ كالخلط الغليظ • ومنها
ما يبدد كالريح الغليظه • ومنها ما يحرق كالخلط الحاد العفن • فهذا اخر الكلام
على اسباب ساير الامراض اعني البسيطه والاليه وتفرق الاتصال • فاما الاعراض
التابعة للامراض فهي الدلايل التي يتوصل بها الى معرفة الامراض • ولما

سميت اعراضا لانها احوال عارضه للامراض لا فرق بين الاعراض والدلايل الا في حقيقة
الاستعمال وذلك لانها عند الطبيب دلايل يتوصل بها الى احوال الامراض وهي
بعينها عند المريض اعراض لانها احوال عارضه له تابعة لمرضه ومن الدلايل
ما يدل على حال حاضر ويلقب بالدلالة مثال ذلك انه اذا وجد النبض عظيما سريعا
دل على ان الحراره غالبه ومن الدلايل ما يدل على ما قد كان ومضى ويقال
لها مذكره مثال ذلك انه اذا وجد ببدن العليل نديا وبنبضه عريضا عن شاهق
ولا قوي دل على انه قد تقدم ذلك عرق ومن الدلايل ما يدل على ما سيكون
ويقال لها تقدمة المعرفة مثال ذلك ان الشفة اذا اختلجت انذرت بالقي
لان الغشا الذي يغشي الطبيعه يغشي الطبقه الداخله من المعده يغشي ايضا
سطح الفم فاذا انقبضت المعده لدفع المؤذي عنها تحركت الشفه كالجسم الذي
يضطرب احد طرفيه فيتحرك الطرف الاخر والاعراض تنقسم الى ثلاثة اجناس
احدها يوجد في ضرر الافعال والثاني يوجد في حالات الابدان والثالث
يوجد في حال ما يبرز من البدن **اما الجنس الاول من اجناس الاعراض**
وهو الماخوذ من ضرر الافعال فان كل عضو من الاعضا اذا حدثت به افة اضرت تلك
بفعله فان كانت الافه مفرطه بطل الفعل البته وان كانت غير مفرطه نقص الفعل
عما كان عليه وان كانت الافه يسيرة تغير الفعل عن مجراه الطبيعي فمثل البطلان
كالعمي في العين والصمم في الاذن والتخمه في المعده والاسترخا في الحركات الاراديه
ومثل النقصان في البصر كالظلمه والطرش في الاذن وبطو الهضم في المعده
والثقل في الحركات ومثل تغير الفعل عن مجراه الطبيعي كمن يرا امام عينيه خيالات
كالخيوط والبق واشباه ذلك وكالدوي والطنين في الاذن وكسو الهضم الى نوع
حامض او دخاني في المعده وكالارتعاش في الحركات الاراديه وعلى هذا
القياس يجري الامر في ساير الافعال من البطلان والنقصان والتغير عن المجرى الطبيعي
فاما الجنس الثاني من اجناس الاعراض وهو الماخوذ من حالات
الابدان فينقسم الى اربعة اصناف احدها يدرك بالبصر والثاني يدرك بالشم
والثالث يدرك بالذوق والرابع يدرك باللمس فاما ما يدرك بالبصر فهي الالوان
الخارجه عن المجرى الطبيعي مثل البياض في البرص والبهق وسواد اللسان في الحما
المحرقه وحمرة الوجنه في ورم الريه وصفرة اللون في اليرقان وكمودته



في علل البطحال واما الذي يدرك بالشم مثل البخر في الفم والانف وصنان الابط
وسهوكة العرق ونتن الريح الخارجه من اسفل واما الذي يدرك بالمذاق فهو
الطعوم الغريبه التي يجدها من لم يذق في الوقت مطعوما اصلا كمن يجد ملوحة
في فمه او مرارة او حموضه او غيرها وربما يجد احد هذه الطعوم عندما يذوق
مطعوما اخر وسبب ذلك كله اخلاط متكيفه بتلك الطعوم محتقنه في الات المذاق
تثيرها وتحركها عند ما يذاق اي مطعوم كان او تتحرك الاخلاط بانفسها
وان لم يطعم الانسان شيا واما الذي يدرك باللمس فمثل الصلابه واللين والخشونه
والملاسه والحراره والبروده وغيرها **فاما الجنس الثالث من اجناس
الاعراض** وهو الماخوذ من حال ما يبرز من البدن او يحتقن فيه فينقسم
الى صنفين احدهما يخرج خروجا مطلقا والاخر يدرك بالسمع اما الذي يخرج
خروجا مطلقا فمنها ما هي في جملة جوهرها خارجة عن المجرى الطبيعي كالدم
الذي ينبعث من الانف ومن المقعده ومنها ما هي خارجة عن المجرى الطبيعي
في كميتها مثل الذرب ومنها ما هي خارجه عن المجرى الطبيعي في كيفيتها مثل
البول الاسود وما كان خارجا عن المجرى الطبيعي في كيفيته فمنه ما يدرك بالرويه
مثل البراز الابيض في علة اليرقان ومنه ما يدرك بالشم مثل الثفل المنتن
اللاحق لفساد الغذى ومنه ما يدرك باللمس مثل الثفل اليابس واللين والبول
الحار والعرق البارد ومنها ما يدرك بالسمع مثل الاصوات والنغم
اما الاصوات فكصوت الجشا والقراقر والريح التي تخرج من اسفل والطنين
الذي يسمع في الاذنين والعطاس والفواق واما النغم فمثل النغمة التي تنسب
الى البحوحه والنغمة التي تنسب الى صفا الصوت ومن هذا الجنس الذي يخص
الفصول ولا يخرج الاخر وجا يسيرا مثل الرحير ويحتقن البته مثل حسر البول والقولنج
فاما ما يستدل به على العلل الباطنه فستة طرق احدها ماخوذ
من الافات الداخله على الافعال والثاني مما يبرز من البدن والثالث ماخوذ
من الوجع المخصوص بكل عضو من الاعضا والرابع ماخوذ من موضع العضو
الخامس ماخوذ من صلة العضو بغيره من الاعضا ومن قرب الاعضا بعضها
ببعض والسادس ماخوذ من البحث والمسايله اما الطريق الماخوذه
من الافات الداخله على الافعال فان كل عضو اذا امتنع فعله او تغير كان عرضه

مثل ان السعال يدل على الم الصدر وقصر النفس يدل على الم الحجاب
والغشي يدل على الم القلب وقلة شهوة الغذا او كثرتها وبطو الهضم وفساد
الغذا في المعده يدل على الم المعده فان تبع ذلك جشا حامض دل ذلك على غلبة
البرد وان كان الجشا دخانيا دل على غلبة الحراره فاما الطريق الماخوذ
مما يبرز من البدن فان لكل عضو مجوف محل يندفع منه الفضل الى خارج فمتى
عرض لذلك العضو افه استدل عليها بما يخرج منه من مجراه فالقي يدل على الم المعده
وما يخرج بالسعال يدل على الم الصدر وما يحويه من الاعضا وما يخرج بالتنخع
يدل على الم الحنك وما يخرج بالبول يدل على الم الكليتين وما يخرج من الارحام
يدل على مرض الارحام وما يخرج بالنجو يدل على الم المعده والامعا والكبد
فاما ما يخرج بالقي فان كان لونه اصفر او اخضر او ريحاني او محي فانه من اصناف
المره الصفرا فان كان غليظا دل على انه متولد في المعده وان كان رقيقا دل على
انه منصب اليها من بعض الاعضا فان كان القي ابيض فهو بلغم وفي طعمه دلاله
على انواعه على ما تقدم بيانه عند ذكر الاخلاط فاما القي الاسود فهو من المره
السودا فان خرج في القي قشور وكانت دقاق دل على قرحه في المري فان كانت
غلاظ فالقرحه في اعلا المعده وان كانت القشور لحميه فالقرحه في قعر المعده
ويستدلان مع ذلك باحساس الوجع في موضع القرحه واما ما يخرج بالسعال
ان كان دم غليظ دل على انفجار عرق في الصدر وان كان شبيه بالزبد وهو احمر
رقيق فهو من الريه فان كان دم مخالطه قيح دل على قرحه في بعض الات الصدر
فان كان معه حلق صغار دل على تاكل لحم الريه فاما ما يخرج بالبول شبيه بالرمل
دل على حصاه في الكلا او في المثانه فان كان احمر فالحصاه في الكلا وان كان رمادي
فالحصاه في المثانه فان خرج في البول شبيه بالنخاله او بالقشور دل على قروح في
المثانه وان كان ما يخرج بالبول شبيه بقطع اللحم او الدم المنعقد دل على
قروح الكلا وان كان ما يخرج من البول دم عبيط دل على انفجار عرق في الكلا
فاما ما يخرج من سبيل الارحام ان كان دم وكان خروجه سريعا ولونه احمر صافي
ثم كان ذلك في غير وقت الطمث دل على انقطاع عرق في الرحم وان كان
خروجه متقطعا شيا فشيا وكان لونه اسود دل على اكله في الرحم وان كان
يخالطه مده متغيره دل على قروح في الرحم فاما ما يخرج بالبراز فانه ان كان شبيها

بغسالة اللحم

بغسالة اللحم دل على ضعف الكبد وان كان ابيض رقيق دل على سدة المنافذ
الذي يخرج منها صفو الغذا من المعده الى الكبد ومتى خرج في البراز قشور رقاق
دل على قرحه في الامعا الدقاق فان كانت القشور غلاظ دل على ان القرحه في الامعا
الغلاظ ومتى خرج في البراز دود صغار دل على تولد حيات في الامعا فاما الطريق
الثالث وهو الماخوذ من الوجع الذي يخص كل عضو فان الخدر يخص الم العصب والالم
الناخس الذي يمتد وينبسط يخص الاغشيه والالم الذي يمتد كالوتر يخص العروق
والشرايين وان كان في الشرايين تبعه ضربان والالم الشبيه بالمسله المذكوره
في موضع واحد يدل على كثرة الماده البارده في عضو غليظ الجرم كالامعا المعروف
بقولون وما شاكله والوجع الثاقب هو هذا الوجع بعينه الا ان مادته متحركه
دايما والوجع الذي من خراج يتبعه لدغ والوجع الذي من اخلاط كثيره
او من ريح يتبعه تمدد والوجع الذي سببه خلط حريف يتبعه حكاك
وتقرح والوجع الثقيل في العضو الحساس يدل على ورم صلب كالحال في المعده
والرحم وفي الاعضا القليله الحس يدل على اورام اخر كالحال في الريه والكبد
والطحال والكلا فان جميع الاعضا اللحميه غير حساسه فاما الطريق
الرابع وهو الماخوذ من موضع العضو فان كل عضو من الاعضا له موضع يستدل به
على موضعه بحدوث الوجع في ذلك الموضع مثال ذلك ان الكبد في الجانب الايمن
تحت الضلوع والطحال في الجانب الايسر والمعده في الوسط والكليتين عند
القطن والمثانه عند العانه فمتى حدث في احد هذه المواضع الم دل على مرض
ذلك العضو او مرض العضو المجاور له فاما الطريق الخامس وهو الماخوذ
من صلة العضو لغيره وقرب بعض الاعضا من بعض فان الدماغ يشارك الم
الحجاب ولهذا متى عرض للحجاب ورم تغير العقل والسبب في ذلك مشاركتهما
في العصب النازل من الدماغ الى الحجاب ولذلك ايضا متى عرض للريه ورم
حار حدث عن ذلك الحمى لان القلب يحمى لحرارة الريه فينتشر منه الحراره في الشرايين
الى جميع البدن ومتى حدث للرجل عرج او خراج حدث عن ذلك تعقد الاربيه
وذلك لما بينهما من المشاركه فاما الطريق السادس وهو الماخوذ من البحث
والمسايله فتنقسم الى حكم قياسي وحكم صناعي فالحكم القياسي كما يبحث عن علل
الحشا واورامها من النبض الخاص بذلك واما الحكم الصناعي فهو المسايله

والفحص على المرض باي شي يسكن وباي شي يهيج • ومن المرض باي شي ينتفع • وباي
شي يستضر فيكتسب بذلك دلالة على نوع المرض • فهذه جملة الاعراض التابعة للامراض
وهو اخر الكلام على الامور الخارجة عن الامر الطبيعي **الفصل الخامس من**
المقالة الاولى في العلم بامر النبض وعدد اجناسه وانواعه اما النبض
فيستدل به على ساير احوال البدن اعني حال كل واحد من اصناف المزاج الحار والبارد
والرطب واليابس • وعلى السحنة في العبولة والقضافة والذكورة والانوثة • وحال
الانسان في الصبا والشبيبة والكهولة • والشيخوخة وحال الاعضا الالمة والامراض
الخفية عن الحس وحال عوارض النفس والاستحالات التي يستحيلها البدن في كل
وقت • وحال القوة في الصحة والمرض من توفرها وضعفها وخورها • ثم هو لخص
دليل في كل وقت وما عداه مما يستدل به اما ان لا يوجد في كل وقت • واما ان يكون
بين وجوده وبين ادراكه زمان • وقد يتغير البدن عما كان عليه لان بدن
الانسان متغير على اللحظات • وما احسن ما قال جالينوس النبض رسول لا يكذب
ومنادٍ اخرس ينبي عن اشيا خفية ومنذر ساكت يخبر عن الغايبات عن الحس
بحركاته الاضداديه الظاهرة • اعني الانبساط والانقباض • وهذا انما يعرف
عن حركة العروق الضوارب • لانها منشاها من القلب فتنبسط لانبساطه في وقت
واحد • وتنقبض لانقباضه ايضا في وقت واحد وحد النبض عند جالينوس حركة
مكانية بتحريكها يتحرك القلب • والعروق الضوارب بانبساطها وانقباضها
لحفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها والزيادة في الروح الحيواني وتولد الروح
النفساني • والانبساط هو حركة القلب من داخل الى خارج ليخرج بذلك البخار
الدخاني الذي يجتمع فيه والانقباض حركة القلب من خارج الى داخل ليجتذب
بذلك الهوى البارد المروح عنه من الريه • وانما صارت الاطبا يجسون النبض من
المعصم فقط دون ساير اعضا البدن • لان اللحم في المعصم قليل والعروق ظاهرة
ووضعه محاذي القلب على استقامة فهو لذلك ابلغ في ادراك الحركة على الاستقصا
ومع ذلك فليس يضطر في حسه الى كشف شي من البدن • وينبغي لمن اراد علم النبض
ولا بد له ان يكثر من جس العرق المنتصب في المعصم تحت الابهام في حال الصحة
ويحسه التثبت والنظر في ذلك ليتحقق حفظه في نفسه وصورته ثم يقيس اليه
عند الحاجة • وصفة جس النبض ان تضع انامل الاربع الاصابع الخنصر والبنصر

والوسطا والسبابة على العرق الضارب • وليكن الخنصر مما يلي الكف وانما يقع ادراك
النبض على ما ينبغي لمن كان ذكي الحس رقيق البشرة لطيف الاصابع ليس يستعملها
في شي يصلبها • وعند ما يضع انامله على العرق يجمع نفسه وافكاره ويطلب واحدا
واحدا من اصناف النبض ويتامله دون غيره الى ان يحصله ويضبطه ويحققه في
نفسه • ثم يلحظ في تعرف صنف اخر حتى يدرك جميع اصناف النبض • ثم يمسك عنه
ويلحظ في استقرا ما حصل في نفسه من اصناف النبض • وقياس بعضها ببعض فان
وجدها مطابقة متلازمة وان اعاد الجس وامتحن المشكول مرة ثانية وكل واحد
من اجناس النبض له حس يخصه دون غيره • وذلك ان النبض القوي يحس غمز اليد
فيه الاصابع معرفة قوته وعظم انبساطه وانقباضه • والنبض الضعيف يحس
مصافحة بحسب شدته وضعفه لان الجس القوي تبطل حركته والنبض المختلف
يعم الاصابع عليه بقوة ليدرك بذلك اختلافه ولا يجس مصافحة لان اطرافه
ليس تدرك بذلك • ولا يجب ان يجس النبض واليد ملتوية ولا منتصبة ولا
مرسلة ولا مدعمة ولا حاملة لشي • والجود ما جس النبض والذراع ملقا على
ظهره او مكبوبا على وجهه سيما في البدن المعتدل بين العبولة والقضافة
وكل واحد من اصناف النبض له اسم • ودلايل تخصه واسباب • وقد حصر جالينوس
جميع اصناف النبض في عشرة اصناف • احدها ماخوذ من قدر انبساط العرق
والثاني ماخوذ من زمان حركته • والثالث ماخوذ من مقدار القوة • والرابع
ماخوذ من قوام جرم العرق • والخامس ماخوذ من مقدار ما هو مصبوب في تجويفه
والسادس ماخوذ من كيفية جرمه • والسابع ماخوذ من وقت السكون الذي
بين انبساطه وانقباضه • والثامن ماخوذ من وزن حركاته وفتراته والتاسع
ماخوذ من كميته • والعاشر ماخوذ من عدد نبضاته **اما الجنس الاول**
من اجناس **النبض** وهو الماخوذ من مقدار انبساط العرق فينقسم الى النبض
العظيم والصغير والمعتدل فيما بين ذلك • فاما النبض العظيم فهو زيادة العرق
في اقطاره الثلثة • حتى يكون طويلا يعد احد الاربع الاصابع عريضا حتى يكون
اخذه من عرض الانامل مقدارا كثيرا شاهقا • حيث يرفع عنه الاصابع بقوة
في وقت الجس • وهذا يكون اما لتوفر القوة ولغلبة الحرارة ولين العرق
وتفرق بين كل واحد من هذه ان العظم الكاين عن توفر القوة يوجد النبض

فيه صابرا على الغمز ○ ويوجد مثل ذلك عقيب تنا ول الطعام والشراب والعظم الكاين
عن لين العرق مع الاستحمام بالما الفاتر وشرب الشراب الكثير المزاج والعظم
الكاين لغلبة الحراره ليس يتبع شي مما ذكر ويتبعه عظم التنفس لاسيما ان كانت
الحراره مفرطه ○ واما النبض الصغير فهو ضد العظم لانه قصير رقيقا منخفضا ○
ويكون ذلك اما لضعف القوه او لقلة الحراره او لصلابة العرق ويفرق بين ذلك ان الصغير
الكاين عن ضعف القوه تسكن من ادنى غمز عليه ○ واكثر ما يعرض ذلك بعقب الاستفراغ
المفرط او جوع او سهر والصغر الكاين عن صلابة جرم العرق يكون حسه تحت المس كانه
وتر ○ واكثر ما يحدث ذلك بعقب مسير في الشمس او شرب ما مفرط البرد او استحمام
فان لم يكن شي من هذه الاسباب ○ فالصغر كاين عن قلة الحراره وبرد مزاج القلب
ويتبع ذلك نحل البدن مع تكمش الجلد وتشنجه ○ وربما كان النبض صغيرا بسبب
كثرة اللحم فوق العرق ○ والنبض المعتدل بين العظم والصغر يكون من اعتدال
القوه واعتدال الحراره **فاما الجنس** الثاني من اجناس **النبض** وهو
الماخوذ من زمان حركة العرق فينقسم الى النبض السريع والبطي والمعتدل فيما
بين ذلك اما السريع فهو الذي انبساطه سريعا وانقباضه سريعًا ولهذا
قيل انه يقطع مسافه طويله في زمان يسير ○ ويكون النبض سريعا اما من صحة القوه
واما من افراط الحراره ○ فالكاين عن افراط الحراره يتبعه عظم التنفس وسرعته
والكاين عن صحة القوه ليس يتبعه شي من ذلك ○ واما النبض البطي فهو الذي
انبساطه طويل وانقباضه طويل ○ ولهذا قيل انه يقطع مسافة يسيرة في زمان
طويل وبطو النبض يكون اما من ضعف القوه المحركة او من نقصان الحراره والنبض
المعتدل بين السرعه والابطا يكون من اعتدال القوه واعتدال الحراره **فاما
الجنس** الثالث من اجناس **النبض** وهو الماخوذ من مقدار القوه فينقسم
الى النبض القوي والضعيف والمعتدل فيما بين ذلك ○ واما النبض القوي فهو
الذي يقرع الانامل بقوه وان غمز عليه لم تبطل حركته وكلما غمز عليه كان قرعه للانامل
اكثر وقوة النبض يكون اما من صحة القوه وشدتها او من لين جرم العرق ○ واما
النبض الضعيف فهو الذي لا يصدم الاصابع ولا يدافع الجس اصلا حتى يظن انه ليس
يتحرك بته ○ وضعف النبض يكون اما من ضعف القوه او من صلابة جرم العرق ○
والنبض المعتدل بين القوه والضعف يكون من اعتدال القوه واعتدال جرم العرق

بين الصلابه

بين الصلابه واللين **فاما الجنس الرابع** من اجناس النبض وهو الماخوذ من قوام
جرم العرق فينقسم الى النبض الصلب واللين المعتدل فيما بين ذلك ○ اما النبض الصلب
فهو الذي يوجد تحت الحس اذا لقيته الاصابع ○ كانه خيط او وتر ولا يحفظ موضعه
وصلابة النبض يكون اما من جمود يعرض للبدن من ملاقاته لبرد شديد او من تناول
شي مفرط البرد ○ او من غلبة يبس على البدن كاين على استفراغ مفرط او حميات محرقه
فهو مما يدل على جفاف الاعضا الاصليه ○ وهو تابع للدق والذبول ○ واما النبض اللين
فيحس العرق تحت الانامل شبيه بجسم لين تغوص الانامل فيه ○ وذلك من غلبة الرطوبه
والنبض المعتدل بين الصلابه واللين يكون من اعتدال البدن بين الرطوبه واليبس ○
فاما الجنس الخامس من اجناس **النبض** وهو الماخوذ من مقدار ما هو مصبوب
في تجويف العرق فينقسم الى النبض الممتلي والخالي والمعتدل فيما بين ذلك **واما**
النبض الممتلي فهو الذي اذا غمز عليه عاصب الاصابع فيه وارتفع من اطرافه حتى
يتبين الانامل كانه مملوة رطوبه ○ ويكون ذلك من امتلا العرق من الدم والروح و
كثرتهما ○ واما النبض الخالي فهو الذي يحس تحت الانامل كان تجويف العرق مفتوح
واذا كبس عليه لحست الانامل كانها تغوص في شي فارغ ويكون ذلك لقلة الدم والروح
في تجويف العرق ○ **فاما الجنس السادس** من اجناس النبض وهو الماخوذ من كيفية
جرم العرق فينقسم الى النبض الحار والبارد والمعتدل فيما بين ذلك ○ **اما** النبض
الحار والبارد والمعتدل فيما بين ذلك ○ **اما** النبض الحار فهو الذي يحس تحت الانامل
لمسه حار ويدل ذلك على حرارة المادة المصبوبه في تجويف العرق ○ او على حراره مزاج
القلب ○ واما النبض البارد فهو التي تحس الانامل عند جسها للعرق برده ويدل على برد
المادة المصبوبه في تجويف العرق ○ والنبض المعتدل بين الحراره والبرد يدل على اعتدال
المادة المصبوبه في تجويف العرق في الحراره والبروده ○ **فاما الجنس السابع**
من اجناس النبض وهو الماخوذ من وقت السكون الذي بين انبساط العرق
وانقباضه ○ فينقسم الى النبض المتواتر والمتفاوت ○ اما النبض المتواتر
فهو ان يكون فيما بين قرعتي العرق للاصابع زمان اقل مما جرت به العاده في
حال الصحة ويكون ذلك من فوق الحراره وافراطها او من نقصان القوه فتحتاج
الطبيعه الى التواتر لتحصيل الهوى ○ والفرق بين النبض المتواتر والنبض السريع
ان السرعه تراعى زمان حركة الانبساط والانقباض ○ ولذلك يمكن ادراكه بحركة

ولحده والتواتر يراعى زمان السكون ولهذا لا يدرك باقل من حركتين • واما النبض المتفاوت فهو الذي يكون فيه بين قرعتي العرق للاصابع زمان اطول مما جرت به العادة في حال الصحه • وقد يسمى ذلك متفاترا لدلالته على طول السكون • ويكون ذلك من ضعف الحراره وقلتها وشدة القوه والله اعلم فاما الجنس الثامن من اجناس النبض وهو الماخوذ في زمان الحركات والفترات فينقسم الى الحسن الوزن والسيء الوزن • والوزن هو مقدار حركة العرق ومقدار سكونه ولكل واحد من هذين الزمانين نسبة تخصه في كل واحد من الاسنان والبلدان والسحنات وغير ذلك مما سياتي بيانه عند ذكر تغير النبض من قبل الامور الطبيعيه فان كان النبض في سن من الاسنان او غيرها مما ذكرنا حافظا للنسبه التي تخصه سمي حسن الوزن • ومستقيم الوزن • وموزونا • ومتى كان ذلك دل على صحة المزاج وان كان النبض لا يحفظ تلك النسبه كما يصير نبض الغلام الى وزن نبض الشاب • قيل انه خارج من الوزن • وان تجاوز ذلك حتى يصير الى وزن نبض الكهل • وهو الذي يلي السن الذي يليه قيل انه مجانب الوزن واكثر من ذلك ان يجاوزه الى وزن نبض الشيخ • فان تجاوز ذلك حتى لا يشبه وزن نبض من سائر الاسنان سمي بعيد الوزن • وعلى هذا القياس يجري الامر في كل وزن من اوقات السنه والبلدان واصناف الامزجه وغيرها من الاحوال التي لها للنبض منها وزن • والنبض غير الموزون يدل على تغير حادث بحسب طبيعة الاسنان التي تخصها ذلك الوزن المنتقل اليه • فان انتقل الى وزن مجاور له كان التغير اقل منه اذا كان الانتقال الى غير ذلك • فاما الجنس التاسع من اجناس النبض وهو الماخوذ من كمية العرق فينقسم الى النبض المستوي والمختلف اما النبض المستوي فهو الذي فيه قرعات العرق للاصابع دايما على حالة واحدة بمنزلة ما تكون نبضات كثيرة متساوية العظم ليس فيها ولا نبضة واحدة صغيرة او نبضات كثيرة دايمة صغار ليس فيها ولا واحدة عظيمة او نبضات كثيرة قوية ليس فيها ولا واحدة ضعيفة او سريعة او بطيئة دايمة مستوية لا تخالف واحدة الاخرى • واما النبض المختلف وهو الذي يخالف فيه قرعات العرق للانامل دايما والاختلاف ربما كان في نبضة واحدة • وربما كان في نبضات عدة على ما سياتي بيانه عند ذكر النبض الغير المنتظم فاما الجنس العاشر من اجناس النبض فهو الماخوذ

من عدد نبضات العرق فينقسم الى النبض المنتظم وغير المنتظم اما النبض المنتظم فهو الذي يلزم فيه الاختلاف نظاما معلوما • مثال ذلك ان تكون ثلاث نبضات عظيمة واثنتان بعدها صغيرتان • ثم كذلك لا يزال يوجد في كل خمس نبضات ثلاثة عظيمة متساوية واثنتان صغيرتان يتلونها واكثر من ذلك او اقل منه • واما النبض الغير منتظم فهو الذي لا يلزم الاختلاف فيه نظاما واحدا • مثال ذلك ان تكون ثلاث نبضات عظام • وواحدة صغيرة • واثنتان عظيمتان • وثلاثة صغار • ولا يزال يوجد كذلك دايم الاختلاف كيفما اتفق • وقد يتركب الاختلاف فيحدث عنه انواع كثيرة مختلفة يسمى كل نوع منها باسم يخصه • وذلك ان منها ما يسمى ذنب الفار • ومنها ما يسمى الغزالي • ومنها ما يسمى ذا القرعتين • ومنها ما يسمى المطرقي • ومنها ما يسمى المنشاري • ومنها ما يسمى الماجودي • ومنها ما يسمى الدودي • ومنها ما يسمى النملي ومنها البلي ومنها ما يسمى المرتعش • ومنها ما يسمى المحني • اما ذنب الفار فينقسم الى نوعين احدهما يقع في نبضات عديدة والاخر يقع في نبضة واحدة • فاما ذنب الفار الذي يقع في نبضات فهو الذي يقع في نبضة عظيمة وبعدها اصغر منها ويليها اصغر منها • ولا تزال كذلك حتى يخفى النبض وقد يتراجع الى ما كان عليه من العظم • ويسمى ذنب الفار الراجع • وقد لا يتراجع بل يبقى خفيا • وهذا يكون عند انحلال القوه اولا فاولا • وانما سمي هذا النبض بذنب الفار لمشابهته لذنب الفار لانه في اصله غليظ وياخذ في الانخراط اولا فاولا • وكلما كان هذا النبض اخذ الى الانخراط في نبضات اكثر كانت القوه اسلم • واذا كان في نبضات اصغر كان حال القوه اردا • فاما ذنب الفار الذي يقع في نبضة واحدة فهو ان اجزاء العرق يوجد تحت الجس مختلفة فيكون الجزء الاعلى منه عظيما شاهقا وما دونه اصغر منه • ولا يزال ينقص تحت كل اصبع على غير استوى حتى يبقى في غاية الصغر عند الاصبع الرابع وبعده • واما النبض الغزالي فهو ان يقرع العرق الانامل ثم يقرعها ثانية من غير ان يحس له رجع وتكون القرعة الثانية اقوى من الاولى • ولهذا سمي الغزالي • لان الغزال اذا وثب على الارض قليلا يرى حركته تقف هناك • ثم يتحرك حركة ثانية اقوى من الاولى كثيرا • واما النبض ذي القرعتين فهو الذي يقرع العرق الانامل مثل الغزالي لكن الحركتين متساويتين • وهذا يدل على شدة الحراره في الحميات • ويدل على صحة القوه • والغزالي ايضا مثله • واما النبض المطرقي فهو ان يقرع العرق الانامل قرعة قوية وبعدها قرعة اصغر منها ثم تليها

قرعه ثالثه اصغر من الثانيه • وانما بهذا الاسم لان المطرقه اذا ضرب بها السندان
مع استرخا يد الضارب قرعة السندان من غير اراده قرعات كل واحد اصغر
من الذي قبلها • واما النبض المنشاري فيحس العرق تحت الانامل شبيه باسنان المنشار
اعني ان يكون منه اجزا ثانيه صلبه واجزا منخفضه ويدل ذلك على جدوث عفن في البدن
لم يستحكم ويدل على الورم في الاعضا العصبيه كالحال في ذات الجنب فاما النبض الموجي
فهو ان يكون العرق لين عريض مع امتلا وشهوق يسير ويحس شهوته عرق بعد عرق
حتى كان امواج يتلوا بعضها بعضا • وهذا النبض يوجد عند الاستحمام وشرب
الشراب ويكون في العلل في الاستسقا • والسبات وذات الريه والفالج والسكته
ويندر في الحميات بالعروق • وبالجمله فانه يحدث عن فرط لين العرق وكثرة المايه وقوه
غير قويه • فاما النبض الدودي فصورته في الشهوق صورة الموجي الا انه ليس
بعريض ولا ممتلي • وتموجه تموج ضعيف كانه دود يدب في تجويف العرق ويدل
على ضعف القوه • والنبض النملي هو في غاية الصغر والتواتر وكانه تحت الانامل
دبيب نمل • ويدل على سقوط القوه • والنبض السلي شبيه بالنملي في حركته
لكنه ثابت على حالة لا يتغير وفيه صلابه ويوجد في علة السل وذبول البدن عند
قهر المرض للقوه • والنبض المرتعش يحس تحت الانامل كان العرق يرتعد ويدل
على ان القوه متقله بالاخلاط وعلى ان الحراره في الغايه وعلى الورم والسدد المانعه
للانبساط المستقيم والنبض المنحني هو ان يكون وسط العرق غليظ وطرفاه دقيقين
وهذا يوجد في اصحاب السل والذبول • فهذه جملة الكلام على اجناس النبض
وانواعه • ويجب على من اراد علم النبض على ما ينبغي ويعرف نبض كل من يحضره
ان يعلم ان كل واحد من الناس له نبض يخصه • لانه اذا عرف ذلك امكنه اذا وجد في
حال المرض من لم يشاهد نبضه في وقت الصحه ان يقيس التغير الوارد عليه بالنبض
الذي وجب ان يكون له من اصل فيسهل عليه بذلك معرفة المرض الحادث عنده ذلك
النبض وانما يعرف ذلك من معرفة الامور التي تزيل النبض عن حال الاعتدال • وهذه
الامور منها طبيعيه ومنها غير طبيعيه ومنها خارجه عن الامر الطبيعي • اما
الامور الطبيعية المغيرة للنبض فهي طبيعيه الذكر والانثى واصناف المزاج
وسخنة البدن والسن والوقت والحاظر من اوقات السنه والبلد • وحال الهوى
الحري والنوم واليقظه والحمل من النسا فاما طبيعه الذكر والانثى فان نبض الرجال

اعظم من نبض

اعظم من نبض النسا واقوى وابطا واشد تفاوتا • واما اصناف المزاج فان نبض اصحاب
المزاج الحار اعظم واسرع واصلب كثيرا من نبض اصحاب المزاج البارد • ونبض اصحاب
المزاج الرطب لين عريض ونبض اصحاب المزاج اليابس صلبا • فاما سخنة البدن فان
نبض اصحاب الابدان العبلة اصغر من نبض النحاف فان كانت العبوله لحما كان اسرع واقوى
منه اذا كان شحما • واما الاسنان فان نبض الصبيان صغير سريع متواتر • ونبض
الشباب قوي عظيم جدا معتدل في السرعه والابطا وخاصه نبض الذي في نهاية الشباب
ونبض الكهول اقل سرعة من نبض الشباب واضعف قليلا واصغر • ونبض المشايخ في
غاية التفاوت والضعف والابطا والصغر • فاما اوقات السنه فان النبض يكون
في وسط الربيع اعظم واقوى منه في وسط ساير اوقات السنة • وفي وسط الصيف
اسرع واشد تواتر مع ضعف • والخريف ينقص من سرعة النبض وتواتره عما هو
في الصيف • ولا يزيد في قوته • والنبض في وسط الشتا في غاية الصغر والتفاوت
لكنه ليس بضعيف • فاما اطراف الازمنه فيكون النبض مركب للزمانين • فاما
البلدان فنبض سكان البلدان الحاره كالنوبه والحبشه شبيه بالنبض الكاين
في الصيف • والذين يسكنون البلدان البارده كالروس والصقالبه نبضهم شبيه
بالنبض الكاين في الشتا وسكان البلدان المعتدله كالعراق ومصر نبضهم شبيه
بالنبض الكاين بالربيع والخريف • وكذلك يجري الامر بالهوى الحري فان الهوى
الحار يجعل النبض شبيه بنبض الصيف • والبارد يجعله شبيه بنبض الشتا والمعتدل
شبيه بنبض الربيع والخريف • فاما النوم واليقظه فان نبض المنتبه من النوم
من ساعته يكون عظيما قويا متواترا مرتعدا ثم يعود الى حاله بعد قليل ونبض
النايم اصغر وابطا من نبض المنتبه • فاما الحمل في النسا فان نبض الحامل اشد
تواترا واسرع من نبض غير الحامل **فاما الامور الغير طبيعية** المغيره
للنبض فهي الرياضه والاستحمام والاطعمه والاشربه والعوارض النفسية
فاما الرياضه منها المعتدل يجعل النبض عظيما قويا سريعا متواترا والمفرط
يجعل النبض صغيرا متفاوتا • واما الاستحمام فالذي يكون منه في الحمام بالما الحار يجعل
النبض عظيما سريعا متواترا • فان زاد عن حد الاعتدال صير النبض صغيرا لكنه
سريعا متواترا واطالت اللبث في الحمام يجعل النبض صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا
واما الاستحمام بالما البارد • فان كان لمن بدنه خصب جعل نبضه عظيما قويا

سريعا وطين بدنه فضعيف مهزول يجعل نبضه بطيا متفاوتا صلبا • فاما الاطعمه
فمتى نال الانسان منها مقدارا كثيرا • فان نبضه في اول الامر يصير مختلفا لينا فاذا انهضم
الغذا انهضاما تاما صار النبض عظيما قويا سريعا • وان كان ما تناوله من الغذا
دون الحاجه جعل النبض قليل العظم والسرعه • ومتى كان الطعام حار المزاج صغير
النبض سريعا متواترا والبارد المزاج يجعل النبض بطيا متفاوتا • والرطب المزاج
يزيد في لين جرم العرق • فاما الاشربه فالمايفعل بالنبض ما يفعل الغذا الا انه
اقل تاثيرا في النبض من الغذا اعني ان الكثير منه يحدث ما يحدث الغذا الكثير والقليل
يحدث ما يحدثه الغذا القليل • والمعتدل ايضا يحدث ما يحدثه الغذا المعتدل
فاما النبيذ فيجعل النبض عظيما قويا سريعا الا ان قوته دون قوة الطعام
المنهضم والسرعه تكون في الشراب ازيد • فاما بقية الاشربه كربوب الفواكه
وغيرها • فالحاره منها ما يجعل النبض سريعا متواترا والبارد يجعله صغيرا
بطيا • فاما العوارض النفسيه فان الغضب يجعل النبض قويا سريعا شاهقا
والغم يجعله خاملا بطيا والسرور يجعله متفاوتا بطيا مع عظم ولين وامتلا •
فاما الامور الخارجه عن الامر الطبيعي المغيرة للنبض فمحصورة في جنسين
احدهما ما يحل القوة ويفشها والثاني ما يثقل القوة ويضغطها • فاما الاشيا
التي تحل القوة وتفشها فمثل عظم الغذا والامراض الخبيثه والطويله والالام
الشديده والاستفراغ المفرط • ومتى انحلت القوة صار النبض ضعيفا صغيرا
متفاوتا • وكلما ازداد القوة انحلالا وضعفا ازداد النبض صغرا وضعفا وبطوا
فاذا اسقطت القوة صار النبض نمليا • واما الاشيا التي تثقل القوة وتضغطها
فمثل كثرة الاخلاط والامراض الامتلائيه والاورام والخراجات وما اشبه ذلك •
وهذه كلها تجعل النبض مختلفا غير منتظم • فمتى كان عدد النبضات القويه والضعيفه
متساويا دل على تكافو القوة والسبب • فان كان عدد النبضات القويه والضعيفه
متساويا دل على تكافو القوة والسبب • فان عدد النبضات القويه اكثر فالقوة مستظهرة
على السبب • فان كان بالضد فالقوة مقهورة • فهذه جملة الكلام على سائر انواع
النبض وعلى ماذا يدل كل واحد منها •

الفصل السادس من المقالة الاولى في ذكر البول والبراز والنفث والعرق

والى كم ينقسم نوع كل واحد
منهما وعلى ما يدل • اما البول فيستدل به على احوال الاخلاط من جودتها ورداتها

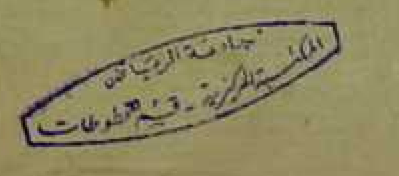
في حال الصحة والمرض لانها ما بها على ما تقدم بيانه عند ذكر كون الاخلاط • فاما
دلالته في حال الصحة فيدل على جودة الهضم وتخلفه من نضجه وفجاجته • واما دلالته
في حال المرض فيدل على طبيعة المرض وطول مدته وقصرها والسلامه والخطر ويدل
على حال الكبد والعروق غير الضوارب والكلي والمثانة والقضيب والفرج
وانما تصح الدلاله على ما ينبغي اذا اخذ جميعه اخر الليل بعد نوم طويل لم يكن قبل استحكام
هضم الاغذيه واستحالة الدم ويوخذ في قارورة بيضا صافيه مدورة السفل
اخذه الى طول لتسعه جميعه ويظهر فيها جميع اجزائه على ما ينبغي ولا يعتبر حاله حتى
يستقر في القارورة ساعه جيدة ليتميز رسوبه ولا يوخذ عند جوع ولا عطش •
فان ذلك يزيد في صبغه ولا يوخذ ايضا عند الامتلا من الطعام ولا من الشراب •
فان ذلك يصفي لونه والاشيا التي يستدل بها من البول اربعة اشيا وهي لونه وقوامه
ورايحته • وما يتميز منه • فاما لونه فينقسم الى الابيض والاصفر والاحمر
والاسود • اما البول الابيض فالرقيق منه يكون عن ضعف القوة الهاضمه لغلبة
سوء المزاج البارد كالحال في المشايخ واصحاب التخمه ومن يسهر كثيرا ويدل في
الامراض الحاده كالحمى المحرقه اذا لم يكن معها اختلاط الذهن على حدوث سرسام •
فان كان هناك اختلاط في الذهن دل على الموت • واما في الامراض المزمنه كالفالج
واللقوة • وحمى الربع فيدل على ان مادة المرض لم تنضج بعد • فان دام ذلك دل
على الهلاك • ومتى كان هذا البول مع تواتر العطش وسرعة خروجه دل على حرارة
مفرطة غالبة على المزاج الكلي • ويسمى هذا النوع زلق الكلى وسلس البول وديابيطس
واما البول الابيض الغليظ فيكون اما من غلبة البلغم وهذا يكون مخاطيا لزجا
واما من ذوبان الاعضا الاصليه ويكون بياضه دسميا • واما انحلال الطحال
ويكون بياضه شبيها بالجبن والفقاع • ويتبع ذلك حرقة بالبول ونتن رايحته وقد
يكون البول ايضا ابيض غليظا لبحران او لورم بلغمي في الجوف وعند انحلال بعض العلل
البلغميه كالفالج والسكتة • ويكون مجي هذا كثيرا وليس يتبعه الالتهاب في البدن •
وان كان مجيه كثيرا ولم يكن بشي من العلل المذكورة انذر بحدوث وقعا واذا حدث مثل
هذا البول مع الامراض الحاده مع التهاب البدن انذر بالموت او بالدق •
وربما انذر بالتشنج والهلاك في الحمى الحادة • وكذلك اذا غلظ بعد ان كان
رقيقا وينذر بالبرقان او بالاستسقا وينذر في علل المعدة بالذرب والاسهال

ومتى عرض هذا البول لمن به حمى من اعيا في يوم من ايام البحران خاصة في اليوم الرابع
دل على ان صاحبه يسلم من ان الجرح به خراج سيما ان ابتدا مع ذلك رعاف

فاما البول الاصفر فيدل على عمل الطبيعه في انضاج الغذا اميسيرا ويختلف
بحسب مراتب صفرته وذلك انها ان كانت تبنيه فالنضج ضعيف يسير وان كانت
كلون الاترج دل على اعتدال حرارة الكبد واعتدال النضج فان كانت مشبعه
حتى يكون لون النارنج دل على حراره ملهبه وعلى كثرة المرار في البدن وان قد خالط
البول شي منه ومتى بقي بهذا اللون مده طويله دل على ضعف القوه الماسكه وليس
يومن عند ذلك على المريض ان يبقى حتى ينضج مرضه ومتى عرض في ابتدا الحميات
وبن بدها بول اصفر رقيق ثم استحال الى الشقره والغلظ حتى يصير بمنزلة بول الحمير
وكان خروجه بغير ارادة واقترن به سهر وقلق دل ذلك على التمدد المهلك
وقد يدل البول الاصفر الرقيق على بلغم عفن محتبس في العروق الا انه لا يتبع صفرة
هذا اشراق ومن البول الاصفر ما هو شبيه بالزيت في لونه وقوامه الزيتي
وهو ردي جدا لانه يدل على ذوبان شحم الاحشا فان كان كثيرا وكان شديد
النتن او كان يخالطه شي شبيه بغسالة اللحم الطري او نسج العنكبوت دل
على سرعة الهلاك فان كان البول الزيتي قليلا دل على بطو الهلاك والبول الذي
يظهر فوقه شبيه بالدسم يدل على ذوبان شحم الكلا ومتى استحالت صفرة البول
الى البياض او الى السواد كان دليلا رديا لان استحالته الى البياض يدل على
تصاعد المرار الى الراس واستحالته الى السواد يدل على التهاب المرض واحتداد
كيفيته

فاما البول الاحمر فمنه ناصع الحمرة في لون الزعفران ومنه
ما هو قاني الحمرة دموي اللون فاما الاحمر الناصع فيدل على غلبة المرار والدم ق
يدل على النضج ومتى دام في الحميات الحاده مع دلايل السلامه دل على تاخر البحران
ومع عدمها يدل على الهلاك لدلالته على الالتهاب الشديد وربما دل على صداع
واختلاط وقد يوجد ايضا في القولنج البلغمي لاجل الوجع وذلك ان الوجع الشديد من
اي سبب كان يهيج الحراره ويثيرها ويصبغ البول والبول الاحمر الشبيه بغسالة
اللحم الطري يدل على ضعف الكبد وليس يمكن ان يكون البول الاصفر والاحمر الناصع
غليظ لانهما يكونان عن قلة الماده وضعف القوه الهاضمه فاما البول الاحمر القاني
فيكون من مخالطة الدم للبول ويدل على غلبة الدم والامراض الدمويه كالحمى المطبقة

المعروفه



المعروفه بسونوخس ومتى عرض هذا البول في ابتدا المرض ودام غليظا دل
على ورم حار في الكبد فان كان مع دلايل السلامة دل على طول المرض والسلامة
منه ومتى كان مع دلايل الهلاك دل على الموت بعد طول المرض ومتى كان
بعد هذا البول بول اصفر دل على اليرقان وكلما كان البول في اليرقان
اشد حمره قانيه واغلظ قواما واكثر خروجا فهو اسلم لانه يدل على ان الخلط
الفاعل للعله يستفرغ في البول وان السدد تنفتح وكلما كان اقل حمرة
وارق قواما واميل الى البياض واقل خروجا كان الخوف ان يول الى الاستسقا
سيما ان بقي على ذلك صبره والبول الاحمر القاني الغليظ في الاستسقا ينذر بالهلاك
ومتى خرج مع البول دم مختلط دل على انصداع عرق في الكلا والبول الذي
لونه لون الدم الصافي في الامراض الحادة اذا كان قليل الخروج شديد النتن
دل على الموت فجاة فان غزر خروجه وقل فساده فهو اسلم والبول الاحمر القاني
لا يكون رقيقا اصلا بل ثخينا لان الدم يفيده لمخالطته له غليظا وقد ينصبغ
لون البول الى الحمرة من الاختضاب بالحنا ومن تناول الخيار شنبر والصبر
وما اشبه ذلك مما له صبغ

فاما البول الاسود فردي جدا فيكون اما من برد
مفرط واما من شدة احتراق الاخلاط فالكاين عن افراط البرد يتقدمه بول ابيض
ثم ينتقل الى الكموده ثم الى السواد وليس له نتن ولا رسوب فيه ثقل شديد السواد
مجتمع الاجزا وكلما كان هذا البول اغلظ كان اردا واما الكاين عن احتراق
الاخلاط فيتقدمه بول احمر ثم ينتقل الى القنوه ثم الى السواد ورديه جدا في
الحميات القويه والامراض الحاده وهذا يتبعه نتن شديد والتهاب في البدن
وشره ما قل مقداره وغلظ قوامه لانه يدل على ان رطوبة الدم قد فنيت بفرط
الحراره وعجزت الات البول عن الجذب سيما اذا وجد في منتهى الامراض واواخرها
فانه يدل على الهلاك وقد يكون البول اسود بسبب استفراغ مواد سوداويه
مع البول ويوجد ذلك عند انحطاط الامراض السوداويه كحمى الربع والوسواس
السوداوي وانحلال علل الطحال وبين ربز والها ويكون البول ايضا اسود عند
احتباس دم الطمث حتى كانه قد اذيف فيه مداد وكذلك يوجد اذا احتبس
دم النفاس وكذلك يوجد لمن يعود بخروج دم البواسير المقعده وانقطع
عنه وربما وجد البول اسود عن اكل المري او شرب شراب اسود وليس ذلك بمكروه

واما البول الاخضر والاسمانجوني فيكونان من فرط البرد وربما كانا عن شرب
السموم والبول الكراثي والزنجاري يدلان على الاختناق وسرعة الهلاك وقد
يكون البول اخضر من اكل البقول وليس ذلك برديء وكل واحد من اصناف البول
الرقيق والثخين ينقسم الى قسمين وذلك ان البول الرقيق اما ان يبال رقيقا
ويبقى على حالة رقيقا ويدل ذلك على ان الطبيعه لم تبدا بعد في انضاج المادة
الفاعلة للمرض واما ان يبال رقيقا ثم يثخن بعد ذلك وهذا يدل على ان الطبيعه
قد اخذت في انضاج المادة المحدثة للمرض وكذلك البول الثخين ايضا اما ان يبال
ثخينا ويبقى على ثخنه وذلك يدل على ان اخلاط البدن في منتهى غليانها ويكون ذلك
اذا ثخن البول بعد ان كان رقيقا في اول المرض ومتى كان في هذا المرض البول في
اول المرض ولم يصفو دل على الهلاك واما ان يبال ثخينا ثم يروق ويصفو بعد ذلك
وهذا يدل على سكون غليان الاخلاط وانها قد بدت تتميز ومتى كان البول ثخينا
منثورا شبيها ببول الدواب فبصاحبه صداع حاضر او سيحدث به ومتى صار
البول رقيقا بعد ان كان ثخينا في اول المرض دل على طول المرض واجود بول
المرضى ما كان يتغير عما هو عليه في ابتدا المرض لانه ان بقي بحالة واحدة فهو
غير نضيج وتغير البول عما هو عليه في اول ابتدا المرض لانه ان بقي بحالة واحدة
فهو غير نضيج وتغير البول عما هو عليه لا يخلو من ان يكون الى بول رديء مثل ان
ينتقل من الحمرة الى السواد فيدل على رداءة حال او ينتقل الى بول مضاد لمادة العلة
مثل ان ينتقل الاحمر الغليظ الى البياض والرقة قليلا قليلا لا دفعة واحدة فيدل
على الخير او ينتقل الحال مناسبة الى ما في الصحة مثل ان ينتقل الى الاترجية فيدل
على النضج ومتى بقي بول الناقه لا يسرع العود الى حاله في الصحة خيف عليه النكس
واذا اقلعت الحمى وبقي البول متلونا او منصبغا فالكبد وارمة او حامية واذا
تغير البول دفعة واحدة من علامات محمودة او علامات مذمومة دل في
الامراض الحادة على الموت والابوال الرديه السمجة في اللون والريح والقوام
قد يكون بعقب اورام حارة في الجوف فيخف على العليل ويحسن حاله ثم يكون
سببا لصحته والبول الذي فيه قطع دم جامدة في الحمى المحرقة رديء واجود
الابوال كلها للاصحا والمرضى ما كان لونه اترجيا وقوامه معتدلا بين الرقيق
والثخين ورائحته غير شديدة النتن ولا عديم الرائحة البتة وكان فيه ثفل

راسب

راسب ابيض املس في اسفل القارورة فان ذلك يدل على كمال النضج وليس يوثق
بالعلامات الماخوذة من البول في امراض القلب وفيما يحوي الصدر من الاعضا
فاما الاشيا التي يغير من البول فهي الزبد الطافي عليه والثفل الراسب
فيه فاما الزبد فهو اشتباك جوهر ريحي مع رطوبة لزجة من جوهر البول فمتى
كثر حجمه وكثر عدده وابطا انفقاؤه دل على كثرة اللزوجة والريح ومتى صغر
وقل وانفقا سريعا دل على قلتهما وهو في علل الكلا رديء ينذر بطولها
لانه تابع لضعف الحار الغريزي وربما دل على الزبد بلونه وذلك انه متى اجتمع
فيه الشقرة والسواد دل على اليرقان ومتى كان ابيض دل على الصرع فاما
الثقل فيسمى الرسوب وهو فضلة الهضم الثالث الكاين في العروق واليه
يقصد في تعرف النضج في الحميات وغيرها وعليه المدار ويدل تارة بلونه
فيكون ابيض واحمر واصفر واكمد واسود وتارة يدل بجوهره فمنه طبيعي محمود منفصل
من جوهر الغذا الذي يغتذي به اعضا الانسان ومنه غير طبيعي كالرمل والدم
الجامد والبلغم الخام وغيرها وتارة يدل بمكانه فيكون راسبا او متعلقا
بالوسط او طافيا وتارة يدل بقوامه فيكون املس مستويا او خشنا او متشتتا
متقطعا كالحريش واحمد الرسوبات كلها ما كان ابيض املس شبيها بالنقطين
الكاين في قوارير الماورد وكان مستقرا في اسفل القارورة ودام على ذلك مدة
ايام المرض كلها فان ذلك يدل على كمال النضج والسلامة من المرض فاذا
كان بهذه الصفة وكان متعلقا في الوسط دل على توسط النضج وان كان طافيا
سمي غمامة ويدل على ابتدا النضج وان معه ريح ترفعه فاذا اخذ في النضج
صار راسبا ومتى وجد مثل هذا الرسوب في بعض اوقات المرض وعدم في
بعضها دل على عجز الطبيعه عن انضاج مادة المرض وكذلك متى وجد مثل
هذا الرسوب لكنه متشتت غير املس ودام كذلك على جميع ايام المرض
دل على عجز الطبيعه عن تمام النضج وهذا رديء والفرق بين الرسوب الذي
هو فضلة الهضم الثالث يكون متخلخل الاجزا مشف ساطع البياض واذا حرك
خالط البول ولم يكدره ولم يسرع نزوله وربما لم ينزل واما البلغم الخام فيكون
لزج متخاطي متصل الاجزا ليس مشف ولا متخلخل واذا حرك لم ينبسط في البول
اصلا بل يتفرق وينزل سريعا واما المدة فيتبعها حرقة البول ونتنه مع

دمو به واذ لحركة البول تكدر منها ثم يرسب سريعا فالاحمر من الرسوب فيكون
من دم لم يستحكم نضجه ويدل النخمه والامراض البعوبيه و يدل على طول زمان
المرض خاصه ان كانت حمرته الى الكدر ويتبعه في الحميات غم وكرب
فان كان متعلقا الى فوق مع بول رقيق القوام دل على اختلاط سيما ان كان المرض
حادا فان دام على ذلك حيف على المريض العطب فاما الرسوب الاصفر فيدل على حرارة
ناريه وخبث مادة المرض وبقدر صفرته دلالته على الخبث والرداه حتى ان اشره
واردأه الصادق الصفره فان كان مع صفرته شبيه بماء الذهب دل على ذوبان
الاعضا ومتى كان الرسوب الاصفر مع بول ابيض دل على العطب لانه يدل على
غلبة الحراره الناريه واضمحلال الحار الغريزي فاما الرسوب الكمد فيدل
على غلبة البرد وموت القوه والرسوب الاسود يكون اما من افراط البرد
ويتقدم ذلك رسوب كمد او اخضر ثم يسود واما من افراط الاحتراق ويتقدم
ذلك رسوب احمر او اصفر ثم يسود وكلاهما يدلان على العطب فان الثفل
الاسود الراسب دل على سرعة الهلاك لدلالته على تمام اختلاط المادة وترمدها
او لان الحار الغريزي قد انطفا وصارت المادة ارضيه ثقيله والمتعلق منه
يدل على توسط الاحتراق والانطفا والطافي منه يدل على ابتدا الانطفا
والاحتراق فهذه جملة الاثقال الطبيعيه المتميزه من البول فاما
الاثقال الغريبه الراسبه في البول فمنها قشور صفيحيه شبيهه بقشور
السمك ومنها قشور شبيهه بالنخاله ومنها ما هو شبيه بحلال السويق ومنها
اجزا مجتبه كالعدس وحب الجاورس ومنها قطع شحم وعلق دم ومنها
اجزا شعريه ومنها رمل اما القشور الصفيحيه فيدل على انجراد سطح الاعضا
الاصليه ويتبع حمى حادة مع عدم نضج البول وقد يكون ذلك على انجراد سطح
باطن المثانه وليس يتبعه حمى ولونه ابيض والبول مع ذلك نضيج واما
القشور الشبيهه بالنخاله فيدل على ان الانجراد قد نفذ سطح الاعضا
وبلغ الى عمقها ويتبع ذلك ايضا حمى حادة مع عدم نضج البول وضعف القوه
وهو منذر بالهلاك وقد يكون مثل ذلك عن قرحة او جرب في المثانه ويتقدم
ذلك خروج مدة مع حرقة البول ونتن رائحته مع طول زمان العله وليس يتبع
ذلك حمى فاما الرسوب الشبيه بحلال السويق فيدل على ذوبان الاعضا الاصليه

او على احتراق الدم فالذي يدل على ذوبان الاعضا الاصليه يكون لونه ابيض
والذي يكون عن احتراق الدم يكون احمر اللون اما الرسوب الشبيهه بحب
العدس والجاورس فيدل على حرارة شديده في الكلا يتبعه الم شديد في
القطن مع نضج البول من غير حمى والذي يكون من لحم سائر البدن يتبعه حمى
محرقة مع عدم نضج البول فان كان مع حمى دق دل على ان الذوبان قد بلغ الى لحم
الاعضا واما قطع الدم فمتى ظهرت في الحميات الحادة مع سواد اللسان
دلت على الموت والفرق بينها وبين قطع اللحم لا تنفتت بالاصبع وقطع الدم
يتفتت فاما الاجزا الشعريه التي تظهر في البول فتوجد في البول شبيهه
بالشعر الغير خالص البياض وطولها الى قدر ... ويدل على اخلاط فيه يجتمع في مجاري
البول فاما الرمل فيدل على تولد الحصى في الكلا والمثانة فان كان في
الكلا كان الرمل احمر وان كان في المثانة كان الرمل اما ترابي اللون او رماديه
فهذه جملة الكلام على سائر احوال البول وما يدل عليه كل واحد من انواعه

فاما البراز فيدل على احوال الات الغذا اعني المعدة والامعا والكبد
من قوة كل واحد منها وضعفه والعلل الحادثه به واجود البراز ما كان منصبغا
بصفره غير مسبعة لينا وكان خروجه في وقت العاده فاما البراز المشبع الصفره
اللذاع عند خروجه فيدل على غلبة الصفرا والبراز الاخضر يدل على العفونة
والزنجاري يدل على احتراق الصفرا والاسود يدل على خروج المره السودا او على
انطفا الحراره الغريزيه وينذر بالموت والبراز الشبيه بغسالة اللحم الطري يدل
على ضعف الكبد والابيض يدل على سده في المجاري الذي ينفذ فيها عصارة الغذا
الى الكبد ويكون قوامه رقيقا وقد يكون من سده في المجاري النافذه منه المرار
من المرارة الى الامعا وهذا تابع لليرقان والبراز اليابس يدل على الحراره
والغير مستوي يدل على ضعف الهضم والبراز الذي يخرج اكثر مما يحمل بدن ... و ... من
البدن والذي يخرج معه دم ومدة يدل على قرحة الامعا فان كانت القرحه في
الامعا الغلاظ كان خروج ذلك قبل البراز وان كانت في الامعا الدقاق كان خروجه
بعد البراز وان كان مخالطا للبراز دل على ان القرحه في الامعا الوسطى فان
تبع ذلك خروج قشور دل على ان القرحه قد اكلت جرم الامعا فان كانت القشور رقاق

فالقرحة في الامعا الدقاق • وان كانت غلاظ فالقرحة في الامعا الغلاظ • واما البراز الدسم فيدل على ذوبان السمين والشحم • فان كان معه لزوجات دل على ذوبان الاعضا الاصليه • والبراز الاسود الشبيه بالدم ان كان مع حمى او مع غير حمى فهو رديا العلامات • والبراز المختلف الالوان يدل على اخلاط رديه كثيره في البدن • والبراز الشديد النتن يدل على العفونه • والحامض الرايحه يدل على مخالطة بلغم حامض له • والبراز الزبدي يدل على حرارة قويه • والخفيف الذي يطفوا فوق الما يدل على رياح مخالطة له وكثيرا ما يعرض ذلك لاصحاب القولنج • والبراز الذي يخرج معه صوت يدل على مخالطة رطوبات ورياح له • **فاما الرياح التي تخرج من اسفل** اذا لم يكن عن اكل طعام منفخ دلت على قصور الهضم وعدم الرياح البته يدل على غلبة الحراره وقصور الرطوبه ويتبع ذلك عطش وقد يكون ايضا ذلك لغلبة البرد وليس يتبعه عطش وسهولة خروج الرياح يدل على قوة الات الغذا وعسر خروجها يدل على ضعف الات الغذا • **فاما النفث** فهو الفضل الذي تدفعه الطبيعة عن الات التنفس في ذات الريه وذات الجنب وبه يستدل على السلامة منها والعطب وذلك ان ما كان من النفث ابيض نضيج كثير المقدار متصل سهل الخروج بغير سعال ليس له رايحة البته • وكان خروجه منذ اول المرض • فانه اذا كان كذلك دل على سرعة انقضا المرض والسلامة منه • ومتى كان النفث يسير رقيق غير نضيج وكان خروجه بعسر وسعال مقلق ولونه اما اسود او اخضر او كمد او اصفر مشبع الصفره ورايحته منتنه فان جميع هذه الانواع رديه يدل على العطب • **فاما العرق** فيستدل به على احوال المرض واجوده ما كان لونه ابيض ولمسه معتدل بين الحراره والبرد وقوامه معتدل بين الغلظ والرقة • وخروجه سريع متواتر ليس بمسرف فان ذلك يدل على ان الطبيعه قد نضجت مادة المرض وقويت على اخراج الفضل ودفعه عن البدن سيما اذا كان ذلك في يوم من ايام البحران • وظهور العرق في عضو واحد من اعضا البدن يدل على ان العلة في ذلك العضو • ومتى ظهر العرق في البدن وكان في عضو اكثر من عضو ونحى وينقطع • ثم يعود فذلك ردي لانه يدل على عجز الطبيعه عن دفع الفضل والعرق الكثير يضعف القوه • والقليل يدل على ضعف الطبيعه • والرقيق يدل على لطافة الخلط الفاعل للمرض ورقته • والغليظ يدل على غلظ الخلط وصفرة ولون العرق ومرارة طعمه وحدة رايحته دليل على غلبة المرة الصفرا • وحمرة لونه وحلاوة طعمه دليل على غلبة الدم وكمودة لونه وخضرته وسواده كل ذلك يدل على غلبة المرة السودا • وحموضته وملوحته

دليلين على غلبة البلغم • ونتن رايحته دليل على العفن • وشدة حرارة ملمسه دليل قريب وارد منه المفرط البرد فهذه جملة الكلام • والدلايل الماخوذه من العرق وهو اخر الفصل السادس من المقالة الاولى •

الفصل السابع من المقالة الاولى في ذكر البحران ودلايله وايامه والعلامات المنذره بجودته وردايته والعلامات المنذره بحدوث الامراض قبل وقوعها ومداركة منعها قبل استحكامها وذكر الامراض المعديه والمتوارثه والعلامات المنذره بالسلامه في الامراض • والعلامات المنذره بالموت • **اما البحران** فهو تغير عظيم يحدث للمريض بغتة مع صعوبة الاعراض ويؤل بصاحبه الى السلامة او الى العطب وذلك ان المرض والقوة ينهضان معا في وقت انتهاء المرض فيتنازعان ويجتهد كل منهما في قهر صاحبه وغلبته فان ظهرت القوه على المرض فهو قهرته • وكانت مادته لطيفه اخرجتها عن البدن بالاستفراغ فان كان المادة غليظة ولم يقدر القوة على اخراجها رفعتها عن الاعضا الشريفة الى اعضا خسيسه • فعلل الدماغ تدفعها الى خلف الاذنين فيحدث هناك ورم او خراج • والخوانيق تدفعها الى ظاهر العنق فيحدث عنها ورم او خراج • وعلل الصدر والريه وذات الجنب تدفعها الى تحت الابطين فيحدث عن ذلك هناك ورم او خراج • واورام الكبد والطحال والاعضا المجاوره لهما يدفع مادتها الى الاربيتين فيحدث هناك ورم او خراج والحمى الكاينه عن ورم حار في الحشا يكون بحرانها بحدوث ورم مسود في البدن او الرجلين • والحمى الكاينة عن التعب والاعيا تندفع مادتها الى المفاصل فيحدث في المكان الذي ينصب اليه المادة خراج لاسيما لمن يعتاده الم المفاصل • ومن كان يتعب عضوا من الاعضا به في حال صحته ثم حدث له حمى غير حادة انصبت مادتها الى ذلك العضو • وما دام القوه لم تنهض فان زمان المرض يتمادى الى ان تنهض القوة قليلا قليلا فينحط المرض وتتم الصحة ومتى ظهر المرض على القوة في وقت البحران • وقهرها بحيث يسقطها مات العليل عند ذلك فان لم تسقط القوه • تمادى المرض يحور القوه اولا اولا الى ان تسقط فيموت العليل ويتقدم كون البحران اعراض مخوفة هايله وهي قلق المريض وتوثبه وحمرة وجهه وعيناه وسيلان الدموع بغير ارادة وصداع شديد • واختلاط الذهن وضيق النفس • وتخيلات رديه وظلمة البصر ووجع الرقبة وانجذاب المراق الى فوق وعطش شديد • واختلاج الشفه السفلا ولذع في المعدة والتباس

البول والبراز وخفقان الفواد والرعده والنافض • فمتى ظهر مثل هذه العلامات
في يوم او ليله متصله بيوم بحران وكان النبض مع ذلك عظيما دل على بحران جيد اما
ان ينتقل به حال العليل الى ما هو اجود والى صحة تامه • ومتى عرض هذه الاعراض
في غير يوم او ليله متصله بيوم بحران وكانت القوة ضعيفه والنبض صغيرا دل
على سو حال العليل وزادت مرضه • ومما يدل على سرعة كون البحران
سرعه هيجان المرض • وشده الحراره وكثرة حركة العليل ونضج البول والبراز
والنفث • سيما ان كان العليل شابا والزمان حارا • ومما يدل على تاخر البحران
عدم النضج وقلة الحراره وسكون العليل وصغر النبض وبما حدوار الحميات
وضعف نوايبها سيما في الاوقات البارده • فاما انواع الاستفراغات التي
يكون بها البحران فيظهر بعضها في بعض الامراض اكثر • وفي بعضها اقل • وذلك
ان الامراض الصفراويه يكون بحرانها اما في القي او بالعرق • او بالاسهال والامراض
الدمويه يكون بحرانها بالرعاف او بسيلان الطمث او بخروج الدم من عروق
المقعده • واكثر ما يكون بحران السرسام والمرسام بالرعاف والعرق الكثير
من الراس والرقبه • والحما الكاينه عن ورم الكبد ان كان الورم في الجانب
المحدب كان بحرانها بول نضيج • او عرق سابغ لساير البدن او برعاف من الجانب
الايمن • فان كان الورم في الجانب المقعر كان بحرانها بالاسهال والقي او بسيلان
الطمث • او خروج الدم من عروق المقعده • والحمى الكاينه عن ورم الطحال يكون
بحرانها برعاف من الجانب الايسر • والحمى المحرقه يكون بحرانها في الاكثر بالرعاف •
وحمى الغب غير الخالصه يكون بحرانها باختلاف مرار وبلغم • وحمى الربع يكون بحرانها
بالاختلاف والبول الاسودين **فاما العلامات الداله** على كل واحد
من انواع الاستفراغ الذي يكون به **البحران** فانه متى كان البحران بقي بعدم كون
ذلك وجع الراس والدوار والكرب والغشا ولذع المعده وانجذاب المراق واختلاج
السفة السفلا ومتى كان البحران برعاف تقدم ذلك صداع واحمرار الوجه ودرور
عروقه وشده حراره لمسه وتخيل امام البصر كالبرق وظلمة البصر واحتكاك
الوجه والانف • ومتى كان البحران باسهال تقدم ذلك اختلاط الذهن وحمره ظاهره
في الوجه والبدن واحتباس البول والمغص الشديد ومرارة الفم وثقل ما دون
السرة • ومتى كان البحران بسيلان الطمث تقدم ذلك الم في العانه والظهر والخواصر

وتحت السره • ومتى كان البحران بخروج دم من عروق المقعده تقدم ذلك وجع
الظهر وتمدد القطن وثقل المخرج واحتكاكه • ومتى كان البحران بعرق تقدم ذلك
غزرات تحت الجلد وكرب وقلق شديد وعطش مع نداوة البدن ويكون نبض
العليل مع ذلك الوقت موجيا ومتى كان البحران بخراج تقدم ذلك كلال وثقل
في الموضع الذي يظهر فيه الخراج • **فاما الايام التي** يكون فيها **البحران**
فاولها اليوم الثالث من حدوث المرض وقد ينقضي فيه اكثر الحميات الحاده واليوم الرابع
يوم بحران وينذر بما كان في السادس والسابع لانه متى ظهرت فيه علامة صالحة كنضج
البول والبراز والنفث او تندا البدن بعرق او قطر من الانف شي من الدم • ثم وجد
العليل بعض خفة مع صحة ذهنه انذر ذلك بانقضا المرض والسلامة منه في اليوم
السابع ومتى ظهرت فيه علامات رديه كبرد الاطراف وصغر النفس وعرق غير سابغ
وثقل العليل مع ذلك فانه يموت باليوم السادس • فاما اليوم الخامس فقد يكون
فيه البحران لكنه غير تام • واليوم السابع فانه يفوق جميع الايام في كثرة البحران وجودته
وسهولة استفراغ الماده • واليوم التاسع يوم بحران وينذر بما يكون في الحادي
عشر • والحادي عشر يوم بحران • وينذر وينذر بما يكون في الرابع عشر كما ينذر
الرابع بما يكون في السابع • واليوم الرابع عشر يوم بحران وهو تال للسابع في جودة
البحران • واليوم السابع عشر يوم بحران وينذر بما يكون في العشرين • واليوم العشرين
بحران وهو تال للرابع عشر في جودة البحران • واليه يكون منتهى قوة البحارين •
واليوم الرابع والعشرين والسابع والعشرين والواحد والثلثين والرابع والثلثين
والسابع والثلاثين والاربعين • كلها ايام بحران لكن البحران يكون فيها اضعف
من البحارين الاول • واما ساير الايام التي لم نذكر فليس يكاد يكون فيها
بحران • وان كان فيها بحران كان رديا والامراض تبلغ الاربعين وبعدها لا ينقضي
بحرانها باستفراغ ظاهر بل بالتحليل الخفي **فاما العلامات المنذره بحدوث**
الامراض قبل وقوعها ومداركه منعها **قبل استحكامها** فانه متى حدث في الوجه
اختلاج دايم انذر ذلك بحدوث القوه فعند ذلك يجب ان يبادر لتنقية الدماغ
بالاستفراغ بحب القوقايا والغرغره بايارج فيقرا والتعطيس بالكندس وتقليل
الغذا وهجر جميع ما يولد البلغم • ويغذا بالحمص المنخف بالزيت والكمون والسمسم
والاختلاج الدايم في ساير البدن ينذر بحدوث تشنج • والحذر سعاه ينذر بالفالج

فعند ذلك وحد و ثه اوشي منها يجب ان يبادر بالاستفراغ بحب الايارج ودلك البدن
بالايدي والمناديل حتى يحمر فسطل عليه عند ذلك ما قد اغلي فيه عاقر قرحا وفو نيج وشبث
احرا سواء • ويكثر من الرياضه قبل الغذا وليكن الغذا عسل مع خردل وما الحمص المعمول
بالشبث والكمون والزيت • وثقل الراس مع كدر الحواس وضعف الحركات ينذر بحدوث
السكته • فعند ذلك يبادر لفصد الاكحل والقيفال • ويستفرغ بحب السكبينج ويغرغر
بايارج فيقرا • اوخردل وعسل ويقلل الغذا ويجتنب جميع الاغذيه الغليظه • كالهرايس
ونحوها والكابوس والدوار ينذر بالصرع فعند ذلك يبادر بالاستفراغ بحب الايارج
وتلطيف الغذا وتقليله • فان كان النبض مع ذلك ممتليا فيفصد القيفال او يحجم النقره
ويكثر من الرياضه القويه قبل الغذا ودلك البدن حتى يحمر ودوام الصداع والشقيقه
ينذر بنزول الما في العين فعند ذلك يبادر بالاستفراغ بحب القوقايا والايارج وتناول
حب الصبر في كل ثلث ليال مرة واحدة عند النوم والسعوط بوزن قيراط من زعفران
البقر مذ افا بما اصول السلق في كل اسبوع مرة ويحذر جميع الاغذيه المبخره كالثوم
والبصل والكراث والخبز العتيق وما اشبه ذلك • فان سكن الصداع بذلك والا فتسل
شريانا الصدغين • والتخيلات الذي تظهر امام البصر دايما كالخيوط والبق
ونحو ذلك • ينذر ايضا بنزول الما في العين فليحذر من عرض له ذلك العشا ليلا ويدبر
بجميع ما ذكر لصاحب الصداع ويلزم الاكتحال بالتوتيا الهندي والكحل الاصبهاني
مربا بما الرازيانج والخفقان الدايم والغشي المتواتر ينذران بالموت فجاة فعند
ذلك يبادر لتقوية القلب باستعمال المفرحات وشراب حماض الاترج والتفاح والرمان
المر وشم الروايح العطره • كالمسك وما الورد وما الخلاف • وانتفاخ الوجه مع الصداع
الشديد وحمرة عروق العينين ينذر بحدوث السرسام • فعند ذلك يبادر بفصد
القيفال ويستكثر من اخراج الدم • ويستعمل كل يوم قدح من ما الشعير مع شي من ما الرمان
والسكنجبين • ويغذا بالمزورات المتخذه من القرع والرمان والحصرم • ويضع على الراس
خرقه مبلوله بخل وماورد وصندل • والحمرة الكمده في الوجه مع بحوحة الصوت
وضيق النفس منذر بحدوث الجذام • فيبادر عند ذلك بفصد الوداجين •
والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون • وملازمة استعمال ما الجبن الملقا فيه عند الطبخ
الاهليلج الاسود والافتيمون • ويحذر جميع ما يولد السودا • ويغذا بالفراريج المسمن
ولحوم الحملان والجدا والمرضيع اسفيدباج ويكثر من الاستحمام بالما العذب المغلي •

فيه البنفسج • وما الشعير المرضوض والنيلوفر • وكثرة البهق الابيض ينذر بحدوث
البرص • فعند ذلك يبادر بالاستفراغ بحب الايارج • ويتعاهد القي بالسكنجبين
ويحذر جميع ما يرطب الابدان كالالبان والسمك ولحوم الحملان والاستحمام بالما
العذب ويغذا بلحوم الصيد البريه والمعز المشويه المطيبه بالزيت والافاويه
كالكراويا • ويكثر من الرياضه في الشمس والمواضع الحارة ودلك البدن في الحمام
قبل الغذا • وكثرة السلع ينذر بحدوث دبيله فليحذر من عرض له ذلك من جميع
الاغذيه الغليظه والتخم ويتعاهد القي بالسكنجبين • وكثرة الدماميل ينذر
بحدوث خراج عظيم • فعند ذلك يبادر بفصد الاكحل والاستفراغ بمطبوخ الهليلج
والمنع من جميع الاغذيه الحلوه والتغذي بالمزورات المتخذه من الرجله والقرع وما
الرمان والحصرم وما اشبه ذلك • والاعيا الذي لا يعرف له سبب منذر بمرض •
فان معه في الاعضا الم كالتقرح انذر ذلك بحدوث حمى صفراويه فليترك الحركة
عند ذلك في اليوم الذي يحدث فيه الاعيا ويغذا بالسويق والسكر ويمرخ البدن
اخر النهار بدهن بنفسج مع دهن السمسم • فان لم يكن الاعيا بذلك وعرض في الليل
قلق وسهر فليستفرغ بمطبوخ الفاكهه • وبعد الاستفراغ يلزم الراحه والسكون
يغذا بالفراريج المتخذه زيرباج او بما الحصرم او بما الرمان • فان سكن الالم بذلك
والا فليدخل الحمام ويمرخ البدن بدهن البنفسج مرخا رقيقا • فان كان الالم مع الاعيا
شبيه بالتمدد والتمطي فسببه ريح فليدخل الحمام ويدهن البدن بدهن السمسم او دهن
البابونج • ويلزم الراحه • وكثرة العرق ينذر بامتلا البدن • ومتى دام اضعف
القوه فليفصد من عرض له ذلك ويمرخ بدنه بدهن الاس ويطليه بالتوتيا والمرداسنج
والاسفيداج • ونتن العرق ونتن البول ينذران بحدوث الحما العفنه • فعند
ذلك يقلل الغذا ويلطف ويحذر دخول الحمام ويستعمل السكنجبين بالما البارد •
وكثرة الغم من غير سبب مع كثرة الفكر الرديه ينذر بحدوث الماليخوليا فليستفرغ
من عرض له ذلك بمطبوخ الافتيمون • فان كان النبض ممتليا فليفصد الاكحل
فان كان الدم اسود اخرج منه مقدارا جيدا • وان كان احمر رقيق قطع على المكان
ويحذر جميع ما يولد السودا • ويغذا بلحوم الحملان والجدا الرضع اسفيذباج • ويكثر
اللهو واللعب والفرح وسماع اوتار العيدان بلحون دقيقه ويحذر الغم
والفزع والغضب • وبياض اللسان ينذر بحدوث اليرقان • فعند ذلك يستعمل

ما الهندبا والكشوث مع السكنجبين ويغذا بالفراريج والرياح ويلزم الراحة وتجنب
الاغذيه الحلوه لاسيما ما اتخذ بالنشا وكثرت النزلات والزكام المتواتر لمن بدنه
ضعيف وصدره ضيق ينذر بحدوث السل فليستفرغ من عرض له ذلك بحب الصبر
او حب الايارج وعند حدوث النزلات يستعمل شراب الخشخاش ويوقا الراس
من الحر والبرد لاسيما في الخريف والوجع الحادث تحت الضلوع من الجانب الايمن
ان كان معه نخس انذر بورم حار في الكبد فليفصد من عرض له ذلك ويسقى فلوس
الخيار شنبر مع الهندبا ويغذا بمزورة الاسفاناخ والقرع والرجلة بدهن اللوز
ويتناول الهندبا مع الخل ويضمد مكان الالم بطين ارمني وصندل وماورد
وكافور فان كان الالم مع تمدد انذر بحدوث سدد في الكبد فعند ذلك يتناول
اقراص المك مع شراب الافسنتين ويتعلل بالورد المربا فاما انتفاخ الاجفان
والاطراف مع تهيج الوجه فينذر بحدوث الاستسقا فعند ذلك يتناول معجون
دبيدا الورد مع شراب الاصول ويلطف الغذا اما امكن ويتعاهد النفي الغليظه
والحلوه لاسيما ما عمل منها بالدقيق والنشا فاما المغص الدايم حول السره
التي لا تزول بدوا مسهل ولا بغيره فينذر بالاستسقا الطبلي فعند ذلك يستفرغ
ويبادر بالاستفراغ السكبينج وتقليل الغذا ولزوم الراحة واستعمال هذا السفوف
وصفته بزر كرفس وانيسون ونانخوة وكراويا وصعتر وراوزيانج
اجزا سوا يخلط الجميع بعد الدق ناعم ويستف منه كل يوم درهمين مع اوقية
خمر عتيق وذهاب الشهوه والغثي والنفخ نحو الخاصره اليسرى ينذر بحدوث
القولنج فعند ذلك يقلل شرب الما ويلطف الغذا ويكثر من الرياضه والحمام
والنوم الطويل فان سكن بذلك والا فليستعمل جوارش السفرجل المسهل والتمدد
والثقل الحادث نحو الخاصرتين والقطن ينذر بورم الكلا فعند ذلك يبادر
بفصد الباسليق ويسقا ما الشعير مع الجلاب او ما قد استحلب فيه بزر القثا
والخيار والقرع مع الرجلة والجلاب ويضمد مكان الالم بالصندل وما الورد وما
الهندبا والطين الارمني فان سكن الالم والا استفرغ بمطبوخ الفاكهة ومتى خرج
بالبول شبيه بالرمل انذر بتولد الحصى بالكلا والمثانه فعند ذلك يستعمل
بنادق البزور مع السكنجبين ويجتنب الرياضه بعد الغذا وحرقة البول
دايما ينذر بقروح في المثانة والقضيب فعند ذلك يتناول ما الشعير مع

دهن اللوز

مع دهن اللوز والجلاب ويجتنب الاغذيه الحلوه والحريفة والاسهال الذي
يلذع المقعده متى دام انذر بسحج في الامعا فعند ذلك يستعمل سفوف الطين مع
شراب السفرجل والاس ويغذا بمزورة السماق او الحب رمان والحكه الدايمة
في المقعده من غير جرب ان تنذر بحدوث البواسير فعند ذلك يجتنب جميع
الاغذيه المولده للسودا كالعدس ولحم البقر وخبز الفطير والكرنب وما
اشبه ذلك ويغذا بلحم الحملان مع الكراث النبطي ويدهن المقعده بدهن
نوى المشمش ويتناول حب المقل في كل اسبوع مرة ومتى الح استطلاق البطن
على الحامل انذر باسقاطها فليبادر عند ذلك لاعطايها سفوف حب الرمان مع شراب
السفرجل او شراب الاس ويغذا بالفراريج المتخذه بالسماق او الحصرم او بالحب رمان
وكذلك ضمور ثدي الحامل ينذر باسقاطها فان كان حملها توم وضمر ثديها الايمن
اسقطت الذكر وان ضمر الثدي الايسر اسقطت الانثى فعند ضمور الثدي يبادر
باعطايها الاشيا المقويه للقلب كشراب حماض الاترج وشراب التفاح مع لسان الثور
وما الخلاف وبزر الريحان الاترنجي وشم الروايح العطره كالمسك والعنبر والزعفران
ويغذا بالفراريج المشويه مرشوشة بشراب ريحاني انعقاد اللبن في الثدي ينذر
بحدوث الجنون فعند ذلك يبادر بالاستفراغ بمطبوخ الافتيمون ونقوع
جميع ما يولد السودا ويلطف الغذا ويوضع على الراس خرقه مبلوله بما الورد والخل
ودهن الورد فهذه جملة الانذارات بحدوث الامراض وبالجمله متى تغيرت
حالات البدن عما جرت به العاده كالزياده بالشهوة او نقصانها او غير ذلك من
حالات البدن فانه متى دام ونمى انذر بحدوث مرض فينبغي ان يبحث عن سببه
ويلاحق بعلاجه وان ظهر في البدن دلايل الامتلا من الدم فليبادر بالفصد
ويقلل الغذا وان ظهر دلايل غلبة خلط ما فليبادر باسهاله ومتى كان يعتاد
الانسان علة بادوار ونوايب معلومه فليبادر قبل وقت النوبة بفصد
او باسهال وساير علاج تلك العلة على ما سياتي بيانه عند ذكر علاج الامراض

في الامراض المعدية والمتوارثة

فالامراض المعديه هي الجذام والبرص
والقروح الكثيره الرديه والجدري والحصبه والسل وكل علة لها نتن ورايحة
فانها معدية فليتباعد عن صاحبها ويجلس منه فوق الريح وليجتنب ايضا سكنا
البلد التي يقع فيها الوبا والطواعين فان اضطر الى سكناها فليكن المنزل فوق

ريحها ويتعمل فيها الاشيا التي ياتي ذكرها عند ذكر النحوس في اوقات الوبا وذكران الرمد يعدي بالنظر وقيل ايضا ان السبل يعدي بل هو مما يتوارث وكذلك الصرع والنقرس والحصاه المتولده في الكلا والمثانة والابنه من الامراض المتوارثة والسل يورث والله اعلم **فاما العلامات المنذرة بالسلامة** في الامراض فهي صحة الذهن في امراض الدماغ والهشاشة للطعام في امراض الات الغذا ومتى عرض لصاحب البرسام او الماليخوليا سيلان دم من افواه عروق المقعدة دل ذلك على الخلاص وزوال المرض واندفاع مادته الى اسفل ومتى عرض لمن به ذبحة ورم في لسانه او في حلقه او حمرة في صدره ولم تغب ان رد ذلك بالسلامة ومتى حدث لمن به ذات الريه خراج في اصل الاذن او في ظاهر الصدر او في ما دون الشراسيف او في الرجلين دل على السلامه لاسيما متى ازمنت العلة ومتى حدث لمن به حمى مطبقة رعاف في يوم بحران اندر بانقضا الحمى ومن كان به صداع شديد في راسه ثم خرج من منخريه او من اذنه ما او دم او قيح سكن صداعه ومن كان به ذات الريه او ذات الجنب وكان بزاقه في ابتدا مرضه ابيض رقيق ثم اخذ يغلظ قليلا قليلا ويخرج بسهولة دل على قضا المرض والسلامة منه وكذلك متى كان ينفث صاحب هاتين العلتين مدة بيضا وسكنت حماه عقب ذلك ونهضت شهوته دل ذلك على السلامة ومن كان به صمم عن حماده وعرض له اسهال مراري زال عنه الصمم وكذلك من كان يتسهل مرار اصفر وحدث له صمم انقطع عنه الاسهال ومن كان به رمد وعرض له اسهال انقضى به رمده ومن كان به استسقا وعرض له اسهال بلغمي ورطوبات مائيه انحل بذلك مرضه ومتى عرض لصاحب البرسام عطاس دل على السلامة ومتى عرض لمن به حمى الغب قروح في منخريه او في شفتيه دل على انقضا الحمى ومتى عرض لمن به تشنج امتلاي حمى انحل بها تشنجه وكذلك من كان به وجع شديد في كبده من سو مزاج بارد وعرض له حمى انحل بها وجعه ومن كان به حمى دمويه وعرض له رعاف في يوم بحران انقطعت به حماه ومتى عرض اليرقان في يوم السابع او غيره من ايام البحران الذي بعده كان به انقضا المرض ومتى عرض الجشا الحامض لمن به زلق الامعا اندر بزوال العلة ومتى خرج في البراز في يوم بحران نخيات دل على السلامه وزوال المرض ومتى عرض له به دا الثعلب او النقرس او وجع المفاصل او علل الكلا

المرض المعروف بالدوالي دل على الخلاص من ذلك المرض ومتى كان المريض يرقد بالليل ويستيقظ بالنهار ويجد بعد النوم صحة في عقله كان ذلك دليلا محمودا وبالجمله فمتى كان المريض وجهه شبيها بوجه الاصحا او بما كان عليه في حال صحته ثم كان لونه حسنا وحركاته خفيفه وحواسه صافية ونبضه قوي منتظم ونفسه مستوي واضجاعه على ما جرت به عادته في حال صحته وهو مستقل بمرضه وذهنه صحيح والحراره مستويه في جميع بدنه فان مرضه يول الى السلامه والامن من العطب **فاما العلامات** الرديه المنذرة بالموت فمحصوره مايه وثلاثة عشر علامه منها خمسه وعشرون ماخوذه من حالات الابدان وستة وعشرون ماخوذه من البراز واربعه ماخوذه من البول وواحده ماخوذه من البول وعلامتين ماخوذه من النفث وستة ماخوذه من العرق وعلامتين ماخوذه من الرعاف واربعة وثلثون ماخوذه من الامراض نفسها **اما العلامات** الماخوذه **من حالات** الابدان **الاول** الوجه الزايل عن حد الصحة الى الضموب والانخراط والنحل والقشف ردي جدا يدل على ذوبان الرطوبات الاصليه ونقصان الروح والدم **الثاني** اذا كان الانف حادا والعينان غايرتان والصدغان لاطيتان والاذنان صفراتان وشحمتهما منقلصتان في الامراض الحاده دل على الهلاك فان كان ذلك عن تعب وسهر او اسهال او برد مفرط فهو اقل ردآه **الثالث** اذا امتد جلد الوجه وكان لونه كمدا او اخضر او اصفر يعلوه غبرة دل على الهلاك لانه يدل على انطفا الحرارة الغريزية **الرابع** حمرة بياض العينين وظهور عروق كمده فيها يدل على الهلاك لان ذلك يكون اما لامتلا الدماغ من المواد الدمويه او لورم حادث هناك وكمودة العين وسوادها ايضا يدل على موت الحرارة الغريزية وهو خاص بالهلاك **الخامس** العين الجامده التي لا تطرف ولا تتحرك ولا تحيد في شي يدل على خوف القوه المحركه **السادس** نتو العين في الامراض الحاده ردي يدل على احتراق الدماغ بالمواد المنصبه اليه **السابع** عور العينين في الامراض الحاده وحدوث الرمض وسيلان الدموع بغير ارادة علامة رديه لان عور العينين يدل على نقصان الروح والرمض بسبب ضعف القوه المغيره للغذا الوارد اليها وسيلان الدموع بغير ارادة لضعف القوه الماسكة **الثامن** ظهور بياض العين والاجفان منطبقات اذا لم يكن عادة في الصحة ردي جدا لانه يدل

على تشنج الدماغ التاسع التوى الشفة والحاجب والانف اذا وافق ذلك ان لا يسمع
المريض ولا يبصر فالموت قريب لان ذلك يكون بسبب امراض اليبس او لورم حار في
الدماغ العاشر اذا ظهر في اللسان بثور في الامراض الحادة كان رديا لانه يدل على
قروح حادثة في المعدة والمري الحادي عشر اذا غشي الانسان لروحات في حمى حادة
دل على الرداءة وقوة الحرارة المجففة الثاني عشر تهيج الوجه والقدمين في المرض
الحاد قبل الرابع عشر ردي جدا فان حدث معه يرقان فالموت لا محالة لان ذلك
يكون لفساد مزاج الكبد الثالث عشر الخفقان الشديد والالتهاب في المعدة
علامة ردية لانه يدل على لدغ الخلط الحار للمعدة او على سخونة مفرطة بالقلب مفسدة
لمزاجه مطفية لحرارته الرابع عشر برد الاطراف بالامراض الحادة ردي لانه
يدل على ورم الاحشا او على اخلاط باردة كثيرة في الاطراف الخامس عشر اخضرار
الاصابع او سوادها مهلك لانه يدل على انطفا الحرارة الغريزية الا ان يكون ذلك
في يوم بحران والقوة قوية السادس عشر من كان به قرحة متقيحة فاخضرت
في صوضه او اسودت فذلك ردي لانه يدل على موت العضو العليل وضعف الحرارة
الغريزية السابع عشر اذا احدث البرقان قبل السابع كان رديا يدل على ضعف
القوة وقوة المرض الثامن عشر اذا عرض لعادون الشراسيف دل على حبس
الات الغذا وهو ردي وكذلك اذا عرض فيه انتفاخ مع صلابة لمسه كان رديا
لانه يدل على ورم في الات الغذا التاسع عشر الفي والمغص والكزاز مع اختلاف
الذهن مهلك العشرون النفس البارد مع ضعف النفث والعرق المنقطع
ردي لانه يدل على ضعف القوة وانطفا الحرارة الحادي والعشرون برد ظاهر
البدن مع الحمى وتلهب الباطن والعطش مهلك لانه يدل على ورم عظيم في الاحشا
الثاني والعشرون شدة صفرة البدن وسواده ردي مهلك لانه يدل على ضعف
الحرارة وانطفائها الثالث والعشرون اذا كانت الحرارة غير مستوية في جميع
بدن المحموم دل على ورم في الاعضا الشريفة وهو مهلك الرابع والعشرون
اذا برد جسم المحموم بالحمى الحادة من غير سبب اما رعاف او عرق او براز دل
على الموت لان ذلك يكون بسقوط القوة الحيوانية وغور الحرارة الى باطن البدن
ولحاقها اياه الخامس والعشرون كثرة الاحتلام في الامراض مهلك لانه
يدل على ذهاب الرطوبات بالحرارة فاما العلامات الماخوذة من الافعال

على ما تقدم

على ما تقدم ذكره الخامسة وعشرون علامة الاول تحديد وجه المريض على الصورة ردي
يدل على ضعف القوة النفسانية الثاني ارتعاش العين كثيرا ردي يدل على تشنج او
اختلاط الذهن الثالث انفتاح الفم وبقاؤه عند النوم مفتوحا اذا لم يكن عادة
ردي لانه يدل على ضعف القوة النفسانية الرابع انحدار المريض عن فراشه نحو
قدميه ردي لانه يدل على ضعف القوة المحركة الخامس الاستلقا على القفا
في الامراض الحادة مهلك لانه يدل على ضعف القوة النفسانية او ضعف القوة المحركة
للفصل السادس تشكل المريض باشكال مختلفة في المرض الحار ردي لانه يدل
على اختلاط الذهن وضعف القوة النفسانية السابع النوم المخالف للعادة
ردي واردا منه ان لا ينام المريض لان ذلك يدل على غلبة اليبس على الدماغ
الثامن نوم المريض نهارا وارقه ليلا ردي لمخالفة العادة التاسع
استلذاذ المريض بكشف قدميه ردي لانه يدل على حرارة قوية في الاحشا
العاشر نوم المريض على بطنه اذا لم يكن عادة ردي لانه يدل على الم في
الحشا او على اختلاط العقل الحادي عشر توثب المريض للجلوس في منتهى المرض
قتال في جميع الامراض الحادة واردأها في ذات الرية لانه يدل على كرب عظيم وضيق
نفس واختلاط الذهن الثاني عشر صرير الاسنان في الامراض الحادة من غير
عادة ردي مهلك لانه يدل على حدوث تشنج في الدماغ الثالث عشر شيل
المريض رجله الى صدره ثم يهوي بها ردي لانه يدل على اختلاط الذهن والم شديد
في الباطن الرابع عشر تعلق المريض بكل ملجا اذا لم يكن بحران ردي قتال
الخامس عشر العبث والهذيان والتصويت في الامراض الحادة قتال فان زاد
ذلك مع تواتر ضعف البدن فالموت قريب السادس عشر اذا كان العليل
كانه يصيد الذباب او يلقط شيا من الحيطان فذلك ردي لانه يدل على فساد
التخيل وامتلا الدماغ بفضول ردية السابع عشر الخيالات الردية كالاشخاص
السود القبيحة المزعجة ردي مهلك لانه يدل على شدة الاحتراق وكثرة
الاخلاط السوداوية الثامن عشر نداء العليل باسما الموتى ردي لانه يدل
على احتراق الدماغ وفساده التاسع عشر نقص البكا في الامراض الحادة مهلك
لانه يدل على ضعف الات التنفس وضعف القوة المحركة العشرون سرعة
الكلام في الامراض الحادة ردي وكذلك السكوت الحادي والعشرون

اذا لم يسمع المريض ولم يبصر فالموت قريب ۝ لان ذلك يدل على فساد الدماغ ۝ الثاني
والعشرون النفس المتواتر الشبيه بالتهييج ردي ۝ فان برد دل على الهلاك لانطفا الحراره
الثالث والعشرون تغير النفس في مجاريه كالخرخره ردي ۝ لانه يدل على تشنج عضل
الصدر ۝ الرابع والعشرون نتن النفس دلالة على عفن في الات التنفس ۝ الخامس
والعشرون نتن الفم في الامراض الحاده ردي ۝ لانه يدل على فساد الاخلاط ۝ السادس و
العشرون متى كان النوم يحدث وجعا في مرض من الامراض فذلك من علامات الموت ۝
لان ذلك دليل على عجز الطبيعه والقوة وقوة المرض ۝ فاما العلامات الماخوذه
من البراز فعدتها ثلاثة عشر ۝ الاول الخلفه السودا التي تغلي الارض مهلكة لانها
تدل على احتراق اخلاط البدن سيما اذا كانت باثر مرض حاد او مزمن ۝ الثاني الخلفه
الحمراء رديه لانها تكون من شدة الاحتراق وفنا الرطوبات ۝ الثالث البراز الشبيه
بالدسم ردي لانه يكون عن ذوبان رطوبات الاعضا بقوة الحراره الغريزيه ۝ الرابع
البراز الشبيه بالصفرة ردي يدل على كثرة انحدار المرار الى الامعا وبين يحدث
سحج ۝ الخامس البراز الرقيق الابيض ردي يدل على فساد الهضم وحدوث البرقان
السادس نتن رايحة البراز ردي يدل على قوة العفونه ۝ السابع البراز الزبدي
ردي ۝ لانه يدل على رياح كثيرة او قوة الحراره الغريزيه ۝ الثامن اختلاف الوان
البراز ردي ۝ على سوء مزاج مختلف حادث بالبدن ۝ التاسع من كان به اسهال
دم متقادم وسقطت شهوته للطعام فذلك ردي ۝ العاشر اذا اتبع الاسهال
الكاين مع السحج في الامعا قطع لحم دل على الموت لانه من تاكل الامعا ۝ الحادي عشر
الخلفه المحرقه للسفل رديه لانها تنذر بحدوث سحج ۝ الثاني عشر اذا اتبع
اختلاف الدم حمى كان ذلك دليلا رديا ۝ لانه يدل على ورم عظيم في الامعا ۝
الثالث عشر خروج الريح بصوت ممن ليس له بذلك عادة ردي ۝ لانه يدل على اختلاط
العقل ۝ فاما العلامات الماخوذه من البول فهي اربعة الاول
البول الاسود القليل والاصفر والاخضر الغليظ مع قوة الحمى ردي ۝ الثاني
احتباس البول في الحمى الحاده ردي ۝ لانه يدل على قوة الاحتراق وذهاب الرطوبات
الثالث البول الرقيق المائي في الامراض الحاده مهلك ۝ لانه يدل على عدم النضج وعجز
الطبيعه او حدوث اختلاط في الذهن ۝ فان كان الاختلاط موجود فالموت حاضر
الرابع البول المنتن يدل على العفن والحمى ۝ فاما العلامات الماخوذه من القي

فهي القي الاسود

في القي الاسود او الاخضر الشبيه بالزنجاري المنتن كل ذلك يدل على الموت لقوة الاحتراق
وضعف الطبيعة ۝ فاما العلامات الماخوذه من النفث فعلامتين
الاول النفث الكمد والاحمر والاصفر والاسود ردي قتال لانه يدل على شدة الاحتراق
وانهزام الطبيعه ۝ الثاني نتن ما ينفثه صاحب السل ردي لانه يدل على نقص
الرية واحتباس نفثه يدل على الموت لضعف القوة ۝ فاما العلامات الماخوذه
من العرق فستة ۝ الاول العرق المنقطع المتشنت في الراس والعنق والجبهة خاصة
مع كرب وغشي وقلق وتفزع واختلاط الذهن وتواتر النفس كل ذلك مهلك ۝ الثاني
العرق البارد في الامراض الحاده قتال ۝ الثالث العرق الكثير مع طول زمان الحمى مذموم
يدل على فنا الرطوبات بالحراره العرضية ۝ الرابع اذا تبع الاقشعرار عرق دل على شدة
المرض وقوته بسبب كثرة المادة وحصرها للقوة ۝ الخامس حدوث العرق قبل
النضج ردي لانه يدل على ضعف القوة الماسكة او كثرة المادة الفاعلة للمرض ۝ السادس
العرق الكاين عن قشعريرة اذا كان سابغا لجميع البدن دل على جودة الطبيعة وعجزها
وعلامات الرعاف ۝ الاول اذا خرج من الانف قطرات دم اسود في الامراض
الحاده على فساد مزاج الدم واحتراقه ۝ الثاني واذا سال من الانف مرار اصفر و
اخضر لمن به مرض حاد دل على فساد مزاج الدماغ ۝ فاما العلامات الماخوذه
من الامراض نفسها فهي اربعة وثلاثون علامه ۝ الاول اذا امتنع الصحيح الذي
لا يكاد يمرض فهو حينه مخوف ۝ الثاني اذا كان في عضو مرض وغاب دفعة وهاج
بعده كرب ولهيب وعطش ونار وخفقان كان رديا ۝ الثالث التشنج بعد
الحمى وسال ۝ الرابع المرض يعقب المرض اذا كان اضعف من الاول كان مهلك
او كان في محل اشرف ۝ الخامس الامراض الحادثة بالمشايخ واصحاب المزاج
البارد في الايام البارده رديه مهلكه ۝ السادس دوام الوجع في الراس يدل
على استرخا وجنون او صمم او عمي واكثر ما يحدث ذلك للشيوخ والكهول لعجز
القوى عن دفع فضول البدن الى الخارج ۝ السابع الصداع الشديد لاصحاب
السل ردي ۝ الثامن دوام الصداع وثقل الراس ينذر ببرسام ردي ۝
التاسع اذا قيا صاحب البرسام في رهكا وحدث به كزاز دل على الموت
لانه يدل على انفعال اغشية الدماغ ۝ العاشر متى اسكت السكران مات
الى ان يحدث به حمى ۝ الحادي عشر من عرض له وجع شديد في راسه بغتة

ثم اسكت وعرض له غطيط مات عاجلا ه الثاني عشر اذا تغيرت الجراحه
الى بطون الدماغ مات صاحبها ه الثالث عشر اذا حدث عن شرب الشراب اختلاط
الذهن و قشعريرة دل ذلك على الهلاك لانه يدل على انطفا الحرارة الغريزية بكثرة الشرب
الرابع عشر متى ظهر على اللسان بثور كالحمص مع برد الاطراف دل على موت عاجل
الخامس عشر متى ظهر في البدن بثور بيض كالجاورس في مرض حاد كما نذكره دليلا
رديا ه السادس عشر المخنوق بوهق او غيره متى ظهر في فيه زبد مات ه
السابع عشر الاستسقا بعقب الامراض الحادة قتال الثامن عشر اذا تبع ورم
الكبد فواق كان مذموما التاسع عشر من كان به استسقا او خراج عظيم
ونزل فجرا منه من الما والمدة شيا كثيرا هلك لا محالة لاستفراغ الروح الكثير ه وان
كان ما يخرج بالقيح شبيها بالدردي او بالحمات مات صاحبه بلا شك العشرون
اذا حدث بصاحب القولنج فواق كان رديا فان تشنج مات الحادي والعشرون
اذا عرض للمحموم احساق بغتة دل على الموت الثاني والعشرون ورم لهاة المرسم
ردي ه الثالث والعشرون تعوج رقبة المحموم وعسر بلعه من غير ورم ولا انتفاخ
يظهر في حلقه يدل على الموت ه لكون الورم في الباطن عظيم الرابع والعشرون
اذا عرضت خوانيق ولم يتبين في ظاهر الرقبة للورم اثر وحدث لصاحبها انتصاب
فالموت قريب ه الخامس والعشرون حدوث الخوانيق في الحمى الحادة قتال لشدة حجر
النفس مع الحاجة لشدة الترويح فيفسد مزاج القلب بحرارة الحمى السادس والعشرون
[illegible] حدوث الانتصاب لصاحب ذات الجنب مع نعذر النفث مهلك لعجز
القوة عن نضج الورم واضغاط الصدر بالمشاركة ه السابع والعشرون
اذا اسود موضع من الجنب في ذات الجنب فالموت قريب ه لانه يدل على موت الطبيعة
وفساد مادة البدن الثامن والعشرون الغشي المتواتر من غير سبب ظاهر ينذر بالموت
فجاة وكذلك الخفقان الدايم ه التاسع والعشرون نفوذ الجراحة الى تجويف الصدر
والى القلب توجب الموت لان القلب معدن الحياة الثلثون الفواق لصاحب
القي مهلك الحادي والثلثون السعال للمستسقي ردي لانفعال الرية بالرطوبة
الغريبة الثاني والثلثون الاسهال المزمن للمستسقي يحل قوته ويهلكه عاجلا ه الثالث
والثلثون انفجار الورم اذا داخل البدن ان تبعه ذبول وسقوط قوة كان مهلكا
الرابع والثلثون الحمرة في الرحم للحامل دليل مخوف فهذه جملة الدلايل المنذرة

بالموت وهو اخر المقالة الاولى بحمد الله تعالى ومنه ه ونسال الله العافية من الامراض والاسقام وهو حسبنا ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم ه وبه نستعين

المقالة الثانية في ذكر تشريح جميع اعضا بدن الانسان البسيطة والالية
وتنقسم الى ثمانية فصول الاول في ذكر الشعر والظفر والجلد واللحم
والاغشية ه وصفة كل واحد منها وموضعه من البدن ه وقسمته ومزاجه ومنفعته ه
الثاني في ذكر العظام والمخ والغضاريف ه وصفة كل واحد منها وموضعه من البدن
وقسمته ومزاجه ه الثالث في ذكر الاعصاب والرباطات والاوتار وصفة كل
واحد منها وموضعه من البدن وقسمته ومنفعته ومزاجه ه الرابع في ذكر العروق
والشرايين وصفة كل واحد منها وموضعه من البدن ومزاجه ومنفعته الخامس
في ذكر الات الحس وصفة كل واحد منها ومنفعته السادس في ذكر الات النفس
وصفة كل واحد منها ومنفعته ه السابع في الات الغذا وصفة كل واحد منها ومنفعته
الثامن في ذكر الات التناسل وصفة كل واحد منها ومنفعته ه الفصل الاول
من المقالة الثانية وهو المذكور فيه تشريح الشعر والظفر والجلد واللحم والاغشية
وصفة كل واحد منها ومنفعته وموضعه من البدن وقسمته ومزاجه ومنفعته ه
اما الشعر فمادته البخار الدخاني والفاعل له الحرارة الطبيعية والالة التي بها يتم امره
المنافذ التي في الجلد والسبب الذي من اجله كان الشعر لتنقية من الفضول الدخانية
الغليظة وليكون للزينة والتوقية فاما مزاجه الطبيعي بالجملة فبارد يابس ه واما
كيفية كونه فهو ان البخار الدخاني الذي يخرج عن البدن ان كان رطبا خرج من مسام
الجلد عرقا وان كان دخانيا يابسا غليظا ارتبك ولحج في المسام ولا يمكنه النفوذ الى
خارج فيبقى هناك مقيما فيعمل فيه الحرارة الطبيعية على طول المدة فتحرقه ه ولا يزال
يلحقه بخار اخر يدفعه اولا فاولا الى الخارج من غير ان يقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا
في الجلد منزلته منزلة اصل النبات ه وبعضه يطلع الى خارج منزلته منزلة قصب
النبات وهو الشعر ه فاما ما يكون منه للزينة والتوقية فمثل شعر الراس و
الحاجبين والاهداب واللحية لان شعر الراس يوقي ملحته من الاعضا ويسترها
ويزين الراس ه ولهذا متى عدم الراس ان يدخل العين ويجمع البصر بسواده ه ويحسن
صورة الوجه وفي عدمه قبح منظر ه والاهداب لمنع ما يدخل الى العين من جميع جهاتها
ويجمع النور ايضا بسوادها وشعر اللحية يوقي ملحته من الاعضا ويكون به زينة الوجه

مع الهيبة والوقار ولذلك صار من لا ينبت له شعر العارضين لا هيبة له ولا يحتشم
منه ومن الشعر ما يكون بسبب نفس طبيعة الموضع الذي ينبت فيه لا عن عناية
من الطبيعة ومثل هذا الشعر ينبت في المواضع الحارة الرطبة وذلك مثل الابطين والعانة
ولما كانت مادة الشعر هي البخار الدخاني والفاعل له الحرارة صار متى كانت الحرارة قوية
ولدت في البخار احتراقا يجعله خالص السواد فان كانت الحرارة دون ذلك في القوة بحيث
لا يحترق البخار على الكمال كان عن ذلك الشعر الاحمر فان كانت الحرارة ناقصة
عن المقدار الذي يولد الاحمر كان عنها الشعر الاشقر فاما الشعر الابيض فيكون
من نقصان الحرارة حتى تولد في البخار احتراقا دخانيا **فاما الاظفار**
فهي اجسام صلبة موصولة بالسلاميات الاخيرة من الاصابع مربوطة مع اللحم
الموصولة به والجلد الذي يعلوها برباطات من جنس الاوتار ويصير اليها عصب
وعروق وشراين تودي اليها مادة الغذا والروح ومنفعتها ان تحسن صورة
الاصابع وتقوي رؤوسها على الاشيا الماسكة لها **واما الجلد** فهو غطا
لساير البدن يستره ويوقيه من جميع الافات الواردة عليه من خارج كالحر والبرد
والاجسام التي تقطع وتهلك وهو ايضا معتصر لما يدفعه الاعضا القريبة من داخل
من الفضول الحارة والباردة والحادة التي تقطع وتاكل والثقيلة التي تهتك
ولهذا السبب صار مزاجه معتدلا ليكون متى ورد عليه شي من هذه لم ينله منها
كثير ضرر واعدل ما في الجلد مزاجا جلد راحة الكف وذلك بسبب حسن اللمس
والامساك وجلد الانسان ارق من جلد ساير الحيوان والين واعدم شعرا وانما كان
كذلك ليكون اكثر حسا لانه لو كان غليظا فيه شعر لكان قليل الحس وجعل في
الجلد ثقب كثيرة تسمى المسام يخرج منها ما يتحلل من البدن من الفضول البخارية
ويخرج من بعضها الشعر وليس الجلد مستوي في جميع البدن لكن منه ما هو رقيق
لين كجلدة الوجه وجلدة باطن الكف ومنه ما هو غليظ صلب كجلدة باطن القدم
وفي الجلد مواضع عديم الشعر كباطن الكف وباطن القدم وفيه مواضع كثير
الشعر كالراس والحاجبين وغيرهما من المواضع التي تقدم ذكرها عند ذكر كون الشعر
وفي بعض المواضع لا ينسلخ الجلد لانه ملتحم بما تحته من الاعضا مثل جلدة الجبهة والخدين
والشفتين وطرف المقعدة وباطن الكف وباطن القدم واما بقية البدن فان تحت
جلده غشا رقيق شبيه بنسج العنكبوت يحجز بينه وبين العضل وذلك الجلد

سلخ انسلخ بسهولة والوان الجلد تختلف بحسب مزاج الهوا وبحسب غلبة الاخلاط
وذلك ان البلد الذي هواها بارد يكون الوان اهلها بيض كبلاد الصقالبة ونحوها
والبلدان الذي هواها حار يكون الوان اهلها سود كالنوبة والزنج والحبشة
واما اختلاف لون الجلد بحسب غلبة الاخلاط فانه متى كان الدم في البدن معتدلا
في المزاج والمقدار كان لون الجلد ابيض مشوب بحمرة فان كان الدم مفرطا في البدن
كان لون الجلد احمر وان كان اقل من المعتدل كان لون الجلد على لون العاج فان كان
الدم في البدن يسيرا جدا كان لون الجلد على لون الجص فان كانت المايية تغلب على
الدم كان لون الجلد اشقر الى البياض فان كان يغلب على الدم المرار كان لون الجلد
اصفر الى الحمرة ومتى غلبت المرة السودا على الدم كان لون الجلد اسود واللون
الاسود المايل الى الصفرة يدل على غلبة الحرارة والمايل الى الخضرة يدل على غلبة البرد
ومتى كان البلغم والمرار السودا في البدن مفرطتين كان لون الجلد ابيض يميل
الى الخضرة ويسمى هذا اللون الرصاصي وقد يتغير لون الجلد عن الغضب والفرح
الى الحمرة وعن الغم والخوف الى الصفرة **فاما اللحم** فينقسم الى ثلثة اقسام
احدها لحم غددي والثاني لحم مفرد والثالث لحم مركب وهو العضل
ومزاج اللحم بالجملة حار رطب الا ان المفرد منه اكثر حرارة والغددي اكثر رطوبة
اما اللحم الغددي فمنه ما يولد في البدن رطوبات ينتفع بها وهي غدد تبين
في اصل اللسان يولد اللعاب الذي يرطب الفم وما يليه من الاجزا ولحم الثديين
يولد اللبن لغذا الولدان ولحم الانثيين يولد المني الذي هو مادة الزرع ومن
اللحم الغددي ما يملا الخلل الكاين بين الاعضا ويدعم العروق والشراين
والاعصاب فمنه غدة تشبه بصنوبرة موضوعة الذي بين البطن الاوسط والبطن
الماخوذ من بطون الدماغ يحشوا ما بين العروق الصايرة الى هناك ويدعمها
وغدة تعرف بالتوثة كثيرة مفروشة في الاجزا العليا من عظام القص جعلت وطا
للشراين المنقسمة من العرق المعروف بالابهر تمنعها ان تزول عن موضعها وان
ينقطع لكثرة حركتها ومن اللحم الغددي ما يقبل فضول البدن فمنه ما هو عند
اصل الاذنين وعلى جانبي العنق يقبل فضول الدماغ ومنه ما هو تحت الابطين
يقبل فضلات القلب ويدعم العروق المادة الى اليدين ومنه ما هو في الانثيين
يقبل فضلات الكبد ويحشوا بين الاعصاب الصايرة عليه الى الرجلين ويدعمها

ومن اللحم الغددي ما هو في الجداول التي حول الاعضاء ليحفظ الاوعية من العروق والشرايين الصاعدة الى الحنك ويدعمها ويمنعها ان تنفرز متى عرض لها امتلاء وانضغطت لانها تغوص فيه • فاما اللحم المفرد بجوهره معتدل بين الصلابة واللين ولنفعه كثير • ومنه ما هو باطن الصلب وظاهره • فالذي في باطنه جعل وطا لقسم العرق الجوف الصاعد الى فوق • وقسم الشرايين النازل الى اسفل وسخونة الصلب والذي في ظاهره بل خلل الفقار ومفاصل الاضلاع ويزيد في سخونة الصلب ويدفع عنه ضرر الهوى البارد الوارد عليه من خارج • ومن اللحم المفرد جزء صالح في الجانب الوحشي من الفخذين يحمل عن عظم الفخذين في وقت الجلوس فاما اللحم المركب المسمى العضل فهو اكثر ما في البدن من ساير الاعضا وبه يكون حركة ساير الاعضا المتحركة بارادة وهو ملبس فوق العظام مرتبط بها بروابطات يتشا من العظام • وجسمه مركب من لحم احمر وعصب ورباطات وغشا يعلوه • وصفة تركيبه ان العصب اذا خرج من منابته وبلغ الى الطرف الاعلى من العضلة ينقسم الى اقسام كثيرة دقاق • فتنفذ تلك الاقسام في لحم العضلة وتخالط ليفه مع الرباط الوارد الى العضلة من العظم فيمتزج جميع ذلك • وينفذ منه الى الطرف الاسفل من العضلة جسم معا من اللحم يسمى الوتر فيتصل بمفصل العضو الذي شان تلك العضلة حركته فعند ما يراد تحريكه يتقلص العضلة نحو اصلها فتجذب الوتر اليها بقوة فينجذب العضو منه المتصل بمفصله • فان كان العضو يتحرك الى جهات متضادة كان له عضلات متضادة الوضع تجذبه كل واحدة عند كون حركته الى جهتها • وقد حصر جالينوس جميع عضل البدن خمسمائة وتسع وعشرون عضلة • واوسع القول في ذكرها لكني ابين ذلك بقول وجيز عبارته وبحصر فيه باسمها ومواضعها ومنافعها وابتدا منها بذكر عضل الراس وما بعده على توالي التركيب الى القدم • واولها عضل الوجه وهي تسع عضلات منها عضلة واحدة مستطيلة مفروشة تحت جلدة الوجه والجبهة • تعين على سلبة فتح العين وتغميضها • وعضلتان بطرفي الانف • وعضلتان بحركات الحدبان على الانفراد • متصلتان بطرفي الاذنين • وعضلتان بحركان الشفة العليا الى فوق وعضلتان بحركان الشفة السفلى الى اسفل • ولحركات اللحى الاسفل اثنا عشر عضلة ولحركات العينان والاجفان اربعة وعشرون عضلة منها في كل جفن ثلاث • واحدة تشيله الى فوق موضعها بالقرب من عظم الحاجب وعضلتان يحطانه الى اسفل موضوعتين

في الماقين مما يلي اصول الهدب • وفي كل عين عضلتان فيهما اعوجاج يديران العين الى فوق والى اسفل ويمنة ويسرة • ومن فوق العين عضلة ترفعها الى فوق ومن تحتها عضلة تحطها الى اسفل • وفي اللحاظ عضلة تحركها الى ناحية الصدغ وفي الماق الاكبر • عضلة تحرك العين الى ناحية الانف • وعلى فم العصبة النورية عضلات تمنعها من ان تتسع فتتبدد القوة الباصرة • ولحركة الراس وحده الى فوق • والى خلف ثمان عضلات موضوعة تحت الودجين • وعن جانبي الراس في كل جانب عضلتين موضوعتين في مفصل الراس لحركاته يمنة ويسرة • ومن خلف كل اذن عضلتين اخذتين نحو القص والترقوة يحركن الراس الى اسفل • ومن خلف الراس ثمان عضلات تقلب الراس والرقبة الى الخلف • وعضلتين تحت المري ينكسان الراس والرقبة الى قدام والى الجانبين • واربع عضلات يحركن الحلقوم • وستة عشر عضلة يحركن الحنجرة وتسع عضلات يحركن اللسان • منها عضلتان متصلتان بطرفي اللسان واربعة تحركه حركته الظاهرة • وعضلة تمسكه بالعظم الشبيه باللام • وعن جانبي الحلق عضلتين تسمى النغانغ يحركانه ويعينين على الازدراد والصوت • وعن كل جانب من الرقبة عضلتان احدهما من قدام يميل الرقبة الى جانبها والى قدام والاخرى من خلف يميل الرقبة الى خلف والى جانبها • وفي كل كتف سبع يحركنه منها عضلتان على ما ريس من الفقار • فيتصل احدهما بالترقوة تعين على ارتفاع الكتف الى الراس والاخرى تتصل باصل الكتف تعينه على ميله الى جهة الراس • وعضلة متصلة براس عين الكتف توقيه من جانب الرقبة • وعضلة متصلة بالضلع الذي فوق الكتف تميله الى ناحية راسه • وثلاث عضلات متصلات بمفصل الكتف تجذبه الى اسفل • وفي كل عضد اثنا عشر عضلة • ثلاثة منها متصلة بالصدر يحركن العضد الى الجانب الانسي • وعضلتان ينشو كل واحدة منها وتر عريض يتصل بمفصل العضد • وخمس عضلات ينشوان عظم الكتف متصلة بالعضد فعضلتان منهما يجركانه الى الجانب الوحشي والى خلف • وعضلتان موضع لحم الكتف • وعضلة صغيرة مدفونة في اصل الكتف ترفع العضد على تارت • وعلى العضد اربع عضلات موزعة تمنع الذراع عند حركاته ان يميل الى جانب • عضلتان منهما من قدام يقبضان الساعد • وعضلتان من خلف يبسطانه وعلى الجانب الوحشي من الساعد عشر عضلات اربع منها في وسطه • وعن جانبيه ثلاثة وعلى الزند الاعلى عضلة من جانبه الوحشي • وعضلتان يقربها يقلبان الساعد

على قفاه • ولحركة كل كتف خمس وعشرون عضله سبعه منها مد ورة في طوله
موضوعه في الجانب الانسي من الساعد عضلتان في وسط الساعد احدهما فوق الاخرى
يقبضان الاصابع • و فوقهما عضله صغيره تنبت منها وتر عريض ينفرش تحت جلدة باطن
الكف والاصابع فيشدها ويقوي حسها ويمنع من نبات الشعر فيهما • وعن جانبيها عضلتان
ومن تحت هذه الخمس عضلات مورتان مكان الزند الاعلى وعلى وجه • وفي نفس الكف
ثمانيه عشر عضله مصفوفة في صفين • سبعه منها مما يلي جلدة باطن الكف فخمسة تثلا
الاصابع الى فوق ينبت من كل واحدة منها وتر صغير يتصل بالمفصل الاول الذي يلي
المسط وعضلتان يبعدان الابهام والخنصر عن الاصابع التي تليهما • وفي الصف
الاسفل احد اعشر عضله منشاه من منشا الرسغ يتصل بكل واحد من المفاصل الاول
من الاصابع منه عضلتان • ما خلا الابهام فانه يتصل به ثلاث عضلات واحده بمفصله
الاول يقبضه وعضلتان يتصلان بمفصله الاوسط يبسطانه ويحركان السلاميه
التي في طرفه والعضل الباسط للصدر تسع عضلات واحده منها وهي الحجاب • وعضلتان
ممدودتان على راس عظمي الكتفين تحت الترقوة متصلتين بالضلعين الاولين
من اضلاع الصدر تجذبه الى فوق • وعضلتان يتحدران الى الضلع الخامس
والسادس من اضلاع الصدر وتتضاعف • وعضلتان ممدودتان من الموضع المقعر
من الكتف الى ضلوع الخلف • وعضلتان ناشئتان من الفقرة السابعه من
فقارات الرقبه كلها مثلثة الشكل تبسط الصدر • واما العضل الذي يقبضه
فمنه عضلتان ممدودتان عند اصل الاضلاع يجمعان الصدر ويشبه انه • ومنه
ست عضلات يجذبن الثلاثه ضلوع الاقصى الى فوق • وعضلتان ممدودتان
في طول الصدر الى جانب الغضروف العصروف الشبيه بالسيف الى الترقوه • وبين
كل ضلع من اضلاع الصدر عضله ليفها مختلف • فالذي في الاحشاء العظيمة من
الصدر تبسط الصدر بليفها الظاهر وتبسطه بليفها الباطن وعلى البطن ثلاث
عضلات منها عضلتان مماستان للجلد على جميع اجزاء البطن من الجانبين • ليفها
ذاهب بالطول وهما متصلتان مع عظم العانه بوترين عشابيين • ومن تحتهما اربع
عضلات مربعة الشكل • ينشوا من عظم الخاصرة الى ضلوع الخلف • فعضلتان
منهما في الجانب الايمن • وعضلتان في الجانب الايسر وتحت هذه الاربع عضلات
عضلتان موضوعتان في جانبي البدن ليفهما ذاهب بالعرض • وهما ملتحمتان بالصفاق

يشبه انه

يشبه انه وبين نفعانه عن الات الغذاء ويزيد في صلابته • وبالجملة فمنفعة عضل البطن
اد غام الحجاب عند انقباض الصدر في وقت كون الصوت • وقبض البطن في وقت الزحر
للبراز والبول والولادة • ومع ذلك فيزيد في تسخين المعده فيعينها بذلك على جودة
الهضم • وفي كل واحد من جانبي الانثيين من الذكور عضلتان يرفعانها الى فوق
وفي الاناث عضله واحدة في كل جانب • ويحيط بعنق المثانة عضله مدورة ليفها
ذاهب بالعرض • منفعتها ان تقبض عنق المثانة عند خروج البول فيخرج بذلك
جميع ما في المثانة من البول • ومع ذلك فتشد فم المثانة ليمتنع خروج البول الى
وقت الاراده لخروجه • وعن جانبي مجرى الذكر عضلتين يمدانه الى الجانبين لينفذ
فيه المني والبول على استقامة • ويتصل بالقضيب عضلتان على تاريب يمدانه ايضا
على استقامة ويرفعانه الى فوق ويميلانه الى الجانبين • وعلى المقعدة اربع عضلات
احدها في طرف المعا المستقيم يضبط البرز ويعصرها بيقي فيه من الثفل والاخر
فوقها تمسك طرف الدبر • وفوق هذه العضلة عضلتان عن جانبيها يرفعان
المقعدة الى فوق • فاما عضل الفخذ فمنه عضله ينشوا من عظم الخاصرة لها راسان
وينشوا من عظم الورك • وعضله ويقبضان هذان العضلتان الفخذ ويميلانه الى
الجانبين • وينشوا من عظم العانه عضلتان احدهما في الجانب الانسي • والاخرى في
الجانب الوحشي يستديران حول الفخذ • فالتي في الجانب الانسي يدير الفخذ الى قدام
والى الجانب الانسي • والتي في الجانب الوحشي يدير الفخذ الى خلف والى الجانب الوحشي
وعلى الفخذ ست عضلات يبسطانه ومن دونها تسع عضلات منها ثلث عضلات
موضوعة من قدام في الجانب الانسي على استقامة ينشوا منها وتر واحد يتصل
بفلكة الركبة وبعظم الساق فيبسطه الساق • وقد يقبضانه بطريق العرض • وخمس
عضلات موضوعة من خلف الجانب الانسي من الفخذ اصغر من تلك • فاثنتان منها موضوعة
عن جانبي ذلك الثلثه يتصل احدهما بجانب الساق الوحشي • والثانيه يتصل بالجانب
الانسي من الساق فيحركان الساق الى جانب • والثلثه الباقيه موضوعة بينهما من
خلف على صنف واحد ينشوا منها وتر يتصل بمفصل الركبه فيحرك الساق الى جهات مختلفة
وعلى مفصل الركبه عضله صغيرة غائرة فيه يقبض الساق • ويميله الى الجانبين
وعلى الساق اربعه عشر عضلة سبعة منها من قدام • وسبعه من خلف فعضلتان
من السبعه التي من خلف ينبت منها وتر منفعتها ان تعين العضلتين التين

يشد ان العقب مع الساق على فعلهما وثلاث عضلات يقبضن الاربعه اصابع اعني
الوسطا والتي تليها والخنصر والسبابه ومنها واحده تتصل بالرسغ من اسفل القدم
بالابهام فتقبضه ومع ذلك فان هذه الثلث عضلات يقبضن مفصل جملة الرجل
والعضلة السابعه تنتهي الى العقب ويثبت منها وتر يعرض وينفرش تحت
باطن القدم فيكون بها التمدد والصلابه والملاسة وجودة الحس فاما السبع
عضلات التي من قدام فواحدة منها وهي اعظمها ينبت منها وتر يتصل بالاجزا العليا
من الابهام ويمد جملة القدم ويشيله عن الارض ويمتد الى جانبها عضله ينبت منها
وتر يتصل بالعظم الاول الاول الذي من فوق من عظام الابهام فيجذب الابهام
الى فوق ويميل القدم قليلا الى الجانب وعضلت ينبت منها وتر يتصل بالابهام في طوله
فيبسطه وفي وسط هذه العضل عضله ينبت منها اربعة اوتار يتصل منها
كل وتر باصبع فيبسطه ماخلا الابهام والخامسه ينبت منها وتر يقبض الابهام
والسادسه عضله رقيقه ينبت منها وتر يميل الخنصر للجانب الوحشي والسابعه
ينبت منها وتر يتصل بالاجزا التي فوق الخنصر فيجذب القدم الى قدام وفي القدم
نفسه سته وعشرون عضله فوق القدم منها خمس عضلات ينبت من كل
واحده منها وتر يتصل باصبع فيميله الى الخلف ومن اسفل القدم احد وعشرون عضلة
منها سبع موضوعه في وسط القدم فخمسه منها تميل كل واحدة منها واحده من
الخمسه اصابع الى الجانب الوحشي وعضلتان يبعدان الخنصر والابهام عن الاصابع
التي تليها واربع عضلات موضوعة في الرسغ يقبض كل واحد منها المفصل الاول
الذي من مفاصل الاصابع ماخلا الابهام وعشر عضلات موضوعة قدام كل واحد
من المفاصل الاول من الاصابع عضلتان يقبضانه عند حركته فهذه جملة
العضل الذي في البدن **فاما الشحم** فجسمه ابيض لين اكثر تولده على
الاغشية والاعضا العصبيه لانه ما صار من الجزء الدسم من الدم الى الاعضا اللحمية
اعتدلت به الحرارة التي فيها وما صار منه الى الاعضا العصبيه جمد عليها لبرد
مزاجها وفي ذلك منفعه لها لانه يبلها ويرطبها بالدهنية فيمنعها عند فرط
حركتها من الجفاف واليبس ومزاج الشحم بالجمله بارد رطب **فاما الاغشية** فجسمها
في غاية الرقه والصلابه وهي محتوية على الاعضا تجمع اجزاها وتوقيها من
الافات الوارده عليها وتحجز بعضها من بعض ومن الاعضا ما له غشا واحد

كالعضل ومنهما

كالعضل ومنها ما لها غشاان كالاعضا الباطنه فالدماغ يعلوه غشاان يقال لهما
المحيطين احدهما دون عظم القحف يسمى الام الجافيه غليظ الجرم محلل لجميع اجزا
الدماغ يوقيه من عظم القحف ويدخل منها لجوف الدماغ جزء منطوي بطا فيبق
في موضع الدرز اللامي الى الموضع الذي فيه جرى الدماغ فيحجز بينهما وفي هذا الموضع
مما يلي اقصا الانف موضع متقب ثقب كثيره ينحدر منه الفضول الغليظه المجتمعه
بالدماغ الى ثقبي المنخرين وفي المواضع الذي في اعلا الحنك منه ايضا ثقب كثيره ينحدر
الفضول المجتمعه هناك الى الحنك وليس هذا الغشا ملتصق بالقحف لكن متصل في
مواضع الدرز باغشية تنشو منه ومن دونه غشا رقيق لين فيه عروق
وشرايين كثيرة يحتوي على جميع اجزا الدماغ مرتبط بها في اماكن منفعته ان يوقي
الدماغ من الام الجافيه ويغذيه بالعروق الذي فيه ويودي اليه الحراره بما فيه
من الشرايين وجميع ما في الدماغ من الاعصاب والعروق والشرايين مغشا بغشا
منشاهما من غشاء الدماغ الى ان يخرج من القحف ومن فوق قحف الراس غشا غليظ
صلب من تحت جلدة الراس يسمى السمحاق منفعته ان توقي القحف مما يرد عليه
من خارج منشاه من الغشا الصلب الذي تحت القحف وتحت الاضلاع غشا
مستبطن لها شبيه بنسج العنكبوت يحتوي على جميع ما في الصدر من الاعضا يوقيها
من عظام الصدر وينشو منه غشايين يقسمان الصدر في طوله بنصفين من حد
ملتقي الترقوتين الى اسفل القص ملتحمان من قدام بجميع الجزا الوسطا من عظام
القص ومن خلف بفقار الصدر وينشو من هذين الغشايين اغشية تغشي كل واحد
من الاعضا التي في تجويفي الصدر والحجاب اعني القلب والريه والشرايين والعروق
والاعصاب ويشدها ويحوطها ويربطها بالصدر لئلا تزول عن مواضعها ومن
تحت عضل البطن غشا يسمى الصفاق من لدن فم المعده الى عظم العانة ملتحم من فوق
بالحجاب ومن اسفل بالعضلتين العريضتين التي على البطن وينشو منه غشايين
يغشيان كل واحد من اعضا البطن ويربطه بما يليه من الاعضا وهي المعدة
والكبد والطحال والامعا والمرارة والكلى والمثانة والرحم والانثيين والثرب
والعروق والشرايين والاعصاب **الفصل الثاني من المقالة الثانية**
المذكور فيه **تشريح العظام** والمخ والغضاريف وصفة كل واحد منها
وموضعه من البدن وقسمته ومزاجه ومنفعته **اما العظام** فجسمها اصلب

من جسم جميع الاعضا وابيس وسائر الاعظا موضوعة عليها ❁ فهي لها كالاساس
تعتمد عليها ❁ ومنها ما يوقي ما سواه كالقحف وعظام الصدر ❁ وكل عظم شكله
موافق للعضو الموضوع فوقه ❁ وجميع العظام متصله بعضها ببعض ❁ فاتصال بعضها
منفصل واتصال بعضها ملتحم ❁ اما الذي اتصالها منفصله ❁ فمنها ما هي سلسلة ومنها
ما هي موثقه ❁ فالسلسله هي التي في المواضع المتحركه دايما ❁ وكل واحد من هذه في راسه
زايده ومستديره وفي راس العظم المتصل بحفرة بمقدار تلك الزايده ❁ وتلك الزايده مركبه
في تلك الحفرة ❁ ويتصل بكل واحد منهما جسم غضروفي لعلوه رطوبه دسمه بها يسهل
حركة المفصل وينشو من كل واحد منهما جسم ابيض خفيف يربط احدهما بالاخر حتى لا تزول
الزايده عند قوة الحركة عن حفرتها ❁ واما المفاصل الموثقه فمنها ما هي على جهة
الدرور ❁ وهذه شبيهة باسنان المنشار يدخل بعضها في خلل بعض ❁ ومنها ما هي
على جهة الركز بمنزلة ركز الاسنان في اللحيين ❁ واما الاتصال الملتحم فهو ان يكون
عظمان على هندامه سوا يحجز بينهما جسم ابيض يكون به اتحادهما وذلك بمنزلة عظمي
اللحي الاسفل ❁ والزوايد التي في عظام مفاصل السلسله ومزاج العظم بالجملة بارد
يابس ❁ وجملة ما في البدن من العظام مايتان وثمانيه واربعون عظما ❁ يخص
القحف منها سبعة وعظام الروح اربعة ❁ واللحي الاعلى ثمانية ❁ والاسنان اثنان
وثلثون واللحي الاسفل اثنان ❁ وفقار العنق سبعه ❁ وفقار الظهر اثنا عشر
والعجز والعصعص سته ❁ والاضلاع اربعه وعشرون والقص سبعه والترقوتان
اثنان والكتفان اثنان ❁ وراسا الكتفان اثنان والعضدان اثنان ❁ والساعدان
اربعه والرسغان سته عشر والمشطان ثمانيه ❁ والاصابع ثلثون عظما والخاصرتان
اثنان ❁ والعانه اثنان ❁ والفخذان اثنان ❁ والرضفتان اثنان ❁ والساقان
اربعه ❁ والقدمان اثنان وخمسون ❁ فاما صفة كل واحد منها على الانفراد
فقحف الراس مستدير الشكل ❁ ولذلك بعد عن قبول الافات وله نتو من مقدمه
ونتو من مؤخره ❁ ولطامن عن جانبيه ❁ واحسن ما شبهه فاضل الاطبا جالينوس
بالكرة شمع قد انضغط جانبيها ❁ وفيه ثقب كثيرة يخرج منها الاعصاب ويدخل فيها
العروق والشراين ❁ وفي مؤخره عند نقرة القفا ثقب عظيم يخرج منه النخاع ❁
جملة القحف مؤلف من ستة عظام ❁ منها عظمان في وسطه شكلهما مربع
وجوهرهما رخو يقال لهما اليافوخ ❁ وعن جانبيهما عظمين يقال لهما عظام الجبين

جوهرهما مختلف

جوهرهما مختلف ❁ وذلك ان الجزء الذي منهما في موضع الاذنين شديد الصلابة
فيه ثقبا السمع ويقال له الحجري ومن دون زايده شبيه بحلمة الثدي اقل صلابة
منه يتصل بها طرف اللحي الاسفل ومن دون الصدغ وهو اقل صلابة منه ويفرق
بين هذين العظمين وبين اليافوخ درزان يقال لهما القشريان ❁ وفي مقدار
اليافوخ عظم مقعر الشكل شبيه بنصف دايرة جوهره معتدل بين الصلابه واللين
يسمى عظم الجبهة ❁ ويفصل بينه وبين اليافوخ درز يسمى الاكليلي ❁ وعن مؤخر
اليافوخ عظم شكله مختلف وجوهره شديد الصلابه يسمى عظم مؤخر الراس ويفرق
بينه وبين اليافوخ درز عظيم يسمى اللامي ويتصل بعظم مؤخر الراس عظم مركوز
فيما بين عظام اللحي الاعلى يملا الخلل الكاين بين مفاصلها يسمى الوتد ❁ وعلى كل
صدغ فوق عضله عظمان لطيفان يتصل احدهما بالاخر في وسط الصدغ احدهما
مما يلي الراس وطرفه متصل بالعظم اللحيي ❁ والاخر مما يلي مؤخر الراس وطرفه يتصل
بطرف الماق الاصغر من العين ❁ ويتصل بعظم الجبهة عظمان من عظام اللحي
الاعلى وهما اللذان فيهما العينان ❁ ومن دونهما عظمان ثخينان فيهما الخدان
والاسنان التي في اللحي الاعلى غير الثنايا والرباعيات ❁ وينتهيان الى حد الانياب
ويحاذيهما عظمان رقيقان وهما عظما الانف ❁ ومن دونهما عظم ينقسم الى قسمين
في كل قسم منهما ثقب ينفذ الى داخل القحف ❁ وهما ثقبي المنخرين ❁ ومن دونه عظم
فيه الثنايا والرباعيات العليا ❁ واللحي الاسفل مركب من عظمين احدهما متصل بالاخر
تحت الثنايا والرباعيات السفلى ❁ والطرف الاخر من كل واحد منهما يتشعب الى شعبتين
احدهما حادة الراس يتصل بالزايدة الشبيهة بحلمة الثدي ❁ والاخرى غليظة مستديرة
متصله بعظام الروح وفي كل واحد من اللحيين ثنيتان ورباعيتان ونابان وخمسة
اضراس يمنه وخمسه يسره ❁ ولكل ضرس من الاضراس العليا في اصله ثلث شعب خلا
الضرسين الاقصيين ❁ فان كل واحد منهما اربعه شعب ❁ واما الاضراس السفلى
فلكل ضرس منها في اصله شعبتان خلا الضرسين الاقصيين ❁ فان لكل واحد منهما
ثلث شعب ❁ ويتصل بعظام القحف من خلف خرز العنق وهي خرزات سبع ويتصل بها
خرز الظهر وهي الفقار ❁ وهي اثنا عشر وخرز القطن وهي خمسة ❁ وجميع هذه الخرز
متصله بعضها ببعض اتصال منفصل خلا الخرزتين العليا من خرز العنق فانهما متصلة
بالقحف اتصال موثق بالحامي ❁ وهذا الاتصال تكون حركة الراس يمنه ويسره والى

خلف والى قدام • وهما اصغر من ثقبة الخرز وادق سمكا واوسع تجويفا • وما كان من
دونها الى اسفل فانه كل ما انحدر كان اكبر واثخن ليقوى على حمل ما فوقه ولضيق
لان ابتدى النخاع غليظ • وكلما انحدر الى اسفل دق • وكل خرزه من خرز العنق
والقطن يتشعب منها اربع زوايد الى فوق يتصل بالخرزه التي فوقها واربع زوايد
الى اسفل • يتصل بالخرزة التي تحتها وترتبط برباطات وثيقه واما خرز الظهر
ففي كل خرزة منها زايدتان شاخصتان الى فوق • يدخلان في الخرزة التي فوقها •
وزايدتان منحدرتان الى اسفل يدخلان في الخرزة التي تحتها • وينبت من كل واحدة
من جميع الخرز ثلث زوايد معقفة شبيهه بالشوك • يقال لها السناسن عن جانبيها
اثنتان ومن فوقها واحده ما خلا الخرزة العليا من خرز العنق • فانه ليس فيها غير
زايدتين عن جانبيها ومنفعة هذه الزوايد ان تقي ما خلفها من الاعضا وتدعمها
وتربط بها الاضلاع وعن جانبي كل خرزه ثقبتان يخرج منهما زوج عصب منشاه من
النخاع • فينبت فيما يحاذيه من الاعضا ويتصل بالفقارة الاخرة من الحقو عظم
القطن • وهو ينقسم الى قسمين • احدهما يسمى عظم العجز • وهو عظم عريض مولف
من ثلاثة عظام تشبه الخرز منها عظمان عريضان عن جانبي كل واحد منها حفرة
ليست بالغايرة يتصل بها عظم الورك • ويخرج وسط كل واحد من الثلاثة زوج عظم
عصب • واما القسم الثاني ويسمى العصعص وهو مولف من ثلاثة اعظم غضروفية
يخرج من كل واحد منها زوج عصب • وفي اسفل العظم الثالث منه ثقب يخرج منه
عصبة فرد واما الصدر فهو مركب من الاضلاع والقص • اما الاضلاع ففي كل جانب
منها اثنى عشر ضلعا • منها سبعة محدبة اوساطها كل واحد منها شبيه بشكل نصف
دايرة ويتصل احد طرفيها من خلف بخرز الظهر • والاخر من قدام بالقص بغضروف فيه
ومنها خمسة تنقطع دون الاتصال بالقص • ويسمى ضلوع الخلف • واما القص فمولف
من سبعة اعظم غضروفيه يتصل بعضها ببعض • وابتداوه من نقرة الحلق واخره
الموضع الضيق الذي دون الصدر • وفي هذا الموضع غضروف شبيه بالخنجر
مشرف على فم المعده يوقي المعده والقلب والحجاب • واما الترقوة فتربط العضد
وتفرق بينه وبين الصلب وهو عظم واحد محدب الخارج مقعر الباطن متصل من
قدام حيث نقرة الحلق بالقص • وهو خلف براس الكتف وراس العضد وعظم العضد
الكتف يوقي الصدر من خلف ويربط عظم العضد • وطرفه الذي على الطرف عريض

يتصل براس

يتصل به راس غضروفي • ومن حيث يتصل بالترقوة مستدير وله هناك زايده تسمى
عين الكتف وحفرة يدخل فيها راس العضد • وعظم العضد كثير مجوف مستدير مقعر
الباطن محدب الظاهر يدخل احد راسيه في نقرة الكتف والاخر عند المرفق لها راسان
فيهما حفرتان يدخل فيهما طرف الساعد • وفي هذا الموضع عظم شبيه بخرزة البكرة
فيها حفرتان يدخل فيهما زايدتان تنبت من الزند الاسفل من زندي الساعد في وقت
انبساطه ويخرجان منها عند انثنايه ومن دون المرفق الى الكف الساعد وهو
مولف من عظمان • احدهما اطول من الاخر • ويسمى الزند الاسفل والاخر يسمى الزند الاعلى
ويلتام منها زوايد مع عظام الرسغ فيصير من ذلك مفصل فالموضع الذي دون الابهام
منه يسمى الكوع • والذي دون الخنصر يسمى الكرسوع • والرسغ مركب من ثمانية اعظم
صغار صلبه عديمة المخ مقببه الشكل منضده في صفين يلتام من اجتماعها هياة موافقة
لما احتيج ان يكون اليه الرسغ • ويتصل بعضها ببعض مع عظام مشط الكف برباط قوية
ومشط الكف مولف من اربعة اعظم متصله بعظام الرسغ ويتصل بها عظام الاصابع
وهي في كل اصبع ثلث عظام تسمى السلاميات متصله بعضها ببعض بمفاصل موثقة
برباط وبين مفاصلها عظام صغار شبيه بالسمسم تحشو خللها • ويتصل بعظم القطن
عظمان ينقسم كل واحد منهما الى ثلاثة اجزا احدها وهو الاعلى يسمى الورك وفيه حفرة
تشبه الحق تسمى حق الورك • والثاني في احد الجانبين يقال له عظم الخاصرة والثالث
من قدام يسمى عظم العانة • وهذا الجزان يحفظان ما فوقهما من المثانة والرحم
واوعية المني والمعا المستقيم فاما عظم الفخذ فهو اكبر من ساير عظام البدن وهو
مجوف محدب الظاهر اخمص الباطن في طرفه الاعلى زايده مستديره تسمى رمانة الفخذ
تدخل في حق الورك • وطرفه الاسفل متصل بالساق • وفي موضع اتصالهما وهي الركبة
عظم غضروفي مستدير كالطابق على مفصل الركبة تسمى الركبة • والفلكه وعين الركبة
والساق مولف من عظمين طولهما من حد الركبة الى الكعب احدهما اطول من الاخر ويسمى
الزند الاسفل والقصير يسمى الزند الاعلى وفي راس الزند الاسفل منهما حفرتان يدخل
فيهما زايدتين من راس الفخذ فيلتايم بذلك مع الفخذ • واما الزند الاعلى فليس يبلغ
الى مفصل الركبة • واما من الطرف الاسفل فان الزندين متساويين ويلتايم بينهما
وبين الكعب مفصل يكون به انبساط القدم وعظم الكعب مستدير الشكل مرتبط
بين الساق والعقب • ومن دونه عظم العقب وهو عظم مستدير الشكل من الجانب الانسي

منطاول رقيق من الجانب الوحشي وهي اسفله عريض ومن اسفله عريض املس صلب وهو
الذي يستقر على الارض ويلاصق عظم الكعب من قدام عظم شبيه بالزورق يسمى العظم الزورقي
ويتصل به رسغ القدم وهو مولف من اربعة اعظم احدها مما يلي الخنصر مرتبط من قدام العقب
وشكله شبيه بفص النرد يسمى العظم النردي وثلثه متصله بعضها ببعض مرتبط من خلف
بالعظم الزورقي ويتصل بالرسغ مشط القدم وهو مولف من خمسة اعظم منها عظمان متصلان
بالعظم النردي وثلثه متصله بالثلاثة العظام الباقية من عظام الرسغ ويتصل بمشط القدم
الاصابع الخمسة في كل اصبع ثلث عظام تسمى السلاميات ما خلا الابهام فانه مولف من عظمين اكبر
من عظام سابر الاصابع وذلك ليكون اقوى على المشي واكثر تمكنا على الارض فهذه جملة
الكلام على صفة سابر عظام البدن **فاما المخ** فهو جسم ابيض لين الجوهر رطب المزاج
عديم الدم موضوع داخل تجويف العظام المجوفة منفعته انه يسخنها ويغذيها **فاما**
العضاريف فهي الين من العظم واصلب من اللحم وجسمها قريب من جسم عظام الاجنه
حين يولدون لان عظامهم تكون في ذلك الوقت في غاية اللين فاما موضعها
من البدن ففي القس واطراف الاضلاع والحنجره وقصبة الريه واطراف وايد عظام
المفاصل واطراف الانف والاذنان وعظم تحت القلب يسمى قاعدة القلب وبعض عظام
العجز وعظم العصعص وطرف عظم الكتف وانما كانت هذه العظام عصروفيه ليكون
متى لقيها جسم من خارج او تحركت حركة قوية لم تنكسر بل تلتوي وترجع الى ما كانت عليه

الفصل الثالث من المقالة الثانية المذكور فيها تشريح الاعضا

والرباطات والاوتار وصفة كل واحد منها وموضعه من البدن وقسمته ومزاجه
ومنفعته **اما الاعصاب** فيختلف جوهرها بحسب اختلاف المواضع النابتة منها
وذلك لان الاعصاب التي منشاها من مقدم الدماغ في غاية اللين لما احتيج منها الى سرعة
تغيرها لا بطباع محسوسها والاعصاب التي منشاها من وسط الدماغ دون الذي قبلها
في اللين والذي منشاها من موخر الدماغ يميل الى اليبس قليلا لان لها تكون الحركة الارادية
والذي منشاها من النخاع اكثر يبسا لكنها الين من العضاريف ومزاج الاعصاب
بالجمله بارد رطب لان اصل منشاها جميعها من الدماغ وفيها تصير قوة الحس والحركة
الى ساير الاعضا خلا العظام والعضاريف والرباطات والغدد والشحم فان هذه في
طبعها عديمة الحس والذي ينشوا من نفس الدماغ سبعة ازواج من العصب ومن
النخاع احد وثلثون زوجا وفرد لا مقابل له فيكون الاعصاب ثمانية وثلثون زوجا

وفرد لا مقابل له فاما الاعصاب النابته من نفس الدماغ فالزوج الاول منهما
من جانبي اخر بطني الدماغ المقدمين وهما مجوفان عظيما تجري فيهما الروح الباصر
من الدماغ الى العينين واذا انشيا يمران على استقامه لكنهما يتعوجان في جوف عظم
الجبهه ويتصل احدهما بالاخر بالقرب من عظم الانف حتى يصير تجويفهما تجويف واحد
ثم يفترقان من هناك ويصير كل عصبة منهما الى العين المحاذية لمبدا منشاها من الدماغ
العصبه اليمنى الى العين اليمنى والعصبه اليسرى الى العين اليسرى فتصير كل عصبة منهما
الى الرطوبه الزجاجيه فتحوى عليها وتؤدي اليها قوة البصر والفايده في اتصالهما
انه متى فقدت عين واحدة عاد نورها الى العين الاخرى **واما** الزوج الثاني فينبت
من خلف منبت الزوج الاول ويخرج كل فرد منه من الموضع المقعر الذي فيه العين ويتفرق
في عضل العين فيعطيها قوة الحركه **واما** الزوج الثالث فينبت من خلف منبت الزوج
الثاني وهو الموضع الذي عند وسط الدماغ وينقسم عند خروجه الى اربعة اقسام فمنها احدهما
الى الموضع الذي يصعد منه عرقي السبات وينزل في الرقبه الى الاحشا التي دون الحجاب
ويتفرق والجزو الثاني يتصل بماق العين وباطن الانف وعضل الصدغين والثالث
يتصل بالشفة العليا ويدخل الفم والجزو الرابع يمر في اللحى الاعلى وينقسم في اللسان
فيعطيه حاسة الذوق ويتصل منه جزو باصل الاسنان واللثه والشفة السفلى واللحي
الاسفل واما الزوج الرابع فينبت من خلف منبت الزوج الثالث وينقسم في الموضع
الذي على الحنك فيعطيه حس اللمس واما الزوج الخامس فينبت من خلف منبت الزوج
الرابع ويصير بعضه الى ثقبي الاذنين فينبسط عليهما ويكون بها حس السمع وبعضه
يصير الى العضلة المحركه للخد وحده والى عضل الصدغين فيعين الزوج الثالث في
اعطا هذا العضل الحس **واما** الزوج السادس فينبت من عند طرف الدماغ الذي
يخرج بعضه الى الخلف واصل اللسان فيعين اللسان وبعضه يصير الى العضلة العريضه التي
على الكتف واكثره ينحدر في الرقبه فيتشعب منه شعب تتفرق في عضل الحنجره وشعب
تتفرق في القلب والريه وقصبتها والمري ويصير الى ما دون الحجاب فيتصل اكثره بفم المعده
ويصير باقيه الى ساير الاحشا واما الزوج السابع فينبت من عند ابتدا مخرج النخاع
وهو منتهى الجزو الموخر من الدماغ ويتفرق اكثره في عضل اللسان ويصير باقيه الى عضل
الحنجره والى العضل الذي في اعلا الاضلاع **فاما** الاعصاب النابته من النخاع فمنها
ثمانية ازواج تخرج من خرز العنق واثنا عشر زوجا تخرج من خرز الظهر وخمسة

ازواج من خرز القطن وثلاثة ازواج من عظم العجز وثلاثة ازواج وفرد لا مقابل له من العصعص • فاما الاعصاب الخارجة من خرز العنق فيخرج من ثقب الخرزة الاولى زوج يتفرق في عضل الراس وحده • وزوج يخرج من الثقب الذي بين الخرزة الاولى والثانية ويتفرق بعضه في جلدة الراس فيغطيها بحس اللمس ويصير بعضه الى العضل الذي خلف الرقبة • ويتفرق بعضه في العضلة العريضة التي على الكتف • واما الزوج الثالث فيخرج من الثقب الذي بين الخرزة الثانية والثالثة ويمر بعضه في العضل الذي من خلف وبعضه في العضل الذي من قدام • واما الزوج الرابع فيخرج من الثقب الذي بين الخرزة الثالثة والرابعة • وينقسم كل فرد منهما الى جزئين فيمر احدهما الى خلف لحد نحو شوك الخرزة الرابعة • وتتشعب منه شعب تتفرق في العضل المشترك بين الراس والرقبة • والجزء الاخر يتفرق في العضل المجاور له • واما الزوج الخامس فيخرج من الثقب الذي بين الخرزة الرابعة والخامسة • وينقسم كل فرد منها باثنين فيمر احدهما الى اعلى الكتف ويتفرق في العضل الذي هناك والاخر ينقسم بقسمين فيمر احدهما الى اعالي الصلب والى العضلة العريضة التي على الكتف • والى العضل المشترك بين الراس والرقبة والجزء الاخر يخالط بعض اقسام الزوج السادس ويصير الى الحجاب واما الزوج السادس فيخرج من الثقب الذي بين الخرزة الخامسة والسادسة والجزء السابع يخرج من الثقب الذي بين الخرزة السادسة والسابعة والزوج الثامن يخرج من الثقب الذي بين فقرة خرز العنق وبين الخرزة الاولى من خرز الظهر • وكل هذه الازواج تنقسم باقسام كثيرة بعضها ياتي الى عضل الراس والرقبة وبعضها ياتي الى عضل الصلب وبعضها يتصل بالحجاب وبعضها يمر في الابطين • فيقوم بحركة العضدين والى الساعدين فيقوم بحركة الكفين • والى الكفين فيقوم بحركة الاصابع • وبعضها ينقسم في جلدة الذراعين فيغطيها الحس • واما الاثنا عشر زوج العصب الناشية من خرز الظهر • فيخرج كل زوج منها من ثقب بين ملتقا كل خرزتين الى الزوج الثاني عشر فانه يخرج من نفس الخرزة الثانية عشر • وكل واحد من هذه الازواج ينقسم في عضل الصلب القريبة منه • وفي عضل الاعضا المجاورة له • واما الخمسة ازواج التي تخرج من خرز القطن فان كل زوج منها يخرج من خرزة ويصير بعضه الى قدام فيتفرق في العضل الذي على البطن • وبعضه يتفرق في العضل الذي على المتن • وبعضه ينحدر منه شعب كبار الى الرجلين

واما

واما الثلثة ازواج الناشية من العجز فيخرج كل زوج منها من عظم من عظام العجز • فينقسم بعضها في العضل الذي على العجز وفي الاجسام القريبة منها • وبعضها يخالط الشعب المنحدرة من عصب القطن الى الرجلين • واما الثلاثة ازواج والفرد الذي لا مقابل له الناشية من العصعص فان كل زوج منها يخرج من بين عظمين من عظام العصعص • والفرد يخرج من اخر العصعص • وتنقسم جميع هذه باقسام كثيرة بعضها يتفرق في عضل المقعدة وبعضها يتفرق في عضل القضيب • وبعضها يتفرق في عضلة المثانة • فهذه جملة الاعصاب التي في البدن • **فاما الرباطات** فجوهرها مشترك بين جوهر العظم والعصب ولونها الى البياض وهي عديمة الدم عديمة الحس ومزاجها يميل الى البرد • ومنشاها من اطراف العظام ببعض في مواضع المفاصل وتربط ايضا العضلة بالعظام وتختلف اشكالها بحسب اختلاف مواضعها • وذلك لان ما كان منها في المواضع الخالية من العضل كفصل الزند على الرسغ كانت مستديرة عليها تمنعها من قبول الافات وما كان منها في المواضع التي تحتاج الى شدة وثاق كانت عريضة • ومنها ما هي عريضة دقيقة كالاغشية • وهي الرباطات الناشية من طرفي الزندين وما شاكل هذه المواضع من البدن • ومنفعة ذلك ان توقي العروق والاعصاب المارة عليها من صلابة العظم • **فاما الاوتار** فجوهرها مشترك من جوهر العصب والرباط ومنشاها من اطراف العضل ويتصل بالاعضا المتحركة بارادة • ومنفعتها ان تجر العضو عند ارادة حركته وتحركه • وتربط العضل بالعظام واشكالها مختلفة • وذلك لان منها ما هو عريض بمنزلة الوترة الناشئة من العضلة التي على الساعد المتصلة بمفصل الرسغ ومنفعته ذلك ان تضبط المفصل وتوثقه • ومنها ما هي شبيهة بالاغشية في العرض والرقة بمنزلة الوترة المفروشة تحت جلدة باطن الراحة • ومنفعتها اعطا جودة الحس ليتميز بذلك من ساير الكيفيات الملموسة • ومن هذا الجنس ما جعل ليزيد في صلابة العضو بمنزلة الوترة المفروشة تحت باطن القدم • ومن هذا الجنس ايضا ما جعل ليتروى في ما تحته من الاغشية بمنزلة الاوتار الناشئة من العضل الذي على البطن • فانها متصلة بالصفاق تزيد في صلابته • فهذه جملة الكلام على الاعصاب والرباطات والاوتار • **الفصل الرابع من المقالة الثانية المذكور فيها تشريح العروق والشرايين** وصفة كل واحد منها

وموضعه من البدن وقسمته ومزاجه ومنفعته ٭ اما العروق فتنقسم الى قسمين احدهما يسمى الاوردة وهي العروق غير الضوارب ٭ والاخر فيسمى الشرايين وهي العروق الضوارب ٭ فاما العروق غير الضوارب فجوهرها خفيف رخو ومزاجها الطبيعي بارد لكنها تكتسب من الدم الذي يجري فيها حرارة عرضية ومنشاها من الكبد وهي ذات طبقة واحدة يجري فيها الدم من الكبد الى ساير الاعضا لتغتذي به ويعضها يجذب عصارة الغذا من الامعا الى الكبد وصفة ابتدا كونها انه ينبت من الجانب المقعر من الكبد عرق يسمى الباب ٭ ومن الجانب المحدب عرق يسمى الاجوف ٭ فاما العرق المعروف بالباب فينقسم في تجويف الكبد الى اقسام تتفرق في زوايد الكبد ويخرج الى الامعا فتنقسم الى ثمانية عروق يتصل احدها بالموضع المعروف بالبواب الذي يتصل بقعر المعدة فيجتذب منه عصارة الغذا ويوديها الى الكبد والعرق الثاني يتصل بالمعا المعروف بالاثنا عشري ويجتذب منه ايضا عصارة الغذا الى الكبد ٭ والعرق الثالث يتصل بالموضع المسطح من المعدة وبالجانب الايمن منها فيسقيه ٭ والعرق الرابع يمر الى الطحال وفيه يجري عكر الدم من الكبد الى الطحال ٭ وينشعب منه شعبتان احدهما يتصل بالجانب الايسر من المعدة فيغذوه ٭ والشعبة الاخرى تتصل بالثرب ٭ والعرق الخامس يتصل بالمعا المعروف بالصايم والمعا المعروف بالدقيق ٭ والمعا المعروف بالاعور فيجتذب منها عصارة الغذا الى الكبد ٭ والعرق السادس يتصل بالجداول التي حول المعا فيغذوها وما هنالك ٭ والعرق السابع يتصل بالمعا المعروف قولون فيجتذب ما يتصل اليه من عصارة الغذا الى الكبد ٭ والعرق الثامن يتصل بالمعا المعروف بالمستقيم ويجتذب ما يبقى في الثفل من العصارة ويوديها الى الكبد فهذه صفة تقاسيم العروق المعروف بالباب ٭ فاما العرق المعروف بالاجوف فينقسم في تجويف الكبد في الجانب المحدب الى اقسام كثيرة في دقة الشعر ويطلع من هناك الى خارج فينقسم الى قسمين ٭ احدهما صغير يصعد الى اعالي البدن ٭ والاخر عظيم ينحدر الى اسافل البدن ٭ فاما القسم الصاعد الى فوق فيمر حتى يدخل الى الحجاب ٭ فيتشعب منه عرقان في الحجاب يغذوانه ٭ وشعب يتصل بالغشايين القاسمين للصدر بنصفين ٭ وبالغشا الذي على القلب وبالغدة المعروفة بالتوثة فيغذوها وتتصل منه شعب بالاذن العظمى من اذني القلب ٭ فينقسم الى ثلاثة اقسام احدها يدخل الى التجويف الايمن من تجويفي القلب ويصير من هناك الى الرية ويسمى العرق

الشرياني

الشرياني ٭ والقسم الثاني يمتد يدور حول القلب من ظاهره فيغذوه ٭ والقسم الثالث يتصل بالناحية السفلى من الصدر فيغذو والعضل الذي بين الاضلاع وما يحاذيها من الاعضا ٭ ثم تمر بقية هذا القسم على استقامة الى ان يحاذي الترقوتين ٭ وفي مسلكه يتشعب منه شعب صغار يتفرق في كل واحد من الجانبين فيسقي ما يحاذيها من الاعضا ويخرج منه شعبة الى خارج يسقي العضل الذي هناك ٭ وعند محاذاته للابط يخرج منه الى خارج ويخرج منه الى خارج شعبة عظيمة الى اليدين من ناحية الابط ويسمى الباسليق ٭ واذا جاوز الترقوتين ينقسم الى قسمين فيصير احدهما الى الناحية اليمنى والاخرى الى الناحية اليسرى ٭ فيمر احدهما من اعلا العضد الى اليد ويسمى عرق القيفال ٭ والقسم الثاني ينقسم الى قسمين احدهما يمر غايرا في الرقبة ويسمى الوداج الغاير ويصعد حتى يدخل القحف ٭ فيسقي ما هناك من اعضا الدماغ واغشيته ٭ وعند مروره ينشعب منه شعب صغار يتفرق في العنق فيسقي ما هناك من الاعضا الداخلة والاخر يصعد من خلف حتى يصل الى الوجه ٭ والعينين ٭ والانف والراس فيسقيها ويسمى الوداج الظاهر ٭ ويتشعب من القيفال في مروره بالعضد شعب صغار تسقي ظاهر العضد ٭ وينشعب من الباسليق شعب تسقي باطن العضد ٭ فاذا تقارب القيفال والباسليق من مفصل المرفق انقسم كل واحد منهما الى قسمين ٭ فيمازج قسم من القيفال القسم من الباسليق ٭ ويتحدان فيصير منهما عند المرفق عرق يسمى عرق الاكحل ٭ والقسم الثاني من اقسام القيفال يمتد في ظاهر الساعد ٭ ويركب ظاهر الزند الاعلى ويسمى حبل الذراع ٭ ويميل من هناك الى الجانب الوحشي ويصير الى الرسغ وينقسم في الجانب الوحشي من الرسغ ٭ والقسم الثاني من اقسام الباسليق يمر في الجانب الداخل من الساعد حتى يبلغ الى راس الزند الاسفل ٭ فيكون من بعض شعبه العرق الذي يظهر بين الخنصر والبنصر ويسمى عرق الاسيلم ٭ والباقي يصير الى الرسغ ٭ واما العرق المعروف بالاكحل فانه اذا مر في وسط المرفق الى الزند الاعلى من الجانب الوحشي انقسم بقسمين احدهما يصير الى طرف الزند الاعلى عند الرسغ وينقسم في المواضع الذي خلف الابهام والسبابة ٭ والثاني يصير الى طرف الزند الاسفل فينقسم الى ثلاثة عروق ٭ احدها يصير الى الموضع الذي بين الاصبع الوسطا والسبابة والثاني يصير الى الموضع الذي بين الوسطى والبنصر والعرق الثالث يصير الى موضع الخنصر والبنصر ٭ فهذه صفة اقسام العرق الاجوف الصاعد

القسم النازل الى اسفل فانه عند انفصاله من العرق الاجوف الى فوق • فاما قبل ان يركب عظم الصلب ينقسم منه عروق في دقة الشعر يتصل بلفايف الكلا واغشيتها والاجسام القريبة منها • وينشعب منه عرقان كبيران يدخلان في تجويف الكلا بهما يجتذب الكلا مادة الدم • وينشعب منه ايضا عرقان باتيان الانثيين • وبقيته يركب على خرز الصلب فيتفرع منه في كل خرزة عرقان يمران في الجانبين الى الخاصرتين والى العضل الذي على القطن • ويتفرع منه ايضا عروق شعرية يدخل في الثقب الذي في الخرز فتغتذي النخاع • فاذا صار الى اخر الخرز تشعب منه شعب نحو المثانة • وشعب نحو الصفاق وشعب نحو اللحم الذي عند عظم العجز وشعب تتفرق في العضل الذي حول المقعدة وخارج عظم العجز • وشعب تتصل بفم الرحم والجزء الاسفل منه والمثانة وشعب تتصل بالعضل الموضوع على العانة • وشعب تتصل بالعضل الذاهب على استقامة في مراق البطن • وشعب تتصل بالفرج من الانثى وبالقضيب من الذكر • وشعب تتصل بالعقد الباطن من عضل الفخذ وشعب تاتي نحو الخاصرة وشعب تنبت في العضل في مقدم الفخذ وشعب كثيرة منه تتفرق في عضل الفخذ • وما صار منه الى مفصل الركبة انقسم الى ثلاثة عروق احدها ياتي في الوسط وينبت في جميع عضل الساق الداخل والخارج • والثاني ينحدر على القصبة العظمى من قصبتي الساق مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ الى مفصل الكعب ويسمى عرق النسا • والثالث يمر في الجانب الانسي من الساق ويظهر عند الكعب منه عرق يسمى عرق الصافن • وينشعب من كل واحد من هذين العرقين عند بلوغه الى القدم شعب تتفرق في القدم فالعرق الذي ياتي ناحية الابهام ينشعب من عرق الصافن والعروق التي تاتي ناحية الخنصر تنشعب من عرق النسا • فهذه جملة ما في البدن من العروق غير الضوارب • فاما الشرايين وهي العروق الضوارب فجوهرها اصلب من جوهر العروق غير الضوارب وهي ذات طبقتين احدهما داخلة وهي شديدة الصلابة بها يكون الانقباض لدفع الفضل البخاري • والاخرى خارجة سخيفة الجوهر رخوة بها يكون الانبساط لاجتذاب الهوى • واعدت الشرايين لتوصل الحرارة الغريزية من القلب الى ساير الاعضا • ومنبتها من القلب • وذلك انه ينبت من التجويف الايسر من تجويفي القلب عرقان احدهما صغير ذات طبقة واحدة رقيقة يتصل بالرية ويتفرق فيها الى اقسام كثيرة فيجتذب منها الهوى الى القلب • ويودي اليها الروح والدم ليغتذي به ويسمى هذا العرق

الشريان الوريدي • والعرق الاخر يسمى العرق الابهر • وهو عظيم وعند طلوعه من موضع منشاه ينشعب منه عرقان احدهما يدخل التجويف الايمن من تجويفي القلب • والاخر يستدير حول القلب مما دار ويدخل اليه ويتفرق فيه • وبعد ان ينشعب منه هذان العرقان ينقسم الى قسمين احدهما اصغر من الاخر ويصعد الى اعالي البدن والاخر وهو الاعظم ينحدر الى اسافل البدن • فاما القسم الصاعد الى فوق فيمر الى ان يحاذي موضع اللبة • وينشعب منه في ممره في كل واحد من الجانبين شعب يتصل بما يحاذيها من الاعضا فاذا بلغ الى موضع اللبة تشعب منه عرقان يتصلان الى الابطين وينحدران الى اليدين مع عرقي الباسليق وينقسمان في اليدين كتقسيمهما • وشعب منه تنحدر الى اليدين من اعالي الكتفين • فيتصل منها شعب بعضل العضد وشعب بعضل الساعد • ويظهر منها عرق في راس الزند الاعلى • وهو العرق الذي يحس عند المرض ويانى جميع الشعب الى الرسغ • وتتفرق فيما هناك من العضل والذي يبقى من هذا القسم موضع اللبة • ينقسم الى اربعة عروق • عرقان منها ينفذان من الوداجين الغايرين وهما الذين يحس نبضهما على جانبي العنق • ويقال لهما عرقي السبات • وينقسمان في صعودهما الى القحف كتقسيم الوداجين الغايرين فاذا دخلا الى تجويف القحف انقسما الى اقسام كثيرة • ثم يتصل وتشتبك بعضها ببعض حتى يصير شبيه شباك كثيرة قد القي بعضها على بعض • وينفرش تحت الدماغ فينضج فيها الروح النفساني ثم يلتايم من هذه الشبكة عرقان كما كانا قبل تقسيمهما ويدخلان الى جرم الدماغ فيوصلان اليه الروح النفساني • واما العرقان الاخران فينفذان مع الوداجين الظاهرين الى الوجه • والراس ويتفرقان فيما هناك من الاعضا كتفرق الوداجين الظاهرين ويظهر نبضهما في الصدغين وخلف الاذنين • فهذه صفة القسم الصاعد الى اعالي البدن من العرق المعروف بالابهر • فاما القسم النازل الى اسفل فيمر راكبا على خرز الظهر منحدرا الى اسفل • وقبل ركوبه على خرز الظهر • يتشعب منه عروق تنقسم في الموضع الذي فيه الرية وعروق ياتي العضل الذي بين الاضلاع • وعرقان ياتيان الحجاب • وعروق يتشعب الى المعدة والكبد والطحال والثرب والامعا والكلى والارحام وشعب تخرج حتى تتصل بالعضل الخارجة المحاذية لهذه المواضع • وتتشعب منه في ممره على الخرز عند كل خرزة عرقان تاتي الاعضا المحاذية لها • ويدخل في كل خرزة

عرقان يصعدان ياتيان النخاع ويتشعب منه عروق الى الخاصرتين والى الانثيين فاذا بلغ
الى عظم العجز تشعب منه عروق تتصل بالعضل الذي على عظم العجز وعروق تتصل بالمثانة و
نحوه الرحم وبقيته تنقسم الى قسمين يمضي كل قسم منهما الى احد الرجلين وينقسم فيهما
كتقسيم العروق غير الضوارب الا انهما ينقسمان في غور الفخذ ويظهر بعضهما عند
الارنبتين وتحت الكعبين فهذه جملة ما في البدن من الشرايين وهو اخر الكلام
في الاعضا البسيطة **الفصل الخامس من** المقالة الثانية وهو المذكور
فيه **تشريح الات الحس** وهي الدماغ والنخاع والعينان والة الشم والة السمع
واللسان وما يليه وصفة كل واحد منها ومزاجه ومنفعته **لما الدماغ** فجسمه
ابيض عديم الدم ومزاجه الطبيعي بارد رطب وهو اشرف ساير الاعضا لانه اصل
الحواس ومعدن النفس الناطقة وجوهره مختلف لانه ينقسم الى جزئين احدهما في مقدمه
ذات تجويفين يقال لهما البطنين المقدمين جوهرهما في غاية اللين بهما يكون التخيل
وفيهما يتم نضج الروح النفساني ومنهما ينبت عصاب الحس وفيهما زايدتان شبيهتان
بحلمتي الثدي بهما يكون استنشاق الروايح والجزء الاخر في موخره ذات تجويف واحد
جوهره يميل الى الصلابة وبه يكون الذكر اعني الحفظ ومنه ينبت اعصاب الحركة
والنخاع ويسمى البطن الموخر وبين ثدي البطنين المقدمين موضع عميق اصغر
من البطن الموخر يسمى البطن الاوسط يجتمع فيه الروح النفساني من البطنين المقدمين
وينفذ منه الى البطن الموخر في مجرا نافذ بينهما وفي ابتدا هذه المجرا مما يلي البطن الاوسط
غدة شبيهة بحبة الصنوبر وهذه الغدة تملا الخلل الكاين بين اقسام الشبكة
المفروشة تحت الدماغ الناشية من عرقي السبات على ما تقدم شرحه عند ذكر
العروق الضوارب ومن دون هذه الغدة جسم شبيه بشكل دودة كبيرة ذات مفاصل
كثيرة ممتدة في طول المجرا راسها مما يلي الغدة وطرفها الاخر مما يلي البطن الموخر
ويسمى الدودة وعن جانبي المجرا من تحت هذه الدودة زايدتان شبيهتان بفخذي
الانسان اذا كانا منضمين يقال لهما الاليتان والدودة ملتحمة بهما ويعلو المجرا
غشا رقيق ملتحم باطراف الاليتين فعند نفوذ الروح من البطن الاوسط الى البطن
الموخر تتقلص الدودة فينفتح المجرا فاذا نفذ الروح الى البطن الموخر انبسطت الدودة
في طول المجرا فتسده سدا محكما فلا يجد الروح عند ذلك منفذا الى الرجوع فيبقى
في البطن الموخر فهذه هيات الدماغ نفسه ويحيط الغشايان المعروفان
بالمتخنتين المقدم ذكرهما عند ذكر الاغشية **فاما النخاع** فجسمه قريب

لكنه اميل الى الصلابة ومزاجه الطبيعي بارد رطب على مزاج الدماغ ومنشاه من
موخر الدماغ حيث الخرزة الاولى من خرز العنق ومن هناك يصير في تجويف ساير
الخرز الى حد طرف العصعص وينبت منه من بين كل خرزتين زوج عصب يعطي الاعضا
المحاذية له قوة الحس والحركة الاتية الى النخاع من الدماغ ومن حيث طرف العصعص
ينبت فرد عصبة على ما تقدم شرحه عند ذكر الاعصاب ويحيط بالنخاع غشاان منشاهما
من غشاي الدماغ منفعتهما له كمنفعة غشايي الدماغ للدماغ احدهما رقيق لين
فيه عروق وشرايين كثيرة تغذيه ويودي اليه الحرارة الغريزية والاخر غليظ صلب
يعلو الغشا الرقيق فيوقيه من صلابة الخرز ويحيط بهذين الغشايين غشا ثالث
منشاه من زوايد في القحف من جنس الرباطات منفعته ان يربط الخرز من قدام ويوقي
النخاع ويستره ايضا ومتى وقع في هذه الغشا افة لم يضر ذلك بالحركة وكذلك ايضا
متى وقع في طول النخاع قطع لم يضر ذلك بالحركة وان وقع القطع في عرض النخاع بطل
حس الاعضا التي دون موضع القطع وحركتها وبقيت الاعضا التي فوق ذلك الموضع
سليمة الحس والحركة فهذه جملة الكلام على تشريح النخاع **فاما العينان**
فهما سراجا البدن بهما يكون البصر وكانتا اثنتين ليكون متى نال احدهما افة
قامت الاخرى بالبصر وجعلتا في اعالي البدن ليوقيانه مما يرد عليه من خارج و
يرشد انه حيث احب ومزاجهما الطبيعي رطب والغالب عليهما الحرارة وذلك لكثرة
ما يخالطهما من العروق والشرايين وكل واحدة منهن مركبة من سبع طبقات
وثلث رطوبات وتسع عضلات وعصبات وصفة تركيبها ان العصبة المجوفة
الموجبة لحس البصر التي هي ولعصبة تخرج من الدماغ ملبسة بغشايين منشاهما
من غشاي الدماغ احدهما رقيق لين يغشي العصبة والاخر غليظ صلب يوقيها
من صلابة العظم اذا مرت به وهذان الغشاان لا يزالا ملبسين على العصبة ما دامت
داخل القحف فاذا خرجت منه الى العظم الذي في قعر العين فارقها الغشا الصلب
وانبسط على ذلك العظم ويسمى حينيذ الطبقة الصلبة والفايدة في هذه الطبقة
ان تسند العين وتربطها من داخل فاذا مرت العصبة الى ما بعد ذلك فارقها الغشا
الرقيق ايضا وانبسط فوق الطبقة الصلبة وصار مشتملا على العين من داخل كما
تشتمل المشيمة على الجنين وتسمى الطبقة المشيمية ثم ان العصبة تقف هناك وتعرض
وتنسج وتصير شبيهة بالشبكة ويسمى هذا الموضع الطبقة الشبكية ويكون

في وسط هذه الطبقة جسم شبيه بالزجاج الذايب يسمى الرطوبة الزجاجية ويكون
في وسط هذه الرطوبة رطوبة اخرى تسمى الرطوبة الجليدية لانها شبيهة بالجليد
الجامد وهي مستديرة فيها ادنى تفرطح ولونها ابيض سفاف يقبل استحالات الالوان
سريعا وهذه الرطوبة هي آلة البصر وجميع ما في العين انما اعد لحفظها اما ليدفع
عنها افة او ليودي اليها منفعة وهي مغرقة في الرطوبة الزجاجية الى نصفها
ومنها يغتذي ونصفها الاخر يعلوه غشا شبيه بنسج العنكبوت وتسمى الطبقة
العنكبوتية وهذه الطبقة في لونها تشبه بريق الصقال وهي التي اذا حدق الانسان
الى المعين راى صورة شخصه في صقالها وينبت هذه الطبقة من الطبقة الشبكية
ومن فوقها رطوبة شبيهة ببياض البيض الرقيق تسمى الرطوبة البيضية شانها تندية
العين ويعلوها من فوقها غشا شبيه بشكل نصف عنبة نبا ته من الطبقة المشيمية
لونها ما بين السواد والزرقة ظاهره املس وباطنه الذي يلي الرطوبة البيضية
ذو خمل وخشونة ويسمى هذا الغشا الطبقة العنبية وفي وسطه ثقب ينفذ
فيه النور من داخل الى خارج يتسع في الظلمة ويضيق عند مقابلة الضيا الخارج
يسمى ثقب الحدقة ويغشيه من فوقه غشا صلب يجلو ما خلفه ويتلون بلونه كانه
صفيحة متخذة من قرن نباته من الطبقة الصلبة وتسمى الطبقة القرنية وهو سواد العين
ومنفعته ان يوقي العين من خارج ويلتحم به من حوله غشا ابيض صلب منشاه من
الغشا المعروف بالسمحاق يسمى الطبقة الملتحمة وهي بياض العين وهذه
الطبقة تشد العين وتربطها من خارج فهذه صفة ساير طبقات العين ورطوباتها
فاما عضلها فقد تقدم ذكره عند تشريح العضل وكذلك اعصابها تقدم ذكرها
عند تشريح العصب فاما اختلاف الوان العين فمنها ما لونه اكحل ومنها ما لونه
ازرق اشهل ومنها ما لونه اشعل كالنار فاللون الاكحل يكون اما من نقصان الروح
الباصر واما من كدورته واما من صغر الرطوبة الجليدية واما من انخفاضها واما من
كثرة الرطوبة البيضية واما من كدورتها واما من سواد الطبقة العنبية واللون الازرق
يكون من ضد هذه الاسباب واما اللون الاشهل والاشعل فيكون اذا التامت
بعض الاسباب الفاعلة للكحولة مع بعض الاسباب الفاعلة للزرقة فان كانت
اسباب الزرقة اكثر كان اللون اشهل وان كانت اسباب الكحولة اغلب كان اللون اشعل
فاما كيفية الابصار فان الطف ما في الروح النفساني الذي من مقدم الدماغ ينفذ

في العصب

في العصب الاجوف الى ثقب الحدقة ويخرج الى الهوى فيحيط بالشي المبصور ثم يعود
فينطبع في الرطوبة الجليدية فيتم البصر بذلك فهذه جملة الكلام على تشريح العينين
فاما آلة الشم والمنخرين فان آلة الشم من الزايدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي
الذي نباتهما من طرفي البطنين المقدمين من بطون الدماغ هما يلي فضا الانف
ومن ذ وهذا عظمي الانف مثقبة ثقب مختلفة منها ما هو مستقيم ومنها ما هو مورب
ومنها ما هو لولبي ويسمى هذا الموضع المصافي وكان كذلك ليطول لبث الهوى في
تعاريجه فلا يضر الدماغ برده ولئلا يصل الى الدماغ شي من الاجسام الصلبة من
دون المصافي مجرى المنخرين يحجز بينهما جسم غضروفي وينقسم كل واحد منهما في
وسط الانف الى قسمين احدهما يمر على مارن الى فضا الفم ينفذ فيه الهوى المستنشق
الى الرية والاخر يصعد الى المصافي ينحدر فيه الهوى المستنشق ويخرج منه الفضول
المخاطية المنحدرة من الدماغ وهذين المجريين من داخلهما ملبسين بغشا غليظ منشاه
من الغشا الملبس على الفم فاما كيفية ادراك الشم فان الاشيا المشمومة يحل منها
بخارا يخالط الهوى المستنشق ويجتذبه البطنان المقدمان من بطون الدماغ الى
الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي فيتم ادراك الشم بذلك فهذه صفة آلات
الشم والمنخرين وكيفية ادراك الشم فاما آلة السمع والاذنين فان آلة السمع
بالحقيقة هي الغشا المنبسط على ثقبي الاذنين الذي منشاه من الزوج الخامس من
ازواج العصب الخارج من الدماغ على ما تقدم بيانه عند تشريح الاعصاب وثقبي
الاذنين شكلهما على التدريج فاما الاذنان فجسمهما غضروفي وشكلهما مقعر ومنفعتهما
ان يمنعا ما ينحدر من الراس ان يصل الى ثقبيهما وان يجتمع فيهما الهوى وينفذ في
ثقبيهما بقوة فاما ادراك السمع فان الصوت يقرع الهوى وينفذ في ثقبي الاذنين
الى الغشا المنبسط فوقهما فيتم السمع بذلك فهذه جملة الكلام على آلات السمع
وكيفية ادراكه فاما اللسان فهو آلة الحاسة للذاق والكلام وجسمه مركب
من جسم سخيف شبيه بالاسفنج وعروق كثيرة مملوة دما وغشا ملبس فوقه من
الغشا الملبس على جميع اجزا الفم الداخلة وهو مرتبط من تحته مع الحنك برباط من جنس
الاغشية وهناك افواه يجري فيها رطوبة بلغمية يقال لها اللغاب ما بينهما من اللحم
الغددي الذي في اصل اللسان المقدم ذكره عند ذكر تشريح اللحم الغددي ويمسك
منها فسدي اللسان وما يليه من الاجسام ولذلك يسمى هذه الافواه ساكبة اللعاب

فاما كيفية ادراك المذاق فان الاشيا المطعومة اذا وردت الى الفم ولاقت اللسان
فعلت في جرمه بحسب ما لكل واحد من المطعوم ان يفعل فيتغير طبيعة اللسان الى طبيعة
ذلك المطعوم فيحس العصب الصاير الى اللسان بذلك التغير ويادده الى الذهن فيتم ادراك
المذاق بذلك فهذه جملة الكلام على صفة اللسان وهو اخر الكلام في الات الحس

الفصل السادس من المقالة الثانية وهو المذكور فيها تشريح الات النفس

وهي اللهات والحنجرة والرية والقلب والحجاب وصفة كل واحد منهما ومنفعته اما
اللهات فهي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب قاعدة ليلقى الهوى المستنشق
فيكسر سورة حره وبرده وتمنع ما يصل الى الحنجرة من الغبار والدخان وما اشبه
ذلك ولتكون مقرعة للصوت تقويه وتعظمه واما الحنجرة فهي الطرف الاعلى من قصبة
الرية وبها يكون الصوت واستنشاق الهوى الداخل الى الرية وخروج الابخرة المجتمعة
في الرية من القلب وهي مولفة من ثلث غضاريف متصلة اتصالا يمكن به اتساعها
وضيقها وشكلها شبيه بالانبوب الذي يكون فيه المزمار بحرقة الهوى الى قصبة الرية
وفي تجويفها جسم ينطبق عليه وقت كون الصوت والازدراد شبيه بلسان المزمار
جوهره كانه ممتزج من شحم وغشا وغدد ويسمى طبق الحنجرة وفي اعلا الحنجرة
مما يلي الحلق عظم ممتد كالسهم في طول الرقبة في كل طرف منه له شعبتان وبه يربط اللسان
وعظم الحنجرة ويقال له العظم الفايق فهذه جملة الكلام على تشريح الحنجرة فاما
الرية وقصبتها فان قصبة الرية هي المجرى الذي ينفذ فيه الهوى المستنشق الى الرية
وبها يكون النفس لاخراج الابخرة الدخانية والصوت والنفخ وجملة جسمها مولف
من اجزا كثيرة شبيهة بالحلق منضدة واحدة فوق الاخرى من طرف الحنجرة الاسفل الى
طرف الرية متصل بعضها ببعض برباطات غشايية وجوهر حلقها مختلف وذلك ان
الجزء الذي يلي مقدم البدن منه وهو مقدار ثلث الحلقة جسمه غضروفي وفي الثلث
الاخر الذي يلي موخر البدن يجعل الحلقة غشا لين من جنس الرباطات وكان كذلك
لانه ملاصق للمري فلا يضيق عليه عند الازدراد وجميع قصبة الرية ملبسة بالغشا
الملبس على جميع اجزا الفم الداخلة تغطيها وتسترها وانما كانت قصبة الرية كذلك
مولفة من اجزا كثيرة كالحلق ليسهل بذلك حركتها عند الانقباض والانبساط للتنفس
وليطول لبث الهوى المستنشق في تعاريجها فتنكسر سورته وكان جسمها غضروفي
لان الغضروف معتدل الجوهر بين الصلابة واللين فيوافق كون الصوت وذلك

لان الهوى اذا قرع الصلبة كان عن ذلك صوت صافي واذا قرع اللينة كان عن ذلك صوت
ابح واذا انتهت قصبة الرية الى ما دون الترقوتين انقسمت الى قسمين وينقسم
كل قسم منهما في تجويف من تجويفي الصدر وجميع اقسامها بحرم قصبة الرية وشكلها
وحلقها وينتسج حول اقسامها لحم سخيف الجوهر شبيه بزبد الدم الجامد ويتحد
مع ذلك اقسام العرقين اللاتين من القلب الى الرية على ما تقدم ذكره عند تشريح العروق
والشرايين فيكون من جملة ذلك جسم الرية فتملا تجويفي الصدر والفايدة في ذلك انه متى
عرض لاحد التجويفين افة قام الاخر عنه بالتنفس والرية بجملتها محتوية على القلب
من جميع جهاته توقيه من صلابة عظام الصدر من قدام ويوصل اليه الهوى المستنشق
وكيفية ذلك ان الصدر ينبسط فينبسط معه الرية فتجذب الهوى الخارج من قصبتها
وتجلبه فيها الى طبيعته العلب وتجذبه القلب منها في المنافذ الذي بينهما فيكون
منه مادة الروح الحيواني وغذاها وتروح عن الحرارة الغريزية وكشف عنها الابخرة
البخارية المحترقة الى الرية فيكون منها مادة الصوت والنفخ فاذا احتيج الى اخراج
ذلك عن الرية للاستنشاق اذا انقبض الصدر وقبض معه الرية فيخرج ما فيهما من تلك
الابخرة ثم يعود الصدر فينبسط وينبسط معه الرية فيدخل اليها هوى اخر ولا يزال
كذلك فعل الانبساط والانقباض دايما مدة حيوة الحيوان فاما القلب
فجسمه لحم صلب ومزاجه احر وايبس من مزاج ساير الاعضا لانه معدن الحرارة الغريزية
وينبوعها وليفه مختلف الوضع لاجل اختلاف حركته الانبساط والانقباض وهو
موضوع فيما بين تجويفي الصدر والرية محتوية عليه لاجل ما تقدم بيانه عند ذكر
تشريح الرية وشكله شبيه بشكل حبة الصنوبر والموضع العريض منه مما يلي اعالي
البدن والمخروط مما يلي اسافل البدن ويميل قليلا الى ناحية اليسار وعند اصله
جسم غضروفي كانه قاعدة له وعليه غشا تحويه ليس بملتصق به لكن بينهما فضا
وفي داخل القلب تجويفان احدهما في الجانب الايمن والاخر في الجانب الايسر فالتجويف
الذي في الجانب الايسر يحوي من الدم والروح اكثر مما تحويه الايمن ولذلك صار النبض
يظهر في الجانب الايسر اقوى منه في الجانب الايمن والتجويف الايسر يبلغ الى طرف راسه
واما التجويف الايمن فانه ينتهي الى دون ذلك الموضع وفي كل واحد من هذين التجويفين
منفذان فاما التجويف الايمن فاحد منفذيه فوهة العرق الواصل فيه الدم
من الكبد الى القلب وعلى هذه الفوهة ثلاثة اغشية اعدة لتمنع الدم ان يرجع الى

مبدا انه عند انبساط القلب والمنفذ الثاني فوهة العرق الغير ضارب الصاير
الى الرية من القلب بعد آيها واما المنفذان اللذان في التجويف الايسر فاحدهما فوهة
العرق الضارب الصاير من القلب الى الرية والثاني فوهة العرق المعروف بالابهر
الذي هو اصل لجميع شرايين البدن وعلى هذه الوهة ثلاثة اغشيه يمنع ما ينفذ فيه
من الدم والروح ان يرجع الى التجويف للقلب وللقلب زايدتين عند اصل تجويفه
شبيهه بالاذنين يسميها اذني القلب فهذه جملة الكلام على تشريح القلب **فاما**
الحجاب فهو عضلة عظيمه تحجز بين الات التنفس والات الغذا
ومع ذلك فيبسط الصدر ويقبضه مع ساير العضل المحرك للصدر وموضعه في
اخر عظم القص لحذا الى اسفل على تاريب من الجانبين الى حد الخرزة الثالثه عشر من خرز
الصلب وهو ملتحم بجميع جوانب الاضلاع وجوانبه لحميه ووسطه وتري ويلبسه
من فوقه غشا منشاه من الغشا بين القاسمين الصدر بنصفين من الغشا المستبطن
للاضلاع ويغشيه ايضا من تحته غشا منشاه من الصفاق وفيه منفذان
احدهما مما يلي الظهر وفيه يجري المري والاخر يمر فيه قسم العرق الاجوف صاعدا الى
اعالي البدن فهذه صفة الحجاب وهو اخر الكلام في تشريح الات التنفس **الفصل**
السابع من المقالة الثانية وهو المذكور فيه **تشريح الات الغذا** وهو الفم
والمري والمعده والامعا والثرب والكبد والمراره والطحال والكلى والمثانه
اما الفم فهو اول الات الغذا وفيه الاسنان تعين على قطع الاغذيه وطحنها
وقد تقدم عددها عند ذكر تشريح العظام وفيه اللسان يحس الطعوم ويقلب
الغذا ويغشي اسفل الفم واللسان وما يلي ذلك غشا متصل من الغشا الداخل من
المري والمعدة منفعته ان يغير الغذا في الفم بعض التغيير ليقرب من طبيعة المعده
فيسهل عليها بذلك تغييره واقلابه الى طبيعتها **فاما المري** فهو المجرا الذي ينفذ
فيه الطعام والشراب من الفم الى المعده وشكله مستطيل اجوف مستدير وهو اخذ
من الطرف الاعلى من الحنجرة مار على خرز الصلب مرتبط بها برباطات غشايه نازل
على استقامة فوق الاربع خرزات الاول من خرز الظهر الى ان يبلغ الخرزه الخامسه
فيميل من هناك عن الوسط الى الجانب الايمن ويمر الى ان ينتهي الى الخرزة الثانية عشر فينفذ
من هناك في الحجاب ويلحذ قليلا الى الجانب الايسر فيتصل بفم المعده وهو في هذا
الموضع اضيق ما يكون ثم لا يزال يتسع الى ان يبلغ طرف الحنجرة فيكون هناك اوسع

مايكون

مايكون وهو مولف من طبقتين احدهما من داخله عصبية ليفها ذاهب بالطول وفيها
ليف يسير ذاهب وراربا والاخرى خارجه لحمية ليفها ذاهب بالعرض فاذا كان وقت
الازدراد تقلصت الطبقة الداخلة وقصرت وارتفعت نحو الفم ولجذبت الغذا
فيحتوي عليها الطبقه الخارجة وتقبضها فينحدر الطعام الى المعده وفي وقت القي
عند ما تقذف المعده ما فيها الى المري يقبض عليه الطبقه الخارجه فيبرز من الفم
الى خارج ولذلك صار الازدراد اسهل من القي فهذه صفة المري وفعله **فاما المعده**
فهي كالخزانه للغذا وفيها تنطبخ الاغذيه وتنطبخ وتسمى لذلك المطعم الاول وهي
مولفة من طبقتين احدهما من داخلها من جنس الاغشيه عصبانية وليفها ذاهب
بالطول وفيها ليف ذاهب وراربا وهذه الطبقه يكون اجتذاب الاغذيه من المري
واحساس الجوع واكثر ذلك الاحساس بفم المعده واما الطبقه الثانيه فلحميه
وليفها ذاهب بالعرض ومنفعتها ان تسخن المعده وتشتمل على الطبقه الداخله و
تقبض اعلاها عند تمام هضم الاغذيه فيندفع بذلك ما في المعده الى الامعا والتي
هذه الطبقة غذاها من الكبد في عروق متصله بها وشكل المعده شبيه بكرة
متطاولة الطرفين مستديره مما يلي ظاهر البدن مسطحة مما يلي الصلب وقعرها
واسع فيه منفذ ضيق ينفذ فيه الغذا المنهضم الى الامعا يسمى البواب وانما
يسمى بذلك لانه ينغلق في وقت حصول الاغذيه في المعده وينفتح بعد تمام الهضم
فاما راسها فضيق فيه منفذ واسع الى المري يسمى فم المعده والمعده موضوعة
في الجانب الايسر وقعرها يميل الى الجانب الايمن والكبد عن يمينها والطحال
عن يسارها وعضل الصلب وطباتها من تحتها والثرب من فوقها وهي مرتبط
بكل واحد من هذه من حصنه برباطات غشايه تمنعها ان تزول عند الحركة
القويه عن موضعها والفايده في اشتمال هذه الاعضا المذكوره عليها من كل جانب
ان تزيد في تسخينها وحرارتها فيسرع بذلك هضم الاغذيه فهذه صفة المعده
وفعلها **فاما الامعا** فهي ستة منها ثلاثه دقاق وهي العليا وثلاثه
غلاظ وهي السفلى وفايدة الامعا ان يتحدر اليها الغذا المنهضم في المعده فيتغير
في الدقاق منها تغيرا يسهل انقلابه في الكبد الى الدم وفي الامعا افواه العروق
المنقسمه من العرق المعروف بالباب فيها يصير عصاره الغذا الى الكبد والذي
يبقى منه ثفلا ينحدر الى الامعا المستقيم ويخرج برازا وكل واحد من الامعا مولف

من طبقتين ليفهاذاهب بالعرض فمتى عرض لاحد الطبقتين افة قامت الاخرى بالفعل
وعلى الطبقة الداخلة من داخلها رطوبات لزجة ملبسة عليها تسمى الاعراس شانها
ان تمنع عن الامعا لذع الاخلاط الحادة اذا مرت بها لبلا تخرقها • والامعا موضوعة
على خرز الصلب مربوطة برباطات تنشو من الصفاق • فاما الامعا الدقاق
فمنها معا يتصل بقعر المعدة في الموضع المعروف بالبواب ويسمى المعا الاثني عشري
لان طوله اثنا عشر اصبعا باصابع صاحبه وهو ممتد على عظم الصلب ومن بعده معا
ملتف متعوج من الجانب الايمن الى الجانب الايسر ويسمى الصايم لانه يوجد خاليا من
الغذا • والمعا الثالث من الدقاق شبيه بشكل المعا الصايم لاكنه يوجد فيه الغذا
ويسمى الدقيق • فاما الامعا الغلاظ فاولها متصل بالمعا الدقيق وهو اوسع
اخذ الى الجانب الايمن وهو شبيه بالكيس • له فم واحد يدخل منه الغذا في وقت
ويخرج منه في وقت ويسمى المعا الاعور • ويتصل به معا مرتفع من الجانب الايمن
اخذ نحو الجانب الايسر يسمى قولن • ومتى احتبس في هذا المعا شي من البراز والثفل
حدث عن ذلك المرض المعروف بالقولنج • ويتصل بهذا المعا معا يسمى المعا المستقيم
وهو الذي طرفه عند المقعدة البدن • ويسمى هذا الموضع السرم • وهذا المعا وسيع
من ساير الامعا لانه فيه يجتمع البراز وبين لفايف الامعا اغشية تربطها وعروق
تغذيها وشرايين تودي اليها الحرارة الغريزية ولحم يدعمها ويسمى هذا الموضع
المرابط • فهذه صفة الامعا ومنافعها • **فاما الثرب** فمنفعته ان
يسخن المعدة والامعا ويربط العروق والشرايين التي فيها وهي شبيهة في شكله
بالجراب وتولده من الصفاق • وهو مولف من طبقتين دقيقتين صلبة احدهما
فوق الاخرى وبينهما شحم كثير وعروق وشرايين وهو طاف فوق الامعا
وفمه عند فم المعدة • وينتهي عند المعا المعروف بقولن ويلحذ نحو ضلوع
الخلف ويلتحم بالمعدة عند فمها وبالطحال • وبالمعا المعروف بقولن وبطرف
من اطراف الكبد • فهذه صفة الثرب • **فاما الكبد** فاعد لطبخ
عصارة الغذا المنهضم في المعدة الوارد اليها في اقسام العرق الثابت من مقعرها
المتصلة بالامعا واحالتها الى الدم بما فيها من القوة المغيرة على ما تقدم بيانه عند
ذكر ابتدا كون الاخلاط • وينفذ منها في العرق النابت من حدبتها المعروف
بالاجوف على ما تقدم بيانه عند ذكر تشريح العروق غير الضوارب الى ساير اعضا

البدن فيخلف عليها عوض ما يتحلل منها بالحرارة الغريزية والحرارة العرضية
اعني حركة اشتكال المفاصل وحرارة الهوى الخارج • ويكون منه غذاها ونموها
ومادة التوليد وكذلك صار جوهر الكبد قريب من جوهر الدم ومزاجها الطبيعي
حار رطب لانه لا يتم الطبخ الا بالحرارة والرطوبة وهي موضوعة في الجانب الايمن من
البدن تحت ضلوع الخلف العليا عن يمين المعدة وهي في الانسان اعظم منها في غيره
من الحيوان المساوي لجثته وشكلها هلاليا ولها تقعير مما يلي المعدة وزوايد
تنبت من اطرافها ربما كانت ثلاثة • وربما كانت اربعة • وفي بعض الناس تكون
خمسة تسمى اطراف الكبد بها تشتمل على المعدة وتربط بها وبالامعا من هذا الجانب وجانبها
الاخر مما يلي الخلف محدب بما بين الحجاب • وترتبط به مع ضلوع الخلف برباطات غشايية •
فاما الطحال فجوهره سخيف ولحمه اسود وشكله متطاول • وهو موضوع
عن يسار المعدة وله تقعير يسير مما يلي المعدة • ويحدب مما يلي ضلوع الخلف وهو مرتبط
بالمعدة وبضلوع الخلف برباطات منشاها من الغشا المجلل له ومنفعته ان يجذب
عكر الدم وثقله ويحيله الى المرة السودا • ويغتذي منه بعد ذلك ويودي منه جزءا
الى فم المعدة به يكون الشهوة لطلب الغذا • وذلك لان فيه فمان احدهما اكبر
من الاخرى متصله بتقعير المعدة بها • يكون اجتذاب عكر الدم • والاخرى متصله
بفم المعدة فيها تنصب المرة السودا الى فم المعدة • فهذه صفة الطحال ومنافعه •
فاما المرارة فجوهرها قريب من جوهر الاغشية وهي موضوعة على الطرف
الاعظم من اطراف الكبد وهو الطرف الاسفل • ومنفعتها ان تجذب المرار الاصفر عن
الدم الذي في الكبد • وهي ذات طبقة واحدة ولها مجريان احدهما متصل بالجانب المقعر
من الكبد به يكون اجتذاب المرار عن الدم الذي في الكبد الى كيس المرارة • والمجرا
الاخر ينقسم الى قسمين احدهما يتصل بقعر المعدة فيصب فيها المرار لينقيها من الثفل • والاخر
متصل بالامعا ينصب منه المرار الى الامعا فتغسلها من الثفل • ويتصل بعنق المرارة شعبة
من الشريان الذي ياتي الكبد • وشعبة من العصبة الاتية للكبد ايضا بهما يكون
حسها وحياتها • فهذه صفة المرارة • **فاما الكليتين** فهما موضوعتان
عن جانبي خرز الصلب • واليمنى منهما ارفع موضعا من اليسرى واعدت لتجتذبا
من الدم الذي في الكبد الفضلة المايية بعد تمام طبخه وهي البول وتوصلانه
الى المثانة • وذلك انه يتصل بكل واحدة منهما شعبتان من العرق المعروف بالاجوف •

يصير في تجويفهما دم فيغتذي به وفي الاخر ماسة الدم • ويتصل ايضا بكل واحد منهما شعبة
من الشريان العظيم يؤدي اليها قوة الحيوة ولكل كلية عنق مستطيل واسع التجويف يسمى
الحالب يتصل بالمثانة • وفيه يتادى البول من الكلية الى المثانة فهذه صفة الكليتين
ومنفعتهما **فاما المثانة** فهي كالخزانة للبول يجتمع فيها وهي موضوعة من الذكور على
المعا المستقيم وهي من الاناث على الرحم • وهي ذات طبقة واحدة صلبة وعلى فمها عضلة
تضبطه وتمنع خروج البول على غير ارادة • والحالبين متصلان بهما تتادى فيها البول
اليها الكليتين اليها وينشو منها غشا ينطبق على فم الحالبين في غير وقت جريان البول
اليها • وينفتح عند دخول البول اليها فاذا صار البول اليها عاد الغشا والتصق على فم
الحالبين • فلا يجد البول لذلك منفذا للرجوع الى حيث الموضع الذي جرا منه • فهذه
صفة المثانة ومنفعتها وهو اخر الكلام على الات الغذا **الفصل الثامن**
من المقالة الثانية المذكور فيه **تشريح الات التناسل** وهي الرحم والثديان
والانثيان واوعية المني والقضيب وصفة كل واحد منهما ومنفعته **اما الرحم**
فاختصت بالاناث لتكون الجنين • وجوهرها عصبي معتدل بين الصلابة واللين وهذا
كما تتمتع باللذة في وقت الجماع ويعرض لها في ذلك الوقت امتداد فيسهل نفوذ المني
اليها • ويعرض لها الامتداد ايضا في وقت الحمل عندما يعظم الجنين وهي ذات طبقة واحدة
شبيه في شكلها بالمثانة وليفها مختلف • وذلك لان فيها ليف ذاهب بالطول به يكون
اجتذاب المني • وليف ذاهب وراب به يكون امساك المني والجنين مدة زمان الحمل
وليف ذاهب بالعرض به يكون دفع الجنين في وقت الولادة الى خارج وموضع الرحم
بين المعا المستقيم والمثانة وهي تفضل عن المثانة الى جهة السرة • مرتبطة بالاعضا
التي تليها برباطات سلسة يمكن امتدادها الى جميع الجهات • وطول الرحم على الاكثر
من حيث قعرها الى انتها عنقها اثنا عشر اصبعا • فاما عرضها فالمسافة ما بين الحالبين
ولها عن جانبيها زايدتان شبيهتان بالقرنين اخذتين نحو الحالبين يدخل فيهما العروق
والشراين الاتية الى الرحم بالمني والروح • ومن خلفها بيضتي المراة وهما اصغر
من بيضتي الرجل واصلب وشكلهما مستدير مفرطح وجوهرهما غددي ويتصل
بكل بيضة عرق غير ضارب من جهة الكلية التي تليها ياتي فيه اليها مادة المني
ولكل بيضة عنق يصير فيه المني فيها الى الرحم • وداخل الرحم تجويفان يفضيان الى
عمق واحد وفيهما مواضع مقعرة خشنة تسمى النقر وهي افواه العروق التي يتحدر منها

دم الطمث

دم الطمث الى الرحم وبها يتمسك المني باجزا المشيمة • وعنق الرحم ينتهي الى الفرج وهو
الفضا الذي على عظم العانة فوق المقعدة • وله زوايد بجلد من خارجه يسمى البظر
شانها ان تستر اللحم وتوقيها من الهوى الخارج وليس يستوي الرحم في جميع النسا لكنها
في الابكار في غاية الصغر • وفي النسا اللواتي لم يحملن ايضا صغيرة وفي العجايز ايضا
اصغر منها في الشباب • وفي ما كانت كثيرة الحبل عظيمة • وكذلك فيمن كانت كثيرة
المجامعة • وفمها في الابكار والحوامل منضم ويتسع في وقت الولادة حتى يسع خروج
الجنين • فهذه صفة الرحم **فاما كيفية تولد الجنين** فانها في طبعها تشتاق
للمني لاجل التناسل فمتى حصل فيها مني الذكر بالقرب من انقطاع دم الطمث فلكونها في
ذلك الوقت خالية من الفضول المانعة لها عن فعلها • فيكون اشد اشتياقا للمني
فتجذبه بسرعة • وينصب اليها ايضا مني الانثى • فيحتوي عليها ويختلطان فيها
وينبسطا على باطنها • فللحرارة باطنها وملاستة يحدث منها غشا يحتوي عليها وينتزع
عن باطن الرحم ويتعلق منه بالمواضع المعروفة بالنقر • ويصير ذلك شبيه ببيضة الدجاج
اذا انتزع قشرها الخارج وبقيت في الغشا الداخل ويصير في المواضع المتعلق من
ذلك بالنقر منافذ يجري فيها دم الطمث • فيكون منه غذا الجنين • ويصير اليه ايضا
دم لطيف وروح حيواني من العروق والشراين التي في الرحم • ويتولد من المني العروق
والشراين بالقرب من مواضع النقر • وتتصل افواهها بافواه العروق والشراين الصاير
الى الرحم • وتنسج هذه العروق والشراين بعضها ببعض وتشتبك وتستدير مع الغشا
الخارج • ثم ان العروق غير الضوارب تجتمع كلها ويلتام منها عرقان • وكذلك
الشراين تجتمع ويلتام منها شريانان ياتي ابعثهما الى موضع سرة الجنين بالغذا
والروح • ويفارق ذلك الموضع غير بعيد • فيصير العرقان عرقا واحدا والشريانان
شريانا واحدا • ويسمى هذا العضو الغشا المحتجب فيه عروق الشراين المسمية
ويحدث من دونه غشا شبيه بالفارقة يسمى لسفا يتصل بمثانة الجنين • ليقبل
بوله ويكون من داخل هذا الغشا غشا ثالث واسع التجويف كثيف الجوهر
يسمى السلا يقبل الفضلات المتصاعدة عن المني والجنين ويصير المني في تجويفه
ذات نفاخات كثيرة فيجتمع بعضها لبعض ويصير من جملتها تجويف عظيم يحوي من
الروح الحيواني والدم مقدارا كثيرا • وياتيه اليه ايضا دم وروح في العروق والشراين
الاتية اليه من المشيمة • فاذا امتلا احدث القوة المصورة بتقدير من له الخلق والامر
في تمييز ذلك الى اجزا • مختلفة الكيفية • فيصور من الجزء البارد اليابس العظام

واساس الاعضا وحمه لبعضها كالقحف محيط بالدماغ • وخرز العنق والصلب
محيطه بالنخاع • واضلاع الصدر محيطه بالقلب • واضلاع الخلف محيطه بالكبد
ويكون الدماغ والقلب والكبد في ابتدا كونها بالقرب بعضها من بعض وتتفرق فيما
بعد وتتباعد وتتفرع من الدماغ الات الحس • ومن القلب الرية والشراين ومن
الكبد الات الغذا • وتاخر تظهر اليدين والرجلين • وباقي ساير اعضا الجنين الكامل
فاذا تمت صورته تحرك فتبارك الله احسن الخالقين • وصورة الذكر تكمل قبل صورة
الانثى وتولد في الجانب الايمن من الرحم وتظهر حركته في هذا الجانب والانثى تتولد في
الجانب الايسر وتظهر حركتها فيه • وتكمل صورة الجنين المولود لسبعة اشهر ان كان ذكر
في ثلثين يوما ويتحرك في ستين يوما ويتم في مايه وتسعين يوما • وان كانت انثى
كملت صورتها في خمسة وثلثين يوما وتحركه في سبعين يوما وتمت في مايتين
وعشرة ايام وعلى هذا القياس يجري الامر فيمن يولد لثمانيه اشهر ولتسعه اشهر
ولعشرة اشهر • فانه متى كملت صورة الجنين في زمان كانت حركته في ضعفها وتمامه
في ثلاثة اضعاف زمان الحركة • ومتى كان مني الذكر اقوى واشد من الانثى جا الولد
يشبه اباه فان كان مني الانثى اقوى جا الولد يشبه امه • ويكون تولد الذكر اذا انصب
مني الرجل من الجانب الايمن من انثييه الى الجانب الايمن من الرحم • فان انصب من الرجل
من الجانب الايسر من انثييه الى الجانب الايسر من الرحم تولد ذكر انثى • فان انصب من
الرجل من الجانب الايمن الى الجانب الايسر من الرحم تولد عن ذلك ذكر مونث • وكذلك
متى انصب من الرجل من الجانب الايسر الى الجانب الايمن من الرحم تولد عن ذلك انثى مذكره
ومتى كانت المراه حبلى بذكر كان لونها احسن وحركاتها خفيفة وثديها الايمن
اكبر من الايسر واعظم حلمه وتحس بثقل في الجانب الايمن من الرحم • فان كانت حامله
بانثى كانت هذه العلامات فيها بالضد • واذا اكمل الجنين لم يكتف بما ياتيه من الغذا
فيضطرب ويركض برجليه فتحترق الاغشيه التي عليه ويسيل ما فيها من الرطوبات
التي تنفصل عن دم الطمث وبول الجنين وعرقه وبرازه على سطح الرحم فتلزقه فعند
ذلك يدفع الرحم الجنين الى خارج • فتكون الولاده والمراه تنقا من النفاس
اذا ولدت ذكرا في خمسه وعشرين يوما • واذا ولدت انثى في خمسة وثلاثين
يوما فهذه صفة الرحم وكيف تولد الجنين فيها وكيف يكون خروجه منها •
فاما الثديان فاعدا لاحالة الدم الواصل اليهما الى جوهر اللبن لانهما

مركبان

مركبان من لحم غددي ابيض رخو قريب من طبيعه اللبن منتسج فيما بينه عروق
وشراين مشتبكه بعضها في بعض • فاذا صار الدم في تلك العروق حال في تلاصقها وطال
لبثه وترد ده فيها فينضج غاية النضج • فعند ذلك ينصب الى اللحم الغددي فيحيله
الى جوهر اللبن ليغتذي منه الطفل • وكونهما في الصدر ليكونا قريبا من القلب فيكسبان
منه حراره يسرع بها نضج اللبن فيهما وليكونا زينة للصدر • فهذه صفة الثديين
ومنفعتهما • فاما الانثيان فهما اللتان لتوليد المني وهما مولفين من لحم غددي
ابيض يتخلخل فيه تقب ويغشي كل واحد منهما غشا منشاه من الصفاق • وياتي
كل واحد منهما عرق غير ضارب ينفذ فيه الدم الذي هو مادة المني وشريان •
وينقسمان فيهما تقسيما كثيرا • ويلتف بعضها ببعض تلافيف مختلفة • فاذا صار
الدم الى الانثيين تغير في طريقه الى قريب من طبيعة المني • فاذا صار الى اقسام
العروق ودار في تلافيفها • وطال لبثه استحكم نضجه وابيض وانصب الى اللحم الغددي
ودخل في ثقبه نضج غاية النضج • وصار منيا تاما غليظا لزجا موافقا للتوليد • ويلتف
من جسم الانثيين وعايان يقال لهما اوعية المني فذلك لانه ينصب فيهما المني الى
القضيب وهما في الذكور طول واسعي التجويف صلبي الجوهر • وفي الاناث بضد
ذلك • فهذه صفة الانثيين • فاما القضيب فهو جسم عصبي ولذلك صار
الانسان يتلذذ بالجماع وهو مستدير اجوف خال من الرطوبات • وكان كذلك
ليمتلي تجويفه في وقت الجماع ريح فيعظم انتصابه ويسهل دخوله في الرحم • ومن
تحته عروق وشراين كثيره • ورقبة المثانه متصله بمجراه • وعن جانبيه عضلتان
متقابلتان يمتد انه في وقت الجماع الى جهتين متضادتين فيستقيم لذلك مجراه
وتمتد اوعية المني وتتسع فيسرع نفوذ المني فيهما • فهذه صفة القضيب
وهو اخر الكلام في تشريح جميع اعضا الانسان البسيطة • والالية • واخر المقالة
الثانيه من كتاب البيان والحمد لله رب العالمين • وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المقالة الثالثة في ذكر تدبير الصحة وحفظها وتنقسم
الى عشرة فصول الاول في تدبير النسا الحوامل وحفظ الجنين وما يسهل الولاده
وتدبير النفسا وتدبير الاطفال واختيار الظير وتدبيرها وتدبير الصبيان والشباب

والكهول وللمشايخ **الثاني** في حفظ الصحة بحسب اوقات السنة اعني الربيع والصيف
والخريف والشتا **الثالث** في تدبير حفظ الصحة بالاغذيه والاشربه وما يدفع
ضرر الغير موافق منها **الرابع** في تدبير الصحة بحسب الحركه والجماع والنوم
والبقضة والاستحمام وما السبب الذي من اجله اتخذ الاوايل الحمام وذكرنا منافع
الحمام ومضاره وذكر تدبير الصحة بحسب الاحداث النفسانية **الخامس** في تدبير
حفظ الصحة بحسب سخنة الابدان وبحسب الابدان المعتدله والابدان الخارجة
عن الاعتدال وذكر التحرز من الامراض الوبائيه في اوقات الوبا وتدبير الابدان
الناقهين من الامراض **السادس** في تدبير حفظ الصحة بالتحفظ بالعادات في
تعديل المجالس والمساكن والمراقد **السابع** في تدبير حفظ الصحة بتنقية
الابدان من الفضول وذكرنا منافع الاسهال ومضاره واصناف الادوية المقيه
واصناف الادويه المفرده المسهله لكل واحد من الاخلاط والمسكنه لوهج الدم
وغليانه والمسهله لاكثر من خلط واحد وذكر تدبير من شرب دوا مسهلا او مقيا
وذكرنا منافع اخراج الدم ومضاره والمواضع التي يجب اخراج الدم منها بالفصد
والحجامه والعلق **الثامن** في حفظ صحة العينين وحفظ صحة الاسنان وذكر
منافع السواك ومضاره وحفظ صحة السمع **التاسع** في ذكر الزينه وما يحتاج
اليه في اصلاح الجسد وزينته وتحسينه **العاشر** في تدبير المسافرين في البر
والبحر **الفصل الاول من** المقالة الثالثه **المذكور فيها تدبير النسا**
الحوامل وحفظ وما يسهل الولاده وتدبير النفسا وتدبير الاطفال والحاد
الطير وتدبيرها وتدبير الصبيان والشباب والكهول والمشايخ **اما تدبير**
النسا الحوامل وحفظ **الجنين** فيجب متى انقطع طمث المراة عن حبل وخروج
وعرض لها غثي وقي وكرب وقلة شهوة الغذا ان تعطى كل يوم قدح من شراب
التفاح المطيب بالمسك والعود او من المسه المطيبه وتغذا بلحوم الجدا والفراريج
متخذه بما الرمان او ما الحصرم او السماق وليكن تناولها للغذا في النهار ثلاث
مرات قليلا قليلا وتكثر من مضغ المصطكي والعود والتنقل بالسفرجل و
الكمثري وتحذر جميع ما يدر البول والطمث كالحمص واللوبيا والعسل والرازيانج
والكرفس وما اشبه ذلك وتحذر الجماع وطول المقام في الحمام والوثب القوي
فان افرط سقوط شهوتها فيطعم البصل والخردل وتمضغ الكندر والمصطكا

فان عرض علة يحتاج فيها الى استفراغ كفصد واسهال فليكن التقدم عليه اقل فان
الجث الضروره الى ذلك فليكن في الشهر الخامس والسادس والسابع ويحذر ذلك في بقية
الشهور الا عند الضروره الشديده ومتى عرض للحامل ورم في اقدامها فيطلى عليه
طين ارمني معجون بخل ومتى قرب وقت الولاده غذيت الاغذيه الدسمه كالدجاج
المسمن السفيدباج وطعم الحلوا السكريه بدهن اللوز ويمرخ ظهرها وخواصرها
واسفل بطنها بدهن خيري مع دهن بنفسج مفترين وتحمل منهما شي في صوفه
وتطلى بطنها في الحمام بما معتدل الحراره وعند مراهقة الولاده تستلقي فوق وتجلس
وتمد رجليها ثم تقوم عليهما معا بسرعة فاذا اشتد الطلق تحصر نفسها وتزحر
الى اسفل وتجلس على كرسي وتقعد القابله خلفها وتمرخ بيدها ظهرها وخواصرها
ومراقها الى اسفل فان طال زمن الطلق فلتعطا الامراق الدسمه مع الخمر العتيق
فان عسرت الولاده فلتسقا ما قد طبخ فيه تمر وحلبه مع عسل ودهن لوز وتعطى
من عصارة السذاب وزن عشرة دراهم فان عرض لها غشي اعطيت من الغاليه
وزن درهم مع اوقيتين خمر عتيق فان ولدت وعسر خروج المشيمه فتعطس
بالكندس وتمسك انفها فان سقطت المشيمه والا فلتسقا اوقيتين من ما قد اغلي
فيه ابهل وحلبه مع نصف درهم سكبينج ونصف درهم قنه وقيراط جندبادستر
وتبخر بالمر والقنه والحاوشير والكبريت لجزا سوا محموعه من فوقه معجونه بمراره
البقر وهذا التدبير تدبير من مات الجنين في رحمها ومتى افرط دم النفاس عولج
بعلاج النزف وان لم تنقا المراه من النفاس فينبغي ان تسقى ما قد طبخ فيه كزبرة
البير والكرنب والمسكطرامشيع مع شي من العسل وتحسا مرق اللحم المطبوخ بالكرنب
والشبث **فاما تدبير الاطفال** فانه عند ما يولد الطفل يجب ان يمص
اذناه ويحنك بالعسل او بالسكر والزبد ويذر على جسده شيح محرق مسحوق ناعما
او ورد وملح مسحوقين واذا قطعت سرته ذر عليها دم الاخوين وكندر وانزروت
اجزا سوا مدقوقه ناعما ومن بعد ذلك يمرخ بدنه كل يوم غدوه وعشية بالشيرج
او بالزيت وتمد اعضاوه وتثني مفاصل يديه ورجليه ويذر عليها وعلى فخذيه
ورد واس مسحوقين ويقمط تقميطا جيدا وتعصب جبهته وسوا انفه ويتعاهد
تنظيف منخريه بالما الحار والدهن فان كان في موخر راسه نتو وضع تحته مراة
او خشبه في خرقه ويغسل بدنه في كل ثلاثة ايام مره بما قد طبخ فيه ورد واس

وينوم على سرير في مكان قليل الضوء ويوضع بمقدار معتدل بحيث لا يتمدد بطنه ويحرك
سريره باعتدال والحون يعني الغذا اللحون حسنه والذكر يخرج مرخا قويا
وسنه مرخه اربعة اشهر والانثى يخرج مرخا ضعيفا ومبده مرخها شهرين
ومتى عرض للطفل بكا فيجب ان يتفقد ما سببه فان كان من ملاقاته لحر شديد
برد عنه بالمراوح وغيرها وان كان عن برد شديد يدثر وان كان من لدغ ذباب
او بق او قمل وما اشبه ذلك فيزال عنه فان كان بكاوه لاحتباس بوله فيسقى
بزر البطيخ مع الجلاب ويطلى على عانته ما حار ويمرخ بدهن خيري فان كان
ذلك لاحتباس طبيعته حمل بفتيله من ناطف وبورق او بزبيله فارا ونسافقه
متخذه من الخطمي والملح ويغذا مرضعته بالملوخيه او القرطبيه او بالسلق المتخذ
بالخل والمري والزيت ومتى عرض للطفل سهر اعطي شي من بزر الخشخاش مع السكر
ومتى عرض له سعال اعطي العوق متخذ من الكثيرا واللوز ولب حب القرع ولب حب
السفرجل والجلاب فان عرض له مع ذلك زكام ادخل الحمام وصب على راسه ما حار
وكمد راسه بعد ذلك بخرقه مسخنه وبخر بالعود ويستر من الهوى البارد ومتى
عرض للطفل اسهال سقي شي من الطين الارمني والصمغ مداف بلبن امه او شي
من سويق النبق بما السفرجل ويضمد بطنه بكمون وورد مدقوقين معجونين بخل
ويعطى مرضعته شي من الزبيب بعجمه على الريق وسمل بالسفرجل والكمثرى
ويغذا بالفراريج المتخذه بحب الرمان والزبيب ومتى عرض للطفل قي سقي ماورد
قد اغلي فيه لباس الفستق الخارج او ما الرمان المغلى فيه نعنع وماورد ويضمد معدته
بصندل وعود وقاقيا وماورد ويغذا مرضعته بالفراريج متخذه بما الرمان او ما
التمر الهندي ومتى عرض للطفل صرع فليعطا مرضعته كل يوم قدح من السكنجبين
البزوري ويغذا بالفراريج زيرباج ويجتنب جميع الاغذيه الغليظه المولده للبلغم
ويعطى الطفل سفوف متخذ من كراويا وصعتر ونانخواه اجزا سوا ويكمد بطنه بدهن
الحنا مع دهن اللوز ومتى عرض للطفل في سرته ورم طلي بالماميثا والحضض
والاسفيداج وما الكزبره فان عرض فيها نتو من غير ورم طلي عليها نانخواه مدقوق
معجون ببياض البيض ومتى عرض في فم الطفل قلاع طلي عليه بالشمع المذاب
بدهن الورد والاسفيداج او بعفص مسحوق مع قشر الكندر والعسل وتغذا
المرضعه بالحصرميه والعدسيه والبقله الحمقا مع الخل فان كان القلاع شديد

البياض طلي بالعفص المسحوق مع الورد والزعفران والشمع المذاب بدهن الورد فان كان
القلاع اسود طلي عليه بلعاب حب السفرجل مستخرج بما الكزبره وما عنب الثعلب مع
شمع مذاب بدهن ورد فاذا زال القلاع وبقي اثار قروحه ذر عليها رماد السمك
المالح واذا قرب نبات اسنان الطفل وذلك عندما يبلغ سبعة اشهر الى ما بعد
وعند ذلك يعرض له مصص في لثته فليدلك بشحم الدجاج او بالزيت او بدماغ
الارنب دلكا رقيقا ويمرخ خرز عنقه بدهن بنفسج مفتر ويقطر منه شي يسير في
اذنيه واذا بدا الطفل يتكلم فليدلك اسفل لسانه بالملح والعسل ويتكلم بين يديه
بكلام خفيف سهل فاذا كبر الطفل واحتاج الى غذا اقوى من اللبن فليتخذ له بلاليط
من سميد وسكر ولبن ويعطى له ليعبث بها ويمتصها ويتدرج الى ان يزداد منها
ثم بعد ذلك يعطى الخبز المفتوت بامراق الفراريج ويطعم من صدور الفراريج وينقص
من رضاعه كل يوم قليلا قليلا على تدريج الى ان يعلم انه مستكفي بالغذا عن لبن
امه فعند ذلك يقطع عنه الرضاع ويفطم وليكن ذلك بعد تمام سنتين ولا يفطم
الا في الاوقات المعتدله ويحذر ذلك في الحر الشديد والبرد الشديد ولا يطلق
له المشي حتى يشتد اعضاه ويقوى فهذه جمله الكلام على تدبير الاطفال

فاما اختيار الظير اعني المرضعة **وتدبيرها** فاجود ما رضع الطفل لبن
امه ان لم يمنع من ذلك مانع كقلة لبنها او فساده لمرض عارض بها فان كان بها
شي من ذلك فليختار له من النسا من كانت سليمه من الامراض معتدله السحنه نقيه
اللون واسعة الصدر معتدله الا قد الى العظم ولدها ذكر غير بعيده العهد
بالولاده ولا قريبه منها ولبنها نقي البياض طيب الرايحه معتدل القوام اذا القي
على الظفر لم يسل عنه ولم يجتمع واذا لمس بالاصبع لم يلصق بها بل يكون اذا قطر
على الظفر انبسط عليه ولم يسل عنه ويقتصر على الاغذيه الجيده كالخبز الخشكار
النقي واللحم الحولي من الضان والمعز مدقوقات او طباهجة مشوي او مطجن وكذلك
لحوم الدجاج والفراريج المتخذه اسفيدباج والارز المتخذ باللبن والسكر ويومر
بالرياضه المعتدله كالمشي الرفيق والحركه المعتدله ويستحم بالما العذب الفاتر
ويحذر الجماع والاغذيه المالحه والحامضة والحريفة وان قل لبنها اعطيت الاحسا
المتخذه من دقيق الباقلا والارز واللبن والسكر مع شي من بزر الرازيانج وان كان
لبنها شديد الغلظ فلتعطى كل يوم قدح من السكنجبين وتغذا بالفراريج المتخذه بالخل

والمردي والكراويا ويدخل الحمام قبل الغذا وسطل قد ميها بالما الحار ويعطي شي
من الفونج والصعتر والنانخوه وان كان لبنها شديد الرقة غذيت بالاغذيه
المتينه كالخبز السميد ولحوم الضان والعجاجيل والبيض المنعقد والارز باللبن
ويكثر من النوم والراحة وان كان لبنها كريه الرايحه اعطيت شي من الخمر العطر وغذيت
بالاغذيه المتخذه بالزعفران والسنبل **فاما تدبير الصبيان** المجاوزين لوقت
الرضاع فيجب ان يعطوا اغذاهم بالنهار فقط من غير اسراف ويمنعوا من كثرة النهم
وكثرة الشهوات من الاغذيه الحلوه لا سيما المعموله بالعسل والنشا ومن جميع الاغذيه
الغليظه كالهراديس واشباهها ومن شرب الما الكدر فانه يومن عليهم بهذا التدبير
من تولد الخنازير والتخم والحصا في الكلا والمثانه وينبغي ان يعطوا في كل قليل
شي من بزر البطيخ والقثا والرازيانج مع السكر وفي كل يوم يحمموا قبل الغدا اما عذبة
فاذا جاوز الصبي سنتين اطلق له اللعب معا قرانه قبل الغدا وبعد ذلك يحم بما معتدل
الحراره ثم يغذا ومتى احتاج الى اخراج دم فليحجم فاذا جاوز سبع سنين امر بالرياضه
من غير اسراف وبعدها يستحم بالما المعتدل الحراره ويمنع من الاستحمام بالما البارد من
الرياضه بعد الغذا ويردع عن الغضب ويعود الاخلاق الجميله فاذا بلغ اثنا عشر
سنة وكان ممن يحتاج ان يكون بطلا شجاعا فيومر برياضة اعضايه ودلكها والاقدام
على الاشيا المهوله التي يخاف منها فان كان ممن يحتاج ان يكون مشتغلا باحد العلوم
فيعود التحمم والقبول ويمنع من الحقد والغضب والمخالفه ويشتغل فيما يحتاج اليه
ويجعل له في كل اسبوع يوم راحة من الاشتغال فان كان ممن يراد به التصرف في التجارة
فيعود الرياضة الخفيفة وان كان ممن يراد به تعليم احد الصنايع المتعبه كالبنا
وغيره من الاعمال الشاقه فيعود الرياضه القويه ويدلك اعضاوه في كل يوم
دلكا قويا ويغذا بالاغذيه الزايدة في القوة كالخبز المتخذ من السميد ولحوم الضان
والعجاجيل والبيض المنعقد وما اشبه ذلك الى ان يبلغ سن القوه وسن الشباب
فاما تدبير الشباب فيجب ان يومروا بالرياضه التي قد اعتادها كل واحد منهم
من التصرف في الاعمال ولا يسرفوا في التعب ولا في ملاقات الشمس
ولا في طول المقام في الحمام ولا في الاستحمام بالما الحار ويستحموا في الصيف بالما
البارد العذب ويحذروا الاغذيه المولده للصفرا كالعسل والثوم والبصل
والخردل وما اشبه ذلك ويكون استعمال كل واحد منهم من الاغذيه بحسب ما يقوى

عليه هضمه

عليه هضمه ويكون اغذيتهم مبردة كلحوم الجدا والسمك الطري ويفكهوا بالسفرجل
والخوخ والرمان والتفاح وما اشبه ذلك ويحذروا مصابرة الجوع ويتعاهدوا
في فصل الربيع الفصد والاسهال بمطبوخ الفاكهة او شراب الورد المكرر
فاما تدبير الكهول فيجب ان يحذروا التعب وطول المقام في الحمام والاغذيه
البارده اليابسه كالعدس والكرنب ولحوم البقر والمعز المسنه وما اشبه ذلك ويقللوا
الجماع واخراج الدم ما امكن الا عند الضروره ويمرخوا ابدانهم مرخا معتدلا بدهن
الخيري مع دهن البنفسج ويكثرون من الاستحمام بالما الحار ومتى غلب على ابدانهم
خلط استفرغ بما يخرجه من الادويه المسهله على ما سياتي ذكره عند ذكر الادويه
المسهله للاخلاط **فاما تدبير المشايخ** فيجب ان يكثروا من الراحة والنوم
والاستحمام بالما المعتدل الحراره والطيب ويمرخون ابدانهم بالغدوات بدهن الخيري
او دهن البابونج او دهن القسط ايهما حضر مع دهن البنفسج ويكون اغذيتهم
سريعة الهضم والانحدار عن معدتهم كالخبز النقي من الخشكار الجيد الخمير
المحكم الصنعه مع لحوم الفراريج والدجاج والجدا والحملان والبيض النيمرشت
ومن البقول الهندبا والخس والسلق والخبازي وليكن تناولهم للغذا مرتين
في النهار وثلثه لمن كان ضعيفا وليكن ذلك قليلا قليلا ويكون نومهم على
فرش وطيه لينه ويحذروا التعب والكد والجماع واخراج الدم الا من حاجة
شديدة ويحذروا تناول الاغذيه البطيئة الهضم كالرووس والهرايس ولحوم
البقر والمعز المسنة وما اشبه ذلك فان دعتهم الضروره لاستعمال شي من ذلك
فليتناولوا بعده شي من الزنجبيل المربا وجوارش الكمون ويحذروا اكل الثوم
والبصل والخردل والعدس والكرنب والمشمش والقرع والبطيخ ويتفكهوا
العنب والتين والزبيب والجوز واللوز ومتى احتبست طبايعهم فليعطوا الساق
والاسفاناخ مصلوقا مطيبا بالزيت والمري فان دام ذلك الاحتباس فليعطوا
من جوارش التمر وزن ثلاثة دراهم ويحذروا عليهم كثرة الاسهال لانه يحل
قواهم ويضعفها ومتى دبروا بهذا التدبير لم يسرع اليهم الهرم ولم تنهد
قوتهم بسرعة فهذه جملة الكلام على تدبير ساير الاسنان ○ **الفصل
الثاني من المقالة الثالثة وهو المذكور في حفظ الصحة** بحسب اوقات
السنه اعني الربيع والصيف والخريف والشتا **اما تدبير فصل الربيع** فيجب ان يبدروا

فيه قبل اشتداد الحر بالفصد والاسهال للخلط الغالب في البدن ويقلل فيه الرياضة واكل الحلو وشرب الشراب لاسيما لمن يعتاده الامراض الامتلايه ويلزم فيه الراحة ويستعمل فيه الاغذيه اللطيفه كلحوم الدراج والقبج والفراريج والجدا متخذه بالحصرم او ما الرمان او السمك الرضراضي مسكبجا **فاما تدبير فصل الصيف** فيجب ان يكون الماوى فيه في المواضع البارده والقريبه من المياه العذبه التي تخترقها الشمال ويجعل في مهب الهوى منها انواع الطيب البارده والفواكه البارده كالصندل والكافور والبنفسج والنيلوفر والورد والخلاف وما اشبه ذلك ويلبس فيه ثياب الكتان الخفيفه النسج ويستحم بالما البارد العذب ويقلل فيه الرياضه فان كان الحر شديدا فيجلس في بيوت الخيش ويستعمل في غذاه سويق الشعير بالجلاب والما الشديد البرد او السكنجبين او ما حمض من ربوب الفواكه الحامضه ويستعمل فيه من الاغذيه ما كان مبردا كالقثا والخيار والقرع والرجله ومن اللحوم الفراريج والجدا متخذه بما الرمان او ما الحصرم ومن الاشربه الخمر الابيض الرقيق ممزوج بالما الشديد البرد ومن الفواكه العنب المز والرمان والاجاص والخوخ ويستكثر فيه من النوم ويحذر فيه الحركه العنيفه والحمام العتيق والتعرض للشمس والجماع والادويه القويه الاسهال والحاده فان احتاج ضروره الى استفراغ بدوا مسهل فليكن متخذ من الفاكهه والبنفسج والهليلج والخيار شنبر وشراب الورد المكرر والقي جيد فيه ويحذر فيه جميع الاغذيه المالحه والحريفه والحلوه والدسمه ويكون تناول الغذا فيه مفرقا مرات قليلا قليلا **فاما تدبير فصل الخريف** فيجب ان يحذر فيه التعرض للشمس عند انتصاف النهار وشرب الما البارد والاغتسال به واكل الفواكه ما امكن والقي والتعب والجماع ومصابرة الجوع والعطش والنوم في موضع يقشعر منه البدن وبعد الامتلا من الطعام ويحذر الما من الطعام الى الما المصابر ويدثر فيه الراس بالليل وبالغدوات ويشرب فيه الشراب الكثير المزاج بحيث لا يسكر سكرا تاما ويغتسل فيه بالما الفاتر ويستعمل فيه من الاغذيه ما كان حارا رطبا كلحوم الحولي من الضان وصغار المعز والحلو السكريه بالفستق واللوز ويحذر جميع الاغذيه المولده للسودا كالعدس والكرنب ولحوم البقر والمعز المسنه والنمكسود وما اشبه ذلك **فاما تدبير فصل الشتا** فيجب ان يبدا فيه بدثار الجسم بالسمور والقطن والفرا

والسمور

والسمور والسنجاب وانواع الاوبار ويستعمل فيه الرياضه اكثر من سائر الازمنه وكثرة الدلك لاسيما لاصحاب المزاج الرطب كالنسا والخصيان ويحذر فيه تناول الاغذيه اللطيفه كالفراريج وما اشبهها واستعمال الشراب الممزوج والاغذيه المرطبه كالسمك الطري والالبان ويستعمل فيه الاغذيه الغليظه كالهرايس والعصايد والثرايد ولحوم الضان المستكمل والعجاجيل والوحش والنمكسود وفراخ الحمام والعصافير فلا يأوطباهجات والجماع غير مضر فيه ويستعمل فيه من الشراب ما كان عتيقا صرفا فهذه جملة الكلام على تدبير حفظ الصحة بحسب اوقات السنة

الفصل الثالث من المقالة الثالثة وهو المذكور فيه **انواع الاغذيه وقواها** وتدبير حفظ الصحة بها وبالاشربه وما يدفع ضرر الغير موافق من ذلك وذكر انواع الملابس وفعلها في البدن

اما الاغذيه فمنها ما هو من النبات ومنها ما هو من الحيوان والذي من النبات منها حبوب ومنها بقول ومنها ثمار البقول ومنها ثمار الاشجار الكبار والذي من الحيوان منها ما هو من الحيوان الماشي ومنها ما هو من الحيوان الطاير ومنها ما هو من الحيوان السابح ولكل واحد من ذلك فعل في البدن دون غيره من قبل مزاجه وجوهره وذلك ان منها ما هو حار ومنها ما هو بارد ومنها ما هو رطب ومنها ما هو يابس ومنها ما هو معتدل في كيفيته ومنها ما هو غليظ الجوهر ومنها ما هو لطيف ومنها ما هو معتدل بين ذلك فاما قسمة كل واحد منها فان الحبوب تنقسم الى الحنطه والشعير والباقلا والعدس والحمص والترمس والارز والماش والذره والدخن والجاورس واللوبيا والجلبان والحلبه وبزر الكتان والسهداج والسمسم والخشخاش فاما تفصيل الكلام على كل واحد من ذلك ومزاجه وما يتخذ منه واول ذلك الحنطه **اما الحنطه** فهو اول اصناف الحبوب واقربها الى الاعتدال وهي تميل الى الحراره واكثرها غذا وازرنها واكرمها بلدا وهي اليوم الحبوب للناس واخصها بهم والدم المتولد عنها اعدل من الدم المتولد عن سائر الحبوب ومتى اكلت مسلوقه غذت غذا كثيرا وزادت في قوة البدن لاسيما ان طبخت مع اللحم وان اكلت غير مطبوخه النفخت وولدت في الامعا الدود وحب القرع فاما الخبز المعمول منها فاجوده ما كانت حنطته صلبه كثيفه واكثره الخمير والملح واجيد تخميره وانضاجه فانه يغذي غذا معتدلا وما اتخذ منه من سميد الحنطه

كان اكثر غذاه من غيره وابطا انهضاما ۞ وذكر موافق لاصحاب الكد والتعب ۞
ومتى استعمله غيرهم احدث له سدد في الحشا واقل الخبز غذا واسرع انهضاما
ما اتخذ من الحنطة السحيقه ونزع سميذه ۞ وخبز الخشكار متوسط في كثرة الاغذا وقلته
وسرعة الانهضام وبطوه ۞ فاما الخبز الفطير والغير نضيج فغذاه كثير وهضمه
عسر وهو مولد للسدد في الكبد والطحال والحجارة في الكلا والمثانة وحمر الملبه
والمعجون على الطابق بالدهن اردا انواع الاخباز وليس يضر اصحاب الكد والتعب ۞
ومتى دفع الى اكل شي من الخبز الفطير وغيره من الخبز الردي فيجب ان يوكل معه الخردل
والفلفل ليدفع ضرره **واما سويق الحنطه** فالمنقع منه منفخ واقل نفخا منه
المسلوق ۞ ومتى غسل بالما الحار مرات وشرب بالما البارد برد وطفى الحرارة وسكن
العطش ۞ **فاما النشا** فمزاجه بارد وهو مغذي مسدد بطي الانحدار نافع
لمن به سعال عن خشونة الصدر والريه والحلق لاسيما ان اتخذ منه حسا بسكر
ودهن لوز وينفع من الارماد الحاره اذا استعمل في الشيافات المستعمله في علاجها
فاما الاطرية فمزاجها بارد رطب وهي عسرة الانهضام تولد خلطا غليظا
لزجا ومتى استمرت غذت غذا كثيرا ومتى اتخذ منها حسا بدهن اللوز والزبد
نفع من خشونة الصدر والريه وان طبخ معها لسان الحمل والبقلة الحمقا نفعت من
نفث الدم وهي مضره لاصحاب السدد في الاحشا والذي يدفع ضررها ان يخلط معها
في الطبخ شي من الفلفل ويتناول بعدها شي من الخمر العتيق والزنجبيل المربا **فاما
النخالة** ففيها حرارة وجلا وتنقية وتحليل ومتى اتخذ منها حسا بعسل وسكر
ودهن لوز نفع من السعال الكاين عن رطوبة الصدر والريه وان كمد بها الموضع
التي فيها ريح حللتها ۞ **واما الشعير** فمزاجه بارد يابس وغذاه اقل من غذا
الحنطه ويولد الرياح وماوه يرطب ويوافق المحمومين واصحاب المزاج الحار اليابس
ولمن كان به عطش ويسكن حدة الاخلاط ولذعها ۞ وكذلك كشكه وهو الما
الغليظ المصفى عند بعد طبخه والخبز المتخذ من الشعير اقل غذا من خبز الحنطة
مولدة للرياح مجفف للطبيعه واجود ما اكل بمرق الاسفيدباج او بالزبد
فاما سويق الشعير فهو اجود للمحمومين من سويق الحنطه واسرع انحدارا
عن المعده وهو مبرد مطفي حابس للاسهال المري منفخ **فاما الباقلا** فمزاج
الرطب منه بارد رطب مولد للبلغم مهيج للرياح واليابس مزاجه بارد يابس ۞

يولد في البدن

يولد في البدن تكسرا وفي الراس ثقلا واذا اتخذ من دقيقه حسا نفع من شدة السعال
وخشونة الحنجره وجلا الرطوبه المجتمعه في الصدر والريه ۞ واذا طبخ الباقلا بقشره مع
الخل عقل البطن ونفع من الذرب وذوسنطاريا والقي ۞ واذا طلي بدقيقه على الكلف
والبهق والوسخ جلاه ۞ واكل الباقلا يضر لمن به فتق ولمن يتاذى برياح القولنج ۞ واجود
ما اكل ان ينبت ويطبخ مقشرا حتى ينضج مع الفلفل والصعتر والزيت ۞ ويتناول بعده من
الزنجبيل المرباه ۞ **فاما العدس** فمزاجه بارد يابس وهو بطي الانهضام مجفف للبدن
مولد دما سوداويا قاطع للباه مسكن لحدة الدم مضر بالبصر لمن كان يغلب على مزاج
عينيه اليبس وادمان اكله يولد الامراض السوداويه كالجذام والسرطان والوسواس
ونحو ذلك وما المطبوخ منه بقشره يلين الطبيعه ۞ واذا قلي وطبخ مقشرا عقل الطبيعه
واردا ما اكل بالنمكسود ۞ واجود ما طبخ مع الاسفاناخ والحماري ولحم الضان السمين
او بدهن اللوز او بالسمن ۞ **فاما الحمص** فمزاجه حار رطب وهو منفخ مدر للبول
والطمث زايد في اللبن والمني والرطب منه يولد في المعده والامعا فضولا كثيرة
والما المطبوخ فيه الحمص مع الكمون والدارصيني والزيت والشبت ملطف للاخلاط
الغليظه مفتت للحصا المتولد في الكلا والمثانه ۞ والاسود منه ابلغ في هذه الافعال
ودقيق الحمص يجلي البهق والكلف وينظف الوسخ من الجلد ۞ **فاما الترمس**
فمزاجه حار يابس واذا اكل نيا ادر البول والطمث واسقط الاجنه واخرج الحيات
والدود وحب القرع وفتح افواه البواسير وسدد الكبد والطحال وان طلي بدقيقه
على الخنازير حللها ومتى طبخ الترمس بالما والملح حتى تذهب مرارته كان غذا موافقا
لاصحاب الكد والتعب واذا لم ينهضم تولد عنه خلط غليظ ۞ ومما يعين على هضمه
ان يوكل بالملح والصعتر ۞ **فاما الارز** فمزاجه بارد يابس وهو عاقل للبطن ردي
لمن يعتاده القولنج سهل الانهضام سريع الانحدار عن المعده والامعا ۞ ومتى غسل
وطبخ مع السمن او الالية سكن اللذع العارض في المعده والامعا ومتى اكل مطبوخ
باللبن خصب البدن الا انه يحدث في الاحشا الضعيفه سددا ۞ **فاما الماش**
فمزاجه بارد يابس وهو بطي الانحدار عن المعده الا انه متى طبخ مع الاسفاناخ ودهن
اللوز كان نجيبا للمحمومين ۞ **فاما الذرة** فمزاجها بارد يابس وهي قليلة الغذا
وان ضمد المطبوخة منها على الاورام بردتها وجففتها ۞ **فاما الدخن**
فمزاجه بارد يابس وغذاه يسير وهو حابس للطبع مدر للبول واجود ما اكل خبزه

مع اللبن او مع السمن والجاورس مثله، فاما اللوبيا فمعتدل الحراره يابس
مدر للطمث ملطف للاخلاط اذا اكل بالخل والفلفل والصعتر والملح، فاما الجلبان
فمزاجه بارد يابس وهو قليل الغذا والدم المتولد عنه ردي وهو مضر بالعصب
فاما الحلبة فمزاجها حار رطب وهي تدر الحيض وتنقي النفاس وتزيد في الباه
وتنفع من وجع الظهر ومن السعال العارض عن البلغم وتلين الاورام اذا طبخت وطليت
عليها فاما بزر الكتان فمزاجها حار رطب وفيه تحليل للاورام وادرار
للبول وينفع من السعال فاما السهدانج فمزاجه حار يابس وهو مصدع لل
ردي للمعده مدر للبول مجفف للمني محلل للرياح ويجب متى اكل ان يخلط معه شي
من اللوز والسكر والخشخاش فان ذلك يدفع ضرره، فاما السمسم فمزاجه
حار رطب وهو ملطخ للمعده مكسر لسورة الغذا ومتى شرب دهنه من له لدغ في معدته
عن خلط حاد نفعه واجود ما اكل مقليا مع العسل، فاما الخشخاش فمزاجه
بارد رطب وهو مخدر منوم نافع للسعال منقي للصدر واجود ما اكل مع العسل
او مع السكر فهذه جملة الكلام على الحبوب فاما البقول فهي الرجلة
والاسفاناخ والقطف والسرمق والملوخية والسلق والخبازي والهندبا والخس
والنعناع والسذاب والشبث والرازيانج والكرفس والكزبرة والحماض والحرشف
والبادروج والرشاد والطرخون وعنب الثعلب والكرنب والبصل والثوم
والكراث والجرجير والفجل واللفت والجزر والهليون والكماه وقصب السكر
اما الرجلة فهي البقلة الحمقا ومزاجها بارد رطب وهي موافقة لاصحاب
المزاج الحار وينفع ورقها من الضرس وقضبانها نافعة من نفث الدم والدوسنطاريا
والنزف العارض للنسا واما الاسفاناخ فمزاجه معتدل الى الرطوبة سريع
الانحدار عن المعده نافع من خشونة الحلق والسعال، فاما القطف والسرمق
وهي البقلة اليمانية فمزاجهما بارد رطب وهما نافعين من الحميات المحرقة والغب
واليرقان والملوخيه قريبة منهما الا انها اخف، فاما السلق فمزاجه حار رطب
وهو ملين للطبيعه قاطع للبلغم مفتح للسدد ومتى اكل مطبوخا بدهن اللوز
نفع من خشونة الصدر وقصبة الريه واصله غليظ الجوهر مولد للبلغم، فاما
الخبازي فمعتدل الحراره رطب ملين للطبيعه نافع من السعال الكاين عن
خشونة الصدر وقصبة الريه اذا اكل مسلوقا مع دهن اللوز واذا طبخ بالزيت

والمري والخل اطلق الطبيعه، فاما الهندبا فبارده فيها مراره بها تفتح سدد
الكبد والطحال والما المعتصر منها ينفع من اليرقان والطرخشقوق وهو الهندبا
البري الطف منها وابلغ فعلا فاما الخس فمزاجه بارد رطب مطفي لحراره المعده
مسكن للعطش جالب للنوم قاطع لشهوة الباه مضر بالبصر وينبغي متى اكله صاحب
المزاج البارد ان ياكل معه شي من النعنع والكرفس، فاما النعناع فمزاجه حار
يابس مقوي للمعده والكبد الباردين محمود للهضم نافع من القي والفواق
مصدع، فاما السذاب فمزاجه حار يابس وهو محلل للرياح والنفخ مقطع
للفضول مضر بالباه جيد للقولنج فاما الشبث فمزاجه حار يدر الطمث ويدر
في اللبن واذا طبخ بالما والعسل وشرب قيا بلغما وصفرا فاما الرازيانج
فمزاجه رطب يدر في اللبن ويدر البول والطمث وينفع من الاستسقا وامراض
الكبد فاما الكرفس فحار يابس محلل للرياح مفتح للسدد مدر للطمث والبول
مصدع مهيج للباه ومما يدفع ضرره ان يوكل معه شي من ورق الخس وينبغي
ان يجتنب اكله في المواضع التي يخاف فيها من لدغ العقارب فاما الكزبره
فمزاجها بارد واكل القليل منها يصفي الدم والكثير يكدره ويقلل الحفظ ويخدر
والمقلو من يابسها يقوي المعده وينفع من الخمار فاما الحماض فمزاجه بارد
يابس واذا اكل مطبوخا مع السماق او ما الحصرم او ما الرمان حبس الطبيعه ونفع
من سحج الامعا فاما الحرشف فحار المزاج مسخن للكلا مدر للبول مهيج
للباه واكله يذهب نتن العرق، فاما البادروج فمزاجه حار وهو مجفف للمني
مقوي لفم المعده مظلم للبصر واجود ما اكل مع البقلة الحمقا فاما الرشاد
وهو الحرف فمزاجه حار يابس وهو باعث للشهوه محلل للرياح ملطف للبلغم
فاما عنب الثعلب فمزاجه بارد مدر للبول مفتح لسدد الكبد والكلى
والمثانه نافع من الاورام العارضه فيها فاما الكرنب فمزاجه بارد يابس وماه فيه
رطوبه فيها جلا وتنقيه وتحليل وتليين للطبيعه وادرار لدم الحيض والنفاس
وادمان اكله يظلم البصر وهو نافع للمحرورين واجود ما اكل مطبوخا باللحم
السمين او بدهن اللوز والعسط مثله الا انه اقل تجفيفا والدم المولد عنه ردي
واجود ما اكل مطبوخ مع اللحم السمين والخل والمري والتوابل الحاره فاما
البصل فمزاجه حار يابس وفيه رطوبه وهو مولد في المعده بلغما ويزيد

في المني ويهيج شهوة الجماع ويصدع واجود ما اكل بالخل او باللبن او مع الهندبا، فاما
الثوم فمزاجه ايضا حار يابس وهو يزيد في جوهر حرارة البدن ويجود الهضم ويضر
بمن طبيعته معتقله وبمن يسرع اليه الصداع، فاما الكراث فحار يابس نافع
لاصحاب البواسير متى اكل نيا او مطبوخا بالسمن وينفع لمن يتولد في معايده رياح او دود
ويزيد في شهوة الجماع وكثرة اكله يجفف الفم ويغير الاسنان ويرى منامات رديه، فاما
الجرجير فمزاجه حار رطب وهو بطي الهضم مصدع مهيج لشهوة الجماع واجود ما اكل
مع ورق الخس، فاما الفجل فحار يابس ردي للمعده يطفو بالطعام الى فمها يجشي
جشا نتنا واذا سلق بالماء وشرب ذلك الماء مع العسل اعان على سهولة القي وورقه
يبعث الشهوه ويعين على هضم الطعام، فاما اللفت فمزاجه حار رطب يهيج الباه
ويسخن الكلا ويلين الحلق والصدر ويولد حاما ورياحا، فاما الجزر فمزاجه حار رطب
وهو عسر الهضم يزيد في المني ويهيج شهوة الجماع ويدر البول، فاما الهليون فمزاجه
حار رطب وغذاه معتدل وهو يولد المني ويحرك شهوة الجماع ويفتح سدد الكبد
والكلا ويدر البول ويضر بالمعده ويغثي واجود ما اكل مطبوخا مع اللحم السمين
او مسلوقا مطيبا بالزيت والمري، فاما الكماة فباردة غليظة مولده للجمام
والقولنج واجود ما اكلت بالتوابل الحاره كالزنجبيل والصعتر والعلماس من جنسها
فاما قصب السكر فمزاجه حار رطب ينفع من خشونة قصبة الريه والسعال الكاين عن رطوبة
ويدر البول وينفخ والذي يزيل نفخه ان يقشر ويغسل بالماء الحار قبل ان يستعمل، فاما
ثمر البقول فهي القرع، والباذنجان والبطيخ والخيار والقثا اما القرع
فمزاجه بارد رطب وغذاه جيد للمحمومين ولمن به عطش من حراره لاصحاب السعال
وهو مضر بالمعده ومتى صادف فيها خلطا رديا استحال اليه، اما الباذنجان فمزاجه
حار يابس يحرق الدم ويولد السودا ويبخر الفم واجود ما اكل بالخل لانه يكسر يطفي
الصفرا بقوة ويفتح سدد الكبد ويقوي فم المعده ويشهي للطعام واردا ما اكل
نيا او مشويا، فاما البطيخ فمزاجه بارد رطب والاصفر منه سريع الاستحاله يسهل
الانحدار عن المعده مدر للبول وان اكثر من اكله احدث الهيضه ويجب ان يستعمل
بعد اكله شي من السكنجبين ليصلح فساده وان اكثر من اكله فليتقيا ليومن بذلك
من غايلته واجود ما اكل بين طعامين واما البطيخ الاخضر وهو الهندي فيسكن
العطش ويطفي الحراره وينفع ماوه مع السكر من الحميات المحرقه ومع الطباشير اليرقان

ومتى استعمله

ومتى استعمله اصحاب المزاج البارد فليستعملوا شي من العسل، فاما الخيار والقثا
فمزاجهما بارد رطب مسكنان للعطش واللهيب مدران للبول ويجب متى اكثر من اكل
شي منهما ان يستعمل بعده شي من العسل يحيله عن حمل المعده، فصل جملة الكلام
على البقول وثمرها، فاما ثمر الاشجار الكبار فهي السفرجل، والتفاح، والكمثرا،
والعنب، والزبيب، والتين، والجميز، والاجاص، والتوت، والمشمش، والموز، والنبق،
والزيتون، والاترج، والطلع، والجمار، والبسر، والتمر، والخروب، والبندق،
والفستق، واللوز، والجوز، والنارجيل، ولوز الصنوبر، والبلوط، والشاهبلوط،
والحبة الخضرا، والزعرور، والعناب، والغبيرا، اما السفرجل فبارد
يابس مقوي للمعده حابس للطبيعه اذا اكل قبل الطعام ويدفعها اذا اكل بعد الطعام
والحامض منه ابرد وايبس من الحلو، فاما الرمان فالحلو منه معتدل يميل
الى الرطوبه ملين للطبيعه منفخ والحامض بارد معتدل الرطوبه واليبس مقوي
المعده والكبد الحارين ويقمع الصفرا ويسكن القي وينفع من الخمار، فاما
التفاح فالحامض منه بارد يابس ينفع المعده الحاره ويضر بالعصب والحلو
النضيج معتدل مقوي للقلب، فاما الكمثرى فالحلو النضيج منه معتدل
المزاج يميل الى البرد يغذو اكثر من التفاح والسفرجل والحامض والقابض بارد يابس
يمنع من تراقي البخار من المعده الى الراس اذا اكل بعد الغذا ويحبس الطبيعه، فاما
العنب فالحصرم منه بارد يابس عاقل للطبيعه والعنب الحلو حار رطب بطي الانهضام
اذا اكل جرمه وحبه فاما ماوه فسريع الانهضام والانحدار مخصب للبدن ملين
للطبيعه، فاما الزبيب فالجيد الصلاق الحلو فمنه حار كثير الغذا ملطف
للرطوبات الغليظه الكاينه في الصدر والريه مرطب للطبيعه اذا اخذ منزوع
العجم والقليل اللحم منه قليل الحراره قابض مقوي للمعده حابس للطبيعه لاسيما
اذا اكل بحبه وعجمه، فاما التين فحار رطب يولد دما محمودا والطري منه المتحكم
النضيج ينفع من السعال وينقي الصدر والكلا والمثانه ويلين الطبيعه، واما الفج
فعسر الانهضام وبطي الانحدار مولد للرياح، واما اليابس فمنفخ وادمان اكله يولد
القمل لاسيما اذا كان في البدن خلط ردي واستعمال السكنجبين بعد اكله يدفع
ضرره، فاما الجميز فهو ارق من التين واسرع انحدارا عن المعده وغذاه
ردي للمعده مغثي ومزاجه حار رطب، فاما الخوخ فبارد رطب مولد للبلغم ويجب

متى اكل ان يستعمل بعده شي من العسل ومن الزنجبيل المربا، فاما التوت فالنضيج
منه بارد رطب مسكن لحرارة المعده واذا اكل على نقا المعده سريع الحداره وادر البول
وولد خلطا جيدا فاذا صادف في المعده خلطا رديا استحال اليه والذي يدفع
ضرره ان يستعمل بعده شي من السكنجبين، واما الفج من التوت فمزاجه بارد يابس
يحبس الطبيعه، فاما الاجاص فبارد رطب ملين للطبيعه لاسيما ما طبخ منه مع السكر
او العسل، فاما المشمش فبارد رطب سريع الانهضام اذا اكل قبل الطعام
ومتى صادف في المعده خلطا رديا استحال اليه ويدفع ضرره ان يستعمل بعده
شي من السكنجبين ونقيع اليابس منه اذا شرب على الريق برد الحراره بقوة وسكن
اللهيب، فاما الموز فحار رطب كثير الغذا نافع من السعال وخشونة الصدر والريه
وورم الكلا والمثانه ويدر البول ويزيد في المني ويحرك شهوة الجماع ويلين
الطبيعه ومتى اكثر من اكله ثقل على المعده فمتى عرض منه ذلك فليشرب بعده شي
من السكنجبين واجود ما اكل قبل الغذا، فاما النبق فالرطب منه بارد والحامض
اشد منه بردا واليابس بارد يابس قليل الغذا يحبس الطبيعه مسكن للصفرا،
فاما الزيتون فالناضج منه يميل الى الحراره والفج يميل الى البروده وزيتون الزيت
كثير الغذا وزيتون الماء فيه قبض يقوي المعده وينهض الشهوة للغذا لاسيما اذا
عمل بالخل، فاما الاترج فقشره حار يابس مقوي للمعده والكبد الباردين ويحلل
الرياح والكثير منه بطي الهضم ولحمه بارد رطب بطي الانهضام والانحدار عن المعده
مولد للبلغم وحماضه بارد يابس مطفي للحراره قامع للصفرا مشهي للطعام نافع
من الخفقان الكاين عن شدة الحراره ويوافق المحمومين وحب الاترج حار يميل
الى الرطوبه ودهنه ينفع من البواسير واجود ما اكل الاترج بقشره ومضغ مضغا
جيدا ويجود اكله بعد الطعام، فاما الطلع والجمار فباردان وما كان منهما
قابض فهو عسر الانهضام وحابس للطبيعه، فاما التمر فالبسر الاخضر منه
يميل الى البرد ويحبس الطبيعه واما المنتهي النضيج فمعتدل الحراره عاقل للطبيعه ايضا واما الرطب
فصدع سريع التعفن مولد للسدد واردا منه التمر اليابس واجود ما اكل مع اللوز والخشخاش
والذي يدفع ضرر الرطب ان يستعمل بعده شي من السكنجبين فاما الخرنوب
ففيه قبض وهو بطي الانهضام والانحدار عن المعده ويحبس الطبيعه ويتولد عنه دم ردي
فاما البندق فحار يابس غليظ الجوهر بطي الهضم كثير الغذا ينفع من لدغ العقارب لاسيما

اذا اكل مع التين

اذا اكل مع التين، فاما الفستق فمعتدل الحراره والرطوبه مقوي للكبد
مفتح للسدد منقي للصدر من الرطوبه وينقي الكلا والمثانه ويزيد في الباه وينفع
من لدغ العقارب ويغذو غذا متوسطا، فاما اللوز فالحلو منه حار باعتدال
يلين الحلق ويدر البول ويذهب الحرقة الكاينه عند خروجه ويلين الطبيعه وهو
بطي الهضم ومتى اكل مع السكر زاد في المني واما المر فاكثر منه حلا وينقي الصدر وساير
الاحشا ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول فاما الجوز فحار رطب لطيف
يسخن الفم ويعطش ويصدع الراس لاسيما العتيق منه واذا اكل الجوز مع التين
نفع من سم ذوات السموم فاما النارجيل فحار يزيد في المني ويسخن الكلا
وعتيقه يحبس الطبيعه، واما لوز الصنوبر فحار نافع من الرعشه والربو
ويزيد في المني ويسخن الكلا والكبد فاما البلوط فبارد يابس عاقل للطبيعه
بطي الانحدار عن المعده يمسك البول ودم الطمث والشاهبلوط اجود من البلوط
واغذا واقل يبسا وامساكا، واما الحبة الخضرا فحاره يابسه مسخنه للكلا
مدره للبول والطمث زايده في المني محلله لاورام الطحال، فاما الزعرور
فبارد يابس مطفي للحراره مقوي للمعده والكبد الحارين قامع للصفرا قاطع
للقي، واما العناب فسياتي ذكر مزاجه ومنفعته عند ذكر الادويه المسكنه
لغليان الدم فاما الغبيرا فبارده يابسه عاقله للطبيعه مسكنه للقي فهذه
جملة الكلام على ثمار الاشجار الكبار وهو اخر الكلام في الاغذيه النباتيه،
فاما اللحوم واولا لحوم المواشي وهي الغنم والبقر والجمال والخيل
والوحش البريه اما لحوم الغنم فاجودها لحوم الضان لاسيما الحولي من ذكورها
المعتدله بين الهزال والسمن لان مزاجه معتدل الحراره والرطوبه وهو سريع الانهضام
جيد الغذا ولحمه اغذا من السمين واقل فضولا واشد تقويه للبدن والسمين
يرطب البدن ويلين الطبيعه ويرخي المعده وهو بطي الهضم ولحم النعاج يولد
دما رديا ولحم الحملان اعني صغار الضان كثير الرطوبه مولد للبلغم ولحم الجدي المعز
اقل رطوبه منه مايل الى الاعتدال سريع الانهضام يتولد عنه دم معتدل بين
اللطافه والغلظ وهو صالح لاصحاب الراحه والدعه وليس يوافق اصحاب الكد
والتعب ولحم التيوس والاناث من المعز المسنه مزاجه بارد يابس يتولد منه دم
سوداوي وهو مضر باصحاب المزاج البارد ويحدث العلل البارده، فاما لحم البقر

فاجوده لحم العجاجيل لانه معتدل يتولد عنه دم محمود واما لحم المستكمل والمسنه
فعسر الانهضام والاخبار عن المعده وغذاوه غليظ صالح لاصحاب الكد والتعب مولد
للسودا مضر باصحاب الراحه والدعة وكذلك لحوم الجمال والخيل ايضا غليظه شديد
الحراره عسرة الانهضام مولد للسودا **فاما لحوم الوحش البرية** فكلها رديه مولده دما
سوداويا واجودها الغزلان والارانب فاما باقيها كالوعل والايل والحمر وغير
ذلك فيسخن البدن اسخانا قويا ويحرق الدم وبالجمله فان لحوم الحيوانات المسنة
والهرمه والاجنة التي تستخرج من بطون الحيوانات الحامله رديه لا خير فيها ولا في
اكلها وكلما كان الحيوان اطرى فلحمه ارطب وكلما كان اسن فلحمه ايبس ۝
فاما اعضا الحيوان فالروس غليظه ولحمها كثير الغذا بطي الانهضام كثير الرطوبه
يزيد في القوة كثيرا وفي الدم والمني وكثيرا ما يهيج الجماع والقولنج وهو مضر
لمن به في مقعدته بواسير واجود ما اكل بالملح والصعتر وفي زمان البرد **فاما
الدماغ** فبارد مغثي ملطخ للمعده صالح لاصحاب المزاج الحار مضر باصحاب العلل
البارده واجود ما اكل قبل الطعام **فاما المخ** فقريب من الاعتدال ما يل الى الحراره
يزيد في المني ويرخي المعده **فاما الشفتان والاذنان** والاكارع فكلها قليله
اللحم والشحم عضبيه قليلة الغذا سريعة الانهضام والدم المتولد عنها دم صالح
واجودها الاكارع لاسيما المقاديم **واما لحم الضرع** فبارد غليظ كثير الغذا
بطي الهضم صالح لمن كانت معدته وكبده حارين والخصا قريب منه في مزاجه وفعله
فاما الرية فسريعة الانهضام قليلة الغذا مولده للبلغم **فاما القلب** فحار صلب
عسر الهضم واجود ما اكل بالتوابل الحاره كالفلفل والكمون والصعتر **فاما الكبد**
فحاره رطبه غليظة الجوهر بطية الهضم يتولد عنها دم محمود وافضل الكبود كبد
الاوز والدجاج وكل حيوان مسمن فكبده لذيذه ولا ينبغي ان يكثر من اكل الكبود
فان اكثر من ذلك فليستعمل بعده شي من جوارش الكمون **فاما الطحال** فبطي الهضم
ردي الغذا ملطخ للمعده مولد للسودا **فاما البطون** فبارده عسرة الهضم
قليلة الغذا واجود ما اكلت مطبوخه بالخل الحامض والكلا رديه الغذا جدا
فاما لحم العضل فاجود لحم الحيوان الماشي لاسيما لحم وسط العضل واللحم واما الاحمر
فيميل الى الحراره ويتولد منه دم معتدل لا واذا اكثر منه التخم وولد الصفرا **فاما
الشحم والسمين** فالشحم اقل حراره من السمين ويميل الى اليبس وجميعها يولدان البلغم

ويرخيا المعده

ويرخيا المعده ويجب ان يحذر الاكثار منها والذي يدفع ضررهما ان يستعمل بعدهما شي
من الزنجبيل المربا ومن الشراب الصرف او من الليمون المملح **فاما الجلود** فيتولد
منها دم لزج ردي مولد للسدد فهذه جملة الكلام على لحوم المواشي و
تفصيل اعضايها **فاما لبنها** وما يتخذ منه فان اللبن يختلف بحسب اختلاف
الحيوان الذي هو منه وبحسب قرب الولاده وبعدها وبحسب المرعا ايضا
لاختلافه بحسب الحيوان الذي هو منه **فان لبن البقر** اغلظ من ساير الالبان واكثر
غذا لانه اكثر جبنا ودسما وهو صالح لمن يريد ان يخصب بدنه ۝ **ولبن الضان**
ارق منه واقل دسما واغلظ من لبن الماعز واكثر دسما ۝ وكلاهما متوسطي
الغذا ۝ ولبن الاتن ارق من لبن الماعز واغلظ من لبن الخيل وكلاهما ينفعان
اصحاب الدق والسل اذا شربا من الضرع ۝ ولبن النسا الصحاح انفع من ساير الالبان
فاما لبن اللقاح فهو ارق من ساير الالبان واسرع استمرا واذا شرب مع ابوالها
نفع اصحاب الاستسقا واسلمهم ما اصفر ۝ **فاما اختلاف اللبن بحسب اختلاف**
اوقات السنه وبعد الولاده وقربها فانه يكون في الربيع ۝ وبعد الولاده
ارق منه في ساير الاوقات ويكون في زمن الصيف معتدلا ثم لا يزال يغلظ
اولا فاولا الى ان ينقطع عند الحمل ۝ **فاما اختلاف اللبن بحسب المرعا** فانه اذا اكل
الحيوان نبات مسهل كان لبنه مسهل ۝ ومتى اكل نبات قابض كان لبنه حابس
للطبيعه ومتى اكل نبات جيد محمود كان لبنه يغذي واغذا جيد او يولد دما
محمودا وبالجمله فان اللبن قريب من الاعتدال يميل الى البرد والرطوبه وغذاه
جيد للابدان اليابسه ويزيد في الدم والمني ۝ وينفع من السل والدق والسعال
اليابس اذا لم يكن ثم حمى ومن شرب الادويه القتالة الحاره ويضر اصحاب المراد
والمحمومين ومن في معدته وامعايه ريح وقراقر ويصدع الراس ويعطش ويغلظ
الاحشا ۝ ومع ذلك فانه سريع الاستحاله يحمض بسرعه لاسيما في المعده البارده
والذي يدفع ضرره ان يوكل بالسكر او بالملح ۝ والغليظ منه وهو الغالب عليه الجبنية
يولد سودا في الكبد والطحال وحجاره في الكلا والمثانه ويسرع جموده في المعده
واجود ما اكل هذا مع الثوم والكراث والخردل والشونيز **فاما اللبن الرقيق** وهو
الغالب عليه المايئه فقليل الغذا سريع الاستمرا ۝ وينبغي لاكل اللبن ان يتمضمض
بعده بشي من ما العسل او من الشراب ليغسل بذلك اللثه مما يلصق بها من جبنيته

فانها ترخي اللثه وتفسد الاسنان ولا ينبغي ان يستعمل لبن شي من الحيوان الابعد
ولادته باربعين يوما والبن الرايب الحامض ابرد من الحليب واصلح لاصحاب
المزاج الحار واضر بالعصب وباصحاب المزاج البارد والعلل البارده فاما
اللبن الحيض اعني المنزوع الزبد فيسكن العطش ويوافق اصحاب التعب ومن يغلب على
مزاجه الحراره واليبوسه وينفع اصحاب الاسهال المري لاسيما الذي فيه قطع حديد محما
او حجاره محماه وينفع ايضا من قروح الامعا فاما ماالجبن اعني ماية اللبن فانه
اذا شرب بالسكر لين الطبيعه واخرج الفضول المحترقه من البدن ونفع من اليرقان
والحكه والجرب ولمن اضر به شرب الشراب الصرف فاما الزبد فيلين خشونة الصدر
وينضج الفضول المجتمعه في الصدر والريه وينقيها لاسيما اذا اكل مع السكر ومع ذلك
فانه وخم يطفوا الى اعالي المعده واجود ما اكل مع العسل او السكر فاما السمن
فهو اقوى الادهان كلها واغذاها واذا دام اكله يرخي المعده ويهيج الامراض البلغميه
وهو نافع من نهش الافاعي ومن السموم الحاره المحرقه واذا صمد به الصلابات
لينها فاما الجبن فالرطب منه افضله واسرع انحدارا عن المعده والامعا ويلين
الطبيعه ويزيد في اللحم ويكسر لهيب المعده فاما العتيق فيقوي فم المعده بما فيه
من الحرافه ويذهب البشم والوخامة الحادثه عن استعمال الاغذيه الحلوه والدسمه
وهو عسر الهضم مصدع الراس معطش مولد في الكبد والطحال سددا وفي الكلا
حجارة وكلما كان الجبن اقرب الى الطراوه كان اقل رداه من العتيق وبالجمله
فغذا الجبن ردي وجميع ما يطبخ باللبن كالحنطه والارز وغيره ذلك بطي الهضم
والانحدار عن المعده مولد للسدد والحجارة في الكلا واجود ما اكل مثل هذه
مع السكر والعسل فاما لحوم الطير فلحم الطيهوج لطيف قليل الفضول
سريع الهضم صالح لمن يريد تلطيف تدبيره وتلوه في الجوده لحم الدراج ولحم
فراريج الدجاج فاما الدجاج فيتولد عنه دم جيد ويزيد في الدم والمني ولحم
صدورها يزيد في جواهر الدماغ فاما لحم الديوك فينفع من القولنج لاسيما
اذا طبخ مع الشبت والبسفايج والملح ولحم الحجل اغلظ من لحم الدجاج واكثر غذا ويحبس
الطبيعه ولحم العصافير والقنابر حار يهيج الباه وادمغتها ابلغ في ذلك
ولحم فراخ الحمام ردي كثير الفضول مولد للعفن يهيج الحميات والامراض الدمويه
وبخاصة الحمام واقل فضولا من فراخها وهو موافق لاصحاب المزاج البارد

فاما لحم

فاما لحم ساير الطير الجبليه فكلما كان منها لونه اسود او احمر فهو اشد اسخانا
واكثر احراقا للدم وماكان منها رايحته كريهه من الطيور المائيه فلحمه كثير الفضول وماكان منه ايضا رايحته كريهه ردي جدا فاما
مولد للحميات العفنيه ونحايفها اجود من صغارها كان رديا
فاجوده والوسه عند الناس بيض الدجاج ومن اجودها ما اعتيد الى تربيته في جوهر فاما بيض الطائر
المني وبياضه بارد لزج بطي الهضم فاما بيض الدراج فقريب من بيض
الدجاج وبيض العصافير اكثر حراره من بيض الدجاج وهو مهيج للباه بقوه
فاما بيض البط والنعام واشباهها فعسر الهضم ثقيل يصلح لاصحاب الكد والتعب
واجود ما اكل البيض مسلوقا في الما والزيت بحيث يكون غير نضيج منعقد فانه
ان اكل على هذه الصفه كان سريع الهضم والانحدار عن المعده يغذو اغذا لطيف
وينوب عن اللحم في بعض الاحوال واذا حسي نفع من خشونة الصدر والحلق والمعده
والبيض المطجن والمسلوق المنعقد جدا ردي عسر الهضم يغذو اغذا غليظا
ويولد القولنج والسدد والحجاره في الكلا فان دعت الضروره لاستعماله فليوكل
مع الفلفل والكمون والملح والدارصيني ويتناول بعده شي من الشراب واصلح
ما اكل البيض لمن يغلب على مزاجه الرطوبه فاما لحم الحيوان السابح اعني
السمك فكله عسر الهضم والانحدار عن المعده معطش والطري منه مزاجه بارد رطب
يتولد عنه دم بلغمي يضر اصحاب القولنج ومن يعتريه العلل البارده ومن معدته
كثيرة الرطوبه ويزيد في الباه لاصحاب المزاج الحار اليابس وافضله ما كان تولده
في الانهار العذبه الواسعه الكثيرة الجريان لاسيما المواضع الصخريه والكثيره الحجار
ولم تكن جثته عظيمه جدا ولا مفرط السمن ولا مهزولا فان مثل هذا يكون نقي
من الفضول غير لزج اسرع هضما من غيره والدم المتولد عنه دما محمودا ينفع اصحاب
السل ويحفظ عليهم صحتهم لاسيما في الاوقات الحاره اليابسه واردا السمك ما كان تولده
في المياه الراكده والاجام ومواضع الاقذار والمياه الذي ينبت فيه الحشايش فان
مثل هذا يكون سريع التغيير والاستحاله في المعده الى خلط ردي فاما السمك
المالح فمزاجه حار يابس اكثر تعطيشا من الطري ينفع اصحاب الرطوبه ومن يغلب عليه
البلغم اذا استعملوا منه اليسير مضر بمن يغلب عليه السودا او اليبس واجود ما اكل مع الخل
والبصل والثوم وينبغي ان يستعمل بعده شي من العسل ومن الشراب الصرف فاما انواع

الحارون فكلها سريعة الهضم يتولد عنها خلط غليظ بلغمي ويلين الطبيعه • فاما الاطريات
فالنهر به منها اذا طبخت اسفيدباج نفعت اصحاب السل ويصلح لمده وان احرقت واستعمل
رمادها مع شراب الخشخاش نفع من نفث الدم نفعا بينا • فهذه جمله الكلام على
الحيوان السابح **فاما ما يكتسبه اللحم من الصنعة والطبخ** فان اللحم المسموح
على الجمر بطي الهضم عسر الانحدار عن المعده كثير الاغذا مقوى للبدن صالح لمن قد استفرغ
به نحو من الدم واذا ما اكل فوق طعام يقدمه والمد فقات قريب منه في كثرة
الاغذا وبطو الهضم والنفع من استفرغ البدن من الدم ويزيد في الباه • **فاما الشوي**
فغذاه ايضا غليظ وكثير ما يتولد عنه القولنج لاسيما اذا اكل معه بقل كثير وشرب عليه
الما وهو غذا جيد لمن كانت معدته حاره قويه لاصحاب الكد والتعب ويعقل الطبيعه
لاسيما الهزيل منه وجميع القلايا والمطجنات اقل غذا من الالوان المتخذه بالامراق
وبالجمله فان اللحم تتغير من اجله الى ما يطبخ من التوابل وغيرها وذلك ان **الهريسة**
اكثر الاغذيه فيها اغذا لاسيما ما اتخذ منها باللبن فانها تصلح لمن يحتاج ان يقوي
ويخصب بدنه وللمحرورين والمخففين ولمن يكثر الكد والتعب واما من كان بالضد
من هولاء فانها تملاء عروقهم وتلقيهم في الحميات واوجاع المفاصل ويولد الحصا
في الكلا والمثانه والخراجات والاورام **والارز** المطبوخ باللحم اقل غذا من الهريسه
واسرع هضما **والسكباج** وغيره مما يتخذ بالخل يكسر حرارة اللحم ويكسبه بردا ويبسا
ومثل ذلك يوافق اصحاب الاكباد الحاره والبرقان والمفضودين والمحمومين لانه
يسكن غليان الدم ويقمع الصفرا ويضر بمن شرب دوا مسهلا وبمن هو نحيف الجسد
اوضعيف العصب **والزيرباج** يجمع منافع السكباج ويسلم من مضاره ويغذو اغذا
معتدلا موافق للمعده والكبد **والحصرميه** قامعه للصفرا والدم عاقله للطبيعه
ينفع المعده والامعا والسماقيه نحوها وينفع من نزف الدم وهذه الاطعمه كلها
اغذ الحامضه نافعه في الصيف لاسيما اذا اتخذت بالقرع والبقله الحمقا وما
اشبه ذلك **والمضيره** باردة المزاج كثيرة الاغذا موافقه للمحرورين والنحفا
مضره لاصحاب المزاج البارد واجود ما اتخذت بالتوابل الحاره كالخولنجان
والفلفل والدارصيني • **والكرنبيه** مولده للسودا ومرقها يلين الطبيعه
والاسفيدباج غذاه اكثر من غذا ساير الصبغ ويختلف بحسب كثرة التوابل
الحاره وقلتها وهو يزيد في الدم والمني ويقوي الجسد ويرطبه ويحسن لونه

ويخضبه



ويخضبه وهو من اغذية الشتا لانه في الصيف وخم مسخن جالب للحمى • فهذه
جمله الكلام على الاغذيه المتخذه باللحم **فاما العسل والسكر** وما يتخذ منهما
فالعسل مزاجه حار يابس موافق لاصحاب المزاج البارد ويزيد في جوهر حرارتهم الغريزيه
لاسيما في زمن الشتا ويضر اصحاب المزاج الحار لاسيما في زمن الصيف فانه يهيج المرار
بسرعه ويعطش وان اكثر منه هيج الغثيان والقي وما يدفع ضرره لهولا ان يستعملوا
بعده شي من الرمان المر او الكمثرى او التفاح • واجوده الطبرزد • واما السكر فمن اجل معتدل يميل
الى الحراره فانه جيد للصدر نافع من السعال وبالجمله فما
يتخذ من الحلوا بالسكر ودهن اللوز وهو اقل حراره مما اتخذ منها بالعسل والجوز
والفستق والنارجيل وما اتخذ منها بالنشا والدقيق كان موافق لمن يريد ان يخصب
بدنه ويزيد في منيه ولاصحاب الكد والتعب مضر بمن كان قليل الحركه والرياضه يولد
في كبده سدد وفي كلاه حجاره ومما يدفع ضرر ذلك ان يستعمل بعده شي من الرمان
المر او السكنجبين • واجود ما اكلت الحلوى بعد الرياضه ومن ادمن اكلها فليكثر
من الحجامه والفصد لانها تزيد في الدم • فهذه جملة الكلام على ساير انواع
الاغذيه • **فاما تدبير حفظ الصحة** بها فينبغي ان لا يلزم غذا واحد فان
ذلك ردي • وذلك لان الاكثار من الاغذيه الحامضه والحريفه مما يجلب الهرم بسرعة
والاكثار من الدسم يورث الكسل والبله ويذهب الشهوه • والاكثار من المالح يضعف
البصر • والاكثار من اليابس يذهب القوه ويغير اللون ويجفف البطن • والاكثار من
البارد يطفي نار البدن ويورث الثقل والكسل وينبغي ان يحذر اكل اللبن مع شي
حامض فان ذلك يورث الجذام ولا يوكل ايضا السمك مع العسل ولا مع الفانيذ ولا
مع الحبوب التي لم تدرك بعد ولا مع الالبان ولا يوكل السمن في انا نحاس ولا يشرب
السويق على الارز المطبوخ باللبن ولا يوكل شي من الحبوب المقلوه بعد الطعام •
وينبغي كل انسان من الاغذيه التي يالفها ويعتادها ما جرت عادته الا ان يكون
عادته رديه فلينتقل عنها الى ما هو اجود بالتدريج قليلا قليلا • ومن كان
كثير التعب والرياضه والتعرض للشمس وبدنه نحيف او معدته قويه الحراره
فليتناول الغذا مرات في اليوم • ويكون اغذيته غليظه كخبز الفطير ولحم
البقر والهرايس والثرايد وما اشبه ذلك • لاسيما في زمن الشتا ويحذر الاغذيه
اللطيفه فانها تضره فاما من كان على ضد ذلك مثل ان يكون خصب البدن والغالب

على بدنه البرد وحركته قليله فليجتنب الاغذيه الغليظه لانه لا يستمريها وليكن اغذيته
لطيفه كالبقول والفراريج والطواهيج واجنحة الطير وما اشبه ذلك لا سيما في زمن الصيف
ويتناول غذا مرة واحدة في النهار واجود الاوقات لتناول الغذا الاوقات البارده
لا سيما بعد النوم والراحه ونقا المعده من الغذا المتقدم وثوران شهوة الجوع الصادقه
فانه قد يثور شهوة كاذبه كالذي يعرض للسكارى والمحمومين وعند ما تثور الشهوة
الصادقه فليبادر باستعماله لئلا يجتذب المعده اليها اخلاطا رديه ومتى ورد اليها
غذا انصب فان سقطت الشهوة قبل تناول الغذا فليستعمل صاحب ذلك شي من المالح
او السكنجبين او الرمان المر ويصبر ساعة حتى تنطلق الطبيعه وتهيج الشهوة فعند ذلك
يستعمل الغذا وليقدم الاغذيه الملينه والسريعة الانهضام كالبطيخ والاجاص والمشمش
وما اشبه ذلك على الاغذيه البطية الهضم كالخبز واللحم ونحو ذلك ومتى اتفق غذاان
احدهما اجود من الاخر ومالت الشهوة الى الذي هو اقل جودة فليختاره على الاجود
لان المعده تستمريه وتقبله النفس والاعضا قبولا جيدا ولا يستعمل من الطعام ما كان
قد انزل على النار من ساعته فان ذلك ردي ولا ما كان شديد البرد جامدا ولا توكل
اغذيه كثيرة مختلفة في وقت واحد فان ذلك مما يفسد الهضم ولا ينبغي ان يتملا
من الطعام حتى يثقل المعده ويتمدد فان ذلك ردي لانه متى استمرته المعده امتلت
منه العروق امتلا شديدا حتى يتمدد وربما انصدعت او عرض من ذلك هيضه
وان لم يستمريه المعده عرض للبدن ثقل وعسر في الحركه وكلال في الذهن وكسل
والاجود انه متى ثقل الطعام على المعده ان يتقيا صاحبه بعد ان يشرب ما حار
حتى يخرج جميع ما في المعده وينقا ويشرب بعد ذلك شي من الشراب الريحاني فان
منع من القي مانع كوجع في الحلق او في الصدر فليلزم صاحب ذلك الراحه والنوم
ويرتاض بعده رياضه كثيرة فان عرض عن كثرة تناول الغذا التخمه واسهال
فلا يتحرك صاحبه البته ويستعمل المراق الفراريج مع الخبز الجيد الاختمار فان عرض
لصاحب ذلك استحصاف في جلده واعيا فيدلك بدنه دلكا جيدا ويمرخ بدهن
ورد مفتر وينغمس في الما الحار ساعة جيده ومن عرض له رياضه قويه او حمام
او تعب فلا يستعمل الغذا حتى يسكن ساعة ويهدى ومن كان يسرع اليه الصداع
فلا يستعمل شي من الاغذيه المبخره كالثوم والبصل والجوز واللبن وما اشبه ذلك
ومن كانت معدته ضعيفه فلا يستعمل الاغذيه المرخيه كالزبد والسمن وما اشبه

ذلك ومن كان

ذلك ومن كان يتولد في معدته صفرا ويغلب على كبده الحراره فلا يستعمل شي من الاغذيه
الحاره كالعسل والخردل والثوم والبصل وما اشبه
ذلك بل يغتذي بالاشيا المبرده كالرمان والحصرم والتمر هندي وغير ذلك مما
اشبهه ومن كان يتولد في معدته البلغم فليتناول على الريق شي من السكنجبين
العسلي ويجتنب جميع الاغذيه المولده للبلغم كاللبن والسمك الطري وما اشبه ذلك
ومن كان يثقل على معدته الطعام فليستعمل قبل طعامه الاشيا الملينه كالبقول
المسلوقه المطيبه بالزيت والمري ومن كان يجد الطعام عن معدته قبل انهضامه
فليستعمل قبل غذايه الاشيا القابضه كالسفرجل والكمثري وما اشبه ذلك ومتى
اتفق ان يستعمل الانسان غذا غير موافق فليتبعه بما يدفع ضرره على ما تقدم ذكره
عند ذكر انواع الاغذيه ومتى اكثر الانسان من اغذيه مولده لاحد الاخلاط
فليتعاهد الاستفراغ بما يخرج ذلك الخلط من الادويه المسهله فهذه جملة
الكلام على تدبير حفظ الصحة بالاغذيه فاما تدبير حفظ الصحة بالاشربة
اعني الما وانواع النبيذ فقد تقدم ذكر انواع المياه والمختار للشرب منها في المقالة الاولى
عند ذكر السبب الثاني من الامور التي ليست بطبيعيه واجود الاوقات لشرب الما
عند قوة شهوة العطش لا سيما عند انحدار الطعام عن المعده فان ذلك مما يعين
على تنفيذ الغذا وليجتنب شربه عند تناول الغذا لان ذلك مما يفسد الهضم لان
الما في ذلك الوقت يحول بين جرم المعده وبين الغذا فان عرض في ذلك الوقت عطش
شديد فليتجرع من الما قليلا بمقدار ما يسكن ذلك العطش الى ان يستقر الطعام
في المعده ويبدا في انحطاطه عنها فعند ذلك يكمل الشرب ولا يادمن شرب الما المبرد
بالثلج بعد الغذا وليكن ذلك قليلا قليلا وليجتنب شرب الما الشديد البرد
من كان عصبه ضعيفا او معدته وكبده باردين او من في صدره علة فانه ان ادمن
عليه احدث له انفجار الدم والكزاز والنزلات ووجع المفاصل والنافض ويظهر
ذلك عند كبر السن والشيخوخه واما من كان كثير الدم واللحم احمر اللون قوي
الشهوات فليس يضره ذلك بل ينتفع به ولا يشرب الما على الريق ولا بالليل عند الانتباه
من النوم لان ذلك مما يطفي الحراره الغريزيه الا ان يكون ذلك العطش عن غلبة حراره
كالذي يعرض للمحمومين ولمن تناول بعض الاشيا الحاره كالعسل والزنجبيل والخردل
وما اشبه ذلك ولا يشرب الما من غير عطش فان ذلك مما يورث الذبول ولا يشرب

ايضا بعقب الحمام ولا الجماع ولا الحركات العنيفة الا بعد الهدو والسكون لان ذلك
مما يحدث الاستسقا لا سيما شرب الما الشديد البرد وقيل ان شرب الما البارد الكثير ضربة
تطفي الحراره الحادثه عن الوبا وشربه قليلا قليلا يهيج الحراره فهذه جملة الكلام على تدبير
حفظ الصحة بشرب الما • فاما النبيذ فقد تقدم ذكر انواعه ومزاجه ومنافعه
ومضاره وما الذي يصلح لكل واحد من الابدان من انواعه في المقالة الاولى عند ذكر السبب
الثاني من الامور التي ليست بطبيعيه وهاهنا نبين كيف يكون تدبير حفظ الصحة به
وذلك انه متى استعمل بحيث لا يسكر سكرا تاما فعل جميع المنافع المذكورة له عند ذكره في الامور
التي ليست بطبيعيه لاسيما لاصحاب الابدان المعتدله ولمن يغلب على مزاجه البرد •
فاما من كان مزاجه حارا او عصبه ضعيفا او يسرع اليه الصداع فانه يضره ضررا
شديدا فان كان لا بد له من استعماله فليشرب منه الابيض الرقيق والمورد الكثير المزاج
ويجتنب منه ما كان نحاريا عتيقا • فان دفع الى شربه فليمزجه بالما ويشربه بعد ذلك بست
ساعات • ومن كان مزاجه مفرط الحراره فليلقي في شرابه قطع السفرجل والورد الطري
ويشربه بالثلج او بالما الشديد البرد • ومما يدفع غائلة النبيذ وضرره ان ينقع فيه
شي من الخبز السميذ ست ساعات ويروق بعد ذلك ويشرب ويتنقل عليه باصول
الخس والخشخاش • واجود الاوقات لشرب النبيذ وقت ان لا يكون الانسان تعبان
ولا ممتلي من الطعام بل قريب العهد بالنوم • وليكن غذا قبل استعمال الشراب بساعة
ويغتذي باللحم الاحمر المجرع غذا معتدلا او بحسا من الامراق الدسمه • وكذلك
الثرايد الدسمة جيدة في مثل ذلك واكل الخبيص والفالوذج قبل شرب النبيذ بساعة
يبطي بالسكر ويمنع من الخمار لانه يمنع خلل المعده ويكسر حدة النبيذ ويمنع من ترقي
بخاره واكل الكرنب باللحم السمين ايضا يبطي بالسكر لان الكرنب يجفف رطوبة
النبيذ وكذلك ايضا اكل اللوز المر قبل شرب النبيذ يبطي بالسكر وان استعمل من
بزر الكرنب وزن درهم مع شي من رب الحصرم قبل شرب النبيذ ابطا بالسكر
ومنع من الخمار • وليجتنب شرب النبيذ على الامتلا من الطعام فان ذلك يورث
الاستسقا • ولا يشرب النبيذ على الريق ولا على طعام حامض ولا مالح ولا حريف لان
ذلك يحدث سحجا في المعده او في الامعا • ويجتنب ايضا تواتر السكر لانه يفسد الذهن
ويحدث امراضا حادة ونزف الدم • ووجع المفاصل وضعف العصب والفالج
والسكتة والرعشه والخوانيق والموت فجاة ولا باس بالسكر في كل شهر مرة واحدة •

وعند ذلك يجب ان تنقا المعده بالقي • ومن كان حار المزاج فليستعمل بعد القي شي من
الجلاب او السكنجبين ومن كان بارد المزاج فليستعمل بعد القي شي من شراب التفاح
المطيب • ومن كان يعرض له عن شرب النبيذ صداع فليستعمل بعد فراغه من الشراب
شي من العنبر او قطع سفرجل • ومن كان يعرض له من شرب النبيذ ضعف في معدته
وكان حار المزاج فليسعل على الشراب بحب الاس الرطب مع السكر وبالزبيب المنزوع
العجم ومن كان مزاجه باردا فليسعل بالقرنفل والسعد المنقوع في ما الورد • ومما
يسكر سكرا شديدا ان ينقع العود الهندي في النبيذ او يمزج النبيذ بما قد نقع فيه
مسلم واشده فاما ما يصحي من السكران فيجب ان يتقيا حتى ينظف معدته من الشراب
ويسقى رايب حامض مبرد او ما ورد وخل مرات متواليه ويصب على راسه خل خمر ودهن
ورد ويشمم الكافور وما الورد ويضع اطرافه في الما الحار وتدلك بالملح ويطعم
لقم مغموسه بما الحصرم او بالعدس المطبوخ بالخل او بالكرنب فاما الخمار فهو
الم يعرض في الراس والحواس من ترقي بخار الشراب اليها واكثر ما يعرض ذلك لمن
كان دماغه ضعيفا يغلب عليه الحراره • وعلاجه ان كان يسيرا بكثرة الكلام
وطول المشي الرقيق والاستحمام بالما العذب في حمام معتدل الحراره وبعد الخروج من الحمام
يغذا بالفراريج المتخذه ريباجا او بما الرمان او الحصرم فان كان الخمار صعبا قويا
بحيث يضطرب معه البدن ويالم الراس ويضعف النفس ولا يتحرك صاحبه البته بل ينام
يوما طويلا • فيدلك اسفل رجليه وساقيه دلكا كثيرا وعند الانتباه من النوم
ان وجد في بدنه خفة وفي نفسه قوة فليدخل الحمام المعتدل الحراره • وينغمس في
الابزن ويمسح بدنه بشي من دهن البنفسج ويدلك دلكا كثيرا رقيقا ويبطل على راسه
ما عذب معتدل الحراره • فان كان مع ذلك في الراس صداع فيصب عليه دهن ورد
وعند الخروج من الحمام يشرب شيا من الجلاب والسكنجبين او من شراب حماض الاترج
ومن شراب الليمو او شراب الحصرم او ما الرمان المز بحضره ويصبر بعد ذلك
قليلا ويغتذي بالسمك الطري سكباجا او بالفراريج او الطواهيج متخذه بما الحصرم
او ما الرمان او يتحسى مرقا متخذا من كرنب ولحم سمين ويستلقي في مكان بارد ويتنشق
الورد والبنفسج والنيلوفر والصندل وما الورد والكافور ايضا بحضره • ومما ينفع
من الخمار نفعا بينا هذا الدوى • وصفته يوخذ من الامير باريس والسماق
وبزر الهندبا وبزر الكرنب والطباشير والعدس المقشور والورد اليابس اجزا سوا

يدق الجميع ويخلط منه ثلاثة دراهم مع اوقية من شراب حماض الاترج او ماء الرمان
لمن يستعمل مع قيراط كافور ويبخر صاحب الخمار بالعود الهندي والكافور فان نزل الخمار وطال
زمان الصداع فليسعط صاحبه بدهن الشبت ودهن البابونج مسخنين ويدهن الراس
ايضا منهما ومما ينفع من الخمار ان يشرب قبل استعمال النبيذ اوقيتين من رب الاس فهذه
جملة الكلام في تدبير حفظ الصحة بما يوكل ويشرب فاما الملابس ففعلها يختلف
في البدن بحسب اختلاف صنعتها وبحسب انواعها اما بحسب اختلاف صنعتها فان كان
منها مهلهل النسج او املس صقيل فانه اقل اسخانا للبدن واوفق للصيف وما كان
منها صفيق النساجة او له خمل ووبر كان اكثر تسخينا للبدن وما كان منها ابيض وله
وبر فانه يسخن للبدن وكلما طال وبره فاسخانه للبدن اقوى واوفق ما لبس مثل ذلك
بالشتا وما كان من الثياب خشن فاسخانه للبدن اقل الا انه يصلب البدن ويخشن
البشرة فاما اختلاف الملابس بحسب انواعها فان منها ما يتخذ من الكتان ومنها
ما يتخذ من القنب وهو البنج ومنها ما يتخذ من القطن ومنها ما يتخذ من الحرير
ومنها ما يتخذ من الخز ومنها ما يتخذ من الصوف والشعر ومنها انواع الفرو اما ثياب
الكتان فانها تبرد البدن لانها لا تلزمه ولا تعلق به وما نسج منها على السريع
فانه يرطب الاعضا وينعم البشرة والثياب السد مثل الكتان واجود في تنعيم البشرة
اما ثياب القطن فانها اكثر دفا من الكتان لانها تلتزم على البدن وما كان
منها لين فتسخينه اكثر وينعم البشرة فاما ثياب الحرير فانها اسخن من الكتان
وابرد من القطن ولباسها يزيد في اللحم وينعم البشرة فاما ثياب الخز فحارة
مسخنة للظهر والكلا منعمة للبشرة اما ثياب الصوف فيسخن البدن بقوة ويقوي
الظهر ويسخن الكلا واجودها ما اتخذ من المرعز لانه ليس يخشن البشرة وثياب
الشعر حارة خشنة منهلة للجسد لا سيما في الصيف اما انواع الفرو ففرو
الثعالب اكثر حرارة من سائر انواع الفرو وهو مضر باصحاب المزاج الحار والسمور
دونه في الحرارة ولبسه افضل فاما الحواصل والفنك والقاقم والسنجاب
فكلها اقل تسخينا من السمور واوفق لاصحاب الابدان المعتدلة فاما بقية انواع
الفرو التي لم تذكر فكلها جافية لا تصلح الا لاهل الابدان الغليظة الخشنة
فهذه جملة الكلام على الملابس وهو اخر الفصل الثالث من المقالة الثالثة

الفصل الرابع من المقالة الثالثة في تدبير حفظ الصحة بحسب الحركة

والسكون والجماع

والسكون والجماع والنوم واليقظة والاستحمام وذكر السبب الذي من اجله اتخذ الاوايل
الحمام ومنافع الحمام ومضاره وتدبير الصحة بحسب الاحداث النفسانية
حفظ الصحة بحسب الحركة فان الحركة متى استعملت في زمان الصحة قبل الغذا اما تدبير
من غير اسراف كانت سببا لدوام الصحة لانها اذا استعملت قبل الغذا بمقدار معتدل
على ما تقدم بيانه في المقالة الاولى عند ذكر السبب الثالث من الامور التي ليست
بطبيعية قوت الحرارة الغريزية واعانت على الهضم ونفذت بقايا الغذا المتقدم
وقوت الاعضا وصلبتها وليتحرك كل انسان على ما جرت عادته اما بالمشي واما بالركوب
وما كان يغتذي من الاغذية الغليظة فينبغي ان تكون حركته قوية واما من
كان يغتذي بالاغذية اللطيفة فيجب ان تكون حركته ضعيفة ويجب ان يحذر
الرياضة عند الغذا وبعقبه لانها مما تسرع انحدار الغذا عن المعدة الى الامعا قبل
استحكام نضجه فيحدث عن ذلك سدد في العروق التي في الكبد والامعا فيكون
ذلك سببا لحدوث امراض ردية فان دفعت الضرورة الى ذلك فليتوقف عنه
ساعة لتاخذ المعدة حظها من الغذا ويجيد هضمه وقالت حكما الهند انه ينبغي
ان يتمشى بعد تناول الطعام مائة خطوة ليختلط المطعم بالمشروب ولا ينبغي ان يستعمل
الحركة من كان بدنه ضعيفا ولا من كان جايعا ومن اراد ان يتحرك حركة قوية فلا
يفعل ذلك بغتة بل يتدرج قليلا قليلا وان كان ثقيل البطن او مسلسله فليشد
بعصايب عريضة فاما السكون والدعة فكثرة ذلك مما يفسد المزاج ويجمع
منه في البدن فضول كثيرة يكون سببا لحدوث امراض ردية وربما انطفت
عن ذلك الحرارة الغريزية وينبغي لمن كان كثير الراحة والسكون ان يقل غذاه ويلطفه
ويتعاهد تنقية بدنه في كل فصل بالقي وبالادوية المسهلة للخلط الغالب في بدنه
وقد قال جالينوس من كان قادرا على الرياضة قبل الغذا فليس به حاجة الى استقصا
التدبير في الغذا ومن كان كثير الراحة قليل الرياضة فهو يحتاج الى الاستقصا
في التدبير للغذا والتوقي من الاشيا الضارة ويتعاهد بدنه بالتنقية فاما
الجماع فقد تقدم ذكر السبب الموجب له وذكر منافعه ومضاره ومن يجب ان يتوقاه
ومن يجب ان يستعمله وفي اي الاوقات يجب ان يتوقاه وفي ايها يجب ان يستعمل
وها هنا ابين كيف يكون تدبير حفظ الصحة به وعلاج من اضر به كثرة الجماع
ومن يختار من النسا ومن يحذر منهن وكيفية طلب الولد والعلامات الدالة

على سرعة الانزال وبطوه وتوسطه فيما بين ذلك • فاما تدبير حفظ الصحة بالجماع
فان اصحاب الابدان العبلة القوية الممتليه الكثيرة الدم الواسعة العروق اللحم الكثيرة
الشعر • اذا استعملوا الجماع احدث لهم سرور النفس والنشاط وخفف عن ابدانهم وسكن
غضبهم واذهب عنهم الفكر حتى ربما انه برا من الماليخوليا ومن عشق العشاق اذا اكثروا
منه ولو كان مع غير من يهواه ويخفف عن الراس والحواس • ولا ينبغي ان يكثر منه من
كان يسرع اليه الاستسقاط وذهاب الشهوه وغوور العينين ولا من كان الغالب
على مزاجه اليبس فان داومه يودي بهم الى الدق والذبول • وهو ايضا مضر بالناقهين
من الامراض وبالضعفا والنحفا ومن نواحي خاصرته ومراقه رقيق ومن عصبه
ضعيف • ويضعف البصر اضعافا كثيرا وينهك الجسد ويسقط القوه ويسرع بالهرم
ولا ينبغي ان يستعمل على الجوع ولا على الامتلا من الطعام والشراب ولا في الحمام ولا بعقب
القي والاسهال والتعب واخراج الدم ولا في حال الغضب والهم والغم والرعب والفزع
ولا عند سخونة البدن ولا عند برده كثيرا على انه من بعد السخونة اقل ضررا وكذلك ايضا
من بعد الرطوبة اقل ضررا من بعد اليبس • ولا ينبغي ان يجامع والحاجة الثقليه
او البوليه متحركه • وينبغي ان لا يسرع في الجماع لانه يخاف من ذلك اللقوه والفالج •
ولا يجامع على الجنب الايمن فانه يحدث عن ذلك وجع الكبد والكلا • ولا يجامع ايضا على
الجنب الايسر فانه يحدث عن ذلك وجع الريح • ولا يجامع الانسان وهو مستلقي على
قفاه فان ذلك يحدث قرحه في المثانة واصلح الجماع ما كان على القدمين • ومن كان
يكثر الجماع فليقلل التعب واخراج الدم والتعرق في الحمام ويغتذي بالاغذيه
الزايده في المني • كالالبان الطريه والسمك الطري بالبصل واللحم الكباب ونحو ذلك
ويشرب من الشراب الحلو الغليظ ويزيد في التطيب والراحه • فاما من اضر به
كثرة الجماع وعرض له عن ذلك ضعفا فيجب ان يبتدا ركن نفسه بشرب ما اللحم واكل
المدقوقات من اللحم اللطيف متخذة بالبصل والحمص اسفيدباج ويتناول بعده
شي من الشراب الريحاني باعتدال ويستحم بالماء الفاتر ان كان الوقت باردا وان
كان الوقت حارا فبالما البارد • ويتبخر بالند ويتطيب بانواع الطيب • كالغاليه
والعنبر والمسك • وينبغي النوم على فراش وطي • ويستكثر من الراحة والدعة والسكون
ويحذر التعب والرياضة والاستفراغ والسكر وشرب شي من لبن البقر فان له نفع
عظيم لمن اضر به كثرة الجماع • اما ما يختار من النسا • فيجب ان يختار منهن من كانت

بنت شاب

بنت شاب او بنت كهل سنها من خمسة عشر سنه الى خمس وثلثين سنه • ولتكن حسنة
الصوره جميلة الاخلاق صحيحة المزاج اعضاها معتدلة متناسبه • ليس يعتريها
شي من الامراض المعتاديه ولا المتوارثة فان كثيرا ما ينزع الشخص الى اقاربه •
وبالجملة فان الاستحسان انما هو لموافقته والملايمة من شخص لشخص • وذلك امر
معروف في النفس ليس يوقف عليه الا بالمشاهده • ومن محاسن النسا ان يكون فيهن
اربعة اشيا سود • واربعة بيض • واربعه حمر • واربعه مستديره • واربعه واسعة
واربعة ضيقه • واربعه صغار • واربعه دقاق • واربعة غليظة واربعة طيبة
الريح • اما الاربعة السود • فشعر الراس • والحاجبين • والاهداب والحدقة •
والاربعة البيض لون البدن وارض العين • والاسنان • والاضفار • والاربعة الحمر
الوجنتان • والشفتان • واللثة • واللسان • والاربعة المستديره الراس والعنق والساعد
والعرقوب • والاربعه الواسعه الجبهة • والعينين • والصدر • والورك • كان
والاربعة الضيقة • المنخران • وثقبا الاذنان • والسرة • والفرج • والاربعة
الصغار • الاذنان • والفم • والثديان • والرجلان • والاربعة الدقيقه الحاجبين
والانف • والشفتين • والاصابع • والاربعة الغليظة • العضدان • والفخذان • والساقان
والكفل • والاربعة الطيبة الريح • الانف • والفم • والابطان • والفرج • ويستحب
من النسا كثرة الشعر في الراس وقلته في البدن • واعتدال القامة بين الطول والقصر
وتقومة البدن مع ميل يسير الى السمن من غير افراط والبكر خير من الثيب • اما من
يحذر من النسا فينبغي ان يجتنب منهن من كانت بنت صبي صغير اي بنت شيخ
هرم لان هولاء يكونوا ضعفا البنيه والتركيب • ويجتنب ايضا جماع الحايض والعجوز
وذات اللبن او ذات البطن العظيم • والتي لم تبلغ مبلغ النسا والبعيدة العهد
بالمجامعه • لان كل هذه تكسر الذكر وتوهن قوة الباه • اما كيفية طلب
الولد فيجب ان يكون الرجل والمراه بعيدا العهد من الجماع فان ذلك مما يعين
على نضج المني غير سكرانين ولا مهمومين ولا ممتليين الجماع لان ذلك مما يمنع
من نضج المني • ومبيزه فلا يصح لانه رقيق • وان انتج انتج اناثا • وليكون
المجامعه عقيب الحيض ليكون الرحم نقيا من الفضلات • وليكن الجماع في اعطر
موضع وانفح • ثم يفحج المراة ساقيها وتشيل وركاها عند المجامعة الى فوق
شيلا كثيرا وتجعل راسها منصوبا • ويطال علاجها • ومراسها الى ان تدركها شهوتها

ويعرف ذلك من نفسها وعينيها ثم يعتمد الانزال في ذلك الوقت ويحضر الرجل في
ذلك الوقت وهمه وخياله لاحسن صورة يعرفها فان تصور الاجنه يناسب تلك
الصور التي يتوهم حين الانزال وقيل ان المراة التي تحيض لاثني وثلاثين يوما من
جنس التي يولد الذكور والتي تحيض لاثني واربعين يوما من جنس التي تولد الاناث
فاما علامات بطو الانزال وسرعته وتوسطه في الرجال والنسا اما
الرجال فعلامة البطي الانزال منهم ان يكون عظيم الذكر قوي الشهوة لا يغير بسرعة
فاما السريع الانزال فعلامته صغر الذكر وضعف القوة وسرعة الفتور وحرارة مزاج
البدن وحرارة مزاج الانثيين والمتوسط فيما بين ذلك ويستخرج علاماته من
هذه العلامات المذكورة فاما علامة المراة البطية الانزال ان يكون كثيرة
لحمه غير مخصرة الوسط صلبة اللحم شديدة الصوت وعلامة السريعة الانزال
ان تكون طويلة قصيفه مخصرة المتنين وبحسب كثرة الدلايل وقلتها يكون الحكم
بالميل الى الاغلب اما النوم واليقظة فقد تقدم ذكرهما وسببهما وفعلهما
في المقالة الاولى عند ذكر السبب الرابع من الامور التي ليست بطبيعيه فاما تدبير حفظ
الصحة بالنوم فينبغي ان يكون بعد تناول الطعام بساعة جيدة ليكون الطعام
قد نزل عن فم المعدة فان ابطا نزوله فليتمشا صاحبه مشيا رفيقا وينام اولا على
الجانب الايمن قليلا ثم ينام على الجانب الايسر ويتم نومه عليه ويحذر الاستلقا على القفا
فانه مما يحفظ فضول الدماغ في بطونه فيحدث عن ذلك النزلات والصرع والسكتة
ويحذر ايضا كثرة التقلب فانه مما يبطي الهضم ويولد القراقر والنفخ في البطن ولتكن
المخدة مرتفعة لاسيما ان كان الطعام لم ينزل عن فم المعدة واما السهر واليقظه
فان الافراط في ذلك يسخن البدن ويجففه ويمنع من استمرا الغذا فاما الاستحمام
فهو افضل الامور واوفقها لحفظ الصحة ويبرى كثيرا من الامراض اذا استعمل على
ما ينبغي ومن اجل ذلك اتخذ الاوايل الحمام حيلة منهم على استفادة الصحة وادامتها
واحكموها على ترتيب الازمنة وذلك لانهم جعلوا ثلاثة اجزا احدها البيت الداخل
طبيعته الحراره واليبس مشاكل الصيف في مزاجه وفعله في تسخين الابدان وتجفيفها
والاخر البيت الخارج وطبيعته البرد والرطوبه مشاكل للشتا في مزاجه وفعله
في تدبير الابدان وترطيبها والثالث البيت الاوسط طبيعته معتدله تشاكل
الربيع في وقت الدخول والخريف في وقت الخروج يدفع ضرر النقلة من البرد

الشديد

الشديد الى الحر الشديد ومن الحر الشديد الى البرد الشديد في ساعات ذلك ضرر
عظيم ومنفعة الحمام عامة للنفس والجسد جميعا اما منفعته للنفس فانه
يبسطها وينفي عنها الحزن ويحدث لها السرور والفرح ولذلك صار كثير من الناس
يدعو نفسه اذا دخل الحمام ان سما ويفرح ويطرب خاصة اذا كان الحمام قديم البنا
كثير الضيا معتدل الهوى عذب الما فاما فعله في الجسد فانه ينفع الابدان
في الصيف والشتا ولمن كان مزاجه حارا او باردا او رطبا او يابسا الا ان ذلك
يكون باختلاف تدبيره في طول المكث فيه وقلته واستعمال مايه وذلك ان طول
المكث فيه مما يسخن البدن ويجففه واكثار المكث فيه يستفرغ رطوبات البدن
فتسقط القوة عن ذلك وربما عرض عن ذلك الغشي واما قلة المكث فيه فيسخن
البدن ويرطبه ومع ذلك فان الحمام يرطب اليبس الحادث عن افراط الحرارة
ويفيد من غلبة البرد بحرارته وله مع ذلك منافع عديدة منها راحة البدن بعد
التعب وتليين البشرة ويفتح مسام البدن ويسهل اخراج الفضول منها بالعرق
ويعدل الاخلاط وينضج الفجه منها ويمنع انطلاق البطن ويقلل تولد النفخ في
البطن وينفع من القولنج ويبسط الاعضا المتشنجة ويهي البدن للاغتذا وينضج
النزلات والزكام ويذهب بالاعيا والتعب ويسكن الوجع وينفع من الجرب والحكة
وهو مضر بمن به حمى او ورما او قرحة او من استفرغ استفراغا مفرطا او تحرك حركة
عنيفة ويضر ايضا بمن عرض له هم او غم او حزن او غضب الا بعد ان يسكن ذلك
ويختلف فعل الاستحمام في الحمام بحسب اختلاف مايه لانه ربما كان عذبا وربما كان
غير عذب فالما العذب المعتدل الحراره يسخن البدن ويرطبه ويرقق الجلد وينضج
الاخلاط ويسكن الاوجاع ويحلل الرياح المحتقنه في الاعضا ويجلب النوم ويكسر
عادية النافض وينفع من التشنج والتمدد والثقل الحادث في الراس وينفع
من كسر العظام لاسيما المعراة من اللحم والما الشديد الحراره يذيب اللحم ويرخي
العصب ويفسد الذهن ويجلب سيلان الدم والغشي فاما الما البارد العذب
فيبرد البدن ويرطبه وينفع من الاورام الحاره التي معها حمره ومن اوجاع المفاصل
الحادثة عن الحراره واذا صب حوالي الموضع الذي يجري منه الدم من عضو او نصب
في ظهر الموضع منه شيا قطع انبعاث الدم وان استحم به من كان عبل البدن
في زمن الصيف قوي حرارته الغريزيه وجود هضمه ويجب ان يحذر الاستحمام

بدنه من كان نحيفا او شيخا لانه يحدث لاهولاء عند التشنج والتمدد والنافض الذي معها الحمى ويسود الجلد وبالجملة فانه اجود ما استعمل الحمام بعد الرياضة وذلك البدن بالايدي والمناديل قبل الغذاء ومن اراد ان يخصب بدنه فليستحم بعد الغذاء ان لم يكن في كبده سدة وفي معدته نفخ وينبغي ان يحذر الاستحمام بعقب التعب المفرط حتى يسكن وبعقب الجماع والسهر والقي والاسهال وبعد استعمال الاغذية الغليظة ولا ينبغي ان يتحرك بعد الاستحمام لان ذلك مما يضعف القوة ويجب بعد الاستحمام بالماء الحار ان يغتسل بالماء البارد دفعة فان ذلك مما يقوي الاعضاء ويصلبها كما يصلب الحديد اذا حمي وغمس في الماء البارد فاما فعل الماء الغير عذب فان الماء المالح والكبريتي والمر والبورقي والزاجي والنفطي كلها تسخن البدن وتجففه وينفع من الرطوبات التي تحلب الى الراس والصدر والمعدة والماء الشبي يبرد الابدان ويجففها ويعقل البطن والماء الحديدي ينفع من الم المعدة والطحال **فاما تدبير حفظ الصحة بالاحداث النفسانية** فقد تقدم ذكر ما يفعل كل واحد منها بالمقالة الاولى عند ذكر السبب السادس من الامور التي ليست بطبيعية **فاما** تدبير حفظ الصحة بها فينبغي للانسان ان يلهي نفسه دايما بالفرح والسرور فان ذلك مما يقوي الحرارة الغريزية ويزيد في النشاط ويقوي النفس ويحذر الادمان على الهم والغم والغضب والحسد والفكر فان ذلك كله مما يغير مزاج البدن ويعين على هزاله ويضعف الحرارة الغريزية حتى انه يعرض منه لمن كان مزاجه حارا امراض رديه كحمى الدق وقرحة السل وما يجري هذا المجرى

الفصل الخامس من المقالة الثالثة في تدبير حفظ الصحة

بحسب سحنة الابدان وبحسب الابدان المعتدلة والابدان الخارجة عن الاعتدال وذكر التحرز من الامراض الوبائية في اوقات الوباء وتدبير ابدان الناقهين من الامراض

فاما تدبير حفظ الصحة بحسب سحنة الابدان فان من كان بدنه قضيفا مهزولا فانه ينفعل بملاقاة الحر والبرد والحركات ويسرع اليه حدوث حمى الدق وقروح الصدر من ادنى سبب وذلك ليبس اعضائه فيجب ان يعنى بتسمينه وذلك بان يلزم الدعة والراحة والفرح والسرور والنوم على الفرش الوطية والمراقد الباردة ويدلك بدنه كل يوم قبل الطعام حتى يحمر قليلا ويتحرك حركة طويلة رفيقة ويتناول الغذا في النهار مرتين او ثلثا ويدخل الحمام بعد الاكلة الاولى ان امكن ولا يتعرق فيه بل يصب على بدنه الماء المعتدل الحرارة مقدارا كثيرا ويمرخ بدهن القرع ودهن البنفسج فان لم يتفق له دخول الحمام

فلينام

فلينام اثر تناوله الغذا ويشرب الماء الشديد البرد ويستعمل من الشراب ما كان حديثا حلوا احمر ويغتذي باللحم الاحمر المحرم(?) ولا يستكثر من السمين ولحوم الجدي والحملان متخذا اسفيدباجا مما يخصب البدن ويستعمل الحدايات(?) بالدجاج والبط المسمن والهرايس والحلوا المتخذة بالسكر ودهن اللوز والفستق ويأكل الارز باللبن ويجتنب الحركة العنيفة والغضب والاسهال والتعرض للشمس ويجتنب الحسد والهم والغم والتفكر والجماع ومصابرة الجوع والعطش والاغذية المالحة والحامضة والحريفة الا ما يطيب به الطعام في كل يوم من هذا الحسا **وصفته** يؤخذ حمص منقوع في اللبن يوما كاملا مجفف وحنطة وباقلي ولوز مقشور من كل واحد عشرة دراهم ارز وماش وسكر نبات من كل واحد عشرين درهما خشخاش خمسة دراهم سمسم خمسة دراهم يدق الجميع ويخلط ويطبخ من مجموعه حفنة في نصف رطل من حليب البقر ويطيب بقليل كمون وفلفل وملح ويستعمل بالغداة والتغذي بالدجاج المسمن بالحنطة المسلوقة مع الشيرج(?) او مع البنج(?) مما يخصب البدن بقوة وهذا الكعك ايضا يخصب البدن **وصفته** يؤخذ عروق الصباغين عشرة دراهم اهليلج اصفر خمسة دراهم ابهل(?) وبزر كسوث من كل واحد ثلاثة دراهم مغات خمسة دراهم سورنجان(?) وبوزيدان وبهمن احمر وحلبه وسقاقل ومصطكي من كل واحد ثلاثة دراهم خشخاش عشرون درهما سميذ نقي ثلاثماية درهم يدق الجميع ويخلط ويلت بدهن الية ويعجن بحليب البقر ويتخذ اقراصا ويخبز يستعمل منه كل يوم اول النهار مقدار اربعين درهما وسياتي ذكر سمن جيد(?) في المقالة الخامسة اعني القراباذين **فاما من كان بدنه خصبا بافراط** فليس يؤمن عليه ان يحدث له امراض رديه كالفالج والسكتة وعسر النفس والموت فجاة وذلك بسبب ضيق عروقه وضعف حرارته الغريزية ومثل ذلك يكون قليل الانجاب في التوليد ويعسر عليه الحركة القوية فيجب ان يعنى بتنقيص بدنه بما يهزل كادمان الفكر والسهر والاهتمام والصوم ولبس الثياب الخشنة والصوف والنوم على غير وطا والتعرض للشمس وطول المقام في الحمام قبل تناول الغذا ويستعمل الاغذية المالحة والحامضة والحريفة مع الخبز الخشكار الكثير النخالة ويأكل من البقول المسلوقة المطيبة بالمري والخل والفلفل والزنجبيل والكراويا ويكون تناوله للغذا مرة واحدة في اليوم ويشرب من الشراب ما كان عتيقا صرفا ويسكن في المساكن الحارة ويشرب

من الما الفاتر ويستعمل من هذا السفوف **وصفته** يوخذ من زركروس ونشا وناخواه وكمون وزراوند ماح ومرزنجوش من كل واحد خمسة دراهم لك وسنبل وروس من كل واحد سبعه دراهم ورق ارمني مثقال يدق الجميع ويخلط ويستف منه كل غداه وزن مثقال بما فاتر ويستعمل في كل اسبوع وزن درهم ايارج فيقرا معجون مثقال اطريفيل صعتر. **فاما تدبير الابدان** المعتدلة التي لابد من صحتها شي اعني التي تقدم ذكر علامات مزاجها في الفصل الثاني من المقالة الاولى عند ذكرنا اقسام الامزجه فيجب ان يكون تدبير صاحب هذا المزاج معتدل في جميع احواله اعني ان لا يكثر في شي منها ولا ينقص منه **مثال** ذلك ان يكون حركته بحيث لا يعرض له منها تواتر في النفس ولا اعيا وان يكون ذلك قبل تناول الغدا وان يستحم في الشتا في حمام معتدل الحراره وفي الصيف ينغمس في الما البارد او ينطل عليه مقدارا كثيرا. وان يكون مقامه دايما في موضع لا يعرق من حره ولا يقشعر من برده. وان يستعمل من الغدا ما كان معتدل كالخبز الحد الاختمار واللحم الحولي من الضان والعجاجيل التي قد اتى عليها نصف حول والجدا والمعز وصفر البيض النيمرشت والسمك الطري المتولد في الانهار والصخريه مشويا او مقلي ويأكل من البقول الهندبا والخس مع النعنع والحلوا المتخذه بالسكر واللوز. ومن الفواكه العنب والتين قبل الغدا والسفرجل والكمثرى والتفاح بعد الغدا ويكون تناول الغدا عند انتباه الشهوه للجوع. ولا يوخر عن ذلك الوقت ولا يشرب الما الغير مفرط البرد ولا الحر بعد تناول الغدا. وعند لحاطته عن اعالي المعده يستعمل من الشراب بعد الغدا بثلاث ساعات ما كان مورد اللون طيب الرايحه معتدل بين العتيق والحديث. ويتنقل باللوز والسكر والرمان الحلو والتفاح. ويستعمل النوم عند انبعاث النفس له. ويحذر كثرة الجماع ويستعمله عند ما يكون البدن متوسط في جميع احواله. ويحذر جميع الاحداث النفسانيه الا الفرح والسرور ويتفكر في بعض الاوقات ويغضب في بعضها ليقوى بذلك القوة العصبيه على الشهوانيه. ويتطيب من الطيب بما كان من لب العنبر والكافور والمسك. وبالجمله فلا يميل في ساير الاشيا عن الاعتدال الى احد الطرفين. **فهذه** جملة تدبير الابدان المعتدله. **فاما الابدان الخارجة عن الاعتدال** وهي المايله عن الاعتدال الى كيفية واحدة والى كيفيتين اعني الى الحراره والبروده او الى اليبوسة والى الحرارة والرطوبه معا او الى الحراره واليبوسه معا او الى البروده والرطوبه معا. او الى



البروده واليبوسه معا. **اما البدن المايل الى الحراره** فيجب ان يستعمل صاحبه الدعه والراحه ويأوي في المواضع البارده ويحذر السهر والتعب والتعرض للشمس ويستحم في زمن الصيف بالما البارد. وفي زمن الشتا بالما الفاتر. ولا يطيل المقام في الحمام ويتطيب بالصندل والكافور وما الورد. ويغتذي بالاغذيه المبرده كلحوم الجدا والدجاج والدراريج متخذه بما الحصرم وما الرمان والسمك الطري والخس والقرع والاجاص والمشمش والتوت والعنب الذي ليس بحلو ويشرب الشراب الابيض الرقيق ممزوج ويحذر الشراب العتيق الاحمر والاصفر. ويقلل الجماع. وهذا التدبير تدبير من كان مزاجه حارا يابسا. **فاما** من كان مزاجه حارا رطبا فيجب ان يكون ماواه والمواضع الحاليه ومهب الشمال ويستعمل الرياضه المعتدله والاستحمام بالما المالح ويشرب من الشراب الاحمر الناصع ولا يمتنع من الجماع ويتعاهد الفصد والحجامه **اما البدن المايل الى البرد** فيجب ان ياوي صاحبه في المواضع الحاره ويستعمل الرياضه القويه ويستحم بالما المطبوخ فيه النمام والمرزنجوش ويطيل المقام في الحمام ويتمرخ بدهن الشبت او دهن البابونج ويتطيب بالغاليه والمسك والعنبر ويتبخر بالعود والند ويغتذي بلحوم الضان الفتية والكباش الجبليه والطير البرية والمكسود متخذ بالتوابل الحاره كالفلفل والزنجبيل والدارصيني ويستعمل من الحلو المتخذ بالعسل والجوز. ويشرب الشراب العتيق الاحمر الناصع والاصفر لاسيما ان كان يميل مع البرد الى الرطوبة ويغلي في الما الذي يشربه المصطكى فان كان يميل مع البرد الى اليبس فيجب ان يكون ماواه في المواضع الحاره الرطبه بمنزلة السواحل. ويستعمل ما الشعير والحلو المتخذ من دقيق الحوارى والسكر ودهن اللوز ويدلك بدنه حتى يحمر ويربوا ويستحم بعد ذلك بما قد طبخ فيه البابونج وزهر البنفسج ولا يطيل المقام في الحمام ويلبس من الثياب ما نعم كالعمالي الحمر والسمور ويغتذي بالفراريج ومقاديم اكارع الضان وصفرة البيض النيمرشت ويكثر من الراحة والدعة والنوم على الفرش الوطيه ويحذر الجماع ويدبر كل واحد من الابدان الخارجه عن الاعتدال بما ذكر له ان ينقلب الى الاعتدال فيحفظ باستعمال التدبير المذكور لصاحب المزاج المعتدل **فهذه** جملة الكلام على تدبير الابدان الخارجه عن الاعتدال. **اما التحرز عن الامراض الوبائية في اوقات الوبا** فان الوبا اكثر ما يعرض عن فساد الهوى وعفنه ومخالطته للابخره الرديه على ما تقدم بيانه في المقالة الاولى

عند ذكر السبب الاول من الامور التي ليست بطبيعيه وقد يعرض الوبا ايضا
عن شرب المياة الردية ٥ واكثر ما يعرض الامراض في زمان الوبا لمن كان الغالب على
مزاجه الحراره والرطوبة ٥ كالصبيان والفتيان واصحاب الابدان الخصبة الحمر الالوان ٥
فاما الامراض التي تحدث في زمان الوبا على الامر الاكثر وهي المطبوعين والخوانيق والحراحات
الردية والجدري والحصبة والحميات المطبقه والصفراوية التي يكثر فيها القي والكرب
والعطش ويسرع الموت لمن مرض ومن طال مرضه عرض له بخر في الفم وضيق في النفس
وبرد في الاطراف واسهال ردي واكثر حدوث الوبا في اواخر الصيف وفي الخريف
اذا كان الصيف كثير الامطار كثير الغيم والهوا جنوبيا كدرا واذا كان الصيف
شديد الحر والخريف شديد اليبس قليل المطر ٥ وينبغي لمن اراد التحرز من الامور
الوبايية في زمان الوبا عند ما يرى المريض قد عم كثيرا من الناس ان امكنه الانتقال
من تلك البلد الى غيره فلينتقل والا فليسكن من فوق مهب الريح في منازل عاليه
بارده مستقبله هبوب الشمال ويلزم الدعه والراحة ويفرش البادهنجات طوارق
بالورد والبنفسج والسوسن وورق الخلاف وورق الكرم ايها حضر ٥ ويرش
البيت بالخل الممزوج بالما وينضح بالصندل وما الورد والكافور ويستنشق
دهن الورد او دهن البنفسج او دهن السوسن ويبخر البيت بورق الطرفا او بالسند روس
وبالكندر او بالعود او بالند او بالصندل ويشرب كل يوم اول النهار قدح من
السكنجبين او من شراب النيلوفر او من رب الحصرم او من رب الرمان
او من رب حماض الاترج بالما الشديد البرد. فان كان يبس الزمان مفرطا فليشرب
قدح من ما الشعير بدهن اللوز والجلاب او قدح من لعاب البزر قطونا
او لعاب حب السفرجل بالجلاب او شي من سويق الشعير بالسكر والما الشديد البرد.
فان كان الزمان شديد الحر فيستعمل كل غداه قرص من اقراص الكافور مع اوقيه
من السكنجبين الساذج او رب الحصرم ويغتذا بالمزورات المتخذه من القرع والرجله
والقطف بما الرمان الحامض وما الحصرم او ما السماق او ما الليمو او حماض
الاترج او بالعدس المقشور مطبوخ بالخل او بالفراريج المتخذه بما الرمان او ما الحصرم
او الامبرباريس ويأكل من القثا والخيار والبطيخ الهندي ويحذر التعرض للشمس
والهوى الحار والحمام والاستحمام بالما الحار والجماع والقي وشرب النبيذ واكل الحلو
او اللحوم المواسي والفواكه الرطبه ويتجرع الخل الممزوج بالما مع شي من الطين الارمني

ومتى ظهر في البدن علامة غلبة الدم فليبادر بالفصد على المكان فان لم يتهيا الفصد
لصغر السن او لشيخوخته فليحتجم على الساقين وكذلك يفعل متى كثر بالناس الخوانيق
واوجاع الحلق ويتغرغر بالرمان المر او رب التوت مع ما الكزبرة الرطبه او ما
الورد المنقوع فيه السماق او باقلا غلي فيه عدس مقشور ويتغذا بالمزورات المقدم
ذكرها ٥ ومتى كثر في بعض الاوقات مرض وفشا في كثير من الناس ٥ فيجب ان يلزم
التدبير المذكور له في المقالة الرابعه عند ذكر علامة كل واحد من الامراض ومما ينتفع
به في زمان الوبا لبس الفصوص الثمينه كالجوهر والياقوت والزمرد والدر والذهب
والفضه والعقيق وساير الاشيا المجففه والجالبه للسرور وأجودها ما كان معه
برد وقبض لانه يضاد العفن ويقوي القلب ٥ وقال بولس لم نجد احدا شرب
من هذا الدوى في زمان الوبا الا وسلم من الوبا ان شا الله تعالى وصفته يوخذ
صبر اربعة دراهم مر وزعفران من كل واحد درهمين يسحق الجميع ويوخذ كل يوم
نصف مثقال مع اوقيه شراب ريحاني وقال الساهر ان هذا الشراب يحفظ الابدان
في زمان الوبا وصفته يوخذ ما ورد وما سفرجل وما تفاح وما حماض
الاترج وما رمان حلو وحامض من كل واحد جزء شراب ريحاني جديد شابيص مثل الجميع
يطبخ الجميع حتى يصير في قوام كالجلاب ٥ ويستعمل منه كل يوم ربع رطل وذكر ابن
الجزار ان هذا الشراب عجيب الفعل في زمان الوبا والورشكين والحصبه والجدري
قال وما علمت احدا من الناس استعمله الا ودفع عنه فساد الهوى والامراض الحاره
وصفته يوخذ من ما الرمان الحامض رطلين ومن ما السفرجل وما التفاح
وما الحصرم وما العنب بالمنزوع الرغوة من كل واحد رطل ونصف ما ورد رطل
وسكر ابيض ثلثة ارطال يخلط الجميع ويطبخ بنار هاديه حتى يصير له قوام
ثم ينزل عن النار ويفتق فيه دانق كافور ويرفع ويستعمل منه كل يوم اوقيتين
بما بارد. اما تدبير الناقهين من الامراض اعني الذين يتخلصون من
الامراض الحاره فيجب ان يتقوا على ما كانوا عليه في وقت مرضهم من تلطيف التدبير
واستعمال المزورات ثلثة ايام ثم يتدرجوا الى استعمال الفراريج وبعدها الى لحوم
الجدا والحملان ثم لحومها الى ان يصيروا الى عادتهم من الغذا الذي بالقوه في حال الصحة
فان كانت ابدانهم لم يبقا من بعايا الامراض شي الا ان يبقا في لمس البدن فضل
حراره او في النبض سرعة او في النفس تواتر او في البدن فترة وتكسر او في الراس صداع

او تعرف البدن في وقت النوم ويكون البول مصبغا او يوجد في الفم طعم غريب
فيجب ان يلزم تلطيف التدبير الى ان يزول جميع ذلك فان طال العرض فليستفرغ
البدن بالتمر هندي والخيار شنبر او بماء اللبلاب او شراب الورد المكرر او بالبنفسج
اليابس والسكر ويحذر الحركة العنيفه وشرب النبيذ والسهر والجماع والاستحمام بالماء
الحار ومصابرة الجوع والعطش والامتلاء من الطعام دفعة بل قليلا قليلا في عرض
وشرب الماء دفعة لاسيما الغير بارد بل قليلا قليلا وليكن شديد البرد وليحذر التعرض
للشمس والهموم النفسيه وكلما نقي البدن ويستحم بالماء العذب الفاتر ويتدرج قليلا
قليلا الى الحركات وساير الاعمال المعتادة في حال الصحة ويستعمل من الشراب الابيض
الرقيق مقدار يسير بمزاج معتدل ولا يتعرض للقوي فان كان الطعام يثقل على المعدة
ويبطي هضمه والطبيعه مع ذلك لينه فليقلل من الغذا ويحذر استعمال الغليظه والبطية
الهضم ويستعمل كل يوم اول النهار اوقيه من شراب السكنجبين السفرجلي مع نصف
اوقيه و درهم الى ان تقوى المعدة ويجود الهضم وتكمل القوة

الفصل السادس من المقالة الثالثة في تدبير حفظ الصحة بالتحفظ بالعادات وتعديل المجالس والمساكن والمراقد

اما التحفظ بالعادات فيجب لمن كان بدنه صحيحا
وافعاله الطبيعيه جاريه على المجرا الطبيعي ان يتحفظ بالعادات التي اعتادها في ساير
افعاله كالرياضة والاستحمام وملاقات الهوى والاغذية والاشربة والنوم واليقظة
والجماع والاستفراغات وغير ذلك من الاشيا التي اعتادها والفها مدة طويلة وصارت
له كالطبع الا ان تكون تلك العادة مفرطة الرداه كالسكر الدايم والاستفراغات
المفرطة والتعب المفرط والجماع الدايم والاغذية الرديه وشرب المياه الرديه
والامساك عن الغذا مدة طويلة وما يجري هذا المجرا من العادات المفرطة الرداه
التي عاليها رديه لاسيما ان كانت منافية للمزاج الطبيعي فيجب ان ينتقل عنها
ويرد الى عادة جيدة مامونة الغايله ولكن ذلك قليلا قليلا بتدريج لا دفعه
لان الانتقال من الضد الى الضد دفعة رديء جدا ويبتغي للانسان ان يعود
نفسه ملاقات الحر والبرد والاغذيه التي لا بد منها وبدل اوقات النوم واليقظة
ويتعاهد القي في كل شهر مرتين او ثلاثه ولا يلزم في ذلك نظام واحد ولا يلزم
اكل غذا واحد ولا يشرب شرابا واحدا ولا يكثر من النوم ولا من اليقظة ولا من
الجماع فان ذلك ضرر عظيم جدا **فاما تعديل المجالس والمساكن والمراقد**

فاجود ما كانت هذه المواضع معتدله لا يعرق من حرها ولا يقشعر من بردها ولا يكون
مسهار طبه ولا محله يابسه ولا شعثه وان كانت شعثه فترش من الما بقدر ما يعتدل
ويجب ان يكون الجلوس في المواضع النزهه في غرف او على اسره والمواضع المعتدله
تصلح لاصحاب الابدان المعتدله الكاملة الصحة واما اصحاب الابدان النحيفة الذي
يغلب عليهم المرار فينتفعون بالمجالس والمراقد البارده الرطبه النزهه واصحاب
الابدان العبله ومن يغلب عليهم البلغم توافقهم المجالس الحاره اليابسة فاما
المجالس التي فيها رايح كرهة فيجب ان تبخر بالعود والند وانواع البخورات الطيبة الرايحة

الفصل السابع من المقالة الثالثة في تدبير حفظ الصحة بتنقية الابدان
من الفضولات المجتمعة فيها وذكر منافع الاسهال ومضاره ومنافع القي ومضاره
واصناف الادويه المفردة المقيه والمسهله لكل واحد من الاخلاط والمسكنة لهيجان
الدم وغليانه والمسهلة لاكثر من خلط واحد وذكر تدبير من يشرب دوا مسهلا او
مقيئا وذكر منافع اخراج الدم ومضاره والمواضع التي يجب اخراج الدم منها بالفصد
والحجامة والعلق **اما تدبير حفظ الصحة** بتنقية الابدان من الفضول
المجتمعة فيها عن الاغذيه والاشربه كالبراز والبول والعرق وما ينحدر من اللهوات
والمخاط وما يجتمع في الصدر ويخرج بالنفث والمني ودم الحيض فان هذه كلها متى
احتبست او تاخرت عن الوقت الذي كانت تخرج فيه عن البدن اضرت به واحدثت
امراضا رديه بحسب طبيعة كل واحد منها وكذلك ايضا متى اجتمع في البدن كله فضلة
او في بعض اعضايه كالمعدة والكلا والمثانة حدث عن ذلك امراض رديه فيجب متى
احتبس البرازات ان يدبر صاحبه بتدبير من عرض له القولنج الحادث عن احتباس البراز على
ما سياتي بيانه في المقاله الرابعة عند ذكر علاج القولنج ومتى احتبس البول وكانت
الحرارة مع ذلك غالبه فليعط صاحبه في ذلك شي من لعاب البزرقطونا مع الجلاب او ما
قد استحلب فيه بزر القثا وبزر الخيار مع شراب النيلوفر او ماء البطيخ الهندي مع السكر وان
كان احتباس البول مع غلبة البرد فليعط صاحبه ما قد اغلي فيه بزر الكرفس وبزر الهندبا
والرازيانج مصفي على سكنجبين ويخلط في طعامه الكرفس والهليون والحمص والكمون
ومتى احتبس العرق وكان ذلك عن استحصاف البدن من ملاقات البرد فليدخل صاحبه
الحمام ويدلك بدنه دلكا كثيرا ويتحرك حركة كثيرة فان كان احتباس العرق من مقابلة
الشمس والهوى الحار فينبغي ان يدلك البدن دلكا لينا ويمرخ بدهن البنفسج او دهن

الينوفر وسطل عليه ما عذب فاتر ومتى امتنع خروج ما ينحدر من اللهات فلينفر عز
صاحبه بالما الحار والعسل ويكثر من مضغ الكندر ومتى احتبس المخاط فليستدعا العطاس
بان يدخل في الانف فتيله من قرطاس وينكب على بخار ما قد اغلى فيه البابونج واكليل الملك
ومتى اجتمع في المعدة فضل وعلامة ذلك ان تجد لصاحب ذلك غثي وتقلب النفس
واختلاج الشفة السفلى وقلة الشهوة والكرب وتغير طعم الفم فينبغي ان يتقيا صاحب
ذلك لاسيما ان كان الزمان صيفا بان يدخل في حلقه ريشة ملوية بالشيرج بعد اكل شي
من السمك المالح ويشرب ما قد اغلي فيه الشبت والفجل والعسل وان اجتمع في الصدر والرية
فضول رطبة وعلامة ذلك ان يعرض لصاحبه نخخه وسعال ونفث رطوبة بلغمية فيجب
ان يشرب ما قد طبخ فيه كزبرة البير مع التين والزبيب واصل السوس يصفى على
عسل ويتناول حسا متخذ من النخاله والسكر ومتى بعد العهد عن الجماع فيجب ان
يستعمله عند قوة الشهوة اليه باعتدال ومتى احتبس الحيض فلتدبر المراه بما سبق
بيانه عند ذكر علاج احتباس الحيض ومتى اجتمع في الكلى والمثانه فضول فيجب
ان يستعمل الاشيا المدرة للبول على ما تقدم بيانه عند ذكر احتباس البول ويجلس
صاحب ذلك في ما قد اغلي فيه الكرفس والرازيانج والبابونج ومتى اجتمع في ساير البدن
فضل وظهر علامات غلبة احد الاخلاط على ما تقدم بيانه في المقالة الاولى عند ذكر
علامات غلبة الاخلاط فان كان الغالب الدم فليفصد عرق الاكحل ان ساعدت
القوة والسن والزمان والا فليحجم الاخدعين والساقين فان كانت الصفرا غالبه
فليستفرغ بما الرمان بشحمه مع السكر او بشراب الورد المكرر مع السكنجبين او مع
العسل او السفايح المطبوخ مع الاهليلج الهندي وان كان البلغم غالبا فالايارج
الفيقرا معجون بالعسل مع شي من التربد ومن افضل ما يستعمل في الامتلا الكاين
في ساير البدن الاستفراغ بالقي لاسيما لمن كان يتولد في معدته بلغم كثير غليظ
فاما منافع الاسهال ومضارته فان الاسهال نافع من الامراض الراس
والعينين والحلق والصدر والاضلاع وينقي قعر المعدة وينفع من كانت طبيعته
الى اللين ومن كان بدنه صحيحا معتدلا لا يغلب عليه خلط من الاخلاط ومن كان
عرض له قرحة او سحج في الامعا ومن كان بدنه نحيفا لانه ينهك جسمه ويلينه
ويجففه وربما اورثه حما الدق ولا ينبغي ان يستفرغ من البدن غير الخلط الزايد
لان ذلك مما يحدث امراضا ردية مهلكة **فاما منافع القي** ومضاره

واصناف الادويه المقيئه فمنافع القي ان ينقي المعدة من الفضول وينفع من اوجاع
الكلا ويفتح سدد الاحشا ويخرج الاخلاط الغليظه اللاحجه في المجاري وفي اقاصي البدن
كالوركين والقدمين وينفع ايضا من خروج الدم الكاين عن انفجار عروق الكلا
والمثانة والرحم والمقعدة ويخفف عن الراس والحواس وهو مضر بالضعفا واصحاب
الاعناق الطويله والصدور الضيقه العاريه من اللحم ولمن كان في عينيه او حلقه
اوصدره او ريته علة ولمن لم يكن له عادة او كان يصعب عليه ويزعجه فانه ليس يومن
على من بد شي من ذلك ان يوقعه في مضرة عظيمة ومتى ادمن القي افسد المعده **فاما
الاوقات** التي تصلح للقي فزمان الصيف على الامتلا من الاطعمه الملطفه كالسمك
والسرمق والبطيخ والفجل ويشرب بعد هذه الاغذيه ما قد طبخ فيه الشبت والعسل
ويشد العينين في وقت القي بعصابتين وعصابة ولا يفتح حتى يفرغ منه بعد ان
تستنظف المعده وتنقى وبعد ذلك يتمضمض بما العسل او بالسكنجبين او بما الورد
المنقوع فيه السماق ويغسل الوجه بما ورد ويتناول شي من الجلاب
او شراب الرمان ويصبر على تناول الغذا بعد ذلك اربع ساعات ويغتذوا باغذية
لطيفه سريعة الانهضام والانحدار عن المعده كالفراريج والطواهيج اسفيداج
وليتقيا في كل شهر مرة او مرتين والجود ما كان القي يومين متواليه لتنقا
المعده جيدا ولا يجعل للقي وقتا معلوما لئلا يصير ذلك عادة ردية بل يقدم
تارة ويوخر اخرى ومما يعين على تسهيل القي ان يمسح المعده والسره بما حار مضروب
بدهن ورد فاما اصناف الادويه المقيه فاقواها في تقطيع الاخلاط اللزجة
الغليظه الخريق الاسود وبعده الكندس وحب المازريون وبذر الشبرم وحور القي
والملح الهندي والبورق وصمغ الحشرف والادويه المقيه للصفرا والاخلاط
اللطيفه بزر السرمق وورقه والفلفل وبزر البطيخ ولحمه واصله وما اللوبيا
واصل السوس والخيار وما الشعير المطبوخ فيه الكراث وبصل النرجس اذا اكل
مع الطعام والسمك الطري **اما اصناف الادويه** المفرده المسهله لكل واحد
من الاخلاط اعني البلغم والمره الصفرا والمره السودا والمسكنه لهيج الدم وغليانه
اما الادويه المسهله للبلغم فمثل شحم الحنظل والتربد والغاريقون
والسورنجان والقرسون والعاقرقرحا والسكبينج ولب القرطم والزنجبيل
وبوال النحاس والابروت والابرسا والماسا والاجر والخروع والمقل والاشق

والروما والدردار والمنعه السايله والسقمونيا ؛ اما لحم الحنظل فحار يابس يسهل
البلغم الغليظ اللزج والكيموسات اللزجة وينقي الراس والعصب والمفاصل منها ؛ ولذلك
ينفع من الفالج ومن القولنج المتولد من البلغم اللزج ومن النقرس البارد الا انه يورث مغصا
وتقطيعا وسحجا في الامعا ويودي المعده ؛ ويجب ان يختار منه ما كان قشره اصفر وهو
ابيض اللحم الصفرة خفيفا متخلخلا ويجتنب منه ما كان اصليه حنظله ولحبه فانها رديه
قتالة ثم يصلح بان يضاف اليه مثله من الكثيرا او الصمغ العربي او المصطكي ولا يبالغ
في سحقه والشربه منه من دانق الى ثلاثة دراهم ؛ اما التربد فمزاجه حار يابس يسهل
البلغم والكيموسات اللزجه والخام من الاعضا والمفاصل وينقي البدن منها واستعماله
يجفف البدن ويوذي المعده ويجد شله باب ويسهل مع البلغم مرة سودا ؛ ويجب
ان يختار منه الابيض الباطن الاملس الظاهر الرقيق العود والمصمغ الاطراف السالم
من التاكل والتشظي واذا استعمل في المعجونات فليبق ناعما واذا استعمل في المطبوخات
فليتوسط في دقه ؛ ثم يصلح واصلاحه ان يلت بدهن اللوز الحلو والشربه من جرمه
مفردا من مثقال الى درهمين ؛ وفي المطبوخات من درهمين الى ثلثة ؛ واما
الغاريقون فمزاجه ايضا حار يابس الا ان يبسه اكثر من حره يسهل البلغم ويسرق
بالادويه الى اقاصي البدن ويقطع الكيموسات الغليظه اللزجه وينقي العصب منها
ولذلك ينفع من عرق النسا ووجع المفاصل ومن النافض العارض عن عفونة الاخلاط
الغليظة وبالجمله فانه نافع من جميع الامراض التي في باطن البدن الحادثة عن
البلغم وفيه مضادة للسموم وهو يسهل مع البلغم من صفرا ويخرج ايضا المرة
السودا ؛ ويختار منه الابيض السريع التفرك الذي يوجد في طعمه مرارة مع حلاوة
ولا يجب ان يدق بل ينخل والشربه منه مفردا من نصف مثقال الى درهمين ؛
فاما السورنجان فمزاجه ايضا حار يابس يسهل البلغم والخام وينفع من اوجاع
المفاصل والنقرس الا انه يردي المعده وجوده الابيض الظاهر والباطن الصلب
المكسر والشربه منه مثقال مع سكر وشي يسير من الزعفران ؛ واذا خلط مع
الادويه فمن نصف مثقال الى درهم واما الفربيون فمزاجه ايضا حار يابس
يسهل الما الاصفر والبلغم الغليظ اللزج الناشب في الوركين والظهر والامعا الا انه
يولد كربا وسحجا ؛ ويجب ان يختار منه الحديث الصافي الحريف الطعم الاصفر الى
الشقرة ؛ واصلاحه ان يخلط مع المقل الازرق مسحوقا جدا ؛ او الصمغ العربي وان اضيف

الشم

اليه شي من الافاويه كالمصطكي والسنبل والدارصيني والسليخة والاسارون
مجموعة وفرادا كان جيدا ؛ وينبغي ان لا ينعم سحقه بل يلت بدهن اللوز والشربه منه
مخلوطا بالافاويه من نصف دانق الى دانق ؛ واما العاقرقرحا فمزاجها ايضا
حار يابس يسهل البلغم والشربه منه وزن درهمين ؛ واما السكبينج فحار ايضا
يابس يسهل البلغم والخام وينفع اوجاع المفاصل وعرق النسا الذي سببه البلغم
والريح البارده وهو بالجمله دوا جيد لغلبة البلغم والرياح البارده في الامعا والظهر
والوركين ويختار منه الصافي الاحمر الظاهر الابيض الباطن الحريف الدسم الذي فيه
شي من مرارة والشربه منه من درهم الى مثقال ؛ واما لب القرطم فحار يابس ايضا
ويبسه اكثر من حره يسهل البلغم وينفع اصحاب الاستسقا الزقي واللحمي ؛ واذا اريد شربة
فليوخذ منها عشرون درهما ويرض في رطل من ما حار ويصفى ويلقى عليه وزن عشرة
دراهم فانيذ ابيض مسحوقا ويتناول ؛ وكذلك اذا دق وديس في الما الحار ودق
ذلك بالعسل وهرق البجاج اسهل بلغما كثيرا لزجا غليظا الا انه مضر بالمعده ؛
فاما الزنجبيل فمزاجه حار يابس وفيه رطوبه فضليه اذا شرب منه مسحوقا
وزن درهم بمثله من السكر اسهل بلغما لزجا ؛ اما بوبال النحاس فمزاجه
ايضا حار يابس يسهل البلغم والما الاصفر وجوده القبرسي الدقيق الطاووسي اللون
والشربه منه من مثقال الى مثقالين اما الابرنسا الازروت فمزاجه ايضا حار
يابس يسهل البلغم والخام لا سيما الكاين في الاوراك والمفاصل وجوده ما كان سريع
التفتت فالشربه منه عن نصف درهم الى درهم ولا يشرب وحده وهو اصل السوسن
الاسما جوني فمزاجه ايضا حار يابس اذا شرب عصيره بما العسل اسهل البلغم الغليظ
والما الاصفر والشوبه من جرمه مسحوقا من درهم الى درهمين بما العسل ومن مثقال
الى ثلاثة دراهم ومن اراد ان يكسر حدته خلط به شيا من الكثيرا واما الحاشا
فمزاجه ايضا حار يابس اذا شرب بالخل والملح اسهل الكيموس البلغمي اللزج اسهالا
كافيا من غير عنف ولا اذى وصل اذا فعلجه يسهل السودا ؛ واما الاجرة فمزاجه
ايضا حار يابس يطلق الطبيعة باعتدال ويسهل البلغم اللزج والشربه منه من نصف
مثقال الى درهمين بما حار ؛ واما الخروع فمزاجه حار رطب يسهل البلغم وينفع
من اوجاع المفاصل الكاين عن البلغم ومن الفالج واللقوة والقولنج الذي سببه
البلغم الا انه موذي للمعده لانه يرخيها ويهيج القي والغثيان والشربه من حبه

مقشوا من حبة الى عشرين حبة أما المقل فمن لجه حار رطب يسهل البلغم وينفع
من البواسير والشربة منه مفردا وزن درهمين بما العسل ومع الادويه الى نصف مثقال
وأما الاشق فحار يابس يسهل البلغم وينفع من الفالج واللقوة وأما التربد فهو
حار ايضا يابس اذا شرب بالسكنجبين اسهل البلغم الغليظ وأما الكثيرا فبارد
يابس اذا شرب من قشره الغليظ مدقوقا وزن مثقال بما بارد وخل اسهل بلغما
كثيرا واما المابعه التايله فحاره يابسه اذا شرب منها وزن مثقال مع مثله
من صمغ اللوز اسهل بلغما لزجا من غير عنف ولا اذى وأما السقمونيا فحاره
يابسه تسهل البلغم بالطبع والمره الصفرا بالخاصيه الا انها تضر بالاحشا وتسقط الشهوه
وتكرب وتغثي فيجب ان يختار منها اجودها وهي المجلوبه من انطاكيه
الصافيه المتخلخله الخفيفه السريعه التفتت ويجب ان يصلح قبل شربها بان تعجن بما
السفرجل او التفاح وتتخذ اقراصا وتجفف في الظل ويضاف اليها فصطكي وانيسون
وتبق ندفس او يلت بدهن اللوز الحلو وتسوا في تفاحه مقشوره او سفرجله
ثم تستعمل ولا يبالغ في سحقها بل تفرك والشربه منها مفرده من دانق الى دانق ونصف
والشربه نصف درهم ومع الادويه من نصف دانق الى سع مسلم وأما الادويه
المسهله للصفرا فمنها الافسنتين والاهليلج الاصفر والبنفسج والكشوث والخيار
شنبر والشاهترج والتمرهندي والاجاص والقراصيا والترنجبين والشيرخشك وما
اللبلاب وما الجبن والشليلج والبوساوسبان والرمان الاخضر والنوح الحامض
والخل اما الافسنتين فمن لجه حار يابس يسهل الخلط الصفراوي وينقي المعده
منه وينبغي ان يشرب بعد النضج والاعسر يحلل الماده والشربه منه مطبوخا
من خمسه دراهم الى سبعه دراهم ومن جرمه من مثقال الى درهمين وأما
الهليلج الاصفر فبارد يابس يسهل الصفرا بقوة مع يسير من البلغم والشربه
منه منقوعا من سبعه دراهم الى عشرين درهما ومن جرمه غير منقوع من ثلثه
دراهم الى سته دراهم وأما البنفسج فبارد رطب يسهل المره الصفرا الراسبه
في المعده والامعاء والشربه من جرمه مدقوقا بالسكر من مثقال الى مثقالين
وفي المطبوخ الى سبعه دراهم وأما الكشوث فحار يابس يسهل الصفرا وهو
في ذلك قريب من الافسنتين وأما الخيار شنبر فمعتدل بين الحراره والبروده
رطب يسهل الصفرا ويقمعها ويكسر حدتها وينفع من اورام الحلق الدمويه اذا تغرغر به

ممروسا في ما عنب الثعلب او ما الكزبره الرطبه وهو يسهل الطبيعه برفق وينقي
المعده والامعا من المرار والرطوبات واذا سقي مع التمرهندي اسهل الصفرا
واذا سقي مع التربد اسهل رطوبة وبلغم واذا سقي مع ما الهندبا او ما عنب الثعلب
نفع من اليرقان ومن اورام الكبد الحاره وخصوصا اذا اضيف اليه الكشوث
والشربه منه من خمسه دراهم الى عشرين درهما الا انه يمغص من كان ضعيف الامعا
والمختار منه ما كان براق رزين دسم ويجب ان ينقع قبل استعماله في دهن اللوز
الحلو أما الشاهترج فحار يابس ماه يسهل المره الصفرا المحترقه ويصفي الدم
وينفع من الجرب والحكة والبثر وخصوصا اذا نقع فيه الاهليلج الاصفر وبرده اقوى
فعله من مايه واجوده الاخضر الحديث ويعتصر ماوه ويشرب بالسكر والشربه
منه من ثلث رطل الى ثلثي رطل مع عشره دراهم من السكر والشربه من يابسه مطبوخا
الى عشره دراهم والشربه من جرمه مسحوقا من ثلثه دراهم الى سبعه دراهم مع السكر
أما التمرهندي وهو الحمر فبارد يابس يسهل الصفرا ويقمعها ويسكن حدتها
ويكسر حدة الدم وهيجه وينفع من الحميات الشديده والالتهابيه التي يعرض
فيها الغشي والكرب لا سيما عند الحاجه الى لين الطبيعه وهو جيد للمحرورين جدا
وان اتخذ منه شراب كان بالغ النفع فيما ذكر والشربه من مايه نصف رطل ومنه
ممروسا منقا من حبه عشره دراهم وأما الاجاص فبارد رطب يلين الطبيعه
ويسهل الصفرا ويقمعها ويسكن حدتها والشربه من طبيخه نصف رطل واما القراصيا
فبارد يابس يلين الطبيعه ويسهل المرة الصفرا وينفع الحمى والشربه منه مثل الاجاص
واما الترنجبين فمعتدل في الحراره والبروده اذا مرس في ما الاجاص وشرب
لين الطبيعه وقمع المره الصفرا واسهلها برفق وهو موافق لاصحاب الحميات والامزجه
الحاره اذا عقب به شراب البنفسج كان غايه فيما ذكر وفي اصلاح الصدر وينفع من
ذات الجنب وينبغي ان يختار منه الابيض الخراساني والشربه منه من عشره دراهم
الى عشرين درهما والشيرخشك قريب منه في فعله واما ما اللبلاب فحار يابس
يسهل المره الصفرا وخاصة غير المطبوخ والشربه منه من نصف رطل الى ثلثي
رطل مع وزن عشره دراهم من السكر وان شرب مع وزن خمسه عشر درهما
من فلوس الخيار شنبر ممروسا في الما الحار كان اسهاله اقوى وحلل اورام الاحشا
والمفاصل واما ما الجبن فمعتدل يميل الى الحراره يسهل المره الصفرا خصوصا

ماكان من لبن الماعز والضان واذا خلط به شي من العسل كان اجود واما البليلج
فبارد يابس يسهل المره الصفرا المحترقه والشربه من جرمه وزن درهمين وفي المطبوخ
من ثلاثه دراهم الى خمسه دراهم فاما البرسياوشان وهو كزبره البير فحار يابس
يسهل المره الصفرا الكاينه في المعده والامعا واما الرمان الاخضر فانه اذا قشر
عنه قشره ودق حبه مع شحمه وعصر واخذ من مايه نصف رطل مع عشرين درهما
من السكر الاحمر اسهل بالقبض وخرج المره الصفرا لا سيما اذا خلط الحلو منه بالمر والرمان
المر بارد يابس يطفي حده الصفرا ويسكنها وكذلك الشراب المتخذ منه واما التوت
الحامض فبارد رطب يقمع الصفرا ويسكنها واما الخل فمركب من جوهرين لطيفين
حار وبارد والبارد اغلب يقمع الصفرا ويسكن وهيجها لا سيما ما كان شديد الحموضه
واما الادويه المفرده المسهله للسودا فهي الافتيمون والسفايج والاسطو
والاهليلج الكابلي وحجر اللازورد وحشيشه العاقب والقوذنج والمسك اما
الافتيمون فحار يابس يسهل المره السودا اسهالا قويا وينضر باصحاب المره الصفرا لانه
يكربهم ويغثيهم وان شرب منه ايام متواليه كل يوم وزن درهمين مع ما الجبن
كان بالغا في اسهال المره السودا وينفع من السرطان المتقرح ومن الوسواس السوداوي
واجوده ما كان احمر زكي الرايحه وافضله ما جلب من جزيره اقريطش او من
البيت المقدس ويجب ان يصلح عند اخذه مفردا بان يلت بدهن اللوز والشربه
منه مفردا من درهمين الى ثلثه دراهم وفي المطبوخ من خمسه دراهم الى عشره
دراهم ويجب ان لا يستقصا في طبخه في المطبوخات بل يلقا عليها الحر عنه نضجها
مصروب في خرقه مهلهله ويترك حتى تغمر ويمرس وينزع اما البسفايج فحار
ايضا يابس يسهل المره السودا برفق بلا مغص ويسهل ايضا بلغما وكيموسات مالحا
ويخرج الرقيقه واذا طبخ منه شي مع الدجاج اسهل المره السودا اسهالا جيدا وان
سقي منه اصحاب الجذام والماليخوليا وزن درهمين مع سكرجه من ما الجبن
كل يوم سبعه ايام متواليه نفعهم منفعه ظاهره وينبغي ان يختار منه
ما كان مكسره فستقي قرنفلي الرايحه حديث يميل طعمه الى بعض مراره وعذوبه
مع عفوصه والشربه من جرمه مفردا من ثلاثه دراهم الى اربعه مع غيره من
مثقال الى درهمين وفي المطبوخ الى خمسه دراهم واما الاسطوخودس
فحار ايضا يابس يسهل المره السودا بقوه والشربه منه الى ثلثه دراهم وان شرب بالسكنجبين

كان اجود

كان اجود واما الاهليلج الكابلي فبارد يابس يسهل المره السودا والبلغم وينقي
المعده والشربه من جرمه مسحوقا بالسكر من ثلاثه دراهم الى خمسه دراهم ومنقوعا
من سبعه دراهم الى عشره دراهم والاهليلج الهندي مثل الكابلي في قوته
وفعله واما حجر اللازورد فحار يابس يسهل المره السودا والاخلاط الغليظه
التي تخالط الدم وان شرب منه وزن اربعه قراريط مع شراب ورد فاتر نفع
من حمى الربع منفعه عظيمه والشربه منه مفردا مثقال ومع غيره الى درهم واما
حشيشه العافه فحاره يابسه تسهل المره السودا وتنفع من حمى الربع والحميات
المزمنه العتيقه ومن اورام الحشا مشروبا بالسكنجبين والشربه منه نصف
مثقال وفي المطبوخ الى خمسه دراهم وعصارتها ايضا يفعل ما ذكر والشربه
منهما واحد اما القوذنج فحار يابس يسهل المره السودا والشربه منه ثلاثه مثاقيل
بالعسل واما الخسك فبارد رطب عصارته تسهل المره السودا واذا استعمل
في ادويه الماليخوليا والجذام نفع نفعا عظيما فاما الادويه المسكنه
لهيج الدم وغليانه فالعناب منها من اجل معتدل يميل الى الحراره والرطوبه
اذا اكل وشرب طبيخه سكن الدم الحريف والدم الغالب عليه المره الصفرا وليس
يسكن الدم الذي يغلب عليه الرطوبه واذا استخرج ماوه تقطيرا بالقرعه والانبيق
وقوم بالسكر شرابا كان نجيبا للمحترقين الدم الضعفا القوا عن احتمال الفصد
وبالجمله فكلما يقمع الصفرا يسكن غليان الدم وهيجه فاما الادويه
المسهله لاكثر من خلط واحد فهي الصبر وحب النيل والقنطريون وقثا
الحمار والشبرم والحربق الاسود والحربق الابيض والملح الاندراني ولبن اليتوع
والمازريون والسنا والاقحوان اما الصبر فحار يابس يسهل البلغم والمره
الصفرا ويذهب اليرقان وينقي الدماغ من الفضول المجتمعه فيه ومن البلغم
ويمنع البخار الصاعد من المعده اليه من الرقي ويقوي البصر لانه رديء للمعده
مسحج لها والذي يصلحه المصطكي والكثيرا والمقل وينبغي ان لا يشرب في الحر
الشديد ولا في البرد الشديد والمختار منه السقطري الضارب الى الحمره الصادق
المراره الهش السريع التفتت الذي يشبه رايحته رايحه المر والشربه منه مفردا
من درهم الى درهمين اما حب النيل فحار يابس ايضا يسهل الاخلاط الغليظه
من السودا والبلغم ويخرج الديدان وحب القرع والمختار منه الصافي الرزين

ويسحق سحقا ناعما ويلت بدهن اللوز الحلو ويتناول مع شي من الادويه المسهله
ولجود ما اضيف الاهليلج والفهونيا والشربه منه من درهم الى درهمين ● اما افتيمون
فهو ايضا حار يابس الى الثالثه طبيخ الصغير منه يسهل البلغم والخام والمره الصفرا وينفع
من عرق النسا والشربه منه مطبوخا الى مثقالين طبخ الوما يه درهم من الما الى ان يعود
الى النصف ثم يصفى ويشرب واما قثا الحمار فحار يابس يسهل الكيموسات الغليظه اللزجه
وان شرب من عصارته وزن خمسه قراريط اسهل البلغم ومره سودا ونفع من الاستسقا
وينبغي ان يضاف اليه الصبر والسورنجان ولا يشرب وحده ● والشربه منه الى ثمن درهم
الى نصف درهم بمثله من الصمغ العربي ومثل نصفه من النشا ● واما الشبرم فحار
يابس يسهل الكيموسات الغليظه والما الاصفر والبلغم والمره السودا بقوه ويكرب
والاكثار منه قاتل واجود ما استعمل منه القشر الصارب الى الحمره الخفيف الشبيه بالجلد
الملفوف والمستعمل منه قشر عروقه ولبن قضبانه ● ويجب ان يضاف اليه الورد والكثيرا
ويشرب بما العسل وعصير العنب ● ولجود ما استعمل ان ينقع في الحليب يوما وليله
ويبدل عليه اللبن فيهما ثلاث مرات ثم يجفف الى الظل ويستعمل ● وقد يضاف الى الجزء
الواحد منه صفه من الهليلج الاصفر ويسحقان ويعجنان بما الرازيانج الرطب ويجفف
في الشمس فاذا احتيج اليه اخذ منه من درهم الى درهمين بمثله من السكر واما الخربق
الاسود فحار يابس يسهل البلغم والمره السودا ويصلح المزاج الفاسد وينبغي ان يختار
منه الممتلي المشتمل الباطن على شي كنسج العنكبوت الضارب في مذاقه الى المراره ● والشربه
منه من نصف درهم الى مثقال واما الخربق الابيض فانه اقوى فعل من الاسود
لكن فعله بالقي بنقي المعده ويخرج منها اخلاط مختلفه ● والشربه منه للقي ايضا مثل
الشربه من الاسود واما الملح الاندراني فهو ايضا حار يابس يسهل البلغم
والمره السودا والكيموسات الغليظه المختلفه ويسرع انحدار الادويه عن المعده
ويشاركه البورق في هذه الخاصيه ● واما لبن اليتوع فمزاجه حار يابس يسهل
البلغم والمره السودا والما الاصفر اسهالا عنيفا قويا ويخرج حب القرع وهو دوا
حاد ولجوده ما كان كثير الورق عريض وارداه الصغير الورق المحدب ويجب
ان ينقع قبل استعماله في الخل يومين وليلتين وهو صحيح غير مدقوق ويبدل
عليه الخل مرتين او ثلث ويغسل بالما العذب ويجفف ويدق ويلت بدهن اللوز
الحلو والشيرج والشربه منه مع الادويه من اربع الى ثماني حبات ويدق الماريون

ابلغ فعلا

ابلغ فعلا من ورقه ● واما الشنا فهو حار يابس يسهل المره الصفرا والمره
السودا والبلغم ويغوص على المفصل الى اعماق الاعضا وينفع من النقرس ووجع
المفاصل الحادث عن المره الصفرا والبلغم والشربه منه في المطبوخ الى سبعة دراهم
واما الافتيمون فمزاجه حار يابس اذا دق اليابس منه وشرب بالملح والسكنجبين
اسهل البلغم والمره الصفرا والشربه منه من درهمين الى ثلاثة دراهم ● فهذه
جملة الكلام على الادويه المفرده المسهله لكل واحد من الاخلاط ● فاما
الادويه المسهله المركبه فسياتي ذكرها في المقاله الخامسه اعني الاقرابادين
فاما تدبير من شرب دوا مسهلا او مقيئا فينبغي لمن شرب دوا مسهلا
ان يفعل ذلك في الاوقات المعتدله كالربيع ويحذره في الحر الشديد والبرد
الشديد ● فان دعت اليه ضروره فليكن استعماله في الشتا وجد ذي الصيف
ولا يجب ان يعطا الدوا المسهل لصبي ولا الشيخ ● وينبغي لمن اراد ان يشرب الدوا
المسهل ان يدخل الحمام قبله بيومين ويصب على بدنه ما عذب كثير معتدل
الحراره ويغتذي بامراق الدجاج الدسمه اسفيدباج وبالحمص والزيت ● ويحذر
التعب واذا استعمل الدوى فلينام عليه بسيرا فاذا اخذ في فعله فليحذر
النوم لانه يقطعه فان ابطا فعل الدوا فليتمشا مشيا خفيفا رفيقا وتغمز الساقين
ويدلك اسفل القدمين ● ويتجرع يسيرا من الما الحار اما بمفرده او مع شي من السكر
الابيض واذا انتهى فعل الدوى ويعرف ذلك من وجود العطش وزوال طعم الدوا
من الحشا ● فعند ذلك يستعمل قدح من شراب الورد او شراب التفاح بالما البارد
ويسير من رقطونا صحيح ويتحسا امراق الفراريج اسفيدباج ويغسل اليدين بعد
ذلك بالما الفاتر فان افرط الاسهال فليستعمل شراب السفرجل بالما البارد والبزر
قطونا وان كان مفرطا جدا فليستعمل وزن درهمين من سفوف الطين مع اوقيه
من رب الاس ورب السفرجل ● ويغتذا بالفراريج متخذه بالسماق او بحبه رمان
فان عرض عن شرب الدوا فواق فليستعمل وزن درهمين بزر قطونا مع ثلاثه
دراهم دهن ورد وقدح ما بارد ● ويربط الاعضا بعصايب ربطا جيدا ● وان
كان الانسان متى استعمل الدوى لا يلبث في معدته بل يتقياه فينبغي له قبل استعماله
الدوى بيومين ان يتقيا على الامتلا من الطعام بالما الحار والشبت والعسل والملح
وعند شرب الدوى يشد اعضاده ويحبس نفسه ويشم الطين والخل ويتنا ول النعنع

وان عرض عن شرب الدوا كرب ويقبض على فم المعده فليبادر باخراجه بالقي بالما الحار
والدهن ويستقصى بنصف المعده منه ويستعمل بعد القي جلاب بما بارد ٥ فان عرض
لشارب الدوى اعراض يهدد به تخاف منها الموت ٥ فليسقا الزبد واللبن الحليب ٥ وينبغي متى
شرب انسان دوى مسهلا ان يجتنب كثرة الغذا في يوم استعماله وبعده بثلاثه ايام بل
ينبغي ان يكون غذاه قليلا خفيفا ٥ ويشرب بعد كل غذاه قدح من الجلاب بالما البارد.
فاما من تنا ول الحب الادويه المقياة واشرف عليه القي فليغمس يديه بالما البارد
ويحمل بفتيله مسهله ٥ ويستعمل شي من رب الحصرم المنعنع او رب الرمان المز
وان عرض عن استعمال الدوا المقيي غثي وكرب من غير قي ٥ او كان ما يخرج من القي
مقدار يسير ٥ فليشرب ما قد اغلي فيه الشبت مع العسل والملح ٥ فان عرض من شرب الدوا
المقيي تشنج فليعط صاحب ذلك ما الشعير بدهن اللوز ويجلس في ما فاتر ويمرخ بدهن
بدهن النفسج المذاف فيه الشمع الابيض ٥ ويحذر استعمال الدوى المقيي في الشتا
واجود ما استعمل في الصيف ٥ **فاما اخراج الدم** فيكون اما بالفصد ٥ وذلك
اذا اريد اخراج الفضول من اعماق البدن واما بالحجامه وذلك اذا اريد اخراج
الدم من ظواهر الجلد ومن العروق الصغار المبثوثة في اللحم ٥ واما بامتصاص
العلق ٥ وذلك اذا اراد اخراج الفضول من وسط البدن اعني ما بين الجلد وقعر
البدن وهو اقوى من الحجامه واضعف من الفصد ٥ وينبغي ان لا يسرف في اخراج
الدم فان ذلك يحدث عنه ضعف المعده ولخلاف الكبد وبردها واستحالة اللون
او الصفره والاستسقا وضعف الباه ووهن القلب وخفقانه ٥ وربما عرض عن
ذلك الفالج والبهق الابيض وتضعف البصر ويسرع الهرم ويسقط القوه ولا ينبغي
ايضا ان يترك اخراجه مع الحاجه اليه فانه يحدث عن ذلك امراض دمويه كالدماميل
والبثور وصنوف الاورام والحميات المطبقه والبرسام والحصبه والجدري ونفث
الدم وما اشبه ذلك ٥ وهو في موضعه عظيم المنفعه في حفظ الصحة وشفا
الامراض وليكن اخراج الدم في الربيع اكثر منه في ساير الاوقات وفي الحر الشديد
في البرد الشديد اقل وفي الخريف اقل من الربيع **واما اخراج الدم** بالفصد
فينبغي ان يستعمل في الرجال اكثر من النسا وفي من كان بدنه عبل وعروقه
ظاهره ولونه احمر واسمر اكثر ممن هو بالضد من ذلك وليستعمل في الشباب والكهول
ويجتنب استعماله في المشايخ والصبيان وفي من بدنه نحيف او لونه ضعيفه او يغلب

على معدته وكبده البرد ويحذر ايضا من كان به اسهال او في تخمة او مغص او لحتباس
الطبع ويحذر ايضا من عرض له تعب او سهر او كان قريب من الجماع والفصد يستعمل
من حيث يبلغ الصبي ثلاثة عشر سنه ويقطع حين يبلغ سبعين سنه ٥ واجود الاوقات
لاستعماله فصل الربيع ومن كان مزاجه حار فليفصد في الساعه الاولى من النهار ٥
ومن كان يغلب على مزاجه الرطوبه فلا يفصد حتى يحمى النهار بعد ان يتحرك حركة
معتدله ويخرج له الدم في دفعات قليلا قليلا لا دفعه ٥ ومتى احتيج الى الفصد
في زمان الصيف فليستعمل في الاوقات البارده ٥ واما في زمان الشتا فلا
يستعمل حتى يحمى النهار ٥ ومن كان به حمى واحتاج الى الفصد وكانت حماه بارد وار
فليحذر استعمال الفصد يوم النوبه ٥ ومتى كانت الحمى لازمه فليفصد اول ساعة
من النهار ٥ ومن كان يعتاده عند الفصد غشي فليعطى قبل الفصد بساعة
لقم مغموسه في الرمان او ما الحصرم ولا يخرج له الدم دفعه بل قليلا قليلا في دفعات
ومن عرض له عن فرط اخراج الدم من الفصد غشي فليحتال في قيه بان يدخل في
حلقه ريشه مغموسه في دهن الخل ويرش على وجهه الما البارد ويصب على جميع
بدنه ما بارد ويصاح في اذنه ويهز ٥ فان تراجع بدنكه الا فلينفخ في انفه شي
من المسك ويدخل فيها الغاليه ويمسك سابرينده للجميع الاسيما فم المعده ولو جر
شي من ما اللحم مع الشراب الريحاني ٥ وذكر جالينوس ان من كان يعتاده علة
امتلا مد يحدث به في اوقات معلومه وافصد قبل ذلك الوقت تخلص من علته وكذلك
من كان يجري من اسفله دم ثم انقطع عن عادته وافصد امن بذلك من حدوث
امراض عليه رديه ٥ ولجود الناس للفصد من يكثر به الدماميل والخراجات
ومن بد من اكل اللحم والشراب والحلوا **واما العروق التي تفصد** فجملتها
ثلاثه وثلثون عرقا وهي عروق اليافوخ وعرق الجبهة وعرق مؤخر الراس وعرقان
خلف الاذنان وعرقان في الصدغين ٥ وعرقين في الماقين ٥ وعرق في ارنبة الانف
وعرق تحت اللسان ٥ وعرقا الوداجين ٥ والقيفالين ٥ والاكحلين ٥ والباسليقين
والاذنيين ٥ والابطين وحبلي الذراع والاسيلمين ٥ ومابطي الركبه والصافنين
وعرقي النسا وعرقين على مشطي القدمين ٥ **اما عرق اليافوخ** فهو العرق
الممتد في وسط الراس وفصده ينفع من البثور والقروح الرديه العارضة في
الراس **واما عرق الجبهة** فهو العرق المنتصب في وسط الجبهه وفصده ينفع

من الصداع الحادث في مواخر الراس ومن اوجاع العينين واما عرق موخر الراس
فهو العرق الذي عند مخرج النخاع من القفا وفصده ينفع من السدر الحادث من
الدم ومن الاوجاع المتقادمه في الراس وامّا العرقين اللذين خلف الاذنين
فينفع فصدهما السعفه الكاينه في جلدة الراس ويستفرغ مادتها وامّا
عرقي الصدغين فينفع فصدهما من الامراض المزمنه في العين كالجرب والسبل
وما اشبه ذلك وامّا عرق ارنبة الانف فينفع فصده من الكلف والاحتراق
الكاينه في الخدين ومن الحكة والبثور والبواسير العارضه في الانف امّا عرق
تحت اللسان فينفع فصده من الذبحة والخوانيق اذا طال امرها ومن القلاع الحادث
في الفم واللثه وامّا الوداجين وهما العرقان اللذان عن جانبي العنق
ففصدهما ينفع من شدة ضيق النفس ومن ابتدا الجذام وينبغي متى فصد
شي من هذه العروق المذكوره اعني اللتي تلي اعضا الراس ان يربط عنق العليل
بعصابة عريضه بحيث تخنق ثم يلتمس موضع العرق المراد فصده حتى يمتلي وعند
ذلك يدخل فيه من المبضع مقدارا يسيرا ويبتر الى فوق لئلا تقطع المبضع الى
بعد العرق فيعرض عن ذلك افة وامّا عرق القيفال فهو العرق الذي
في اعلى الساعد مما يلي الجانب الوحشي وفصده ينفع من العلل الحادثه في ساير
اجزا الراس الى حد التراقي ولجود ما فصد منه الموضع اللين لا سيما في ضربة
ولحذر من الاعصاب متى وقع فيه ضربان كثيرة عرض فيه عن ذلك ورم واما
عرق الاكحل فهو العرق المحاذي للقيفال في وسط الساعد ويقع فصده
مشتركا في العلل الحادثه في نواحي الراس ونواحي البدن الى ما دون الشراسيف
ولجود ما فصد طولا من غير تعميق الضربه فيه لان تحته عصب واما عرق
الباسليق المحاذي للاكحل فهو العرق المحاذي للاكحل مما يلي الجانب الانسي من البدن
وفصده ينفع من العلل التي تحدث في الكبد والطحال وما يحاذيهما
من الاعضا الى حد القدمين ويجتذب المواد من اسفل الى فوق وامّا
عرق الباسليق الابطي فهو العرق الذي تحت المحاذي نحو موضع
تحت الزند الاسفل وفصده ينفع من العلل الحادثه في الصدر والريه وضيق
النفس ويجب عند فصد هذه العروق المذكوره اعني التي في الساعد عند المرفق
ان يشد العصب الى فوق من المرفق بمقدار اربع اصابع مضمومه بعضها الى بعض فان كان

البدن عبلا فشد اقويا ليظهر بذلك العرق وان كان نحيفا فشد اخفيفا
فان كان ظهور العرق بعسر فليمسك المفصود بيده شي ثقيل ساعه ويبح على
العرق المراد فصده بالراحه فانه يظهر بذلك فعند ذلك يرسل فيه المبضع فان
كان العرق دقيقا او يحاذيه عصب او شريان فليكن فصده طولا وكل عرق
عريض فليفصد عرضا ومتى فصد شبه الضربة فلتكن الضربه للاولى ورابا
واجود الفصد في ساير العروق واسلمه ما كان ضربه بترا وهو ان يغمس
من المبضع في العرق مقدارا يسيرا ويقطع العرق فوق وامّا حبل الذراع
فهو العرق الممتد على الزند الاعلى من اليد ويفصد بدل القيفال اذا لم يظهر
القيفال وهو عرق زوال ولهذا يجب عند فصده ان يشد عليه بعصابة قريبا
من موضع الضربة ويفصد طولا وامّا الاسليم فهو العرق الذي على ظهر
الكف بين الخنصر والبنصر وفصده من اليد اليمنى ينفع من علل الكبد ومن
ضيق النفس والسعال الحادث عن مواد غليظه وفصده من اليد اليسرى
ينفع من علل الطحال وصفة فصده ان يضع الكف في الما الحار حتى ينتفخ وينتفخ
ويغلظ ويتبين ظهور العرق فحينئذ يرفع الكف من الما ويفصد ويعاد
الى الما فان جمد الدم على فم الجرح فلينظف بطرف المبضع فاذا خرج من الدم ما يحتاج
اليه وضع على موضع الفصد يسير ملح مسحوق مع دهن ورد وكذلك ينبغي ان
يجعل على كل فصد عرق ضيق واجود ما كان المبضع ان يكون سفرته مشقفه سقابه
حيده ليس فيها صدا ولا منثلمة ليست بالطويله ولا بالمدوره ولا يفصد بالمبضع
وهو مبلول لين ذلك يولم المفصود وامّا مابض الركبة فينفع فصده من
اوجاع الكلى واورامها واوجاع المثانة والخاصرتين واوجاع الرحم
واوجاع الفخذين وانقطاع الطمث وعند فصد هذا العرق ينبغي ان يشد طرف
الفخذ عند الركبة شدا قويا ويستلقي المقصود على ظهره وتشال رجله ويفتش
العرق الذي في مابض الركبه ويفصد طولا وامّا عرق الصافن فهو
العرق الذي تحت الكعب مما يلي الجانب الانسي وفصده ينفع من اوجاع الارحام
والاورام والقروح فيها ولما يعرض من ذلك للخصيتين والفخذ والساقين ومن
احتباس الطمث وعند فصد هذا العرق يجب ان يشد فوق الكعب باربع اصابع
بعصابة شدا قويا ويضع القدم على حجر بقوة فان العرق يظهر ثم عند ذلك يفصد

وكذلك يفعل عند فصد عرق النسا **واما عرق النسا** فهو العرق الذي عند الكعب
مما يلي الجانب الوحشي وفصده ينفع من وجع الوركين ووجع عرق النسا وكذلك فصد
العروق الذي فوق القدمين وهما العرقان اللذان على مشطي القدمين بين الخنصر والبنصر
من القدم وفصدهما يقوم مقام عرق النسا اذا كان عرق النسا خفيا لم يظهر وينبغي
عند فصدهما ان يربط فوق الكعب ربطا قويا فان العرق يتبين فعند ذلك يفصد
طولا فهذه جملة الكلام على فصد العروق التي في سائر البدن **واما الحجامة**
فمنها ما يستعمل فيها تعليق المحاجم مع شرط الموضع ومنها ما يعلق فيها المحاجم بالنار
ومنها ما يعلق فيها المحاجم فارغة بغير شرط ولا نار **اما تعليق المحاجم مع الشرط**
فيستعمل عوضا عن الفصد في الصغار والاطفال اذا عرض لهم علل دموية وليس
يسقط القوة كاسقاط الفصد ويخفف الامتلاء عن البدن كله فان قصد اخراج
دم كثير فليكن الشرط غائرا في الجلد الى اللحم وان قصد ان يخرج مقدارا يسيرا فلا
يغور الشرط في الجلد وكذلك متى كان الدم الذي في البدن رقيقا فينبغي ان يكون
الشرط ليس بالغائر وان كان الدم غليظا كان الشرط غائرا ومقدار ما يخرج
من الدم بالحجامة من خمسين درهما الى مائة درهم على قدر مراتب الابدان
من القوة والضعف وعلى قدر الحاجة وفساد الدم وحد الوقت الذي يستعمل
فيه الحجامة من حين يفطم الصبي الى ان يبلغ من العمر ستين سنة فاما المواضع
التي يستعمل حجامتها فهي تحت الذقن ونقرة القفا والاخدعين وبين الكتفين
ورأسي الكتفين والكاهل والمنكبين والناعض وبين الوركين والساقين
وبين الكعبين **فاما حجامة** تحت الذقن فيقوم مقام فصد العرق التي
تحت اللسان وينفع من البثر والقلاع في الفم وورم اللثة **وحجامة** نقرة القفا
وهي مؤخر الراس فوق الفقار باربع اصابع يقوم مقام فصد القيفال وينفع
من ارماد الصبيان والوردينج واوجاع الاذنين وورمها وثقل الراس وثقل
الاجفان ووسخ السل والسلاق والكلف ومن النمش ومن البهق **وحجامة**
الاخدعين تقوم مقام فصد الباسليق وتنفع من وجع الاضراس واللسان
وورم اللثة والرمد واوجاع الاذنين **وحجامة بين الكتفين** تقوم مقام
فصد الاكحل وتنفع من الخفقان الحادث عن الامتلاء والحرارة **وحجامة** راسي
الكتفين تنفع من الجرب والسعفة والحكة والبثر والشقاق تحت منصب على كل بدن

محجمه وتمص

محجمه وتمص مصا كثيرا وتشرط ويخرج من الدم مقدار نصف رطل **وحجامة**
الكاهل وهو موضع السنام وراس الفقار ينفع من ضيق النفس والعلل السوداوية
والخفقان اذا كان من حرارة **وحجامة المنكبين** والمنكب الايمن ينفع من اوجاع
الطحال وحمى الربع وفضول المرة السوداء **وحجامة الناعض** وهو الموضع
الذي دون الضلوع من خلف موضع الظهر فالجانب الايمن منه ينفع من حرارة الكبد
واورامها والجانب الايسر ينفع من الوجع وشرب السموم وورم الطحال **وحجامة**
بين الوركين ينفع من الزحير وسيلان الدم والبواسير وورم المقعدة وظلمة باطنها
ونزف الدم وبول الدم وحرارة الكلى وحرقة البول وورم الانثيين من الدم
الفاسد ومن القروح والحكة فيهما **وحجامة** بين الساقين يقوم مقام فصد
الصافن ومن الدماميل والجرب وموضعها مما دون الركبة باربع اصابع مفتوحة
وفوق الكعب يسيرا على ظهر الساق وهي نافعة من المرة السوداء وخبث النفس والصرع
وفساد الذهن والقوابي والحكة والجرب ووجع عرق النسا وظلمة البصر ومن
العلل المزمنة الحادثة في الكلى والارحام وهي منهكة للبدن وكثيرا ما يعرض
عنها الغشي وادمانها يورث النسيان **وحجامة** بين الكعبين ينفع من الوهن
والوثي وشقاق القدمين والحرقة فيهما وانصباب المواد اليهما والنقرس وينبغي
ان يتوقى الحجامة في زيادة الشهر لانه من اول يوم يهل الى النصف يزيد حال
الجسد وينمى ويمتلي العروق حتى يخرج الدم الى ظاهر الجلد فان احتجم في مثل هذه
الاوقات خرج الدم الجيد بل ينبغي ان يحتجم في النصف الاخير الى تمام الشهر
لان الدم ياخذ فيه في النقصان من الجلد الى العروق فيبقى غليظة العكر الردي
في الجلد لا ينفذ فيجب اخراجه حينئذ بالحجامة **فاما تعليق المحاجم بالنار**
فمنها ما يوضع على المعدة ومنها ما يوضع على السرة ومنها ما يوضع على المقعدة
ومنها فالمحجمة التي توضع على المعدة تنفع من الرياح الغليظة فيها ومن البرد
وتسخنها وتنقي الرطوبة اللزجة منها وينبغي ان يكون هذه المحجمة كبيرة واما
المحجمة التي توضع على السرة فتنفع من المغص الشديد ومن القولنج الريحي ومن ريح
الارحام وغلظ دم الحيض وعسر خروجه ومن الغشي الحادث عند الحيض ويمنع
من تولد الرطوبة التي تخرج من الفرج عند الجماع وتسخن برد الرحم واما المحجمة
التي توضع على المقعدة فيستخرج بها البواسير وعند ما يرد منها وعلاجها

وصفة تعليق المحاجم بالنار ان يوخذ المحجمه او القدح الصغير فيمسح من داخله
بالما ويوضع فيه قطعه قطن مفتوشة ثم تلهب بالنار فيلقم على الموضع الذي يراد تعليقها
عليه فتجذب به وتحتوي عليه حتى لا تنقلع عنه الا بقوة فاما تعليق المحاجم فارغة
من غير شرط ولا نار فتستعمل عند ما يريد انتقال مادة من موضع الى موضع وذلك
انها توضع على ما دون الكلا اذا كان في الكلا حصاه يراد اخراجها وعلى مراق البطن
عند الغو لنج الريحي في موضع الوجع ويوضع ايضا على كل عضو عدم الحرارة ولم يعدم
الحس فتجذب اليه الدم والحرارة ويستعمل في اصحاب الرعاف اذا اسرف اذا كان مجيه
من الناحيه اليمنى وضعت المحجم على عضل البطن من ناحية الكبد وان كان من المنخر الايسر
وضعت من ناحية الطحال ويستعمل ايضا للنزف العارض للنسا اذا اسرف بان يوضع المحاجم
تحت الثديين ويضع ايضا على الضلع المكسور عند ما يخسف فتجذبه الى فوق ٥
وتضع على الاذن اذا كان منها ناصور قد اجتمع فيها دم وصديد فتجذب ذلك الدم
وتخرجه وجميع انواع المحاجم المذكوره فينبغي ان يكون كل محجمه على قدر العضو الذي يوضع
عليه اذا كان العضو كبيرا كانت المحجمه كبيره واسعه وان كان العضو صغيرا كانت المحجمه
صغيره فاما العلق فانها تمتص الدم المحترق والمواد العفنه واجودها ما كان
قصيرا ولونه احمر ناصع واذا القي على الجلد طال لبثه واذا استخرج الدم ووقع
رماه بسرعة وينبغي لمن اراد ان يرسل العلق ان يحتمي قبل ذلك بثلاثة ايام لئلا
يجتمع الاخلاط الى فم المعده ويجتنب الباه ولا ينبغي ان يلقا العلق على مريض مدنف
ولا على طفل ولا على شيخ واذا اقصد القاه فليوخذ من الما ويترك يوما ويعطى
يسيرا من الدم ليغتذي به وفي وقت الحاجه اليه يغسل العضو الذي يراد ارساله
اليه بنطرون وما حار ويدلك حتى يحمر ويطلى عليه يسير من الدم الطري ثم يجعل
العلق في ما فاتر ويمسح باسفنجه حتى يذهب ما عليه من اللزوجات وبعد ذلك
يرسل على العضو فاذا علقت العلقه بالعضو لم تزل متعلقه تختنق بالدم فاذا اريد
سقوطها ذر على الموضع الذي هي متعلقه به شي ملح او رماد مسحوق فانها تسقط ٥
وبعد سقوطها يسعى ان يمتص موضعها بالمحاجم ان امكن وضعها عليه او يدلك
ويعصر فان ظهر في الموضع بعد سقوطها رشح دم فليوضع عليها خرقه مبلوله
بالخل فان دام ذلك فليذر عليه تراب الفخار او حرف حديد مسحوق مثل الكحل
او عفص وحلفا محرقين ٥ فاما الاعراض التي تلقى عليها فهي القوبا والشعفه

والبلجيه

والبلجيه والسرطان وجوانب النواصير وجوانب القروح العفنه فتستخرج منها المادة
الرديه ومتى لقيت في وسط الراس استخرجت الدم من جميع الجسد حتى الدم الفاسد
من المقعده والرحم والمثانه وتنفع هذه المواضع من اختلاط العقل والدوار ٥ الفصل
الثامن من المقالة الثالثة في حفظ صحة العينين والاسنان وذكر
منافع السواك ومضاره وتدبير حفظ صحة السمع ان شا الله تعالى اما حفظ صحة
العينين فيكون باجتناب الغشا مسا والمنع من ملاقات الحر الشديد والبرد الشديد
والغبار والدخان واجتناب الاستلقا على القفا واجتناب استقبال الرياح البارده ٥
لا سيما الشماليه وترك ادمان النظر في الخط والنقش الدقيقين والاشيا الشديدة الصقال
لا سيما البيض وتجنب النظر الى قرص الشمس في وقت الكسوف وتجنب الاغذيه الغليظه
والمبخره والبطيه الانهضام كالهرايس والعصايب والمكسود والجوز والتمر والعدس
والكرنب والثوم والبصل والكراث والجرجير والخل والملح فان هذه كلها تضعف البصر
وتجلب الى العينين امراض رديه ٥ بل ينبغي ان يكون الاغتذا بجيد مولد للكيموس
المحمود ويكثر من اكل الدارصيني والاكتحال منه مسحوقا والانغماس في الما العذب
الصافي وفتح العينين فيه مده طويله ٥ فاما ما يكحل به العينين فان الذي
يحفظ صحتها هو الذي يجفف الرطوبه كالتوتيا والاثمد ونحو ذلك من الاكحال مما هو
مفرد ومركب فالسليخه اذا نعم سحقها واكتحل بها حدت البصر وحفظت صحة العين ٥
والاكتحال بالذهب الابريز يجلي البصر وتضميد العين بالورد الطري امان من الرمد
وكذلك اذا ابتلع من الجلنار ثلاثه في كل سنة لم يرمد في تلك السنه من يفعل ذلك
وكان سبب لحفظ الصحة العين وكذلك الاكتحال بشراب الورد الطري
والنظر الى اعين حمر الوحش يديم صحة البصر ويمنع من نزول الما في العين وقيل ان ذلك
تبصح صحة عجيبه لا شك فيها والحضض الهندي وهو الخولان اذا حل بما ورد وكحل
به في الاسبوع مره حفظ صحة العين وقوى والحريق المحرق يقوي البصر ويحفظ
صحة العين وكذلك البسد والمسك يقويان البصر بمفردهما وفي المركبات
وما الحصرم وما الورد اذا جمعا واضيف اليهما في الصيف دانق كافور وفي الشتا
حبه مسك واكتحل بذلك حفظ صحة العين صفة كحل يحفظ صحة البصر ويبهض
النور ويقوي الحدق وهو عجيب من المجرب الملوكيه يوخذ اهليلج اصفر
وقيه ٥ نوى التمر هندي نصف وقيه انزروت نصف مثقال مجرلا زورد صافي

درهم صبر دانقين يسحق الجميع كل واحد بمفرده وينخل ويخلط جيدا ثم ينقع
في عسل اهليلج مربا وما الرمان الحلو جزا سوا ونصف جز من ما الهندبا ونصف
جز من ما لسان الحمل بعد ان يغلى ويصفا ويضرب الجميع ثم يسحق حتى يجف ثم يغمر
ثانيه في العسل والمياة المذكوره كما عمل ولا فاذا جف اذيف في ماورد وجعل
فيما يغمره منهما الرمانين ويغلى على نار هادية فاذا امتزج رفع والقي عليه من
الياقوت الاحمر على كل عشره دراهم منه ربع دانق مسك فايق ويجعل في انا زجاج
ويكتحل به بعد انهضام الغذا على نقا من المعده فانه بديع جدا صفة
الكحل الاكبر النافع لحفظ صحة العينين واذهاب بلتهما ويعرف بالبر الفارسي
يوخذ توتيا كرماني ومرتشيشا واقليميا مصوله جميعها من كل واحد خمسه
دراهم لولو غير مثقوب درهمين سادج هندي وزعفران وسنبل من كل واحد
درهم كافور دانقين مسك دانقين يدق الجميع وينخل وينعم سحقه ويخلط ويكحل
منه غدوة وعشية صفة كحل الساذج المقوى للعين الحافظ لصحتها
يوخذ اثمد سته دراهم توتيا اربعه دراهم اقليميا درهمين سد وهو المرجان
درهمين لولو غير مثقوب نصف درهم زعفران درهم مسك قيراط ساذج هندي
هندي درهم يدق الادوية اليابسه بالما في هاون خمسة ايام ويجفف ويلقا
عليها بقية الادويه وينعم سحقها ويخلط وترفع صفة دوا الكاتب
لحفظ صحة العين وينشف البله ويطلق البصر يوخذ ماميثا وزرورد من كل
واحد درهم اهليلج اصفر نصف درهم عصارة الحصرم درهم اثمد مربا بما الورد
درهم كافور كليلي سنبل دانق الطيب دانقين نحاد سحق الجميع ويخلط
ويكتحل به وان سحقت التوتيا وربيت بما الحصرم او بما المرزنجوش اسبوعا
وتركت حتى تجف ثم انعم سحقها واكتحل بها حفظت صحة العين وقوة البصر فاما
حفظ صحة الاسنان فينبغي لمن اراد حفظ صحة اسنانه ان يحذر شرب الما
الشديد البرد على الطعام الحار وكسر الاشيا الصلبه باسنانه ومضغ الاشيا الحلوة
العلكة كالناطف والتمر ونحو ذلك ويحذر كثرة ادمان القي ويتمضمض بعد القي
بما العسل او بالسكنجبين وكذلك يفعل بعد اكل اللبن ويستعمل السواك المعتدل
من غير افراط بعود من خشب فيه قبض وحراره كخشب الاراك والخوخ والزيتون
ونحوه فان ذلك مما يقوي الاسنان ويجليها ويمنع من حفرها ويحذر كثرة السواك

باقوا[ط]